بسم الله الرحمن الرحيم

اول المجلد الثانى فى المباحث الاخرى والمعانى (تنبيه) قال صاحب القرة
مجيبا لما ذكر عن الصوفية من جملة وجوه كون المرتضى واسطة بين حضرة النبوة والامة فى العلم بالله **قوله** اى قائل
الصوفية ان اولاده كانوا فى كل زمان مصدر فيض الباطن واخذ كل منهم هذه الطريقة عن والده والولد سر ابيه
نقول) ان عنى الامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق فلقد كانا متصفين بصفات الكمال من العلم والورع
والعبادة من غير شبهة وروى العلماء والصوفية هذه المعانى عنهما وعن اخرين ايضا مثله او اكثر منه اما اتصال
سلسلتهما فى التصوف فامر لم يثبته كل الفرق الثلثة من جملة الرواية عنهما فالكلينى ينقل عداوة الامام
جعفر الصادق للصوفية ومناظرته ومباحثته لهم والزيدية هم اعدى اعادى هذا الفريق وينقلون اجماع
سلفهم على بطلانه وان اراد غيرهما فلا يوجد عن تلك الجماعة نقول يميز من بينها عن غيرهم ولا احد يدعيه بل يقول
شيخ الاسلام عبد الله الانصارى اعرفهم باحوال المشائخ اعرف الفا ومائتى ولى ليس احد منهم
بعلوى الا اثنان سعدون وابراهيم او كما قال وذان جميعا غير مشهورين ولا يتصل بهما سلاسل الصوفية
وان قال احد من المتاخرين شيئا فقد اخذوا كلهم الطريقة عن غير آبائهم واتصال هذه الجماعة بحضرة المرتضى
بغير واسطة الحسن ونحوه غير ثابت انتهى مترجما (**قلت**) جملة هذه المقالة باطلة بوجوه متعددة الاول
ان تخصيص الامامين دون من دونهما من بقية الائمة الاثنى عشر بما ذكر منكر فانهم ائمة ازمنتهم
علما وعملا وحالا ومقاما ونوالا اتفاقا وقد ذكر ائمة الرواية من اهل السنة طبقة بعد طبقة
جملة من مناقبهم ومواهبهم منهم ابو حاتم الرازى وابنه وابو حاتم البستى والحاكم وابو نعيم
والخطيب وابن الجوزى فى الاخر وابن عساكر وابن خلكان وعلاء الدولة والمزى والذهبى و
ابن حجر وغيرهم ونقل عنهم العلماء من اخرهم صاحب مرآة الجنان وفصل الخطاب وشواهد النبوة
والصواعق المحرقة وغيرهم وجاء به صاحب القرة فى غير رسالة وكذا شرذمة من اخوتهم

واخواتهم وذرياتهم وقرابتهم والثانى ان التصوف انما يعنى به سلوك طريقة الولاية لله و
المعرفة بالله المعبر عنهما بالباطن فى قول قائل الصوفية وليس ينفى اتصال سلسلتهما فيه
احد من الفرق الثلاثة وانما هو رأى النواصب والعجب انه لم يسم احدا من اهل السنة نفى
هذا الهما والاسناد فى هذا النفى الى هؤلاء البلاد من اعجب العجائب فى المذاهب ومن
بمع الجنيد
البديهى الجلى ان نقل الاعداء دعاة البدع عن ذم الاولياء هداة السنة ليس يقبل مع احتمال
رجوع ذلك المقال لو ثبت الى المتكلفة المتعسفة والثالث ان شيخ الاسلام اجل من ان
يقول بهذا الغلط ويحمل هذا السقط فان سعدون المجنون الاهلى البصرى قدس سره السرى
ليس بعلوى وانما قال فى طبقاته ونقل عنه المولى الجامى فى نفحاته فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن
سعد العلوى الحسنى البغدادى ثم الشامى استاذ ابى الحارث الاولاسى فيض بن الخضر اعرف
الفا ومائتين وعدة من الشيوخ من هذه الطائفة كان العلوى منهم اثنان ابراهيم بن سعد
وحمزة العلوى صاحب الكرامات وفى ترجمة ابى القاسم حمزة بن عبد الله العلوى الحسينى اعرف
الفا ومائتى امام من هذه الطائفة العلوى منهم واحد ونصف ابراهيم بن سعد صاحب
الكرامات وحمزة انتهى مترجما والرابع ان ذين العارفين كما يظهر من الكتابين لا ريبة فى
كونهما معروفين عند العرفاء والجهل ليس حجة اصلا (والخامس) ان زعم عدم ثبوت
اتصال هذه الجماعة بحضرة المرتضى بغير واسطة الحسن ونحوه باطل قطعا فقد ثبت ثبوتا
لا يجوز هو فى القول الجميل والانتباه فيه سكوتا ان الطريقة القادرية وكذا الرفاعية
اى فضلا عن الكلام فيه بل يصرح بانهما يصح قطعا ١٢
وغيرهما تتصل من جهة الامام الرضى عن آبائه بحضرة المرتضى (والسادس) انه يجب حمل كلام
شيخ الاسلام على زمن معين والا فمن المعلوم للخصوم ان الاولياء الماضين قبله غير
الاثنين بعده فى ولد سيد الاولياء لا يعدون ولا يحصون افلا ترى الائمة التسعة من

زين العابدين الى محمد بن الحسن العسكرى وكثيرين من قرابتهم وذريتهم واخوتهم واخواتهم
وذرياتهم كمحمد بن الحنفية وابنيه الحسن وعبد الله والحسن بن الحسن بن على وابنه عبد الله
وابنيه محمد الملقب بالنفس الزكية وابراهيم وزيد بن الحسن بن على وابنه الحسن وزيد ومحمد
والحسين ويحيى بنى على زين العابدين وغيرهم ومن النساء جماعات منهن السيدة نفيسة
بنت الحسن بن زيد بن الحسن ابن على بن ابى طالب صاحبة الكرامات الجليلة والسيدة
عائشة بنت الامام جعفر الصادق وغيرهما ممن هو مذكور فى كتب اسماء الرجال والانساب
والطبقات والتواريخ للمحدثين وغيرهم هلم جرا الى من شاء الله فيهم خيرا كثيرا وقد اشار
اليهم الامام الحافظ ابو عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفية وهو اصل طبقات الهروى
وهو اعلم به ومع ذلك لا يخلو كلام شيخ الاسلام من كلام فان ابراهيم العلوى عصرى
ذى النون المصرى المتوفى فى اواخر المائة الثانية وحمزة العلوى تلميذ ابى الخير التينانى الاقطع
المتوفى فى سنة نيف واربعين وثلثمائة وقد كان فى هذه الاعصار غير واحد من الاولياء
الكبراء العلوية المرتضوية سوى بقية الائمة الاثنى عشر فى الامصار كمعاصر شيخ الاسلام
الهروى الشيخ ابى يعلى ابن مختار العلوى الحسينى المعروف بالسيد الامام صاحب الكرامات
الكثيرة الباهرة وخوارق العادات الشهيرة الظاهرة صاحب ابى عبد الله المختار بن محمد بن
احمد الهروى المتوفى سنة ٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين كما فى النفحات ولذا لما ذكر المولى
الجامى فى شواهد النبوة كرامات الائمة الاثنى عشر قال ويجب ان لا تحسب فضيلة اهل
البيت وكمالهم وولايتهم وكراماتهم منحصرة فى هؤلاء النفر الاثنى عشر وان كانوا مشتهرين
بمزيد فضل وكمال اختصاص فان اهل الفضل والكمال من اهل البيت كانوا كثيرين فى
طبقات هؤلاء الائمة المذكورين والمتاخرين منهم وقد ذكر بعض المتاخرين منهم فى نفحات

مسئلة قال العلامة المحدث عبد الرؤف المناوى
الشعرانى قال الشافعى فى طبقات الاولياء وترجم
السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه ودان قال
كلام الشيخ ابى المواهب الشاذلى قال
رأيت النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فقال يا محمد اذا كان لك الى الله حاجة
فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم فقضيه
تقضى حاجتك انتهى وقال فى ترجمته وكان
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه واله
وصحبه وسلم فقال اذا كان لك الى الله حاجة
ونذرت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة
ولو فلسا فان حاجتك تقضى انتهى ١٢ منه

الانس فى طبقات الصوفية كابراهيم بن سعد العلوى وسيدى عبد القادر الجيلانى
وغيرهما قدس الله تعالى ارواحهم والتوفيق من الله سبحانه انتهى مترجما (**قلت**)
جل ائمة السلاسل الفواضل علوية مرتضوية فهذا امام السلسلة الاحمدية الجشتية
اقدم السلاسل الشهيرة مجدد امر الصوفية على رأس المائة الثالثة المبشر بجوده الباطنى
قبل وجوده الظاهرى سيد الابدال السيد ابو احمد بن السيد السلطان فرسنافة الشريف
الحسنى الحسينى فابنه مجدد امرهم على رأس المائة الرابعة السيد محمد فابن اخته السيد
ناصر الدين ابو اسحق يوسف بن السيد محمد الحسينى الحسنى فابنه شيخ الاسلام احمد مجددى
الصوفية على رأس المائة الخامسة قطب الدين مودود الحسينى ثم شيخ الاسلام السيد
الاعظم مجدد امرهم على رأس المائة السادسة حبيب الله معين الدين حسن بن السيد غياث
الدين حسين الحسينى الحسنى الكاظمى السجزى الاجميرى فولده الى ما كان فيهم هذا الشان الجشتى
وصاحبه الكبير السيد حسين المشهدى وولده الى ما كان فيهم هذا الشان ثم الامام سلطان
المشائخ محبوب الاله السيد نظام الدين محمد البخاري الدهلوى ثم الامام جلال الدين الحسينى
النقوى البخارى المعروف بمخدوم جهانيان السهروردى ثم الجشتى النظامى واولاده واحفاده
الى ما كان فيهم هذا الشان وفيهم من انتهى الى المحبوبية العظمى كشاه عالم واحدى طرق المخدوم
مسلسلة بالآباء الى الامام الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم كما هو مبسوط فى كتب سيره و
سير ذريته واخوه الامام السيد صدر الدين راجو القتال وختنه وخليفته السيد شرف الدين
حسين بن السيد علاء الدين الموسوى المشهدى المشاذى صاحب الجواهر الجلالية المتوفى فى السماع
مع اولاده الى ما كان فيهم وخليفتاه ايضا السيد يحيى بن السيد على الحسينى الزيدى والسيد
سكندر بن السيد مسعود الموسوى وشيخ السلسلة الامام السيد محمد الحسينى الزيدى

المعروف بگیسو دراز الدهلوی ثم الگلبرگی ویلحقه جماعة من اولاده الی ما کان فیهم هذا
الشان والهمام السید محمد بن جعفر الحسینی المکی صاحب بحر المعانی وحقائق المعانی ودقائق
المعانی وغیرها وشیخ السلسلة السلطان السید اشرف جهانگیر الحسینی الجعفری الصادقی
السمنانی صاحب الکرامات الظاهرة والتصرفات الباهرة الماضیة فی الحیوة والجاریة بعد
الوفاة وشیخ السلسلة السید نظام الدین الحسنی القادری الحسینی الجعفری العریضی البخاری
ثم الخیرآبادی المعروف بمخدوم الله دیا وذریته العلیة الی آخر ما کان فیهم هذا الشان
وفیهم المحدثون الفقهاء العرفاء والسید الامیر ابو العلی شیخ السلسلة العلاویة النقشبندی
الاصل ثم المستفیض من روحانیة الامام معین الدین السجزی والفقیه السید حسن
ابن السید قطب الدین الحسینی خلیفة السید برهان الدین عبد الله الجلالی النقوی
والد السید شاه عالم مع اولاده الی ما کان فیهم هذا الشان وجامع السلاسل المتعددة
السید محمد الغوث بن السید خطیر الدین وخلیفته السید وجیه الدین العلوی وولده الی
ما کان فیهم وخلیفته السید صبغة الله بن الشیخ روح الله الکاظمی والعلامة السید هبة الله
ابن عطاء الله الحسنی الحسینی الشهیر بشاه میر جامع السلاسل المتعددة والسید غضنفر
جامعها ایضا وکلهم مستفیضون من السلسلة الاحمدیة الچشتیة وامام السلسلة المحمدیة
الجیلیة شیخ الاسلام قطب الانام احمد مجددی الصوفیة علی راس المائة الخامسة وان توفی
الی الله تعالی بعد خمسمائة وستین سنة ولکن علی انتهاء المائة الخامسة کان قد وجد فیه
بعض انوار المجدد فیصدق اطلاق مجددها علیه ایضا علی تحقیقنا السید ابو محمد عبد القادر
محیی الدین الحسنی الحسینی الجیلی ویلحقه جماعات من اولاده واحفاده الحفاظ الایقاظ و
المحدثین المحققین الفقهاء العرفاء وقد استفاد منه بعض شأنه امام السلسلة السهروردیة

الشيخ شهاب الدين السهروردي ويلحقه خليفته السيد نور الدين بن مبارك الغزنوي شيخ الاسلام
بدهلي في وقته الى ما كان في طريقته هذا الشان والسيد جلال الدين حسين ابو البركات
الحسيني الرضوي النقوي البخاري السهروردي وولده الى ما كان فيهم هذا الشان السهروردي
وشيخ السهروردية صاحب التصانيف الكثيرة الامير حسين بن عالم بن ابي الحسين الحسيني
صاحب الشيخ بهاء الدين زكريا وامام السلسلة الرفاعية الفقيه النبيه شيخ الاسلام
مرشد الاعلام صاحب الكرامات الظاهرة المستمرة والآيات الباهرة المشتهرة احمد بن
علي الحسيني الكاظمي الرفاعي الشافعي المشرف بتقبيل اليد الشريفة الاحمدية علانية خاصة له
وباله من كرامة وامامة واولاده واحفاده الى ما كان فيهم هذا الشان وقد افرد
الائمة في مناقبه ومواهبه وسيادته وافادته كتبا جمة وفيه حجة على ما في تاريخ ابن
خلكان هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعة هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته
وعلى قول البهجة من عدم المعرفة وكانه نسبة الى من اسمه رفاعة وقول ابن ناصر الدين
الدمشقي لم اعلم له نسبا صحيحا الى علي بن ابي طالب ولا الى احد من ذرية الاطائب وعدم
العلم ليس بحجة وشيخ السلسلة الرحيمية الامام العالم ابو محمد عبد الرحيم بن احمد بن حجون
ابن احمد بن محمد بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر الزكي بن محمد بن المامون بن حسن بن علي بن ابي طالب
المغربي ثم المصري وشيخ السلسلة السعدية الامام الفقيه العارف ابو سعد القيلوي
من ولد الامام الحسين سيد الشهداء وذان مذكوران في بهجة الاسرار للشطنوفي وامام
السلسلة البدوية السيد ابو العباس احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر المقدسي الشافعي البدوي
وامام السلسلة الشاذلية القطب نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف
الحسني المغربي الشاذلي واحد شيوخ الشاذلي القطب عبد السلام بن بشيش بن منصور بن

(حاشية: سله مشهور ذكره الحافظ ابن حجر ثم الشر... في طبقاته قال وشهرته في مصر والشام والحجاز والين والهند والسند والروم والمغرب تغني عن تعريفه وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة ٦٧٥ ١٢ منه)

ابراهيم

ابراهيم من ولد ادريس بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وشيخه القطب عبدالرحمن
الشريف الحسني المدني العطار المعروف بالزيات وامام السلسلة العيدروسية السيد
عبدالله العيدروس واولاده الى ماكان فيهم والامير السيد كلال شيخ خواجه بهاء الدين
امام السلسلة النقشبندية والسيد برهان الدين الحسيني الترمذي المحقق شيخ المولوي
جلال الدين الرومي صاحب المثنوي المعنوي وامام السلسلة العلائية علاء الدولة السمناني
الحسيني من جهة امه وامام السلسلة الهمدانية السيد علي الهمداني الحسيني ثم شيخ الآفاق
السيد اسحق الحسيني الختلاني والامام السيد محمد الكاظمي المعروف بنوربخش وغيرهم من
الكمل اصحاب هؤلاء الائمة واصحاب شيوخهم في غاية من الكثرة ومن النساء جماعات منهن
السيدة ام محمد عائشة بنت عبدالله ذات الكرامات الظاهرة عمة الغوث الامام عبدالقادر
وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ولي الله مجاب الدعوة ابي عبدالله الصومعي كان لها حظ
وافر من الخير والصلاح وقدم في هذا الامر من ذرية السيد علي العريضي بن الامام جعفر الصادق
والسيدة زليخا والدة سلطان المشائخ المحبوب نظام الدين صاحبة الكرامات الباهرة في الحيوة
وبعد المماة وغيرهن في جماعات كثيرة من الرجال والنساء لا يعدون وبالله العون وقال صاحب
القرة مجيبا للمتكلمين الذين وضعهم موضع المخالفين المغترين بكلام الطوسي والمعتزلة ما معناه
ان تخرج في اولاد المرتضى الاخيار الاعلام فقد تخرج ايضا غيرهم الذين صاروا مصادر اضلال
العالم وكانوا منشأ الاسماعيلية والزيدية والامامية يمكن ان يوجد في التاريخ نحو من مأة
علوي قد خرجوا فاهلكوا عالما فهلكوا انفسهم ايضا ولم يتخرج من اولاد الشيخين الائمة الهدى
كابن عمر وعائشة وسالم والقاسم وعبيدالله بن عمر العمري وغيرهم وبعدهم ائمة الطريقة
كالشيخ السهروردي واصحاب التصنيف كالامام الرازي وصاحب المشكوة وغيرهم

واهتدى بهم جماعات كثيرة او العوام لا للناس ولا عليهم ولم يخرج منهم احد ولم يصر سببا لتقاتل المسلمين (**قُلتُ**) هذه الصناعة تذكر خبران مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان منشأ هذه الفرق المتخلفة عن الحق كما يوضح و يصرح بر كتب اسماء الرجال والطبقات والتواريخ للمحدثين وكتب الملل والنحل المعتمدة وكتب رد الرافضة انما هو من المبتدعة المتشيعة المفترية على الذرية الطاهرة ما برء وا وتبرء وامنه ومن لم يظفر بها فلينظر فيما اشار اليه ابن الجوزى فى تلبيس ابليس وخواجه فارسا فى فصل الخطاب ومن عسر عليه ذلك ايضا فليراجع ما ذكره ولد صاحب القرة فى التحفة الاثنى عشرية عن الكتب النقلية ففيه ما كفى ردا على ابيه وحاصله ان منشأ الامامية انما هو ابن سبا ثم و ثم الى شيطان الطاق وغيره لا دخل فيه للذرية الطاهرة اصلا وان الزيدية المخلصة هم من اهل السنة ومن دونهم واسمهم ابو الجارود واشباهه لا مدخل فيهم لزيد ولا لذريته وان منشأ الاسمعيلية انما هو عبد الله بن ميمون القداح احد الزنادقة الملاحدة بتشريك المبارك غلام محمد بن اسمعيل بن جعفر الامام معه تزويرا ثم و ثم لا دخل فيه للذرية الطاهرة الزكية فزعم كون ذرية المرتضى منشأ هذه المذاهب الردية كزعم ان عيسى على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام منشأ للنصرانية نعوذ بالله من هذه الفرية ولهم فيه اسوة حسنة وما امثل هذا المثل فلقد كان ابوهم المرتضى قد ورد ان فيه من عيسى مثلا فى افراط الناس وتفريطهم فيه وقوله قد خرجوا آه اى كما ولهم زيد المنسوبة اليه الزيدية وفى تهذيب الكمال فى ترجمته قال عباد بن يعقوب الرواجنى عن عمرو بن القاسم اى بن حبيب التمار الكوفى دخلت على جعفر بن محمد وعنده اناس من الرافضة فقلت ان هؤلاء يتبرؤن من عمك زيد قال يتبرؤن من عمى زيد قلت نعم قال برئ الله من برئ منه

اقرأنا لكتاب الله وافقهنا في دين الله واوصلنا للرحم والله ما ترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وقال السدي عن زيد بن علي الرافضة حربي وحرب ابي في الدنيا والآخرة مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي وقال عبد الله بن ابي بكر العتكي عن جرير بن حازم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام كانه متساند الى خشبة زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول هكذا يفعلون بولدي انتهى وفي خطبة تاريخ الخلفاء للسيوطي ولم اورد احدا ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر ككثير من العلويين انتهى اي لعدم اطلاق الخليفة عليهم لعدم تمام الخلافة لهم وليس يريد ذم خروجهم لذكره الخلفاء المذمومين بل ذم من خرج العلوية عليه قال في ترجمة المنصور وفي سنة ١٤٥ كان خروج الاخوين محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما وجماعة كثيرة من اهل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور اول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا وآذى المنصور خلقا من العلماء ممن خرج معهما او امر بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد بن جعفر وابن عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع محمد على المنصور مالك بن انس وقيل له ان في اعناقنا بيعة المنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين انتهى ومقالة صاحب القرة هذه تقشعر منها جلود المؤمنين فيا لله ويا لرسول الله عليه وآله سلام الله هل يجوز ان يسمي الخوارج الهوالك اهل بيت النبوة الذين خرجوا على النواصب الخلفاء بالهالك وانما خرجت السادة العلوية على اولئك وقد ذكر ولد صاحب القرة في التحفة ما معناه لم يزل لجناب المرتضى ثم الحسنين وذريتهما كزيد الشهيد وسادة آخرين مناقشات ومحاربات مع نواصب الشام المروانية و نواصب العراق العباسية الى آخر ما ذكر وكفى بما فيه ردا على ابيه وان كان فيه ما فيه وقوله

ولم يخرجه آه ابطاله على الوجه الذى هو الصواب فى مذهب ذلك الكتاب لا يتاتى منا بل من غيرنا
لا نكاد ننطق به الاحكاية عن صاحبه فانه لا باس به فنقول يقول الرافضة المرفوضة للناصبة
الكاذبة انما منشأ الفتن والمحن والهرج والمرج فى اهل الاسلام على التحقيق محمد بن ابى بكر
الصديق رضى الله عنهما الى آخر ما يذكره الزنديق واما نحن معاشر اهل السنة والجماعة فانما
نقول كما قال الله والرسول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها والتائب من الذنب كمن
لا ذنب له ولابن ابى شيبة بسند جيد عن حذيفة قال ارأيتم يوم الدار كانت فتنة يعنى
قتل عثمان فانها اول الفتن وآخرها الدجال وقال مسدد فى المسند ثنا ابو عبد الله ابن
الاعرابى ثنا سعيد بن مسلم عن ابن عون قال سمعت القاسم بن محمد يقول اللهم اغفر لابى
ذنبه فى عثمان سكت عليه الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ولو ذهبنا نعد اصحاب التصنيف
فى كل علم لطيف ممن هو علوى شريف لما وسعه دفاتر من التاليف وكثيرون منهم
مذكورون فى الاسانيد من كتب الاثر وفى كتب الطبقات والانساب واسماء الرجال
والتواريخ وغيرها من التاليفات للمحدثين والمؤرخين الثقات والحمد لله رب العالمين
هذا وقد قال الفاضل المناوى فى شرح الجامع الصغير فى حديث انى تارك فيكم خليفتين
كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يتفرقا
يردا على الحوض رواه احمد والطبرانى والضياء فى المختارة عن زيد بن ثابت قال الهيثمى رجاله
موثقون ورواه ايضا ابو يعلى بسند لا باس به والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وزاد كونه
فى حجة الوداع ووهم من زعم وضعه كابن الجوزى قال السمهودى وفى الباب ما يزيد على عشرين
من الصحابة (تنبيه) قال الشريف هذا الخبر يفهم وجود من يكون اهلا للتمسك
من اهل البيت والعترة الطاهرة فى كل زمن الى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور

الى التمسك

الى التمسك به كما ان الكتاب كذلك فلذلك كانوا امانا لاهل الارض فاذا ذهبوا ذهب
اهل الارض انتهى بلفظه الشريف وعن ابى الزعراء قال كان على بن ابى طالب يقول انى و
اطائب ارومتى وابرار عترتى احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفى الله الكذب وبنا
يعقر الله انياب الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله و
يختم اخرجه الحافظ عبد الغنى بن سعيد فى ايضاح الاشكال وعن على انه قال للنبى صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم امنا آل محمد المهدى ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله
كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد
عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا
كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على مؤمنون ام كافرون
قال مفتون وكافر اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى
كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص وقد مضى فى مبحث حديث المولى الحديث الصحيح المشهور
الا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفى لفظ
غرق واثر المولى على المرتضى انما مثلنا فى هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة فى بنى اسرائيل
ولابن ابى شيبة فى مسنده عن سلمة بن الاكوع رفعه النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى
امان لامتى ولابن عساكر عن ابن عمر النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتى امان لامتى
من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس فعلم ان اهل بيت النبوة
قطب الامان فى كل الازمان لهذه الامة من الفتنة فتفقه وتنبه ومن الله العصمة وقد
قال الفاروق الصادق المصدوق فى قصة للمولى على المرتضى بابى انتم بكم هدانا الله عز وجل
وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور رواه الحافظ ابو سعد اسمعيل بن على بن الحسين السمان فى

ويشبه ما قال بعض الجهال بالدين
فساوارت فساوارت فساوارت
نعوذ بالله مما كره الله

كتب التواريخ بين اهل البيت والصحابة وقال الفاروقي ايضا في قصة للامام الحسين و
محل دفن الشهيد في الراس بعد الله الا امة رواه الدارقطني ولابن سعد وابن راهويه والخطيب
وذاك بسند صحيح انه قال في قصة راس الامام الحسين انما دفنت في رؤسنا ما روى الله
منهم هذا وقال صاحب الفرح في التحفة الاثنى عشرية في رد كيد الرافضة من الطعن
على اهل السنة بانهم اختاروا مذهب الفقهاء الاربعة دون الائمة الاثنى عشر المرتضوية
وتمسكوا بالاتباع بوجوه متعددة منها حديث الثقلين الصحيح عند الفريقين بعد تمهيد
مانصه وحقيقة الامر ان منصب الامام اصلاح العالم وازالة الفساد فكل فن يجد
فيه المقصود يكمله وما كان على نهج الصواب امضاه على حاله لئلا يلزم تحصيل الحاصل و
ابطال الضروريات فالائمة في زمانهم جعلوا اهم المهمات امر الطريقة واحالوا امر الشريعة
على اصحابهم الرشداء وتوجهوا انفسهم الى العبادة والرياضة وتربية الباطن وتعيين الاذكار
والاوراد وتعليم الادعية والصلوة وتهذيب الاخلاق والقاء فوائد السلوك على الطالبين
والارشاد الى طريق اخذ الحقائق والمعارف من كلام الله ورسوله عليه السلام وبايثار
العزلة وحب الخلوة الذي هو لازم هذا الشغل الشريف لم يكن لهم التفات الى الاستنباط
والاجتهاد ولذا كثر نقل دقائق علم الطريقة وغوامض الحقيقة والمعرفة عنهم واهل
السنة قد حصروا سلاسل الولاية في ذراريهم العاليات وحديث الثقلين ايضا يشير
الى هذا لان كتاب الله لتعليم ظاهر الشريعة كاف وعلم اللغة والاصول المتعلق بالوضع
والعقل في الامداد لفهم الشريعة واف لا حاجة الى ارشاد امام من هؤلاء الائمة والذي
يحتاج الى تعليم الامام دقائق سلوك الطريقة التي لا تفهم من كتاب الله صراحة وفهمت
الائمة هذه الاشارة فصرفوا عنان عنايتهم الى هذا الامر الضروري والقوا الامر الاول

بطريق الاجمال

بطريق الاجمال وفوضوه الى علم المجتهدين وعقلهم الى اخر ما ذكره وحاصله ان الائمة الاثنى عشر
بل الاحد عشر المرتضوية ليس عند اهل السنة عنهم الاحكام الفقهية الفرعية وذلك ما بلغ
الى علم قائله وقد وفقنى الله تعالى بعطفه وفضله ولطفه للشروع فى تدوين علوم اهل بيت
النبوة بروايتنا معاشر اهل السنة فى تسعة عشر كتابا تكون لما بلغنى من علومهم نصابا
وقد عمل من ذلك قدر معتد به هنالك اتمها الله تعالى واكملها والحمد لله الذى بعزته
وجلاله تتم الصالحات وبنعمته ونواله تختتم الفاتحات (**فائدة**) كما وردت الاحاديث
بالوجه الحثيث فى فضائل السادة المرتضوية الافاضل كذا وردت فى فضل جل المستفيضين
منهم وهم الفارسيون بالخصوص نصوص صحيحة صريحة كثيرة فلعبد الرزاق فى مصنفه و
تفسيره وعبد بن حميد فى مسنده وتفسيره وابن وهب ويوسف القاضى والترمذى فى جامعه و
سنده ضعيف وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والواحدى والبغوى فى تفاسيرهم و
الطحاوى فى بيان مشكلات الآثار وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الاوسط والحاكم فى المستدرك
مصححا على شرط مسلم والبيهقى فى الدلائل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم على منكب سلمان وفى لفظ فخذ سلمان ثم قال هذا
وقومه والذى نفسى بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ولسعيد بن
منصور فى سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة نحوه بدون
خبر الثريا ولابن مردويه عن جابر كخبر ابى هريرة بتمامه ولسعيد بن منصور والبخارى ومسلم و
الترمذى والنسأي والطحاوى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابى الحسين ابن بشران

فی فوائده وابی نعیم والبیهقی معانی الدلائل والبغوی عن ابی هریرة قال کنا جلوسا عند
النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم حین انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرین منهم
لما یلحقوا بهم قال له رجل یا رسول الله من هؤلاء الذین لم یلحقوا بنا فوضع یده علی سلمان
الفارسی وقال والذی نفسی بیده لو کان الایمان وفی لفظ الدین بالثریا لناله رجال من
هؤلاء وخبر الثریا متفق علیه عن ابی هریرة ورواه ایضا سعید بن منصور واحمد وابو یعلی و
الطحاوی والطبرانی فی الکبیر وابن مردویه والشیرازی فی الالقاب باسانید صحیحة عن قیس بن
سعد بن عبادة والطبرانی عن ابن مسعود وفی روایة للطحاوی عن ابی هریرة لو ان العلم بالثریا
وفی لفظ لابی نعیم عنه والشیرازی عن قیس لو کان العلم معلقا بالثریا قال المناوی فی شرح الجامع
الصغیر قال فی معجم البلدان العرب اذا ذکرت المشرق کله قالوا فارس فنعنی فی الحدیث
اهل خراسان لانک اذا طلبت مصداق الحدیث فی فارس لم تجده اولا ولا اخرا وتجد
هذه الصفة نفسها فی اهل خراسان دخلوا فی الاسلام رغبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون
والمتعبدون واذا حررت المحدثین من کل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رحالات
الرواة منها واما اهل فارس فکنار خمدت لم یبق لهم بقیة تذکر ولا شرف وقال المناوی
ایضا نقلا عن ابن تیمیة وقد جاء الکتاب یمدح بعض الاعاجم قال تعالی ویعلمهم الکتاب
والحکمة واخرین منهم لما یلحقوا بهم وفی الترمذی عن ابی هریرة مرفوعا فی قوله تعالی
وان تتولوا یستبدل قوما غیرکم انهم من ابناء فارس ورویت آثار کثیرة فی فضائل رجال
من فارس کالحسن وابن سیرین وعکرمة الی من وجد بعدهم من المبرزین فی الدین والعلم حتی
صاروا اولی فی ذلک من اکثر العرب والفضل الحقیقی هو اتباع ما بعث الله به محمدا صلی الله
علیه وآله وسلم من الایمان والعلم فکل من کان فیه امکن فهو افضل انتهی ولا یخفی ان اهل النوع

قوله وقال الدمیری فی شرح ابن ماجة فی حدیث خروج الدجال من خراسان قال النووی خراسان اقلیم عظیم معروف وهو موطن الکثیر والاکثر من علماء السلف انتهی ١٢ منه

افضل

الحلی

لاكمل من العلم الذي هو العلم بالله وهم اهل الايمان الاكمل والدين الاتم اولى بهذه النصوص
مصداقا من غيرهم وانما هم هؤلاء الصوفية العرفاء المذكورون واشباههم وان كانت تعم اهل
بلادهم من العلماء باحكام الله ايضا اعظمهم ابو حنيفة الامام الاعظم في الفقهاء الاربعة
فعلم ان لهم في ذلك خصوصية ليست لكثيرين ممن سواهم من اهل سائر البلدان هذا وقد
قال صاحب القرة (**تنبيه**) ليعلم ان رسوم الصوفية واسم التصوف لم تكن في زمن
الصحابة والتابعين ولم يعتادوا ترك الكسب ولباس المرقع وترك النكاح والجلوس في
الخانقاهات ولم تنقل عنهم اشارات التوحيد والذي نقل عنهم انما هو توزيع الاوقات
على العبادات واحوال تنشأ من تهذيب لطيفة العقل والقلب والنفس وهذه المقدمة
كالبديهي عند متتبع آثار السلف المروية بالاسانيد الصحيحة في الكتب المعتبرة ظن اهل
الزمان ان امثال هذه الامور منقولة عن حضرة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وحضرة الحسنين
خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر لانا قد تتبعنا كتب اهل السنة المعتبرة فلم توف
موضع كلمة من هذا الباب والرواية عن حضرة الحسنين والامام زين العابدين جاءت قليلة
جدا وقال والاكتفاء بسلاسل جمع من اهل العراق وخراسان نوع من الجور وقال وهذا الجنس
من تنوير الباطن والاحسان غير مخصوص باهل العراق وخراسان وقال بقي ان جمعا في العراق من
اهل هذا المعنى تسموا باسم الصوفية كان ظاهرهم ترك الكسب ولبس الصوف والتعمق في العبادات
واصل هذه الاشياء كان في الحرورية لا في الصحابة ولما هزم المرتضى الحرورية وظهر مصداق
حديث يا علي انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله تحول بهذا السبب ظاهر احوال
الحرورية الى ظاهر الصوفية واسم الصوفي من قبيل التسمية بالعلامة وذي الظاهر ففي ظواهر
هذه السلسلة التي خرجت من العراق وقعت للمرتضى نسبة ما وايضا فان المرتضى كان خاتم

الخلفاء واكمل من اتى العراق واستفاد منه اهل العراق وجمع ادركوا ابن مسعود صحبوا عليهم
الظاهر والباطن على المرتضى ايضا وجمع لم يدركوه امتنوا بالاولى بصحبة المرتضى و لاختيار قرب
الاسناد وعلوه انما اوردوا فى معرض البيان هذا الاسناد فبهذين الوجهين مال المتاخرون
الى هذه السلسلة وان كانوا اختاروا هذه السلسلة بذين الوجهين فلا يستقيم تقرير الدليل
بانتاج النتيجة اذ لا يوجب الافضلية **قال** والمختار عند العبد الضعيف فى هذه المسئلة
وجه آخر وهو انه قد ظهر فى العلوم الوجدانية ان النسبة الباطنة للصوفية اشبه بالنسبة الباطنة
للمرتضى فوقع من هنا انتساب للصوفية الى المرتضى من طريق الحسن كان او كميل او آخر ولما صح
هذا كله فادنى شاهد لاتصال الحسن بالمرتضى بلغهم اثر فى قلبهم عظيما وصار سببا
لاتفاق المتاخرين هذا ما عندى انتهى مترجما (**قلت**) بسم الله الرحمن الرحيم ما هذه
الاقاويل الا اباطيل والخرافات والجزافات والتلبيسات والاغلوطات ولعمرى ان الاشتغال
بابطال هذه الكلمات من اضاعة الاوقات لكونها من انكار المعروفات الشرعيات البديهيات
هيهات هيهات اولم يعلم ان احوال الصوفية وافعالهم واقوالهم واطوارهم وآثارهم ورسومهم
وعلومهم وفهومهم ومعارفهم ومكاشفهم ومواقفهم كل ذلك يحكي ما فى الانبياء و
المرسلين والصديقين والصحابة والحواريين وقد ذكر ذلك علماء السنة فى كتب جمة وما من
امر من امورهم الا وله اصل اصيل فى الخبر والاثر علمنا ذلك بعد فحصة بليغة فى زمان ممتد
اما ترى سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال كما مضى كان على موسى يوم كلمه
ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وقال كانى انظر الى يونس بن متى على
ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف **الحديث** رواه احمد ومسلم وهذا روح الله وكلمته
وخاتم الولاية المطلقة كان يلبس الصوف اخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد بسند صحيح عن عبيد بن

عمير

غير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر ويأكل من ورق الشجر ويبيت حيث امسى ولا يرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ويقول يأتي كل يوم برزقه واخرج احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبأ اليوم لغد ويبيت حيث آواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب ولابن ابي شيبة عن العلاء بن المسيب عن رجل حدثه قال قال الحواريون لعيسى ابن مريم ما تأكل قال خبز الشعير قالوا وما تلبس قال الصوف قالوا وما تفرش قال الارض قالوا كل هذا شديد قال لن تنالوا ملكوت السموات حتى تصيبوا هذا على لذة او قال على شهوة وله عن ابي صالح وشمر بن عطية يرفعانه الى عيسى قال لاصحابه اتخذوا المساجد مساكن واتخذوا البيوت منازل وانجوا من الدنيا بسلام وكلوا من بقل البرية واشربوا من ماء القراح[١] ولاحمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى للحواريين بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا ولاحمد عن عطاء الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض والماء القراح[١] واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة[٢] الدنيا مرارة الآخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ولابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذه الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الاباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رجز ولاحمد عن هشام الدستوائي بلاغا من كلمة عيسى نحوه منه وكذا لابن عساكر عن انس بن مالك وعن سعيد بن هلال نحوه منه وللبيهقي من جهة الحاكم وغيره بسند جيد عن مجاهد قال

[١] القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق وغيره ١٢ قاموس

[٢] هذا التشديد واه [illegible] الا انه [illegible] وقال الصحيح [illegible] ١٢ منه

صلى فى هٰذا المسجد مسجد الخيف يعنى مسجد منى سبعون نبيا لباسهم الصوف ونعالهم الخوص وللطحاوى فى مشكله بسند جيد عن ابن مسعود قال كانت الانبياء صلوات الله عليهم يلبسون الصوف ورواه الحاكم والبيهقى فى الشعب كانت الانبياء يستحبون ان يلبسوا الصوف ورواه عنه الطيالسى كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة وحديث لبس النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المرقع رواه ابو الشيخ فى كتاب اخلاق النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وابن عساكر فى تاريخه عن ابى ايوب وفى الباب عن عائشة عند الترمذى والحاكم ولبسه عليه السلام جبة الصوف رواه مالك واحمد والشيخان و ابو داؤد والترمذى مصححا والحاكم والبيهقى عن المغيرة وابن ماجة عن عبادة وابن ماجة عن سلمان وحديث كان يلبس الصوف رواه البزار والطبرانى والحاكم والبيهقى عن ابى موسى وابو الشيخ وابن عساكر عن ابى ايوب وابن طاهر والسهروردى عن انس وحديث ادخال الاربعة اجلة اهل بيت النبوة الامجد معه فى المرط المرحل من شعر اسود وقد مضى فى مبحث الخرقة ولابى داؤد والترمذى وابن ماجة والحاكم مصححا على شرطهما والبيهقى عن بروة لو شهدتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضان من لباسنا الصوف وقد تقدم قول الامام الحسن البصرى لقد ادركت سبعين بدريا ما كان لباسهم الا الصوف وفى رواية اكثر لباسهم الصوف لو رايتموهم لقلتم مجانين ولو رأوا خياركم لقالوا اما لهؤلاء من خلاق وحديث هٰذا افضل من ملأ الارض من هٰذا فى رجل عليه اخلاق ورجل عليه حلة رواه وكيع وابن ابى شيبة بسندين صحيحين عن ابى ذر وحديث كان له كساء ملبد يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس العبد رواه الشيخان وغيرهما وللترمذى محسنا (اى موقع) والطبرانى فى الكبير وابى نعيم فى الحلية والحاكم

والبيهقى

والبیہقی فی سننہ عن سہل بن معاذ بن انس الجہنی عن ابیہ رفعہ من ترک اللباس تواضعا للہ وھو یقدر
علیہ دعاہ اللہ یوم القیامۃ علی رؤوس الخلائق حتی یخیرہ من ای حلل الایمان شاء یلبسھا
ورواہ ابو داؤد عن بعض ابناء الصحابۃ عن ابیہ رفعہ من ترک لبس ثوب جمال وھو یقدر علیہ
وفی روایۃ تواضعا کساہ اللہ حلۃ الکرامۃ وحدیث من اراد الاخرۃ ترک زینۃ الدنیا رواہ
ابن ابی شیبۃ بسند جید غریبا الترمذی عن ابن مسعود وحدیث البذاذۃ من الایمان
رواہ ابو عبید وابو داؤد والطحاوی وغیرھما عن ابی امامۃ ایاس رفعہ الا تسمعون الا
تسمعون ان البذاذۃ من الایمان مرتین وحدیث یا معاذ ایاک والتنعم فان عباد اللہ لیسوا
بالمتنعمین رواہ احمد بسند ثقات کما قالہ المنذری والھیثمی والحاکم والبیہقی فی
الشعب عن معاذ وحدیث اکثروا ذکر ھاذم اللذات الموت رواہ ابن ابی شیبۃ واحمد والترمذی
محسنا والنسائی وابن حبان والعسکری فی الامثال وابو نعیم والحاکم والبیہقی فی الشعب
عن ابی ھریرۃ والترمذی معلقا عن ابی سعید والبزار والطبرانی فی الاوسط وابو نعیم و
البیہقی والضیاء عن انس وابو نعیم عن عمر باسانید منھا صحیح ومنھا حسن وحدیث عائشۃ
ما شبع آل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من خبز شعیر یومین متتابعین حتی قبض رواہ
الطیالسی والشیخان والترمذی وحدیث ابی ھریرۃ خرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم
من الدنیا ولم یشبع من خبز الشعیر رواہ البخاری واشار الیہ الترمذی وحدیث ان کنا
لنمکث الشھر او نصف الشھر ما یدخل بیتنا نار لمصباح ولا لغیرہ رواہ ابن ابی شیبۃ عن
عائشۃ رضی اللہ تعالی عنھا وحدیث النوم علی تراب الارض رواہ البغوی وغیرہ وحدیث
ابی تراب مشہور وحدیث ابن مسعود دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم و
ھو فی غرفۃ کانھا بیت حمام وھو نائم علی حصیر قد اثر بجنبیہ فبکیت فقال ما یبکیک یا

ای ان فیھا من الحر والکرب کما فی بیت حمام ١٢

عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطأون على الخز والديباج والحرير وانت نائم
على هذا الحصير وقد اثر بجنبيك فقال فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة
وحديث ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم وهو نائم على حصير فجلست فاذا عليه ازار وليس عليه غيره واذا الحصير
قد اثر في جنبه واذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع واذا اهاب معلق فابتدرت عيناي
فقال ما يبكيك يا عمر بن الخطاب فقال يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر
في جنبك وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار
وانت نبي الله وصفوته وهذه خزائنك قال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الآخرة و
لهم الدنيا وفي لفظ استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فدخلت
عليه في مشربة وانه لمضطجع على خصفة ان بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة
(اي الردي من الصوف)
ليفا وان فوق رأسه لاهابا عطنا (اي منتن) وفي ناحية المشربة قرظ (سلم / ورق السلم) فسلمت عليه فقلت انت نبي الله
وصفوته وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اولئك عجلت لهم
طيباتهم وهي وشيكة (اي سريعة ١٢) الانقطاع وانا قوم اخرت لنا طيباتنا في آخرتنا وفي رواية دخل عمر بن
الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله
لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال مالي وللدنيا وما الدنيا والذي نفسي بيده ما مثلي
ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم
راح وتركها اصل ذلك في الصحيحين وهذه الروايات عند خلائق من آخرهم الحاكم وحديث
كان لا يدخر شيئا لغد رواه الترمذي عن انس بسند صحيح في غير موضع وحديث من طلب
ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع

[هامش: [illegible]]
[هامش: قوله اي اوطأ والين منه ١٢]

ويأكل الخبز

ویاکل الخبز وهو لا یغرس الشجر ویاکل الثمار توکل علی الله تعالی وطلب مرضاته
فضمن الله السموات السبع والارضین السبع رزقهم یبعثون فیه ویاتون به حلالا لا
ویستوفی هو رزقه بغیر حساب عند الله تعالی حتی اتاه الیقین رواه الحاکم عن ابن عمر
وقال صحیح الاسناد للشامیین ولم یخرجاه وحدیث کن فی الدنیا کانک غریب او عابر
سبیل وعد نفسک فی اهل القبور رواه البخاری عن ابن عمر الی وعد ورواه بتمامه
ابن ابی شیبه واحمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة والعسکری باسانید صحیحة
وحدیث کان تاخذه العبادة حتی یخرج علی الناس کانه الشن البالی رواه ابن ابی شیبة
[مشک کہنہ دریدہ ۱۲]
عن الحسن مرسلا وحدیث کان یصلی حتی یتورم قدماه رواه الترمذی فی الشمائل عن
ابی هریرة وکان یقوم من اللیل حتی تتفطر قدماه رواه الشیخان والترمذی والنسائی
[ای تشق]
وابن ماجة عن المغیرة قال الشیخ ابن حجر المکی فی المنح المکیة قال ابن بطال شارح البخاری
فی هذا الحدیث اخذ الانسان علی نفسه بالشدة فی العبادة وان اضر ذلک ببدنه لانه
صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم اذا فعل ذلک مع علمه بما سبق له صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم
فکیف بمن لا یعلم ذلک فضلا عمن لم یامن انه استحق النار انتهی ولابی نعیم فی الحلیة
من جهة احمد فی الزهد فابنه عن الحسن خطب عمر الناس وهو خلیفة وعلیه ازار
فیه اثنتا عشرة رقعة وقد ذکر صاحب القرة فی الازالة عن قتادة کان عمر یلبس وهو
امیر المؤمنین جبة من صوف مرقعة بعضها من ادم ولابی نعیم عن العباس بن عبدالمطلب
کنت جارا لعمر بن الخطاب فما رأیت احدا من الناس کان افضل من عمر ان لیله صلوة
وان نهاره صیام وله من جهة اسد بن موسی وغیره من وجوه ان عثمان کان یحیی اللیل
کله فی رکعة یجمع فیها القران وله من جهة احمد فابنه عن جدة الزبیر بن عبدالله کان عثمان

لا يصوم الدهر و يقوم الليل الا هجعة من اوله ولابي مسلم الكجي فالطبراني فابي نعيم قول علي رض
لنوف البكالي يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض
بساطا و ترابها فراشا و ماءها طيبا والقران والدعاء دثارا وشعارا فرفضوا الدنيا على
منهاج المسيح عليه السلام وللثوري فعبد الله بن احمد في زوائد الزهد فابي نعيم عن عمرو بن
قيس قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي بي المسلم و
لابي نعيم عن مجاهد قال شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه الاخيار الذين يعرفون
بالرهبانية من اثر العبادة وله عن علي بن الحسين قال شيعتنا الذبل الشفاه ولابن ابي الدنيا فالدولابي
في الكنى عن ابي نوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا
يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له
ما الذي الهاك عنها فقال الهتني عنها النار الاخرى اي نار المحبة الالهية المعهودة الموجودة
المتحققة لاهل الحرقة الحقة التي تلتهب في الدنيا في قلب المحب وتكون في الاخرى
اشوق واشق والهب وانصب هذا ولابن سعد بسند جيد عن ثمامة بن عبد الله كان
انس بن مالك يصلي فيطيل القيام حتى تقطر قدماه دما فاحكم بما شئت على قائله صاحب
القرة لم يكن فيهم التعمق في العبادة ومن المتعين المتيقن ان فقره عليه السلام لم يكن عن اضطرار
بل عن اختيار فللجماعة منهم احمد والترمذي محسنا عن ابي امامة رفعه عرض علي ربي ليجعل لي
بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك وللبيهقي عن عائشة دخلت علي امرأة من
الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قطيفة مثنية فبعثت
الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال ما هذا

ياعائشة قلت يارسول الله فلانة الانصارية دخلت فرأت فراشك فبعثت الي بهذا فقال

رديه ياعائشة فوالله لوشئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وقد صح خبر ابي ذر والله

لوتعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى

الصعدات تجأرون الى الله ومنعه عليه السلام للصحابة من بعض ذلك لئلا يكتب على الامة

لا يمنع منه من بعده كما في قيام رمضان والله المستعان وخبر ابي امامة ان اغبط اوليائي

عندي لمؤمن خفيف الحاذ رواه الطيالسي واحمد والترمذي محسنا وابن ماجة والطبراني

وابو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي في الشعب ولابي يعلى عن حذيفة خير الناس بعد المائتين

الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد وضعفه ينجبر بالشواهد على رغم ابن الجوزي وتبعه

وترك التكسب والتسبب من باب التوكل والنصوص فيه بالخصوص كثيرة شهيرة من الكتاب

والسنة ألم يعلم خبر عمر لو انكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو

خماصا وتروح بطانا رواه احمد وابن ماجة وصححه الترمذي والحاكم وترك الكسب والنكاح

ولبس الصوف والمرقع ليس بلازم التصوف بل هو عمل بمقتضى الحال والمحل فحيث اقتضى الفعل

فعلوا وحيث اقتضى الترك تركوا فلم يهملوا شيئا من النصوص بل عملوا بالكل بالخصوص هذا

وقد أفرد تصانيف لهذا المطلب جهابذة الائمة قديما وحديثا من اواخر القرآن الثاني

الى ما شاء الله كابن المبارك ووكيع في اوائلهم والامام احمد والحارث المحاسبي في اوساطهم

وابي نعيم والبيهقي في اواخرهم وتعريف هذه الكتب عند المحدثين بكتب الزهد والرقاق

والرقائق وكلها تكذب هذه الجملة من صاحب القرة تبعا لتلبيس ابليس لابن الجوزي

وقد تبعه في بعضها ايضا غلطا العيني في شرح البخاري ولا يخفى انه قد ورد في الاخبار والآثار الصحيحة

الصريحة في ذم الحرورية عند جماعة منهم الامام مالك وابن وهب وعبد الرزاق وابن ابي شيبة

قوله [illegible] واستغاثات كذا في القاموس [illegible] رواه احمد والترمذي محسنا وابن ماجه وابن [illegible] والحاكم والضياء [illegible] الشعب وابو الشيخ في العظمة [illegible] في الكتاب [illegible] ابن عباس وابي هريرة وعائشة [illegible] منه

قوله وما ذكر كتاب تلبيس ابليس [illegible] فيه شواهد كثيرة [illegible] الاولياء ١٢ منه

وابن راهويه وخشيش بن اصرم في الاستقامة ومسلم وابن شيبة واسمعيل القاضي وابن ابي عاصم
وابو يعلى والنسائي وابو عوانة والطحاوي في مشكله والبيهقي وغيرهم لا تؤتون جهادكم مع جهادهم
شيئا ولا صلوتكم مع صلوتهم شيئا ولا صيامكم مع صيامهم شيئا ثم ذكر قبائحهم وفضائحهم
مستدركا على ذلك ومفاد هذا الكلام غير خاف على العوام فضلا عن خواص الانام وهذا
خير التابعين بنص سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين الامام اويس القرني
اليمني ثم الكوفي الصوفي كل سير الصوفية هي سيرة من غير مرية فلا جرم انهم خير اتباع التابعين
بلا ريبة وفي هذه الجملة شهادة لما اخرجه الحافظ السلمي بسند فيه من لم نعرفه عن انس
رضه لا تطعنوا على اهل الصوف والخرق فان اخلاقهم اخلاق الانبياء ولباسهم لباس
الانبياء فالحكم عليه بالوضع غير محكم ولا تضاد بين هذه النصوص وقوله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ولا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ويا
ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وحديث ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى اثر
نعمته عليه ونحوه فان اقوال الشارع لا تتضاد وتحريم الحلال امر واختيار الافضل امر والخبر
كما هو اظهر من ان يذكر انما هو فيمن جمع المال فكونه يرى عليه اثر نعمة الله التي انعم عليه في معنى
شكرها فهو محبوب اليه وكونه لا يرى عليه اثر نعمة الله التي انعم عليه في معنى كفرها فهو
مرغوب عنه وليس فيمن لم يدخر مالا بل آثر غيره على نفسه فانفق على الخلق ولا ريبة ان الايثار
افضل وادخل في اتباع الآثار وحيث خاف الشهرة فما خالفها هو العزيمة عند الصوفية وهل
الخانقاه الصوفية الا في معنى الصفة المصطفوية عليه وآله التحية ومن اراد معرفة هذا البحث مستوفى
كما ينبغي فليراجع البروق الخاطفة ابصار الفرقة المخالفة لجماعة عباد الله العارفين لنا ففيه ما يكفيه والحمد لله تعالى
وثم بقية كلمات صاحب الفرقة المسوقة هنا متضح مما تقدم في غضون تقريراتنا وبعضها ظاهر الوهاء لفقد الربط

بين الشرط

بين المشروط والشرط وانما سقناها جملة مما ينظر الناظرون فيها وهذه انموذجة
من عجائب تحقيقاته وغرائب تدقيقاته في تحريراته نسأل الله العصمة والسلامة
اصل بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام في بسط علم التصوف ابو طالب المكي
في قوت القلوب في وجوه جواز رسم الضعيف لاحتمال ان يكون قد روى من وجه
صحيح اذ لم يحط بجملة العلم او لان بعض ما يضعف به رواة الحديث وتعطل به احاديثهم
لا يكون تعليلا ولا جرحا عند الفقهاء ولا عند العلماء بالله مثل ان يكون الراوي
مجهولا لايثاره الخمول وقد ندب اليه او ينفرد بلفظة او حديث حفظه او خص به دون
غيره من الثقات او يكون غير سائق للحديث على لفظه او رئي عليه لباس او سمع منه
كلام لا يجرح عند الفقهاء علله به بعض القراء من الرواة وان يكون بعض من يضعفه
من اصحاب الحديث حجة عليه الا كان هو حجة عليهم اذ ليس هو عند اصحابه من العلماء
دون اصحاب الحديث هو من علماء الآخرة ومن اهل المعرفة بالله تعالى وله في الرواية و
الحديث مذهب غير طريقة بعض اصحاب الحديث فيعمل في روايته بمذهبه فلا يكون
اصحاب الحديث حجة عليه الا كان هو حجة عليهم اذ ليس هو عند اصحابه من العلماء دون
اصحاب الحديث ممن ضعفه اذ رأى غير مذهبه وقد يتكلم بعض الحفاظ بالاقدام والجرأة
فيجاوز الحد في الجرح ويتعدى في اللفظ ويكون المتكلم فيه افضل منه وعند العلماء بالله
تعالى على درجة فيعود الجرح على الجارح واذ بعض من يضعفه اهل الحديث يقويه بعضهم
وبعض من يجرحه ويذمه واحد يعدله ويمدحه آخر فصار مختلفا فيه فلم يرد حديثه بقول
واحد دون من فوقه او مثله الى آخر ما قال (قلت) قد وقع لنقاد المحدثين او
غالبهم بناء امرهم على الافراط في الاحتياط والتشديد في الاشتراط والاستناد الى استقراء

والاعتماد على ارائهم ومن هنا ربما انكروا احداشيئا لم يعرفوه كما انكر الامام مالك
وغيره وجود خير التابعين اويس القرني ولعل الامام رجع عن الانكار بعد ما وقع له مما
يوجب الاقرار ومنه قول الامام الشافعي فابن المنذر في ابي جميلة رجل مجهول لا تقوم
بحديثه الحجة مع انه صحابي عربي حجازي غازي قد شهد فتح مكة والحجة وفشى خبره واثره بين
ائمة التبعة كابن المسيب واصحابه كالزهري فاتباعهم كيحيى بن سعيد الانصاري ومالك
والزبيدي ومعمر وامثالهم وهم اجل من اخذ الشافعي عنهم ولعله رجع عنه بعد ما قد وقع
له ما يوجبه منه ومنه كلام الامام احمد وغيره في مراسيل الامام الحسن البصري وقد
اثنى عليها ابن المديني وابو زرعة وغيرهما من الائمة ولعل احمد رجع ايضا لما مضى في المقدمة
وربما حكموا على الراوي بارساله وانقطاعه عمن روى عنه لعدم علمهم باتصاله واجتماعه
به مع ثبوته حقيقة كالحسن عن علي وربما جزموا لما توهموا في متن اوسند مما وقع لهم بانه موضوع
صريح وهو مرفوع صحيح وقد تقدمت له امثلة منها حديث الخرقة وربما تكلموا في الثقات
الاثبات بوهم وهوه اوظن ظنوه ولم يبينوه كقول القطان في الامام المجمع على امامته وكرامته
شيخ الحقائق المتفق اهل الحق على تلقيبه بالصادق قدوة الاكابر جعفر بن محمد الباقر
في نفسي منه شيء اوبينوه كان رئي المرء يبول قائما اتفاقا او يركض على برذون[١] او يداعب
اويلعب بما لم يجمع على كراهته بل ثبت استحبابه في السنة كان سمع من جهة بيته صوت التغني
بالقران مع عدم التحقق والعلم بمن فعل ذلك كما مر في المنهال اوفضل ابا الحسنين على الشيخين
اوذي النورين موافقا لجماعة من الصحابة الجلة وغيرهم كالامام كميل بن زياد اوتوقف في ذلك
ومنه اتهامهم بالرفض الحافظ ابراهيم ابن عبد العزيز بن الضحاك ذكر ابو الشيخ ثم ابو نعيم انه
قعد للتحديث فاخرج الفضائل فاملا فضائل ابي بكر ثم عمر ثم قال نبدأ بعثمان او بعلي فقالوا

[١] اسند الخطيب في الكفاية عن شعبة انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رأيته يركض على برذون فتركت حديثه ١٢ منه

هذا رافضی فترکوا احدیثه قال ابن حجر فی اللسان وهذا ظلم بین فان هذا مذهب جماعة من اهل السنة اعنی التوقف فی تفضیل احدهما علی الآخر وان کان الاکثر علی تقدیم عثمان بل کان جماعة من اهل السنة یقدمون علیا علی عثمان منهم سفیان الثوری وابن خزیمة

قلت وقال الحافظ ابو الفضل احمد بن علی السلیمانی البخاری البیکندی ذکر اسامی الشیعة من المحدثین الذین یقدمون علیا علی عثمان الاعمش النعمان بن ثابت (ای الامام ابو حنیفة ١٢) شعبة بن الحجاج عبد الرزاق عبید الله بن موسی عبد الرحمن بن ابی حاتم واخرج ابو عمر ابن عبد البر فی کتاب الانتقاء فی مناقب الثلثة الفقهاء بسند جید عن ابی عصمة نوح بن ابی مریم الجامع لجمعه العلوم قال سألت ابا حنیفة فقلت من اهل الجماعة قال الذی لا ینظر فی الله عز وجل ولا یکفر احدا بذنب ویقدم ابا بکر وعمر ویتولی علیا وعثمان ولا یحرم نبیذ الجر ویمسح علی الخفین واخرج ایضا عن یحیی بن نصر قال کان ابو حنیفة یفضل ابا بکر وعمر ویتولی علیا وعثمان وذکر نحو ما ذکر وذکر برهان الاسلام حسن بن علی بن حسین الغزنوی باسناده عن ابی عبد الرحمن بن المثنی ان ابا حنیفة کان یفضل الشیخین ثم یقول علی وعثمان ذکره الشیخ محمد الکردری فی مناقب ابی حنیفة وان ذکر بعده ان هذه روایة عنه وان الاصح من مذهبه عکسه وفی طبقات الفقهاء فی ترجمة محمد بن الحسن وقال الحسن بن زیاد سمعت محمد بن الحسن یقول مذهبی ومذهب ابی حنیفة وابی یوسف ابو بکر ثم عمر ثم علی ثم عثمان رضی الله تعالی هذا هو المشهور بروایة الجمهور ولابی عمر ایضا عن حماد بن ابی حنیفة قال سمعت ابا حنیفة یقول الجماعة ان تفضل ابا بکر وعمر وعثمان وعلیا ولعله فی الخلافة کما یاتی عن سفیان لا فی المزیة والله اعلم بالحقیقة وذکر بعضهم الامام ابا حنیفة من المتوقفة وقیل رجع عنه لما فی الفقه الاکبر ولکن نسخه

متفاوتة مختلفة وكونها كما هي مسندة محفوظة عن الامام ابي حنيفة فيه ما فيه وذكر
في مفضلي علي ايضا الامام مالك بن انس قال الهيتمي في المنح المكية خالف فيه سفيان
الثوري ومالك وغيرهما فقالوا بافضلية علي وان كان عثمان احق منه بالخلافة لاجماع
اهل الشورى ثم الصحابة على خلافته مع الاشارة اليها من النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم انتهى وذكره بعضهم في المتوقفة وقيل رجع عنه ولم يثبت وما روي عنه
بخلافه فهو في الخلافة قال في المدونة ما ادركت احدا ممن اقتدي به يفضل احدهما على
صاحبه وذكروا في المتوقفة يحيى القطان وابن معين وما روي عنه بخلافه فهو في الخلافة
ولكنه رجع تقديم علي كما ذكر ابو عمر وابا العباس القلانسي الاشعري ومن آخرهم ابن حزم
الظاهري كما في فتح الباري ولامام الحرمين قريب منه قال ويتعارض الظنون في عثمان وعلي
وفي الاستيعاب لحافظ المالكية ابي عمر ابن عبد البر وقف جماعة من ائمة اهل السنة في علي
وعثمان ولم يفضلوا احدا منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان
واما اختلاف السلف في تفضيل علي فقد ذكر ابن ابي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية
واهل السنة اليوم على ما ذكرت من تقديم ابي بكر في الفضل على عمر وتقديم عمر على عثمان
وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهم وعلى هذا عامة اهل الحديث من زمن احمد بن حنبل
الا خواص من جلة الفقهاء وائمة العلماء فانهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن
معين فهذا ما بين اهل الفقه والحديث في هذه المسئلة وهم اهل السنة واما اختلاف
سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمعه قوم انتهى او صحح حديثا في مناقب المرتضى بما
وقع له من طرقه ومنه اتهام الذهبي اولا ابن جرير بتشيع يسير لتصحيحه حديث الغدير او كان
من ليس له استناد الى بعض اخبار الاحاد لمخالفة ظاهر القرآن او مخالفة الاحاديث المشهورة

كما تكلم

[illegible] ... ابو داود والنسائي ... كذا ابو حاتم ... والدارقطني وغيرهم ... يروي ما لم يخالف فيه ... [illegible]
سـ٢ جمع سحنون بن سعيد ... ابن القاسم ... الحافظ ابن حجر في اللسان ... ترجمة الفقيه المالكي ... سمع من ابن وهب ومن ابن القاسم وعبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن نافع ومعن بن عيسى والماجشون والوليد بن مسلم وايوب بن سويد ... ابن راشد وعلي بن زياد في آخرين ... وعباش بن موسى الغافقي ... ابو يعلى الخليلي ... قال الحافظ ابن حجر ... ابو العرب ... واهل مصره واجمعوا على فضله ... اجتمعت في غيره الفقه والورع ... والزهادة ... في كتاب الارشاد ... ابو يعلى الخليلي ...
قلت ... وقال ابن خلكان ... صاحب المدونة ... ترجمة ابن القاسم ... في مذهبهم ... سحنون ١٢
سـ٣ لابن عمر عن هارون بن اسحق ... ابن معين يقول من قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله ... ومن قال ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنة وكان ابن معين يقول ابو بكر وعمر وعلي وعثمان رضي الله عنهم انتهى ١٢ منه

كما تكلم جماعات فی ابی حنیفة وفرق فی اصحابه کزفر وابی یوسف ومحمد بن الحسن وقد کذبه
فرقة اخذا من قول ابی یوسف لم یدرکوا حقیقته مع ان الحق فیه مع الامام محمد والحسن بن
زیاد وقد کاد ان یتفق اهل الجرح علی تکذیبه وکذا تکلموا فی غیرهم من اتباعه کالمعلی
والدولابی والطحاوی الی من لا یحصی کثرة او ذکر الرجل مسئلة لم یفهموها علی مراده کاتهام
بعض الانام امام الاعلام الحسن البصری بالقدر وقد روی رداه ابو داود فی سننه
عن جماعة من الائمة قال صاحبه ابو سعید ابن الاعرابی وهو الذی شرع فی تالیف طبقات
النساك کان یجلس الی الحسن طائفة فکان یتکلم فی الخصوص حتی ینسبه القدریة الی الجبر
ویتکلم فی الاکتساب حتی ینسبه السنة الی القدر کل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس
عنده وتفاوتهم فی الاخذ عنه وکذا اتهم به صاحبه قتادة القطان وابن معین وابن
المدینی وغیرهم وقد رده ابو داود وقال لم یثبت عندنا عنه القول بالقدر وکاتهام
جمع من الاعلام منهم احمد اولا وغیره الامام حماد بن مسلم وصاحبه الامام ابا حنیفة
واصحابه بالتجهم والارجاء واتهام فرقة الامام احمد واتباعه بالتجسیم واتهام فرق من اتباعه
وغیرهم الامام ابا الحسن الاشعری واتباعه بالتعطیل وغیره او اتی الرجل بمسئلة لم تعرف
قبله کالقول بان لفظنا بالقران مخلوق ومن هنا تکلم الامام احمد واسحق وغیرهما فی الامام
داود بن علی الاصبهانی بل قد کفره الحافظ ابن خراش احد الجسرة من الرفضة المرفوضة
نعوذ بالله تعالی منه وقد ترکه جماعة من تبعة الائمة الاربعة فی الاجماع لخلافه لجماعة
من الائمة قبله ایاهم بترك القیاس وکذا تکلم الامامان ابو زرعة وابو حاتم فی الامام
البخاری بمسئلة اللفظ وقد اتخذ ابن یحیی الذهلی ذلك ذریعة لاحداث الفتنة علیه تحسدا
لما ظهر الخلل فی مجلسه فقل اتیان الناس الیه اذ ورد البخاری نیسابور فکثر اجتماع الخلق لدیه

رواه جماعة من الحفاظ النقدة منهم ابن عدي والحاكم عن جماعة من اهل المعرفة كما في مقدمة
فتح الباري وذكره ابن السبكي في طبقاته الكبرى ايضا وامثال ذلك من امثالهم انما هو من
اوائل احوالهم كما لا يخفى على من يعرف اواخر احوالهم وكذا تكلم ناس في الحافظ ابي محمد ابن
حزم وشنعوا عليه بترك القياس وبما وقع له في المحلى من الرد على الائمة وقد عابت الائمة
الصوفية عليه الوقيعة فيهم بافحش عبارة وابشع رد قال العارف بالله ابو العباس احمد
ابن محمد ابن العريف وهو اول من قاله لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان واعتذر
عنه الآخرون بان ذلك منه تشدد في امر الله وهو لا يرى علمه دون علم اقرانهم المنازعين
لهم وكلام الاقران بعضهم في بعض شائع مقبولا او غيره ككلام ابراهيم في الشعبي
وكلام فرقة في عكرمة وكذا فيمن كان قبلهم وكلام اقران ابي حنيفة فيه وكلام الناس
سيما مالك في ابن اسحق وكلام ابن اسحق وابن ابي ذئب وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وعبد الرحمن بن
زيد بن اسلم وابن ابي حازم وابن ابي يحيى وابراهيم بن سعد وابن ابي الزناد وغيرهم في مالك
وكلام ابن معين اولا في الشافعي وكلام الكرابيسي واقران احمد بن حنبل فيه وكلامه هو
وغيره في الكرابيسي وكلام احمد بن صالح المصري في النسائي وكلامه هو وابن معين ومحمد
ابن يحيى وابي زرعة الرازي ومحمد بن محمد النيسابوري وغيرهم فيه وهلم جرا الى ما لا يحصى
وهذا العذر بالنظر الى علم ابن حزم مسلم ومن ثم قال حجة الاسلام الامام محمد الغزالي وجدت
في اسماء الله تعالى كتابا الفه ابو محمد ابن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه وقال الامام
عز الدين بن عبد السلام ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم والمغني
للشيخ الموفق وكان ذلك منه كان اول شان ثم رجع الى خير مرجع حتى انه قال امام التحقيق
محيي الدين ابن العربي في آخر الباب الثالث والعشرين ومأتين من الفتوحات المكية في كلام

لو رأيت

لو رأيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقد عانق ابا محمد ابن حزم المحدث فغاب
الواحد في الآخر فلم تر الا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه غاية الوصلة
وهو المعبر عنه بالاتحاد الى آخر كلامه رضي الله تعالى عنه قال بعض المحشين من المحققين وانما هي
من نهاية متابعة السنة السنية النبوية على مصدرها الصلوة والتحية او كما قال ثم
رأيت الشيخ الاكبر قدس سره الابر قد قال في جزئه في مبشراته النافعة للغير المعينة على اسباب
الخير رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يعانق الامام المحدث ابا محمد
علي بن احمد بن سعيد بن حزم الفارسي صاحب المحلى وكان اماما في الحديث عالما به عاملا
وقد غشي النور ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذات ابن حزم وقد انضما حتى كانهما
جسد واحد فهذا من بركة الحديث انتهى او لا ترى الامام الشافعي في كتاب خلاف اهل
العراق عليا وعبد الله وكتاب اختلاف العراقيين وكتاب ابطال الاستحسان وكتاب
الرد على محمد بن الحسن قد رد على الامام ابي حنيفة واصحابه اشد رد نقل البيهقي اشياء منه
في المعرفة وغيره ثم ترك ذلك وسلك خير المسالك وقال الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
وكان قبله لم يقنت عند قبره في صلوة الفجر تأدبا معه وعلى نحوه يحمل ما صح عن الامام احمد بن
حنبل في الامام ابي حنيفة من القدح والمدح وقد نسب ابن حزم بعض من تعصب عليه الى
النصب ادعاء تعصبه لبني امية ماضيهم وباقيهم واعتقاده صحة امامتهم ولو ثبت لهذا عنه
اصل فلعله قال مثل ما في الغنية للسيد الجيلي وادعى عليه المعاندون ما يزعمون او كان
يتفوه به قبل الاقبال على العلم لكونه من ولد يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان ثم لما زهد في
الدنيا فيما ذكر ابن خلكان وغيره فاقبل على العلم كما ذكر ابو القاسم ابن صاعد واليسع بن حزم
الغافقي وبلغ من العلم مبلغه رجع عنه وكيف ينسب اليه مذهب النصب وهو الذي قد شدد

وفي الرد على النواصب في مواضع شتى من المحلى وغيره من كتبه واستاصل مطاعنهم على
المرتضى في كتاب الفيصل في الملل والنحل في ثلث مجلدات حتى انه لا يكاد يفضل عثمان
على علي رضي الله تعالى عنهما بل يتوقف فيه ثم رأيته قد صرح بما يكذب ما افترى
عليه معاندوه فقال في المجلد ٩ في مسئلة قتل أهل البغي بعد تقسيمهم الى قسمين
فالقسم الاول من اهل البغي يبين حكمهم فاسند عن الحسن البصري اخبرتنا امنا
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في عمار تقتلك الفئة الباغية
قال وانما قتل عمارا رضي الله تعالى عنه اصحاب معاوية رحمه الله تعالى وكانوا متأولين
فهم فيه وان اخطأوا الحق مأجورون اجرًا واحدا لقصدهم الخير ويكون من المتاولين قوم
لا يعذرون ولا اجر لهم كما روينا فاسند عن الشيخين خبر علي وابي سعيد في ذم
الخوارج ثم قال واما من دعا الى تاويل لا تحمل بر سنة لكن مثل تاويل معاوية في ان
يقتص من قتلة عثمان قبل البيعة لعلي فهذا يعذر لانه ليس فيه احالة شيء من الدين
وانما هو خطأ خاص في قصة بعينها لا يتعدى ومن قام لغرض دنيا فقط كما فعل يزيد بن
معاوية ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القيام على ابن الزبير وكما فعل مروان
ابن محمد في القيام على يزيد بن الوليد وكمن قام ايضا على مروان فهؤلاء لا يعذرون
لانهم لا تاويل لهم اصلا وهو بغي مجرد الى آخر ما ذكر اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين
من الكذب والافتراء هذا وقال ابن المبارك من ذا يسلم من الوهم (**قُلتُ**)
ومن الخطأ وتنوع الرأي في الاجتهاد او الف في تحقيق مسئلة فرعية خالفوها وان
كانت قضية الاخبار والآثار العلية ومنه كلام من تكلم في الحافظ ابن محمد عطية بن
سعيد الاندلسي شيخ الاسلام المقرئ الصوفي العارف المتوكل صاحب الكرامات

الباهرة قال الحميدي الصغير له كتاب تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يحتاجون لذلك
وكذا كلامهم في الحافظ ابن طاهر لمسئلة السماع قال الحافظ ابن ناصر الدين ولولا ما
ذهب اليه من اباحة السماع لانعقد على ثقته الاجماع وللعبد الضعيف المذهب
الظاهر والمشرب الطاهر في داؤد ابن حزم وابن طاهر او روى بالاجازة والوجادة كيحيى
ابن اكثم التميمي المروزي المحدث الفقيه القاضي المشهور من شيوخ الترمذي رمي بسرقة
الحديث ولم يقع ذلك له وانما كان يرى الرواية بالاجازة والوجادة او روى الرجل حديثا
من احاديث الصفات المتشابهات ولم يسبق عن احد توثيقه او كان منقطعا عابدا زاهدا
او عارفا كاشفا لكون اشباهه من المتصوفة المتكلفة جوزوا الوضع للوعظ وشغل بعضهم
بشأنه عن حفظ الحديث واتقانه حتى قال ابن منده اذا وجدت في اسناد زاهد فاغسل
يدك من ذلك الحديث وقال القطان ما رأيت الصالحين اكذب منهم في الحديث وقال
مالك اولا لقد ادركت بالمدينة اقواما لو استسقى بهم المطر لسقوا وقد سمعوا من العلم
والحديث شيئا كثيرا وما اخذت عن واحد منهم الى آخر ما قال وخالفه جماعة من اوهم
ابو حنيفة وقالوا من قد سمع من العلم والحديث شيئا كثيرا ثم قد الزم نفسه خوف الله
تعالى والزهد كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلمؤا وصار بحيث لو استسقى
به المطر لسقى فهو من جملة من عمل بما علم وورثه الله علم ما لم يعلم ومن تعلم علما يعمل به كان
حقا على الله ان يعلمه الله ما لم يعلم رواه ابو الشيخ عن ابن عباس رفعه وما زهد عبد
في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها
واخرجه منها سالما الى دار السلام رواه البيهقي في شعبه عن ابي ذر رفعه ومن زهد
في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه

قوله اكثم بالثاء المثلثة ويقال بالتاء ربما يعني كذا في تاريخ العيني ١٢ قوله وكتاب برواية الكبار عن الصغار لابي يعقوب البغدادي عن سفيان من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال العلقمي في شرح الجامع الصغير الاثر قال السيوطي قال شيخنا الامام ابن عبد السلام من عمل بما علم اي الامام الشافعي والذي اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث وهل هو خصوص بالعالم امر غيره فبعض الناس قال انما هو الامام لانه اذا عمل بعلمه ورث ما لم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظر في الوقائع فهل هيج هذا الكلام ام لا فاجاب نعم الحديث ان من عمل بما يعلمه من واجبات الشرع ومندوباته واجتنب محرماته ومكروهاته اورثه الله تعالى من العلم الالهامي ما لم يعلمه من ذلك لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على اهل النظر في علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم وقد ذكر بعض الاكابر من العارفين الذين عاملهم الله تعالى بذلك بان لكل طاعة نوعا من العلم الالهامي يختص بها لا يترتب على غيرها كما ان لكل عبادة نوعا من الثواب يختص بها لا يترتب على غيرها الى آخر ما نقل عنه ١٢ منه

العمى ومن اخلص لله اربعين يوماً انفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واذا رأيتم
الرجل قد اوتي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة ومن المحدثين
الذين من اكبرهم عمر الفاروق الناطق بالحق عن الحق فهو في خطبه على بصيرة وبينة من
ربه عز وجل بل عوامهم كذلك كشيبان الراعي وغيره فضلاً عن اهل العلم منهم فكيف
لا يحمل عنهم العلم واما قليل النسيان والوهم فمن سلم منه حتى الامام مالك نفسه مع هذا
التشدد قد وهم في مواضع شتى من الموطا وخارجه كما ذكره اهل مذهبه منهم ابن عبد البر
فلو ترك اخذ العلم لذلك عمن هذا شأنهم لسد باب العلم قال عبد الرحمن بن مهدي ولو ترك
حديث مثل هذا لذهب حديث الناس واما كثرة الرواية والحديث وتعاهد ذلك وكثرة
قيل وقال فاهل الله من كل ذلك بمعزل ولا يتيسر سلوك الطريقة الى الله الا بترك ذلك
كله مع استصحاب ما يحتاج اليه منه باتفاق اهل المعرفة ولذا كتب عبد الله العمري
الى مالك يحضه على الانفراد بالعمل وترك اجتماع الناس عليه فكتب اليه مالك ان الله
عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلوة ولم يفتح له في الصوم
وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلوة وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم
ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح الله لي من ذلك وما اظن
ما انا فيه بدون ما انت فيه ونرجو ان يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد منا ان
يرضى بما قسمه الله له والسلام ولقد صدق فالحق ان لكل شأن رجالاً ولكل مقام مقالاً
ولكل ماء كيزاناً ولكل ميدان فرساناً قد علم كل اناس مشربهم وكل حزب بما لديهم
فرحون هذا مع كون الامام مالك قد رجع آخراً عن ذلك واستفاد من بعض اولئك
ثم قال فيما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره وابن عدي في كامله وابو نعيم في الحلية العلم ليس بكثرة الرواية

قوله قال ابن ابي شيبة انا ابو خالد الاحمر عن حجاج اي ابن ارطاة عن مكحول قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه [illegible] اربعين يوما انفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ووصله ابو نعيم في الحلية من [illegible] يزيد بن يزيد الواسطي عن حجاج عن مكحول عن ابي ايوب من اخلص العبادة لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وذكره ابن الجوزي في موضوعاته [illegible] الوجه [illegible] وروي بسند ضعيف عن انس [illegible] هذا الحديث [illegible] وفي شرح الاحكام لعبد الحق [illegible] الذي [illegible] يكن صحيح الاسناد [illegible] فهم ذلك [illegible] اهل العطاء والامداد [illegible] الفيض الرباني الاعلى اهل العلم [illegible] ذكره المناوي بواسطة الاخلاص [illegible] ١٢ منه

قوله لكل مقام مقال [illegible] عن ابي الدرداء والبيهقي في الشعب والخرائطي في المكارم وابن عدي في الكامل عن ابي الطفيل كليهما موقوفا عليهما [illegible] وابن عدي ولكل زمان رجال كذا في المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة ١٢ منه

انما العلم نور يجعله الله في القلب قال المناوي في شرح الجامع الصغير يشير الى علم الباطن
اي علوم الاسرار الباطنة الكشفية والانوار الكامنة القلبية التي تكون للصوفية كما ورد علم
الباطن سر من اسرار الله يقذفه في قلب من يشاء من عباده وفي القوت قال ابن وهب ذكر
طلب العلم عند مالك فقال ان طلب العلم لحسن اذا صحت فيه النية ولكن انظر ما يلزمك
من حين تصبح الى حين تمسي ومن حين تمسي الى حين تصبح فلا تؤثرن عليه شيئا ورواه ابو نعيم
في الحلية مختصرا رجعنا الى اول الكلام فقد تجوزوا الكلام في صنفي المنقطع وان لم يأتهم الرجل
بشيء كاويس او اتاهم باخبار الوقائق او الخوارق مما ليس عند غيره في علمهم او في الحقيقة كالامام
عبد الواحد بن زيد وبكر بن خُنيس وجعفر الخلدي والسلمي وابن جهضم وغيرهم او اتاهم بعلم
لم يعهدوه ولم يعرفوه كالامام السري السقطي والمحاسبي وذي النون المصري قال الذهبي
كان ممن امتحن واوذي لكونه اتاهم بعلم لم يعهدوه وكان اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال
وفي مقامات الاولياء فقال الجهلة هو زنديق انتهى وانما رماه بالزندقة عبد الله بن عبد الحكم
من جلة اصحاب مالك وهذا درّ من الذهبي على نفسه ما يذكره في العرفاء كالحسين بن منصور
البغدادي وابي طالب المكي وابي عبد الرحمن السلمي النيسابوري وابي سعيد بن ابي الخير الميهني
واحمد الغزالي وعين القضاة الهمداني وابن الفارض المصري وابن قسي وابن عربي الاندلسيين
وامثالهم وقد رده كل العلماء الموفقون وصنفوا في ذلك والانتصار لاولئك ولابن العربي
كتاب الكوكب الدري في مناقب الامام ذي النون المصري وللسيوطي قمع المعارض في نصرة ابن
الفارض وتنبيه الغبي بتبرية ابن عربي وتاييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية
وهو كتاب عجيب غريب من مثله في الباب ولصاحبه وشريكه في الطريقة المحقق ابن مغيزل الفتح
المبين في معرفة مقامات الصديقين وهو من اعجب عجاب في غاية من التحقيق والصواب وللشيخ الاكمل

ا‍ه قال ابن خلكان في ترجمته كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد اشهب روى عن مالك الموطأ سماعا انتهى ١٢ منه عفي عنه

سراج الدين المخزومي حياً شيخ الاسلام الحافظ سراج الدين البلقيني كتاب كشف الغطاء عن اسرار كلام الشيخ محي الدين اما اتم اهل
العطاء وللعلامة المحدث على بن ابراهيم البغدادى صاحب الحافظ مجد الدين الفيروز اباد
صاحب القاموس كتاب الدر الثمين فى مناقب الامام محيى الدين وللشيخ عبد الوهاب
الشعرانى كتاب مفرد فى مناقبه غير ما ذكر فى اليواقيت والجواهر وللعبد الضعيف المذهب
المنصور فى مشرب ابن منصور وتنبيه الغبى على تنزيه ابن عربى فلا يغرنك ما يذكره
الذهبى فى كتبه سيما الميزان فى امثال هؤلاء الائمة ولا فى غيرهم من مشاهير الفقهاء
والمحدثين قال التاج السبكى فى طبقاته الكبرى واما تاريخ شيخنا الذهبى غفر الله له
فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه الله فلقد اكثر الوقيعة فى
اهل الدين اعنى الفقراء الذين هم صفوة الخلق واستطال بلسانه على كثير من الائمة
الشافعيين والحنفيين انتهى ولما قال فى كتاب الضعفاء والمتروكين فى الامام البخارى
ما سلم من الكلام فيه لاجل مسئلة اللفظ تركه لاجلها الرازيان تعقبه الفاضل المناوى
فى شرح الجامع الصغير بقوله هذه عبارته واستغفر الله ونسأل الله السلامة ونعوذ
به من الخذلان قال التاج السبكى شيخنا الذهبى عنده على اهل السنة تحامل مفرط
جداً اذا وقع باشعرى لا يبقى ولا يذر فلا يجوز الاعتماد عليه فى ذم اشعرى ولا شكر
حنبلى انتهى ما للمناوى (**قلت**) فلان لا يجوز الاعتماد عليه فى الكلام فى
الصوفية الاعلام اولى فانه كما ذكر التاج السبكى وصاحبه المجد الفيروزابادى وغيره واحد
وتشهد به كتبه كان كثير الوقيعة فى السادة الصوفية قدست اسرارهم العلية وقد عاد
شوم كلامه فيهم وتغليطه اياهم عليه فوقع مع ذلك الحفظ والعلم فى اغلاط فاحشة
الكثر مما يتهمهم به الى ان ذكر جماعة من الصحابة اولى النجابة فى الضعفاء والمجاهيل باوهام

وقعت له في معرفة كونهم صحابة وقد تتبع عليه من ذلك الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي
في كتاب الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الاوهام وقد اكثر من بيان ذلك الحافظ
ابن حجر في الاصابة وتهذيب التهذيب واللسان وغيرها وكذا السيوطي وغير واحد
ومع هذا قد وقع للذهبي نفسه كلام حسن مجملا في هذا المرام قال التاج السبكي في ترجمته
من الطبقات الكبرى ويعجبني من كلام شيخنا ابي عبد الله الحافظ فصل ذكره بعد تصنيف
كتاب الميزان وانا مورد بعضه قال قد كتبت في مصنفي الميزان عددا كثيرا من الثقات الذين
احتج البخاري او مسلم او غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات الجرح وما
اوردته لضعف فيهم عندي بل ليعرف ذلك وما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال
من لا يعبأ به ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين و
الائمة فبعض الصحابة كفر بعضهم بتاويل ما والله يرضى عن الكل ويغفر لهم فما هم بمعصومين
ولا اختلافهم ومحاربتهم بالتي تلينهم عندنا اصلا ولا بتكفير الخوارج لهم انحطت
رواياتهم بل صار كلام الخوارج والشيعة فيهم جرحا للطاعنين فانظر الى حكمة ربك
نسأل الله السلامة وهكذا كثير من كلام الاقران بعضهم في بعض ينبغي ان يطوى ولا
يروى الى قوله هذا مالك النجم الهادي بين الامة وما سلم من الكلام فيه وكذا الاوزاعي
ثقة حجة وربما انفرد ووهم وحديثه عن الزهري فيه شئ ما وقد قال فيه احمد بن حنبل
حديث ضعيف ورأي ضعيف وقد تكلف لمعنى هذه اللفظة الى قوله وهذا باب
واسع والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث ثم ذكر جماعة من هذا الجنس اعني من لا يضرهم
كلام من تكلم فيهم بل يضر المتكلم فيهم الفضيل بن عياض فانه ثقة سيد بلا نزاع
وذكر قول قطبة تركت حديث الفضيل لانه روى احاديث ازرى فيها على عثمان بن عفان

رضي الله عنه قال فلا يسمع كلام قطبه ومن هو قطبه ومنهم محمد بن ادريس الشافعي الامام
الذي سارت الركبان بفضائله ومعارفه وبالجملة فهو حافظ ثبت نادر الغلط حتى ان
ابا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ابو داؤد ما اعلم للشافعي قط حديثا
اخطأ فيه وقد روى ان ابن معين قال فيه ليس بثقة قال الذهبي فقد آذى ابن معين نفسه
بذلك ولم يلتفت احد الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه في جماعة من الاثبات كما لم
يلتفتوا الى توثيقه بعض الناس قال السبكي وقد قدمت في ترجمة الاستاذ ابي منصور
البغدادي ان ابن معين لم يعن الشافعي فانطوى هذا البساط (قلت) والحق
ان ابن معين قد تكلم فيه جاء ذلك مصرحا عنه من طرق كما في كتب الرجال وكان له
معه ما يكون في الاقران فليراجع كتب الشأن وكان ذلك منه اولا ثم رجع عنه اخرا كاحمد
قال ابن خلكان قال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما
والشافعي راكب بغلته وهو يمشي خلفه فقلت يا ابا عبد الله تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال
اسكت لو لزمت البغلة انتفعت ولفظ المزي فيما رواه من جهة الخطيب قال صالح بن احمد
مشى ابي مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين فقال يا ابا عبد الله ما رضيت الا ان تمشي
مع بغلته فقال يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الاخر كان انفع لك والله اعلم واما الكلام
في توثيق ابن معين بعض الانام فعلى التحقيق غير متين فان رد توثيقه وهو الاصل وهو في
تشدد المقال في الرجال ما هو خلاف الانصاف هذا وليعلم انه كما لا يعتبر كلام الذهبي في
بعض الصوفية الاعلام والاشاعرة الكرام والفقهاء العظام فكذا لا يعتمد كلام السبكي
في بعض الحنابلة الفخام كعبد الله الانصاري شيخ الاسلام ومن الله العلام العصام
او دخل في شيء من اعمال السلطان فتكلم فيه بعضهم مجملا ثم اخذ عنه من لحقه فاطلقه وجرح

بهٰذا خلق لا يحصون مع الثقة او قال احد من الحجازيين كذب يريد اخطأ والكذب في عرفهم
يطلق على الخطأ كثيرا فاطبق من بعده على اطلاق تكذيبه قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان
في ترجمة بُرْد مولى سعيد بن المسيب قال ابن حبان في الثقات كان يخطئ واهل الحجاز يسمون
الخطأ كذبا (**قلت**) يعني قول مولاه لا تكذب علي كما كذب عكرمة على
ابن عباس وقال في جنادة بن مروان اتهمه ابو حاتم انتهى يعني كلام الذهبي قال ابو حاتم
ليس بقوي في الحديث يخشى ان يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر انه رأى في شارب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بياضا (**قلت**) اراد ابو حاتم بقوله
كذب اخطأ وقد ذكره ابن حبان في الثقات واخرج له هو والحاكم في الصحيح واما قول
ابن الجوزي عن ابي حاتم انه قال اخشى ان يكون كذب في الحديث فاختصار مفض الى
رد حديث الرجل جميعه وليس كذٰلك ان شاء الله تعالى انتهى وقال ابن حبان في
كتاب الصحابة في ترجمة ابي محمد مسعود بن زيد الصحابي وهو الذي كان يقول الوتر حق فقال
عبادة كذب ابو محمد يريد بقوله كذب اخطأ قال ابن حجر في المقدمة في ترجمة عكرمة
وذكر ابن عبد البر لذلك امثلة كثيرة هٰذا وربما قد اتفق لاكثرهم الاتفاق على تضعيف
ثقة بمجرد تقليد متتابع وذٰلك بان تكلم مثلا امام من اهل هٰذا الشان في رجل بظن
ظنه او على شديد شرطه بما لا يجرح الثقة او في شيء خاص فعممه صاحب له في لهجته
او تبعه على ظاهره فتبعهما آخر وهكذا تتابع التباع الى ان كان الجمهور على هٰذا واصله كما
ترى ثم ربما نظر فيه بعض من جاء بعد وبحث عن حقيقة العلة فاذا الامر كما ذكر فوثقه
وبين الحقيقة فكثيرا ما ينسب ذٰلك منه الى الشذوذ والحق معه والكل ابتلاء الٰهي وحكمة
لا نكاد ندركها وقول الذهبي لم يتفق اثنان من اهل الفن على تجريح ثقة ولا توثيق ضعيف

تفوه محض وقد كان جماعة من النقدة يتكلمون في الرجال ولا نحسب ظنهم من غير ان يكون لهم
حجة بينة على ذلك ثم يندمون على ما هنالك قال الامام ابو طالب المكي في باب عقد
في قوت القلوب لنحو هذا المعنى وحدثونا عن ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال كان
خالي قد خط على احاديث ثم صحح عليها بعد ذلك وقرأتها عليه فقلت قد كنت خططت
عليها فقال نعم ثم تفكرت فاذا اني اذا ضعفتها اسقطت عدالة ناقلها فان جاءني
بين يدي الله تعالى فقال لي اسقطت عدالتي ورأيتني سمعت كلامي لم يكن لي حجة انتهى
وروى نحوه ابن حبان في كتاب الضعفاء في ترجمة الحسن بن ابي جعفر والخطيب في الكفاية
وفي تهذيب الكمال وطبقات السبكي قال ابو الربيع محمد بن الفضل البلخي سمعت ابا بكر
محمد بن مهرويه الرازي يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت يحيى بن معين
يقول انا لنطعن على اقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة اكثر من مائتي سنة قال ابن مهرويه
فدخلت على ابن ابي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذه
الحكاية فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده وجعل يستعيد في الحكاية ويبكي
انتهى وقد كان جماعات من المحدثين والمجتهدين والمتكلمين يتكلمون في الائمة الصوفية سيما
اهل السماع منهم وفي علومهم ومعارفهم ثم تابوا وانابوا بعد ما تحقق لهم الحق وسلكوا طريقتهم
فاظهروا ذلك او اسروا واما لم يروا في اظهاره على العامة مصلحة ولذا ترى تختلف الروايات
عن الائمة الاربعة وغيرهم في التوسل والسماع والوجد وغير ذلك من امور الصوفية مدحا
وقدحا وعامة اهل مذاهبهم الظاهرية لا يعرفون ذلك هذا الامام احمد احد الاربعة كان
في اول امره ينهى ولده عن مجالسة الصوفية حتى نزل عليه جماعة منهم في الليل من الهواء فسألوه
عن مسائل في الشريعة حتى عجزوه ثم صعدوا في الهواء فمن ذلك الوقت هو يقول لولده عليك

سنده قال انا احمد بن يحيى بن زهير ثنا
[illegible]
يعقوب بن اسحق القلوسي سمعت [illegible] بن خالد
الاسود يقول كنت اسمع الاصناف [illegible]
[illegible] وكان في اصول كتاب
عبد الرحمن بن مهدي [illegible] الحسن بن ابي جعفر
[illegible] ثم انتهيت [illegible]
وعباد بن صهيب وجماعة [illegible] الحسن بن ابي جعفر
في كتاب الديات [illegible]
[illegible] كنت ضربت على حديثه فقال
[illegible] لما كان يوم القيامة قام
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] وقال يا رب [illegible] فرأيت انه
وما كان لي حجة عند ربي [illegible]
[illegible] وقال الخطيب انا القاضي ابو [illegible] ثنا
[illegible] جعفر بن عبد الواحد [illegible]
[illegible] ابراهيم بن عيسى الصيدلاني [illegible]
ثنا ابو يوسف القلوسي فذكره بنحوه

[illegible]

بمجالسة الصوفية

بمجالسة الصوفية فانهم ادركوا من خشية الله واسرار شريعته مالم ندركه وكان اذا
عجز عن جواب مسئلة يقول للشيخ ابي حمزة محمد بن ابراهيم العالم بالقراءات الصوفي البغدادي
ماتقول في هذا يا صوفي فاذا اجابه بشيء اخذ به ذكره جماعة من آخرهم المحدث الفقيه ابن ايمن
كما نقله الشعراني في اليواقيت ثم رأيت في طبقات الحنابلة للقاضي ابي الحسين محمد ابن
الفراء قال اخبرنا احمد نزيل دمشق ابنا ابو عبد الله الحيري ابنا محمد بن الحسين السلمي
سمعت محمد بن الحسين البغدادي يحكي عن ابن الاعرابي قال قال ابو حمزة كان الامام احمد بن حنبل
يسألني في مجلسه عن مسائل ويقول ماتقول فيها يا صوفي قال القاضي قلت اراد والله اعلم
يسأله ان اصاب اقره عليه وان اخطأ بينه (**قلت**) هو منه خيال محال وبالجملة
فمازال احمد يعتقد فيهم ويستند اليهم الي ان صار من الابدال على ما رواه جماعة من الحفاظ
الايقاظ كما مر في باب اللقاء فصار يحسن سماع الصوفية ورقصهم فيه ويقول انهم يفرحون
بربهم رواه السلفي من جهة الطبراني عن عبد الله بن احمد وصار على ما هو شأن الابدال فيما
ذكره الفقيه محدث اهل الكشف علاء الدولة في العروة وغيره قد يكون مع اهل السماع كما
رواه المقدسي وابن الجوزي في تلبيسه وفي القوت حدثت عن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال قلت لابي بلغني انك كنت تختلف الى معروف اكان عنده حديث فقال يا بني
كان عنده راس الامر تقوى الله وكذا ابن معين فذكر غير واحد من الحفاظ منهم ابن الجوزي
في صفوة الصفوة في ترجمة الامام معروف الكرخي ان احمد وابن معين كانا يختلفان اليه و
يسألانه وكانا اعلم منه في علم الظاهر هذا مع تكلمهما ولا فيمن هو افضل من معروف وقد
قال الحاكم سمعت احمد بن اسحق الضبعي يقول سمعت اسمعيل بن اسحق السراج يقول قال لي
احمد بن حنبل بلغني ان الحارث هذا يكثر الكون عندك فلو احضرته منزلك واجلستني في مكان

سمع كلامه فقعل حضر الحارث اصحابه فاكلوا وصلوا العتمة ثم قعدوا بين يدى الحارث وهم سكوت الى قريب نصف الليل
ثم ابتدء رجل منهم اصعد الحارث فاخذ فى الكلام وكان على رؤسهم الطير فمنهم من يبكى ومنهم من يحزن ومنهم من يزعق وهو فى
كلامه فصعدت الغرفة فوجدت احمد قد بكى حتى غشى عليه الى ان قال فلما تفرقوا قال احمد
ما اعلم انى رايت مثل هؤلاء ولا سمعت فى علم الحقائق مثل كلام هذا وعلى هذا فلا ارى
لك صحبتهم قال الذهبى اسمعيل وثقه الدارقطنى وهذه حكاية صحيحة السند منكرة لا تقع
على قلبى استبدع وقوع هذا من مثل احمد (**قلت**) بعد صحة السند لا عبرة بكون
المسند لا يقع على القلب الاجمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الصمد
وسيورد بقية كلام الذهبى فى اخر الكتاب بعون الله تعالى وكذا قدوة الشافعية
ابو العباس ابن سريج كان اولا لا يعتقد التصوف حتى مر او حضر مرة بمجلس سيد الطائفة
الجنيد رضى الله عنه وسمع كلامه ورجع فقيل كيف وجدت قال رموز قوم لا اعرفها
غير ان لهذا الكلام صولة ليست بصولة مبطل وكان اذا اعجب الحاضرون مما يبديه لهم
من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لى هذا انما حصل لي ببركة مجالستى الجنيد رواه
جماعات من الحفاظ وكذا امام الحرمين كان لا يحسن العقيدة فى الصوفية فبينا هو جالس
يوما يدرس فى المسجد بعد صلوة الصبح اذ مر عليه بعض شيوخ
الصوفية ومعه اصحابه الى دعوة فقال الامام فى نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل
والرقص فلما رجع الشيخ من الدعوة مر عليه فقال يا فقيه ما تقول فيمن يصلى الصبح وهو جنب
ويقعد فى المسجد ويدرس العلوم ويغتاب الناس فتذكر امام الحرمين انه كان عليه غسل
ثم حسن اعتقاده بعد ذلك فى الصوفية اورده الامام اليافعى والقارى فى المرقاة وغيرهما
وقد اسند فيما مضى تلمذه ولبسه من يد ابى طالب المكى ومصافحته اياه ولبسه من يد القشيرى

وكذا صاحبه

الصوفى الفصل الثالث من باب ما يجوز من العمل فى الصلوة وما يباح سنة ١٣

وكذا صاحب حجة الاسلام الغزالي كان اولاً كثير العصبية لا يرى مشرب الصوفية
شيئاً ولا مذهب الحنفية بل قد اكثر من التكير في بعض كتبه على ابي حنيفة فلما
تشرف بخدمة الحضرات الصوفية ترك العصبية واثنى على ابي حنيفة والحنفية واحسن
العقيدة في الصوفية واكتسب علومهم العلية وصار يقول ضيعنا عمرنا في البطالة و
كان يقول ضيعت العمر العزيز في تصنيف البسيط والوسيط والوجيز والف المنقذ
من الضلال ومشكوة الانوار والاحياء وغيرها وحقق معارفهم ومسائلهم وكذا انكر
عليه الآخرون وافتوا بتحريق كتابه الاحياء ثم نصره الله تعالى عليهم وتابوا واستحسنوا
كتابه واعترفوا بانه احق واليق بان يكتب بماء الذهب وكذا الامام ابو الحسن ابن حرزهم
كان اولا يتكلم فيهم سيما في الغزالي وكتابه الاحياء حتى افتى باحراقه فلما عزر بضرب الاسواط
بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام المفخم تاب واناب ووصل واوصل الى
رب الارباب وكذا ابن الجوزي كان شديد الوقيعة في الصوفية من اشد المنكرة عليهم و
المنحرفة عنهم ولبس عليه ابليس حتى صنف تلبيس ابليس ذكر فيه مداخل الشيطان مما يخالف
ظاهر الشريعة في فرق الامة عموما وفي الصوفية خصوصا والطعن عليهم هو العلة الغائية
له في تصنيفه اتى فيه بمصائب عجائب من العدوان والطغيان والشنآن وقول الشيخ احمد البرنسي
المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة انه قاصد حسم الذريعة وان خشن لفظه فللمبالغة
في النفي غير مقبول فانه لا يخفى ان المبالغة لها حد معلوم لا كما فعل ابن الجوزي واعتدى في التشنيع
على ائمة الامة اولياء الله الاجلة وحكم عليهم بالجهل والجنون والضلال والاضلال وبالغ
في ذلك وشدد وقد قال فيه والله يعلم انا لم نقصد ببيان غلط الغالط الا تنزيه الشريعة
والغيرة عليها من الدخل وما علينا من القائل والفاعل وانما نؤدي بذلك امانة العلم وما

وما زال العلماء يبين كل منهم غلط صاحبه قصداً لبيان الحق ولاظهار عيب الغالط ولا
اعتبار بقول جاهل يقول كيف ترد على فلان الزاهد المتبرك به لان الانقياد انما يكون
الى ما جاءت به الشريعة لا الى الاشخاص انتهى قال الدهلوي في تحصيل التعرف بمعرفة الفقه
والتصوف والظاهر من حاله ان هذا تلبيس منه وهو قائم ودائم على الانكار وتطريزه[عه] كتبه
بكلامهم انما هو لاستيفاء غرضه باتمام تصانيفه وتطريزها كما يقال الحكمة ضالة المؤمن
فحيث وجدها فهو احق بها (قلت) بل هو حديث[٢] حسن قال وليس معتقداً لهم ولو كان
كذلك لما بالغ هذه المبالغة في التشديد والانكار والله اعلم (قلت) بل هذا
قطعي وكلامه فيه صريح في انكار علم الباطن كله منه قوله وصنف لهم عبد الكريم بن هوازن
القشيري كتاب الرسالة فذكر فيه العجائب من الكلام في الفناء والبقاء والقبض والبسط والوقت و
الحال والتواجد والوجد والوجود والجمع والتفرقة والصحو والسكر والذوق والشرب والمحو والاثبات
والستر والتجلي والمحاضرة والمكاشفة والمشاهدة واللوائح والطوالع واللوامع والتلوين والتمكين
والشريعة والحقيقة الى غير ذلك من التخليط الذي ليس بشيء وتفسيره اعجب منه انتهى ومن تلبيسه فيه
انه ذكر اشياء سخيفة تكون في الفرقة المتكلفة الذين ليسوا على شيء من امور اهل الحقيقة واتهم
بها جماعة السادة القادة وهم اول من تبرأ منها بل تبرؤا الاخرين منها وقد عاد شؤم رده
عليهم عليه فاحتج فيه بمقطوعات ومنكرات ومقلوبات وواهيات وموضوعات صرح
هو نفسه بكونها كذلك في غير واحد من المصنفات مع كونه يرد عليهم بكون استدلالهم
بزعمه بامثال المذكورات وكان ينكر على الامام القطب المحيي الجيلي رضي الله تعالى عنه
وقد سجن بذلك في المطمورة[عه] خمس سنين كما في الفصول الستة وغيره فلما حضر حضرته فسمع
ذكره اخذه وجد شديد وخرق ثيابه رواه غير واحد من المحدثين منهم اللخمي[٣] بسند صحيح[٤] و

عه والطراز بالكسر علم الثوب معرب وطرزه تطريزاً اعلمه ١٢ قاموس

٢ اخرجه ابن عساكر عن علي رفعه الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها واخرجه الترمذي وابن ماجه بسند حسن عن ابي هريرة رفعه ١٢ منه عفي عنه

٣ اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي كذا قال ابن خلكان في ترجمة الطبراني والمراد به صاحب بهجة الاسرار ١٢ منه

٤ قال انا الفقيه ابو الحسن محمد بن ابي الفتح داود بن احمد القرشي الازجي قال انا الشيخ الاصيل محيي الدين ابو محمد يوسف بن الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قال قال الحافظ ابو العباس احمد بن احمد البندنيجي حضرت انا ووالدي مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقرأ القاري آية فذكر الشيخ في تفسيرها وجهاً فقلت لوالدي اتعرف هذا الوجه قال نعم ثم ذكر وجهاً آخر فقلت لوالدي اتعلم هذا الوجه قال نعم فذكر الشيخ فيها احد عشر وجهاً وانا اقول لوالدي اتعلم هذا الوجه وهو يقول نعم ثم ذكر وجهاً آخر فقلت لوالدي اتعلم هذا الوجه قال لا حتى ذكر فيها كمال الاربعين وجهاً ينسب كل وجه الى قائله ووالدي يقول لا اعرف هذا الوجه واشتد تعجبه من علم الشيخ ثم قال نترك القال ونرجع الى الحال لا اله الا الله محمد رسول الله فاضطرب الناس اضطراباً شديداً وخرق والدي ثيابه بهجة الاسرار

عه والمطمورة المقبرة تحت الارض وطمرتها خبأتها ١٢ قاموس

لعل

ولعل ما الف في التصوف كالصفوة والثبات عند الممات وكتاب الاخلاص وكتاب
اسباب الهداية وفضائل فضيل وفضائل ابن ادهم وفضائل معروف وفضائل بشر الحافي
كان بعد ذلك والله اعلم بما كان هنالك وكذا اخرجوا الشيخ الامام ابا الحسن الشاذلي من
بلاد المغرب بجماعة ثم كاتبوا نائب اسكندرية بانه سيقدم عليكم مغربي زنديق وقد
اخرجناه من بلادنا فاحذر من الاجتماع عليه فجاء الشيخ الى اسكندرية فوجد اهلها كلهم
يسبونه ثم وشوا به الى السلطان ولم يزل في الاذى حتى حج بالناس في سنين كان الحج فيها
قد انقطع من كثرة القطاع في طريقه فاعتقده الناس كذا في طبقات الشعراني وكذا فخر الشافعية
الحافظ المجتهد المجدد سلطان علماء مصره بل اهل عصره الامام عز الدين بن عبد السلام كان
اولا يتكلم في الصوفية ويقول وهل ثم طريق للشريعة غير ما بايدينا من النقول ثم يقول من زعم
ان ثم علما باطنا للشريعة غير ما بايدينا فهو باطني يقارب الزنديق ثم بعد ذلك احسن العقيدة
في الصوفية واستفاض من الشيخ الشهاب السهروردي ولبس خرقة التصوف منه ثم اخذ من الشيخ
الشاذلي وصار يحضر السماع في مجالس الصوفية ويرقص في الحال ويمدح طريق القوم كل المدح و
يقول انها طريق جمعت اخلاق المرسلين رواه كله او بعضه جماعات من الثقات منهم الامام
الفقيه المحدث ابن عطاء الله الاسكندري المالكي صاحب الامام ابي العباس المرسي في لطائف
المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن (مات ٦٥٦) وذكره القاضي عز الدين الهكاري في سيرة العز
والعلامة اليافعي في المرآة والعلامة الكمال الادفوي في الامتاع وابن السبكي في طبقاته الكبرى
وابن حجر المكي في شرح المنهاج والشعراني والدهلوي وغيرهم وقال العز المذكور في كتاب الرعاية
ما نصه كل الناس قعدوا على رسوم الشريعة وقعد الصوفية على قواعدها التي لا تزول قال
ويؤيد ذلك ما يقع على ايديهم من الكرامات والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم

ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى وكذا لم يزل علماء الظاهر ينكرون ويتكلمون في علماء الباطن
الباهر في كافة الاعصار وعامة الامصار ثم يتوب عن ذلك جماعات منهم ببركات منهم
والحكايات الصحيحة فيه عن مشايخنا لا تعد ولا تحصى كثرة هلم جرا الى الامام المصنف قدس سره
المشرف فقد تاب واناب على يديه جماعات من العلماء الثقات الذين جاؤا اليه منكرين عليه
وهذا شيء جار في سلسلته الى يومنا هذا وبعض الجارحين اشد من بعضهم كالقطان وابن
معين وغيرهما وابي حاتم والنسائي وابن حبان حتى ان الثلثة ربما ضعفوا من احتج به الشيخان
ومن المحدثين الجارحين جماعات حملهم على الكلام فيمن تكلموا فيه حقد وحسد قال عبدان سمعت فضلك الرازي
وجعفر بن الجنيد يقولان المعمري كذاب ثم قال عبدان حسداه لانه كان رفيقهما فكان اذا كتب حديثا
غريبا لا يفيدهما ومنه تكلم الفلاس في الامام ابن المديني ولما بلغ ذلك ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال والله لو وجدت
قوة لخرجت الى البصرة فبلت على قبره ومنه كلام محمد بن محمد النيسابوري وابي زرعة
الرازي والنسائي في امام اهل مصر احمد بن صالح للغرض النفساني كما بينه العقيلي وابن حبان
وابن عدي اوعداوة مذهبية قال ابن حجر في مقدمة اللسان وممن ينبغي ان يتوقف في قبول قوله
في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فان الحاذق
اذا تامل ثلب ابي اسحق الجوزجاني لاهل الكوفة يرى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب
وشهرة اهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة
حتى انه اخذ يلين مثل الاعمش وابي نعيم وعبيد الله بن موسى اساطين الحديث واركان الرواية
فهذا اذا عارضه مثله او اكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق ويلتحق به عبد الرحمن بن
يوسف بن خراش المحدث الحافظ فانه من غلاة الشيعة بل نسب الى الرفض فيتانى في جرحه
لاهل الشام للمغايرة البينة في الاعتقاد ويلتحق بذلك ما يكون بسببه المباينة في المراتب

هكذا في النسخة الحاضرة فليراجع النسخ المعتبرة ١٢ منه

فكثيرا

فكثيرا ما يقع بين العصريين الاختلاف والتباين لهذا وغيره وكل هذا ينبغي ان يتانى فيه و
يتأمل وما احسن ما قال الامام ابو الفتح القشيرى اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها
طائفتان الحكام والمحدثون هذا او معناه انتهى وقال التاج السبكي ومما ينبغي ان يتفقد عند
الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في
العقيدة فجرحه لذلك واليه اشار الرافعي بقوله وينبغي ان يكون المزكون برءاء من الشحناء والعصبية
في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل او تزكية فاسق وقد وقع هذا لكثير من الائمة
جرحوا بناء على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح مصيب وقد اشار شيخ الاسلام سيد المتاخرين
تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح الى هذا فذكره قال ومن امثلته قول بعضهم في البخاري
تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسئلة اللفظ فيا لله والمسلمين ايجوز لاحد ان يقول البخاري
متروك وهو حامل لواء الصناعة ومقدم اهل السنة والجماعة الى قوله وهذا شيخنا الذهبي من
هذا القبيل له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحامل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه ونقلت
من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي رحمه الله تعالى ما نصه الشيخ الحافظ شمس الدين
الذهبي لا اشك في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله في الناس ثم ساق كلامه في سطر سقط
من نسخة عندي متخرقة في انه اذا ترجم واحدا من يميل اليهم قال يطنب في وصفه بجميع ما قيل
فيه من المحاسن ويبالغ في وصفه ويتغافل عن خطائه ويتأول له ما امكن واذا ذكر واحدا من الطرف
الاخر كامام الحرمين والغزالي ونحوهما ما يبالغ في وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك
ويبديه ويعتقده دينا وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها واذا ظفر
لاحد منهم بغلطة ذكرها وكذلك فعله في اهل عصرنا اذا لم يقدر على احد منهم بتصريح يقول
في ترجمته يرحمه الله والله يصلحه ونحو ذلك وسببه المخالفة في العقائد انتهى قال السبكي والحال في

١ قوله بما نصه قال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس المحدثون والحكام ١٢ منه

٢ قوله تحامل عليه تكلف فيما لا ينبغي ١٢ ناصر

٣ قوله هكذا في النسخة التي بايدينا فليراجع النسخ المعتبرة ١٢ منه

فى شيخنا الذهبى ازيد مما وصف وهو شيخنا ومعلمنا ولكن الحق احق ان يتبع وقد وصل من
التعصب المفرط الى حد يسخر منه وانا اخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين وائمتهم
الذين حملوا الينا الشريعة النبوية فان غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعرى لا يبقى ولا يذر والذى
اعتقده انهم خصماؤه يوم القيامة عند من لعل ادناهم عنده اوجه منه فالله المسئول ان يخفف
عنه وان يلهمهم العفو عنه وان يشفعهم فيه والذى ادركنا عليه المشائخ النهى عن النظر فى
كلامه وعدم اعتبار قوله ولم يكن يتجرى ان يظهر كتبه التاريخية الا لمن يغلب على ظنه انه
لا ينقل عنه ما يعاب عليه واما قول العلائى رحمه الله لا اشك فى دينه وورعه وتحريه فيما
يقوله فقد كنت اعتقد ذلك واقول عند هذه الاشياء انه ربما اعتقدها دينا ومنها امور
اقطع بانه يعرف بانها كذب واقطع بانه لا يختلقها واقطع بانه يحب وضعها فى كتبه لتنتشر واقطع
بانه يحب ان يعتقد سامعها صحتها بغضا للمتحدث فيه وتنفير الناس عنه مع قلة معرفته
بمدلولات الالفاظ ومع اعتقاده ان هذا مما يوجب نصر العقيدة التى يعتقدها هو حقا ومع
عدم ممارسته بعلوم الشريعة غير انى لما اكثرت بعد موته النظر فى كلامه عند الاحتياج الى
النظر فيه توقفت فى تحريه فيما يقوله ولا ازيد على هذا غير الاحالة على كلامه فلينظر كلامه من
شاء ثم ليبصر هل الرجل متحر عند غضبه او غير متحر واعنى بغضبه وقت ترجمته لواحد من علماء
المذاهب الثلثة المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية فانى اعتقد ان الرجل كان اذا مد القلم
لترجمة احدهم غضب غضبا مفرطا ثم قرطم الكلام ومزقه وفعل من التعصب ما لا يخفى على ذى
بصيرة ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الالفاظ كما ينبغى فربما ذكر لفظة من الذم لو عقل معناها
لما نطق بها الى قوله ثم حلف فى آخر الكتاب انه لم يتعمد فيه هوى نفس فاى هوى نفس اعظم من هذا
الى قوله ومما ينبغى ان يتفقد عند الجرح ايضا حال الجارح فى الخبرة بمدلولات الالفاظ فكثيرا ما رأيت

من يسمع لفظة فيفهمها على غير وجهها والخبرة بمدلولات اللفظ ولاسيما الالفاظ العرفية التى تختلف باختلاف عرف الناس وتكون فى بعض الازمنة مدحا وفى بعضها ذما امر شديد لا يدركه الا قعيد بالعلم ومما ينبغى ان يتفقد ايضا حاله من العلم بالاحكام الشرعية فرب جاهل ظن الحلال حراما يجرح به ومن هنا اوجب الفقهاء التفسير ليتوضح الحال وقال الشافعى رضى الله عنه حضرت بمصر رجلا مزكيا يجرح رجلا فسئل عن سببه والح عليه فقال رأيته يبول قائما قيل وما فى ذلك قال يرد الريح من رشاشه على يده وثيابه فيصلى فيه قيل هل رأيته قد اصابه الرشاش وصلى قبل ان يغسل ما اصابه قال لا ولكن اراه سيفعل قال صاحب البحر حكي ان رجلا جرح رجلا وقال انه طين سطحه بطين استخرج من حوض السبيل ومما ينبغى ايضا تفقده وقد نبه عليه شيخ الاسلام ابن دقيق العيد الخلاف الواقع بين كثير من الصوفية واصحاب الحديث فقد اوجب كلام بعضهم فى بعض كما تكلم بعضهم اى احمد ابن حنبل فى حق الحارث المحاسبى وغيره وهذا فى الحقيقة داخل فى قسم مخالفة العقائد وان عده ابن دقيق العيد غيره والطامة الكبرى انما هي فى العقائد المثيرة للتعصب والهوى وفى المنافسات الدنيوية على حطام الدنيا وهذا فى المتاخرين اكثر منه فى المتقدمين وامر العقائد سواء فى الفريقين الى آخره ومنهم من هو متكلم فى نفسه متهم بل صح عنه الوضع كابى الفتح ابن يزيد الازدى صاحب كتاب الجرح والمحدثون الفقهاء امثل واقل وقوعا فى هذه البلايا من المحدثين غير الفقهاء ولذا ترى اباحنيفة واصحابه كثيرا ما يحدثون عمن يجرحه المحدثون لتمييزهم العلة القادحة عن غير القادحة وكذا عصريه ومصريه شيخ الاتقان سفيان وكذا امام اهل الشام الاوزاعى وكذا مالك مع تشدده ذلك فيقول حدثنى الثقة عندى وكذا الشافعى ويقول حدثنى الثقة او من لا اتهم اتقاء موضع التهمة وكذا حدث احمد كثيرا فى المسند والزهد عن امثالهم مع كلامه او لا فيهم ولذا تكلم فى هؤلاء الائمة الكبراء من تكلم غالبا واذا تقرر والامر كما مر فلا ينبغى ان يقبل جرح الجارحين سيما المتشددين

والمتجلين والمخالفين منهم فيمن ينسب الى الفضل فضلا عن المتيقن انه من اهل الفضل سيما عن
اولياء الله المحدثين بفتح الدال الصادقين الذين هم على بينة من ربهم فيما يدعون و يقطعون به
بل يحسن الظن ويعتمد على الاصل فى المسلم من العدل الا اذا كان الجرح مفسرا مثبتا بحجة بينة فيعتبر
به بقدره من غير ان يتعدى به الى غيره نعم من لم يتكلم فيه مقدم على من تكلم فيه ولو غير مفسر فتدبر
وللعلماء النقدة هنا آراء مختلفة كما فى علوم الحديث لابن الصلاح ونكاته للعراقى وطبقات
التاج السبكى واوطها اولاها وهذا اولى من كلها كما لا يخفى على اولى النهى (فروع)
بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا شيخ الاولياء المحدثين والفقهاء المحدثين الامام عبد
الواحد بن زيد قال يحيى بن معين فابوداود ليس بشئ وقال عمرو بن على الفلاس متروك وقال
البخارى هو صاحب الحسن منكر الحديث تركوه وقال النسأى ليس بثقة وقال ابراهيم السعدى الجوزجانى
ضعيف سيئ المذهب ليس من معادن الصدق يريد بالمذهب القول بالقدر وقال البزار ضعيف
جدا وكان يذهب الى القدر وقال يعقوب بن شيبة صالح متعبد واحسبه كان يقول بالقدر و
ليس له علم بالحديث وهو ضعيف وقال ابوحاتم ليس بالقوى فى الحديث ضعيف بمرة وقال ابن
حبان فى الضعفاء كان ممن يقلب الاخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه فلما كثر ذلك منه استحق
الترك وذكره الساجى والعقيلى وابن شاهين وابن الجارود فى الضعفاء وضعفه الدارقطنى وقال
ابن عبد البر اجمعوا على ضعفه وقال الذهبى فى الميزان وابن حجر فى اللسان عبد الواحد بن زيد البصرى
الزاهد شيخ الصوفية واعظهم نحو الحسن وغيره ثم ذكرا كلام المنكرين (قلت) نسبته
الى القدر كنسبة فرقته شيخه الامام الحسن البصرى اليه وهى باطلة كما بسطه ابوداود فى سننه
وما اقنع ابن حبان بذكره فى الضعفاء بل قد رجع عنه فذكره فى الثقات وقال له حكايات كثيرة فى الزهد
والرقائق روى عنه اهل البصرة يعتبر بحديثه اذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة و يجتنب ما كان من

حديثه

وقال الذهبي ايضا في [ظنه] الميزان ولا يعلم ان ابن حبان كتاب يبين عندي في ذلك الثقات كلام كثير عنه

حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار فان سعيدا اتى بما لا اصل له عن الاثبات انتهى ولا ريبة
ان توثيقه وتعديله اوثق واعدل من تجريحه وتعليله غالبا فانه كما قال الذهبي في غير موضع
ولا موضعين وتبعه ابن حجر وعامة من تاخر عنه ربما يجرح الثقة حتى كانه لا يدري ما يخرج
من راسه وقد وعد في مقدمة كتاب الثقات بتقديمه تصنيفا على كتاب الضعفاء ولكن
سبق تقدير الله تعالى بعكسه في غالب من الكتابين وقد صرح بتقدم كتاب الضعفاء في
ترجمة عبيد الله العمري ومصعب الزبيري ومحمد بن المهاجر وغيرهم والظاهر من كتبه انه
اشتغل في اثناء تصنيف ذين الكتابين بكتب اخرى ايضا فمضى له في ذلك زمان وظاهر ان
كلامه هذا انما صدر عنه بعد استقراء تام لروايات الامام عبد الواحد مما رواه عنه
الثقات والضعفاء فقيله في الضعفاء كان قبل ان يظفر لما ضعف للامام عبد الواحد من
الروايات بالمتابعات وان كان هذا الكلام من ابن حبان في الضعفاء متاخرا من كلامه
في الثقات فهو كما قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الوليد بن الوليد العنسي
ذكره ابن حبان في الثقات ثم غفل فذكره في الضعفاء وقد وافقه في توثيقه الحاكم في صحيحه
المستدرك فصحح حديثه في ان الرياء من الشرك وان شهوة من شهوات الدنيا يفطر بها الصائم
ورواه احمد في المسند من جهته ايضا وشرطه معلوم وله طرق اخرى عند جماعة من الائمة
وكذا وافقه البيهقي في شعبه فلم يتكلم في حديثه فعلم انه لا كلام فيه له وقد اخرج
له ابن ابي حاتم في تفسيره مع كونه قد التزم فيه ان يخرج اصح ما ورد انه قال قلت للحسن اخبرني
عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وجل ما انكروه عليه قد وجدت له متابعات جيدة فمما انتخبوا من مناكيره ما رواه ابن الجوزي
في العلل المتناهية من طريق الدارقطني بسنده عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت البناني عن انس

دفعه ليلة الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار على نفسه قال ابن الجوزي هذا لا يصح ثم نقل قيل ابن معين والفلاس

(**قلت**) رواه البخاري في تاريخه الكبير بسند صحيح عن المعتمر بن نافع عن ابي عبد الله العنزي وقد وثقهما ابن حبان عن ثابت البناني ثنا انس بن مالك فذكره باللفظ السابق وله طرق اخر ذكرها المخرجون ومنه حديث الامام عبد الواحد عن اسلم الكوفي عن مُرة الطيب[1] عن زيد بن ارقم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما مرفوعا من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به اخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه وسكتا عليه واعله ابن عدي في كامله بالامام عبد الواحد ونقل قيل ابن معين والسعدي والبخاري مع ان له طرقا اخر ذكرها المخرجون وغيرهم منها ما حسنه الترمذي من حديث كعب بن عجرة وفي الميزان واللسان من مناكيره ما رواه ابن ابي الدنيا في تواليفه ثنا عبد الرحمن بن زيان ابو علي الطائي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد ثني اسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه فدعا بشراب فلما ادناه من فيه بكى وبكى حتى ابكى اصحابه وسكتوا وما سكت ثم مسح عينيه فسالناه فقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم ار معه شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك[2] عني ثم رجعت فقالت انك ان افلت مني فلن يتفلت مني من بعدك وقال العراقي في تخريج الاحياء رواه البزار بسند ضعيف اي عن عبد الواحد بنحوه والحاكم وصحح اسناده وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريقه بلفظه اي وابو نعيم في الحلية (**قلت**) اي شيء فيه يوجب الانكار ويخالف حديث الثقات ويستحيل بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم او لم يمثل له صلى الله عليه وآله وسلم الجنة وجهنم ودفع في صلوته عفريتا جاء اليه وانما كان ذلك والله اعلم ابتلاء اطيا ليتقوى

[1] هو مرة بن شراحيل الهمداني من عباد اهل الكوفة وهو الذي يقال له مرة الطيب وانما سمي طيبا لكثرة عبادته يروي عن ابن مسعود وعنه ابو اسحق السبيعي وغيره مات سنة ست وسبعين ۱۲ ثقات لابن حبان

[2] عن في القاموس في معاني الى والبك عنى اى امسك عنى وكف ۱۲

ثبانة

ثباته فكذا هذا ثم رأيت الشيخ ابن حجر المكي قد ذكر في المنح المكية انه صحيح فلعله ظفر بطريق صحيح له
غير هذا مع ان في سند الخبرين فوق الامام عبد الواحد اسلم الكوفي قال البزار عقب روايته خبر لا يدخل
الجنة جسد غذي بحرام ليس بالمعروف وقال ابن القطان لا يعرف بغير هذا وضعف به عبد الحق حديث
ملعون من ضار مسلما او مكر به وذكره الطوسي في رجال الشيعة كما هو مبسوط في اللسان فمع هذا
تعليل الخبرين بالامام الواحد عبد الواحد من انكر منكر عند الناقد فهذه نخبة من انكر مناكيره
عندهم فانكارهم من انكر مناكيرهم وقول ابن حجر في ذكر ابن حبان له في الثقات ما اجاد ينبغي ان
يكون هو فيه ما اجاد والله ولي الارشاد وقد حدث عنه ابو عبيدة الحداد وابو عاصم النبيل ومسلم
ابن ابراهيم الازدي وسليمان بن داود ابو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وقرة بن
حبيب البصريون بل قد اجمع ائمة البصرة ممن عاصره على الاحتجاج به والتحديث عنه وروى عنه
ايضا مكي بن ابراهيم البلخي ووكيع بن الجراح الكوفي وابو سليمان الداراني وقال انه صلى الصبح بوضوء
العتمة اربعين سنة رواه جماعة قال ابن حجر وعن حصين بن القاسم قال لو قسم بيت عبد الواحد على
اهل البصرة لوسعهم (**قلت**) يعني انه كان اصحابه في غاية من الكثرة فبنى لهم بيتا كبيرا
لو قسم على اهل البصرة لوسعهم وقال آخر كان مجاب الدعوة (**قلت**) قال القشيري اخبرنا
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو الحارث الخطابي نا محمد بن الفضل نا علي بن مسلم نا سعيد بن يحيي البصري
قال كان اناس من قريش يجلسون الى عبد الواحد بن زيد فاتوه يوما وقالوا انا نخاف من الضيعة
والحاجة فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني اسألك باسمك المرتفع الذي تكرم به من شئت
من اوليائك وتلهمه الصفا من احبابك ان تاتينا برزق من لدنك تقطع به علائق الشيطان من قلوبنا
وقلوب اصحابنا هؤلاء فانت الحنان المنان القديم الاحسان اللهم الساعة الساعة قال
فسمعت قعقعة والله للسقف ثم تناثرت علينا دنانير ودراهم فقال عبد الواحد استغنوا بالله

ك وقال ابنا ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه
ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن
بعض المدنيين عن عطاء بن يسار
ما كان عنه نحو هو يسار (م) منه

من غيره واخذ واذاك ولم ياخذ عبد الواحد شيئا واخرج ايضا بهذا السند عن سعيد قال اتيت
عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظل فقلت له لو سألت الله ان يوسع عليك الرزق لرجوت ان يفعل
فقال ربي اعلم بمصالح عباده ثم اخذ حصى من الارض ثم قال اللهم ان شئت ان تجعلها ذهبا
فعلت فاذا هي والله في يده ذهب فالقاها الي وقال انفقها انت فلا خير في الدنيا الا للاخرة
ورجاله لم يذكر احد منهم بجرح في الميزان ولا في اللسان وابو الحارث فيهما غير الخطابي وابن الفضل
فيهما لم يذكر برواية عن ابن مسلم فلا يحمل ما فيه على هذا وروى جماعة منهم ابو نعيم في الحلية
وابن الجوزي عن احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان الداراني اصاب عبد الواحد بن زيد
فالج فدخل وقت الصلوة واحتاج الى الوضوء فقال من هنا فلم يجبه احد وخاف فوت الوقت
فقال يا رب احللني من وثاقي حتى اقضي طهارتي ثم شأنك وامرك قال فصح حتى اكمل طهارته ثم
عاد الى فراشه وصار كما كان وقال الحافظ ابو المنصور ابن احمد الاصبهاني احد الائمة
الجامعين بين الحديث وعلم الحقائق من صحب اصحاب الشبلي في كتابه شواهد التصوف من الكتاب
والسنة واقاويل الائمة ثم ان التابعين اخذ واجلة العلوم عن الصحابة فنا فنا وعلما علما فبثوها
في تابعي التابعين وجعلوها شواهد لاحوالهم لانفسهم وعلى غيرهم فكان الحسن البصري ممن جمع
فنون العلم من علم القرآن والحديث والفقه والتفسير واللغة ثم علوم الزهد والمعاملة والاحوال
فخصها من بين العلوم وخص اهلها وافرد مجلسها لا ان العلم ذو فنون فاما التابعون من العلماء
وتابعوا التابعين من الائمة فقاموا بحق العلم وادوا ذلك الى الطالبين من كل فن ولكل طبقة
منهم من غلب عليه علم مفرد وحال منفرد فمنهم من كان الغالب عليه من العلوم علوم القرآن
والقراءات والتفسير والتقري وحفظ علوم القرآن مثل ابي جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الله بن
كثير ثم نافع بن عبد الرحمن وعاصم وحمزة بن حبيب وابي عمرو ابن العلاء وجملة من تابعي التابعين

فصاروا

فصاد وائمة فى القرآن والقراءات وحفاظها ومنهم من كان الغالب عليه علوم التفسير مع حفظ
للقرآن مثل مجاهد وقتادة وعطاء والسدى والضحاك وجملة من التابعين وتابعى التابعين
فصاد وائمة فى التفسير وروايته وحفاظه ومنهم من كان الغالب عليه الحديث مثل سعيد بن
جبير وامثاله والزهرى والاوزاعى والاعمش وجملة من التابعين وتابعى التابعين فصار وائمة
فى الحديث وحفاظه ومنهم من كان الغالب عليه من العلوم علم الفقه مثل سعيد بن المسيب و
الشعبى ثم ابراهيم والثورى ومالك بن انس وجملة من التابعين وتابعى التابعين فصار وائمة
فى الفقه وحفاظه ومنهم من كان الغالب عليه من العلوم علوم الزهد والمعاملة والاجتهاد
والعبادة مثل مالك بن دينار وثابت البنانى ومطرف بن عبد الله واويس القرنى والربيع بن
خثيم وجملة الزهاد الثمانية ثم من تابعى التابعين جملة فصار وائمة فى الزهد والعبادة
وحفاظ الطرق المعاملة فاما الامام فى كل ذلك من التابعين فالحسن البصرى لكن كان
الغالب عليه علوم الاختصاص والخصوص والمحبة والمذاهب وهو الشاهد على مذهب
التصوف باشاراته وعباراته واختصاص علمه من بين العلوم وافراد مجلسه بالصيانة عن غير
اهله فاما سائر فنون العلم فكان يبثه فى جملة العلماء فى مجالس العامة واما علوم الباطن و
التصوف والنسك فكان له اصحاب مختصون بذلك كانوا له اخوانا مثل عبد الواحد بن زيد
ومالك بن دينار وضيغم وغيرهم فاما الذى نصب نفسه بعد الحسن للكلام فى علوم الخصوص و
المحبة والوجود وصفاء الاذكار وعلوم الاسرار والاستتار فعبد الواحد بن زيد وتبعه
على ذلك المتصوفة والنساك مثل عتبة الغلام ورياح القيسى وحيان الجريرى وموسى الاشج
واحمد بن عطاء الهجيمى مع جماعة كثيرة ولكل واحد منهم اخبار وحكايات فى علوم المحبة والتصوف
انتهى وقال شيخ الاسلام والحفاظ عبد الله الانصارى الهروى فى طبقات الصوفية عبد الواحد

ابو يزيد امام من ائمة الشرع سيد حكيم وله فى الحكمة والمعاملة كلام حسن كثير قلت
كان يخرج من مجالس وعظه الجنائز كما روى الحافظ ابو بشر الدولابى فى الكنى حدثنا ابن ابى الدنيا
ثنى محمد بن الحسين ثنى عبد الله بن عيسى الطفاوى ثنا ابو عبد الله الشحام قال كنا فى مجلس
عبد الواحد بن زيد فجعل عبد الواحد يتكلم ويعظ ورجل يقول كف يا ابا عبيدة كف يا ابا عبيدة
كف يا ابا عبيدة فلم يزل عبد الواحد يعظ وهو يقول كف يا ابا عبيدة حتى خرجت نفسه فمات
رحمه الله كيف لا وقد اجمع مشائخ الطريقة واشاخ الحقيقة اولياء الله المحدثون اهل
الكشف والشهود المحدثون الفقهاء المحققون على ولايته وامامته وجلالته وهو شيخ الاولياء
وامام الاصفياء الذى قد تخرج فى طريقته آلاف من كمل اولياء الله الاشراف منهم الامام المحدث
الفقيه المجتهد المحدث الولى الفياض ابو على فضيل بن عياض وهؤلاء المنكرون ليس احد منهم
اهل كشف كيانى فضلا عن كشف ربانى او تحديث سبحانى وان كانوا غير الجوزجانى اهل السنة
محدثين قد حسنت خاتمتهم ببركة الحديث وذكروا الصالحين وقد جعل الله تعالى لاكثرهم
عقوبة هذه الزلة ومثلها فى الدنيا ان تكلم فيهم المحدثون وغيرهم فقد انكر امام المعرفة
على ابن المدينى حديث الفلاس عن يزيد بن زريع وطعن فيه ولذا كان الفلاس يقع فيه حسدا
ومضى انه لما بلغ كلامه فيه الحافظ ابا عبد الله محمد بن يعقوب قال والله لو وجدت قوة لخرجت
الى البصرة فبلت على قبره وقال المحدثون فيما ضعف ابن معين جماعة من الثقات ليس بشئ وقال
ابو بكر ابن المقرى سمعت محمد بن عقيل البغدادى يقول قال ابراهيم بن هانئ رأيت ابا داود يقع
فى يحيى بن معين فقلت تقع فى مثل يحيى بن معين فقال من جر ذيول الناس جروا ذيله وقال ابو زرعة
الرازى عقب حكاية قول ابن المدينى صار حديث الثقات الى ابن معين مانصه ولم ينتفع به لانه
كان يتكلم فى الناس وقال ايضا كان احمد لا يرى الكتابة عن احد ممن امتحن فاجاب وذكروا ابن معين

وابا نصر

وابا نصر التمار وقد استنكر ايوب بن ابى شيبة لابن معين ذاك الحديث عن حفص بن غياث و
قد قال مسلمة فى الصلة فى ابى حاتم الرازى كان ثقة وكان متشيعا مفرطا وان كان هذا
القيل باطلا كقيل ابى حاتم فى عبد الواحد وقال ابو الحسن ابن القطان فى الساجى وثقه قوم و
ضعفه آخرون واضافه ابن حجر هذه المقالة الى المجازفة مجازفة فان ابا الحسن حافظ ثقة من غير
مرية فكيف يتهم بالفرية. نعم تضعيف هؤلاء القوم غير مقوم كما ان تضعيف الساجى
لامام الاماجد عبد الواحد ردى وانكر ابو حاتم تضعيف البخارى جماعة ولابنه كتاب
جمع فيه اوهام البخارى فى كتاب التاريخ وكذا للحافظ ابى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على
الازدى جزء ذكر فيه اوهام البخارى وقد استدرك جماعة عليه احاديث اخل بشرطه فيها ونزلت
عن درجة ما التزمه كالدارقطنى فى كتاب الاستدراكات والتتبع وابى مسعود الدمشقى وابى
على الغسانى وابن حزم وغيرهم وان كان قد اجيب عن كل ذلك او اكثره وتكلم فيه ابو حفص الكبير و
غيره لاجل مسئلة الرضاعة من الشاة فيما يقال وان كان من الباطل المحال والرازيان لاجل
مسئلة اللفظ وان كان تكلمهما فيه متروكا كتركه الامام عبد الواحد وتكلم احمد بن صالح
فى النسائى والجوزجانى ساكن دمشق شديد الانحراف فى النصب قال ابن عدى وكان يتحامل على
على رضى الله تعالى عنه وقال الدارقطنى وفيه انحراف عن على رضى الله عنه (**قلت**)
فكلامه فى الامام عبد الواحد ككلام الجاحد المارد والبزار قد مر فى ذكر منكرى اتصال الحسن
بعلى المرتضى كرم الله تعالى وجهه مع جماعة من الائمة الكبار وفيه من الانكار وابن شاهين قال محمد بن عمر
الداؤدى كان لحانا وكان لا يعرف من الفقه قليلا ولا كثيرا ورأيته يوما اجتمع مع ابى الحسن
الدارقطنى فلم ينطق بكلمة واحدة هيبة وخوفا ان يخطى بحضرة ابى الحسن قال الداؤدى وقال لى الدارقطنى
يوما ما اعمى قلب ابن شاهين حمل الى كتابه الذى صنفه فى التفسير وسألنى ان اصلح ما اجد فيه من

الخطاء فرأيته قد نقل تفسير ابي الجارود وفرقه في الكتاب وجعله عن ابي الجارود عن زياد بن
المنذر وانما هو عن ابي الجارود زياد بن المنذر وقال حمزة السهمي سمعت الدارقطني يقول ابن شاهين
يخطي ويلح على الخطاء وهو ثقة وقال ابن رواد كان ابن شاهين عند ابي بكر احمد بن عمر البقال
ضعيفا وقال الذهبي مرة الدارقطني مجمع الحشرات هٰذا وقد قال محمد بن عبد الله بن عمار

كميل بن زياد

رافضي وهو ثقة من اصحاب علي وقال في موضع آخر كميل بن زياد من
رؤساء الشيعة وكان بلاء من البلاء وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء كان من المفرطين في علي
من يروي عنه المعضلات منكر الحديث جدا يتقى روايته ولا يحتج به (**قلت**)
بسم الله الرحمن الرحيم الاول كمجازفة الناس في ابراهيم بن عبد العزيز كما مضى وكميل اجل من ان
ينسب اليه سوء العقيدة والا لما اتفق على تعظيمه وتفخيمه واطلق ذلك الائمة النقدة فقد ذكره
ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة قال وشهد مع علي صفين وكان شريفا مطاعا في قومه
فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله وكان ثقة قليل الحديث وقال ابن ابي حاتم في كتاب
الجرح والتعديل ذكره ابي عن اسحٰق بن منصور عن يحيى بن معين قال كميل بن زياد ثقة وقال العجلي
كوفي تابعي ثقة وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات فقيله في الضعفاء مرجوح ومرجوع عنه لا يحتج به
وقصر ابن الجوزي الكلام فيه عليه قصور في العثور لا يلتفت اليه : وقال الامام الحافظ ابو الحسن
المدائني[1] وفيهم يعني اهل الكوفة من العباد اويس القرني وعمرو بن عتبة بن فرقد ويزيد بن معاوية
النخعي والربيع بن خثيم وهمام بن الحارث ومعضد الشيباني وجندب بن عبد الله وكميل بن زياد النخعي وهكذا
ذكر الامام الحافظ ابو بكر ابن ابي خيثمة[2] وهؤلاء الاجلاء الذين ذكر الائمة فيهم كميلا اكمل اولياء الله
ارباب كرامات وتصرفات وخوارق عادات رواها المحدثون الثقات كما يعلم من تهذيب الكمال وغيره من
كتب اسماء الرجال وقد حدث عنه رشيد ابو راشد وابو عمر سليمان بن عبيد الله بن سليمان الكندي

[1] اي علي بن محمد عصري الامام الشافعي له كتب ١٢

وسليمان

امام كميل بن زياد

سكه امام ابو يعلى الموصلي ابو جعفر نزيل الموصل
وشيخه حدث عن عدة وعنه النسائي ... العربي
وابو يعلى وغيرهم من الاعيان قال ابن ناصر الدين
في التبيان وكان حسن الحفظ فاضلا ثقة كثير
وله في العلل والرجال كتاب كبير وهو من
الثقات فيما يروي لكن ابا يعلى اساء القول
فيه وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ واما
ابن عدي فقال سمعت ابا يعلى الخليلي القول
في ابن عمار ويقول شهد على خالي بالزور
قلت هو من شوم الكلام في هذا الرجل
وقد اورد الذهبي في عدة تراجم الرجال من
ميزان الاعتدال له اغلاطا ١٢ منه

[2] سكه احمد بن زهير بن حرب ابو بكر من
اجلة شيوخ مسلم او اجلهم سمع منه
اكثر ما الف حديث له التاريخ المشهور
١٢ منه

وسفيان الاعمش والعباس بن ذريح وعبد الله بن يزيد الصهباني وعبد الرحمن بن جندب الفزاري وعبد الرحمن بن عابس وابو اسحق السبيعي وجماعة من الائمة واحتج بهم النسائي وصحح لهما الحاكم في المستدرك وذكرهم العرفي في الائمة الثقات المشهورين من التابعين ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق الى الغرب هذا لسان المحدثين علماء الظاهر واما ائمة معرفة الباطن الباهر فهو اجل عندهم من ان يدرك ادنى شأنه والله تعالى اعلى عقول علماء الظاهر الفحول كيف وهو من اخص اصحاب باب مدينة العلم ودار الحكمة الذي جعله من مخازن حكمه وعلومه ومعارفه ومعادن مكارمه ومواهبه ولطائفه وقال ابن حجر في فضل الحقة بالاسان كميل بن زياد النخعي عن علي اشتبى وفي التقريب ثقة رمي بالتشيع وفي تهذيب التهذيب في ترجمة ابان بن تغلب التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض وقال في مقدمة فتح الباري والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على ابي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي والا فشيعي فالاخطاء والاصابة مجمع عليهما بين اهل السنة وتفضيله على عثمان مختلف فيه بينهم قال في الفتح وممن قال به سفيان الثوري ويقال انه رجع عنه وقال به ابن خزيمة وطائفة قبله وبعده (قلت) ومنهم الامام الحجة وكيع بن الجراح كما رواه غير واحد ولذا بدأ بفضائل علي قبل عثمان في كتاب الفضائل بل هو كغيره ممن لا ينكر على من فضل المولى على الشيخين اذا اثنى عليهما بما هما اهله كما سيذكر وقد تقدم ذكر جماعة منهم ائمة وقال الشيخ عبد الله اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة قاضي القضاة ابي الفضل يحيى الفقيه الشافعي الدمشقي قال الذهبي وكان يفضل عليا على عثمان ثم نسبه الى التشيع وجعل التفضيل المذكور

كالعلة للتشيع قال وهذا من الذهبي اعجب العجائب اما علم ان جماعة من اكابر ائمتنا المحققين ذهبوا الى تفضيل علي على عثمان منهم الائمة الجلة سفيان الثوري ومحمد بن اسحق والحسين بن الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاطبة ولهذا قال الامام سفيان الثوري لما سئل عن اعتقاده في ذلك انا رجل كوفي وقد اوضحت رجحان الدليل على ذلك في كتابي المرهم في الاصول وان عليا رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضائل في آخر عمره ما لم يكن في اوله انتهى وانما قال المنسوب لان الثابت انه قول جلهم لا كلهم وقال الخطابي ذهب اكثر اهل الكوفة الى تقديمه على عثمان وسئل سفيان الثوري ما قولك في التفضيل فقال اهل السنة من اهل الكوفة يقولون ابوبكر وعمر وعلي وعثمان واهل السنة من اهل البصرة يقولون ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قيل فما تقول انت قال انا رجل كوفي كذا في شرح السنة وقال حافظ الشام الجمال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبيد الله الطنافسي نقلا عن الحافظ يعقوب بن شيبة قال وكان من الكوفيين من يقدم عثمان على علي وقل من يذهب الى هذا من الكوفيين عامتهم تقدم عليا على عثمان او تقف عند عثمان وعلي وقال صاحب الصواعق المحرقة واما حكاية ابي منصور البغدادي الاجماع على افضلية عثمان على علي فمدخوله وان نقل ذلك عنه بعض الحفاظ
هو عبد القاهر بن طاهر تلميذ عبد الله بن محمد بن طاهر تلميذ الاشعري ١٢ منه
وسكت عليه لما بيناه من الخلاف انتهى واما قول حماد بن زيد لئن قلت ان عليا افضل من عثمان لقد قلت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خانوا فغير مقبول فان ولاية المفضول مع وجود الفاضل صحيحة والا فتكون احالة الفاروق الخلافة على الثوري من الستة على ان يولوها واحدا منهم من غير ان يفضل بعضهم على بعض غير صحيحة لا بل قد فضل عليا ولم يعينه كما سياتي وقد اجمع العلماء ممن دخل في العقد والحل بعد الخلفاء الراشدين على امامة بعض من قريش مع وجود افضل منه فيهم على ان في صحة ولاية المفضول نصوصا صريحة قال صاحب

علم تنبيه على انه يجوز ان يعين الافضل بعين عثمان او على مع وجود كما ان الصحابة قد اعتقدوا فيه ذلك ايضا فلا يلزم من افضلية بعثمان الخلافة بطلان توليه غيره لما مر ان على علي معتقدهم اهل السنة اجمعوا على صحة امامة المفضول مع وجود الفاضل بدليل اجماعهم على صحة خلافة عثمان واختلافهم في افضليته على علي وقوله ومن ثم تفضيل ابي بكر وثبوت الامامة والا كان وطما لا يفيد القطع بالافضلية بل غايته الظن كيف ولا اطلع على بطلان امامة المفضول مع وجود الفاضل عجيب وبيانه ظاهر وما في شرح العقائد لا كبير القاري من الخلاف انه لا يولى الا افضلهم وهذا ان فليس بشيء انه لولا الخلاف انه انعقد ... لما صرح بالاجماع الامة انتهى بخاطر منه
الخلفاء خاصة عليه الاجماع

الصواعق المحرقة وغيره والمعنى فى ذلك ان غير الافضل قد يكون اقدر منه على القيام بمصالح الدين واعرف بتدبير الملك واوفق لانتظام حال الرعية واوثق فى اندفاع الفتنة انتهى نعم ان عنى بالتفضيل ما يوجب نسبة الخيانة الى الصحابة فقد ازرى على اساطين الملة ومنه ما روى عن سفيان من قدم عليا على عثمان فقد ازرى على اثنى عشر الفا قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض الذين اجمعوا على بيعة عثمان رضى الله تعالى عنهم مع تفضيله عليا على عثمان و تقديمه على سائر الصحابة كرم الله تعالى وجهه ورضى عنه وعنهم اجمعين ايضا قد اتفق عليه جماعة من اهل الحق من الصحابة وغيرهم من الائمة وان كان الاكثر على خلافه فهو غير قادح فيمن قال به سيما وهو قضية نصوص جلية وادلة قوية قال ١ امام المالكية حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر فى الاستيعاب ووافقه حافظ الشام جمال الدين المزى فى التهذيب وروى عن سلمان وابى ذر والمقداد وخباب وجابر وابى سعيد الخدرى وزيد بن ارقم ان على بن ابى طالب اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره انتهى وهؤلاء من اجلاء الصحابة الكبراء ولا يخفى انه ليس فى هذا ما يدل على ان تفضيل المرتضى لكونه اول مسلم حتى يتوهم ان ذلك غير متيقن به مع انه متيقن به قطعا فانه مع جزم هؤلاء الجم به قد ورد ذلك مرفوعا من طرق وروى جماعة منهم الحارث بن ابى اسامة وقاسم بن اصبغ وابو عمر بسند جيد جدا غير يحيى بن هاشم فمتروك عن سلمان الفارسى رفعه اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما على بن ابى طالب ورواه ابن عدى وفيه ضعفاء والحاكم بسند صحيح غير سيف بن محمد وتابعه ابو معاوية الزعفرانى وكلاهما مجروح ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى فى الجملة وعزى للخطيب فليراجع مع انه قد رواه ٢ ابن ابى شيبة والطبرانى موقوفا بسند صحيح اول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اولها اسلاما على بن ابى طالب ولمثله حكم الرفع اتفاقا قال ابو عمر

١ قال ابو عمر فى الاستيعاب فى ترجمة ابن ... ثم شهد مع على رضى الله عنه صفين ... خاصا من اصحابه فقال المزى فى التهذيب ... من خواص اصحابه ١٢ منه ... كان من خواص اصحابه ... شيبة فى كتاب الاوائل

٢ قال ابن ابى شيبة ... مصنف ثنا معاوية بن هشام ثنا قيس ... عن سلمة بن كهيل عن ابى صادق ... الربيع عن سلمة ... عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما على بن ابى طالب وهؤلاء الرواة كلهم ثقات ذكرهم ابن حبان وغيره ١٢ منه عفى عنه

ور فعه اولی لان مثل هذا لا یدرك بالرأی فقد ورد ما فی القرة تبعا للتوزیه الشرعیة وقدمر
فی تحقیق انه صدیق اکبر احادیث حذیفة صاحب السر وسلمان وابی ذر وابی لیلی وابن عباس
الحبر انه اول من آمن ومما لم نذکره ثم ان خبر الطبرانی من جهة ابی سُخیلة عن ابی ذر وعن سلمان
اخذ رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم بید علی فقال ان هذا اول من آمن بی
الحدیث رواته ثقات غیر ان اسمعیل بن موسی السدی قد انکروا منه التشیع فاما
فی الروایة فقد وثقوه وابو سُخیلة حدث عنه جماعة وقال ابو زرعة لا اعرف اسمه و
روی له النسائی فی مسند علی ولم یتکلم فیه فقیل صاحب القرة وذکره بطریق عن ابی ذر
فقط فیه رافضی ای عباد بن یعقوب یروی المناکیر من الاباطیل المنکرة وخبر المرتضی
والله لقد انکحتك اکثرهم علما واقدمهم سلما صححه ابن جریر فی تهذیب الآثار وغیره
ولاحمد والطبرانی عن معقل بن یسار الا ترضین انی زوجتك اقدم امتی سلما الحدیث
وهو حسن علی رأی اکثر العلماء وقد صححه جمع منهم المجد الشیرازی وللطبرانی من حدیث
فاطمة اما ترضین انی زوجتك اول المسلمین اسلاما الحدیث سکت علیه
السیوطی وله بسند صحیح من مرسل ابی اسحق السبیعی وانه لاول اصحابی سلما الحدیث
وقد ثبت ابو عمر روایة وانه لاول اصحابی اسلاما وعن عمر رضی الله عنه قال کنت انا
وابو عبیدة وابو بکر وجماعة من اصحابه اذ ضرب رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه
وسلم منکب علی فقال یا علی انت اول المؤمنین ایمانا واول المسلمین اسلاما الحدیث
اخرجه ابن السمان وجماعة من الائمة منهم ابن اسحق واحمد والبخاری فی تاریخه وابو یعلی
والبغوی وابن ابی خیثمة والغیلانی والطبرانی وقاسم وابن منده والحاکم وصححه وابو عمر
وابن الجوزی فی الوفاء وغیرهم عن اسمعیل بن ایاس بن عفیف الکندی عن ابیه عن جده قصة

صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة خلفه وعلي معه وهو غلام راهق الحلم
وفيها سؤال عفيف العباس عنهم وعن صنعهم وجوابه وفيه ولم يتبعه على امره الا امرأته
وابن عمه هذا الغلام وفي رواية هذا الفتى وكان عفيف يقول وقد اسلم بعد ذلك و
حسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي رضي الله عنه واياس
وثقه ابن حبان وغيره واسمعيل قال ابن ابي حاتم عن ابي زرعة يعد في المدنيين ولم
يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات وجمع منهم ابو يعلى والبغوي والعقيلي و
ابو القاسم ابن الجراح وابو عمرو المزي في التهذيب عن سعيد بن خثيم الهلالي عن اسد
ابن عبد الله عن ابن يحيى بن عفيف عن ابيه عن جده نحوه وفي رواية النسائي في الخصائص
عن اسد عن يحيى عن عفيف حسب ويحيى وثقه ابن حبان وسعيد قال ابن معين شيعي ثقة
وقدر ى ثقة ووثقه ابن حبان وقال ابو زرعة والنسائي لا بأس به ووافقهم الترمذي
فصحح حديثه وقد حدث عنه احمد وهو لا يحدث الا عن ثقة وابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو
الناقد وابو سعيد الاشج ومحمد بن عبيد المحاربي وعبد الرحمن بن صالح الازدي وابو غسان
مالك بن اسمعيل وخلق فقيل ابن حجر له اخاليط من الاغاليط واسد قد حدث عنه جماعة
ووثقه ابن حبان فقول البخاري لم يتابع على حديثه وقوله في اسمعيل لم يصح حديثه وكونه
بناء على هذا لم يصححها مع عدم اثبات جرح غيرها ذكر كل ذلك غير قادح في صحة الحديث
اذ المتابعة ليست شرط الصحة في كل حديث ولا الصحة شرط المتابعة وقال ابو عمر حديث
حسن جدا وقد ثبت ابو عمر قول علي رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة وروى جماعة منهم ابو حنيفة في مسنده تخريج
الاستاذ الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري ومسنده جمع الحافظ

له ومنها السند فلما غضب عليه ابو حنيفة الامام واخرج بينكم من غير كلام وليس في مسانيده ما يخالف سوى هذا انتهى لا التصحيح نسخة ٢ المسند بغير

موسى القاهرى الحصكفى عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين العرنى سمعت عليا رضى الله عنه
يقول انا اول من اسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولابن سعد وابن
ابى شيبة واحمد والنسأى فى مسند على وفى خصائصه والبغوى فالمزى من جهة والطبرانى به
عن على قال انا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد احمد واسلم واخرجه
الطيالسى واحمد والبزار وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والحاكم من هذا الوجه عن حبة و
فيه قصة صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي فحسب ببطن نخلة وظهور
ابى طالب عليهما وفى آخره ثم قال اللهم لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك
قبلى غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل ان يصلى الناس سبعا ولجماعة منهم ابو يعلى
به عن علي قال ما اعلم احدا من هذه الامة عبد الله قبلى لقد عبدته قبل ان يعبده احد منهم خمس سنين
او سبع سنين ورجال هذه الروايات ثقات غير حبة العرنى ضعفه كثيرون قال ابن حجر
صدوق له اغلاط وكان غاليا فى التشيع وقال ابن عدى ما رأيت له منكرا قد جاوز
الحد وقال صالح جزرة[١] من اصحاب على شيخ وكان يتشيع ليس هو بمتروك ولا ثبت وسط
وقال احمد بن عبد الله العجلى كوفى تابعى ثقة قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمة
حارثة بن مضرب وقال ابو جعفر محمد بن الحسين البغدادى سألت ابا عبد الله اى ابن حنبل
عن الثبت فى على فقال عبيدة وابو عبد الرحمن وحارثة وحبة بن جوين وعبد خير وقال الطبرانى
يقال له رؤية وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم اهل الكوفة كالحكم بن عتيبة وابى
حيان التيمى وسلمة بن كهيل واثنى على دينه وعبادته جدا وروى يحيى بن سلمة بن كهيل عن
ابيه قال ما رأيت حبة العرنى قط الا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر الا ان يكون يصلى او يحدثنا وقد روى هذا الحديث شعبة وسفيان والاجلح

[١] كذا فى القاموس جزرة محركة لقب صالح بن محمد الحافظ ١٢

عن سلمة

عن سلمة عنه وله شواهد متعددة وتعقب الذهبي في تلخيص المستدرك للحاكم بان خديجة
وابابكر وبلالا وزيدا آمنوا اول المبعث وعبد والله مع رسول الله عليه السلام ولعله
قال عبدت الله مع رسوله ولي سبع سنين فاخطأ الراوي في السمع انتهى وقد مر في شرح
الخطبة قول المرتضى في الخطبة على منبر البصرة آمنت قبل ان يؤمن ابوبكر واسلمت قبل
ان يسلم وقوله لقد صليت قبل الناس بسبع سنين وهما من غير جهة حبة وقال النسائي
في خصائص علي ذكر عبادته انا علي بن المنذر الكوفي قال نا ابن فضيل قال نا الاجلح عن عبد الله
ابن ابي الهذيل عن علي ما اعرف احدا من هذه الامة عبد الله بعد نبيها غيري عبدت الله
قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين وسنده كوفي مسلسل بثقات الشيعة
غير عبد الله فسني ثقة وعزي لابن مردويه ولاحمد في المناقب عن علي رضي الله تعالى عنه
قال صليت قبل ان يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية اسلمت قبل ان يسلم الناس
بسبع سنين فليراجع وعن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء من الغد قبل ان
يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد سبع سنين واشهرا اخرجه الخلعي
كما عزاه له المحب الطبري وذكره ابو عمر تعليقا ورواه الطبراني من جهة محمد بن عبيد الله بن
ابي رافع عن ابيه عن جده قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم غداة الاثنين
وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلى علي يوم الثلثاء فمكث علي يصلي مستخفيا
سبع سنين واشهرا قبل ان يصلي احد وسنده جيد ثم رأيت العراقي قال والتقييد
بسبع سنين فيه نظر ولا يصح ذلك وفي اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني قلت
الصحيح توثيقه ونبسط في موضع ان شاء الله تعالى تحقيقه ورد الرواية المقيدة مع جملة هذه

الطرق فيه ثقة ولا مانع من كون علي كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكونه معه قبل أن يصلي معه عبد الله سبع سنين وكون أبي بكر قد آمن بعده ولم يتفق له الصلوٰة معه إلى زمان وإن كان يصلي وحده لعدم الأمر بالصلوٰة مجتمعا إذن مع ما كان من الإخفاء فتدبر ثم رأيت الحاكم قد روى عن عبد الرحمٰن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم صلى يوم الاثنين وصلت معه خديجة وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلوٰة فاسلم وقال دعني أوامر أبا طالب في الصلوٰة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إنما هو أمانة قال فقال علي فأصلي إذاً فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم الثلثاء قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه فليراجع و لأبي داؤد الطيالسي وأحمد والترمذي والنسأي والطحاوي والطبراني وابن أبي خيثمة و الحاكم وقاسم وأبي عمر عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بعد خديجة وفي لفظ أول من آمن وفي رواية أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي بن أبي طالب قال أبو عمر هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته وقال العراقي هذا إسناد جيد وسكت عليه ابن حجر ولكنه قد صرح في الفتح والقول المسدد في خبر السيد وهو بهذا السند بل كلاهما جزء الخبر في خصائص علي العشر بأن رجاله ثقات **قلت** بل هو صحيح على شرط جميع الأئمة غير من تكلم في أبي بلج والصحيح عدّه من أهل الصحيح ولمعمر في جامعه عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس أول من أسلم علي ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وعن عبد الرزاق أخرجه الطبراني والطبراني بسند صحيح كما قاله العراقي من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال أول من أسلم علي ولابن جرير والحاكم وأبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي أربع خصال

١ مسلم قال عمرو بن عبسة أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت ما أنت قال أنا نبي ... فقلت ومن معك قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلالا الحديث رواه أحمد والحاكم مصححا والطبراني في الأحاديث الطوال ١٢ منه عفا الله عنه

٢ ولأحمد والنسائي والطحاوي والطبراني والحاكم وصححها عنه عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فساقوه عن علي فقال الحديث وفيه وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة وكان هؤلاء الطويل في خصائص العشرة التي استحق بها النصب من الرب ... ولعبد الرزاق والطبراني والحاكم وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن عساكر عن الحبر في قصة مناظرته الحرورية قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم معه الحديث ١٢ منه

ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الحديث وسنده صحيح غير المفضل بن صالح فضعيف لكنه يقوى بشواهده وعزى
لابن سعد عن ابن عباس اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي قال ابو عمر وهو يعارض ما
ذكرنا عن ابن عباس في باب ابي بكر (**قلت**) ذكره عن ابن ابي شيبة عن شيخ له عن
مجالد بن سعيد عن الشعبي سألت ابن عباس او سئل اي الناس كان اول اسلاما فقال
اما سمعت قول حسان بن ثابت فذكر ثلثة ابيات له في ابي بكر آخرها ؛؛؛؛؛
واول الناس منهم صدق الرسلا ؛ ففيه مجهول ومجالد في التقريب ليس بالقوى وقد تغير
في آخر عمره وعزاه العراقي للطبراني عن مجالد به فلينظر من دون مجالد وعزاه السيوطي له ولابن
احمد في زوائد الزهد عن الشعبي به والظاهر انه عن مجالد ايضا فليراجع ورواه الحاكم
عن الحارث بن ابي اسامة عن الخليل بن زكريا عن مجالد سئل الشعبي عن اول من اسلم فقال
اما سمعت قول حسان الا والخليل في التقريب متروك وكانه الذي ابهمه ابن ابي شيبة
فهي منكرة مضطربة فكيف تعارض ما صح عنه بطرق متظافرة وان ثبتت فالجمع ظاهر
كما سيذكر وما لابن عساكر عن ابن عباس اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق
ومن الصبيان علي بن ابي طالب ومن النساء خديجة بيان فضيلة لكل من الثلثة باولية
اضافية لا وقفة في الاول فالاول منهم حقيقة فان الاول حقيقة منهم خديجة من غير
ريبة ومرية ثم علي كما صح عن ابن عباس من طرق كثيرة فكيف الوقفة وقد جزم بكونه
مذهب ابن عباس اكثر الناس وفي تهذيب الاسماء للنووي وممن قال بان عليا
اولهم اسلاما ابن عباس وانس وزيد بن ارقم رواه الترمذي عنهم ورواه الطبراني عن
سلمان الفارسي ورووه عن محمد بن كعب القرظي وقال بريدة اولهم اسلاما خديجة ثم

قوله صححه تتمته وهو الذي كان اوله مسند فكلنا نحفظه وهو الذي سبحه بعد يوم الهاس ولفظ ابن نعيم وابن عمرو وفرعنه غيرهم وهو الذي غسله وادخله قبره ١٢ منه

قوله تقول السيوطي في تاريخ الخلفاء يجمع بين الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم من الصبيان وخديجة اول من اسلم من النساء واول من ذكر هذا الجمع الامام ابو حنيفة رحمه الله اخرجه عنه قلت ان هذا القول اول من قاله ابن عباس لكن لا على وجه الجمع بين الاقوال بل لبيان فضيلة الكل باولية اضافية فتدبر ١٢ منه

علي وحكي مثله عن ابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري والحسن البصري وغيرهم
انتهى وفيه رد على ابن الصلاح حيث لم يذكر في علوم الحديث عن ابن عباس اولية علي وانما ذكر
عنه اولية ابي بكر وخديجة ثم رايت العراقي قد عرض به عليه في كتابه وللحاكم مصححا
الا ان فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ولكنه يتقوى بشواهده عن ابن الحنفية عن ابن عباس قال
قال ابو موسى الاشعري ان عليا اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وللشافعي والطيالسي واسد بن موسى وابن ابي شيبة واحمد والترمذي مصححا والنسائي وابن
ابي خيثمة وقاسم والحاكم مصححا والبيهقي في المعرفة وابي عمر وغيرهم باسانيد كثيرة صحيحة
وحسنة شهيرة عن زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وفي لفظ آمن بالله بعد رسوله وفي لفظ اسلم علي وانكار ابراهيم النخعي له منكر وكانه في مثله
قال فيه بعض الائمة ما اشد رده للآثار الثابتة او كما قال وللحاكم مصححا عن بريدة اوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء وللترمذي
وابي يعلى والحاكم وابي عمر وجماعة عن مسلم الاعور عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال الترمذي ومسلم الاعور ليس عندهم
بذاك القوي (**قلت**) ينجبر ضعفه بشواهد صحيحة وعزي للبغوي في معجمه بعث
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء وللترمذي
مغربا كما عزي له وابن جرير عن جابر بنحوه قال الترمذي وقد روى هذا الحديث عن مسلم
عن حبة عن علي نحوه (**قلت**) رواه عثمان بن ابي شيبة وابو يعلى وعزي لابي القاسم
ابن الجراح في اماليه وقد صحح العراقي ان عليا اول ذكر اسلم وقال هو قول اكثر الصحابة ابي ذر
وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وخزيمة بن ثابت اي وهو ذو الشهادتين وزيد بن ارقم

ثم رايت للبيهقي بسند صحيح ان حماد بن زيد ذكر والد قول النخعي في العمارة جزءا اذا قالها الحكم فقال ما كان بالكوفة افحش ردا للآثار من ابراهيم النخعي لقلة ما سمع منها ولا احسن اتباعا لها من الشعبي لكثرة ما سمع وقال ابن المنذر وهذا خلاف السنة وخلاف قول جميع اهل العلم ولا نعلم احدا خالف فيه الا النخعي من ذهابه الى ان لا يقبل الحديث الا عن من عرف وحفظ فاعرف واحفظ منه

وابي ايوب

وابی ایوب الانصاری والمقداد بن الاسود ویعلی بن مرة وجابر بن عبد الله وابی سعید الخدری
وانس بن مالك وعفیف الکندی وانشد المحدث الاخباری ابو عبید الله المرزبانی لخزیمة
ابن ثابت رضی الله تعالی عنه (ما کنت احسب هذا الامر منصرفا) (عن هاشم ثم منها عن ابی حسن)
الیس اول من صلی لقبلتهم) (واعلم الناس بالفرقان والسنن) وانشد ابن عبد البر لبکر بن حماد التاهرتی
قل لابن ملجم والاقدار غالبة) (هدمت ویلك للاسلام ارکانا) (قتلت افضل من یمشی علی قدم)
واول الناس اسلاما وایمانا) وقال ابن حجر فی التقریب فی ترجمة المرتضی المرجح انه اول من اسلم وقال فی الاصابة
اول الناس اسلاما فی قول الکثیر من اهل العلم وقال سعید بن جبیر اذ سأله الحجاج عن الخلفاء
الثلثة فاجابه فسأل عن علی قال ابن عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واول من اسلم رواه
ابو نعیم ثم المزی فی التهذیب عن الحسن قاله سعید فی مجلس شهادته فان روی عنه خلافه فهو
مرجوع عنه ولجماعة من جهة عبد الرزاق کما فی مصنفه عن معمر کما فی جامعه عن قتادة عن الحسن
وغیره قالوا اول من اسلم بعد خدیجة علی وهو قول محمد ابن الحنفیة وقتادة وابن شهاب الزهری
وعبد الله بن محمد بن عقیل وابن اسحق وغیرهم کما فی الاستیعاب وغیره وقال ابن اسحق فی السیرة
اول من آمن خدیجة ثم علی بن ابی طالب وکان اول ذکر آمن برسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم
وهو ابن عشر سنین ثم زید بن حارثة فکان اول ذکر اسلم بعد علی ثم ابو بکر فاظهر اسلامه
الی آخر کلامه وقال ابن حبان بعد ذکر ایمان خدیجة ثم آمن علی بن ابیطالب وصدقه بما جاء
به وهو ابن عشر سنین ثم اسلم ابو بکر الصدیق فکان علی بن ابیطالب یخفی اسلامه من ابی بکر و
ابو بکر لما اسلم اظهر اسلامه فلذلك اشتبه علی الناس اول من اسلم منهما وقال ابو عمر والصحیح
فی امر ابی بکر انه اول من اظهر اسلامه کذلك قال مجاهد وغیره قالوا ومنعه قومه ای فاندفع
التعارض بین قولی ابن عباس وغیره ولابن سعد عن مجاهد قال اول من صلی علی ولابن ابی شیبة

بسند صحيح عنه قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية ام عمار ولابن ماجة بسند صحيح عن ابن
مسعود مثله وفيه بدل خباب المقداد وكذا لعثمان وابي بكر ابني ابي شيبة فابي نعيم
في الحلية ولابن ابي خيثمة وقاسم وابي عمر بسند جيد ان محمد بن كعب القرظي سئل عن
اول من اسلم اعلي أو ابو بكر قال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا
اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه ولا شك عندنا ان عليا اولهما
اسلاما وللبيهقي عنه قال اول من اسلم من هذه الامة خديجة واول رجلين اسلما ابو بكر
وعلي واسلم علي قبل ابي بكر وكان علي يكتم ايمانه خوفا من ابيه حتى لقيه ابوه قال اسلمت قال
نعم قال وازر ابن عمك وانصره وقال سالم بن ابي الجعد قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اول
القوم اسلاما قال لا قلت فبم علا ابو بكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابي بكر قال كان افضلهم
اسلاما حين اسلم حتى لحق ربه رواه عبد الله بن ابي شيبة في مصنفه وابن اخيه محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة في تاريخه وعمر بن شبة في اخبار المدينة واخبار البصرة وابو عمر وابن عساكر
وهو صحيح ولابن عساكر بسند جيد صحح صاحب الصواعق عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال
لابيه كان ابو بكر الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان
خيرنا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم آمنوا قبل كل
احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجته ام ايمن وعلي وورقة كذا في تاريخ الخلفاء
للسيوطي واما خبر عمرو بن عبسة في قصة اسلامه من قوله للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال وشعر ابن ثابت رضي الله عنه
ان ثبت في ابي بكر رضي الله عنه ؛ واول الناس منهم صدق الرسلا ؛ وقول ابي اروى رضي الله عنه

[illegible] ... ان الوحي تتابع ... [illegible] ... ان النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه [illegible] لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وقد ذكر ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده ... [illegible] ... من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم انتهى ١٢ منه

اول من اسلم

اول من اسلم ابوبكر الصديق رواه ابن سعد وقول زيد بن ارقم مرة اول من صلى مع النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ابوبكر الصديق رواه خيثمة وقول ابن المسيب كان ثانيه فى الاسلام رواه
الحاكم وما للبغوى عن يوسف بن الماجشون ادركت مشيختنا ابن المنكدر وربيعة وصالح
ابن كيسان وعثمان بن محمد لا يشكون ان ابابكر اول القوم اسلاما فهو فيمن دخل فى الاسلام
وعمل بالاحكام من الرجال البالغين وفى غير اهل بيت النبوة الذين يتميزون من الخارجين
ولم يكن علي من البالغين وهو من اهل البيت فهو غير داخل فيه كخديجة فانها اول من اسلم
على الاطلاق بالاتفاق كما ذكر ابو عمر وكورقة فانه مات قبل نزول الاحكام ولا يبعد ان
يكون اشتبه على بعض هؤلاء كما ذكر القرطبى فتبع فرقة من المتأخرة لظاهر ذلك يمنع وما
يروى فى اثر انه قال ابوبكر لعلي رضى الله عنهما انا اسلمت قبلك فلم ينكر عليه فانما قال ابوبكر
ان ثبت لعدم علمه باسلام علي مخفيا ولم ينكر عليه علي بتنكر من تكبر فلا تعارض ولابن
عساكر عن الحارث قال سمعت عليا يقول اول من اسلم من الرجال ابوبكر واول من صلى مع
النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم علي وفى هذا كله شهادة لما رواه القضاعى والبيهقى
وضعفه وابن عساكر وتاج الاسلام الخدابادى عن المرتضى فيما كتب الى معاوية فى در كتابه
سبقتكم الى الاسلام طرا ؛ غلاما ما بلغت اوان حلم ؛ واما قيل ابن كثير فيما حكى عنه فى
امر ابى بكر رضى الله عنه وهو المشهور عند الجمهور من اهل الحديث فمن نكير ما وقع له فى علم الحديث
لو ثبت عنه فبعد التفحص والتصفح انما وجدنا فيه ما ذكرنا فقط والاول قد ورد فيه احاديث
كثيرة صحيحة وحسنة ومقاربة وهو قول الجماهير المشاهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقال الحاكم بعد تصحيح حديث زيد
بن ارقم فى اولية علي وانما الخلاف فى هذا الحرف ان ابابكر الصديق رضى الله عنه كان اول الرجال البالغين اسلاما وعلي بن ابى طالب رض
تقدم اسلامه قبل البلوغ وقال لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابى طالب اولهم ......

اسلاماً قال ابن الصلاح واستنكر هذا من الحاكم تعقبه العراقي قال ان كان الحاكم اراد بكلامه
هذا من الذكور فهو قريب من الصحة الا ان دعوى اجماع اصحاب التواريخ على ذلك ليس بجيد
فان عمر بن شبة منهم وقد ادعى ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا
وان كان الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المورخين وهو انما ادعى نفي
علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه في ذلك ومع دعواه ذلك فقد صح ان ابا بكر اول من اسلم من
الرجال البالغين (قلت) وبه وبقوله المذكور يتعين ان مراده باولية علي من الذكور
ثم قال العراقي بعد ذكر اثر ابن عباس في خصائص علي العشر وكان اول من اسلم من الناس
بعد خديجة ما نصه وهذا يبين انه انما اراد بما تقدم نقله عنه من تقدم اسلام علي من الذكور
وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين الآخرين في ابي بكر وعلي بما يذكره
فقال اتفقوا على ان خديجة اول من آمن ثم علي بعدها ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من
اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي فذكره ثم ذكر انه وان كان مرسلا فقد
اعتضد بالروايات المذكورة في اخفاء علي امره قال وفي كلام ابن اسحق ما يشير الى
هذا الجمع فانه قال ثم ابو بكر فاظهر اسلامه ففيه ما يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر
اسلامه وقال العراقي قبله وانشد الفرغاني في الذيل لعبد الله بن المعتز اي صاحب طبقات
الشعراء ابي العباس العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومأتين يذكر عليا وسابقته
واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب وكان ابن المعتز يرمى بانه ناصبي ع
والفضل ما شهدت به الاعداء (قلت) وكيف لا يكون علي اول من اسلم و
قد رباه النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في حجره ولم يفارقه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
ونشأ عنده واستنبئ النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو عنده ثم رأيت قد اشار اليه ابن اسحق

قوله فقد صح ان ابا بكر الصديق اول من اسلم من الرجال البالغين يعني بحديث عمرو بن عبسة يريد بذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به وكان ينبغي للحاكم ان يقول من الرجال البالغين الاحرار كما قال المصنف في آخر كلامه فان المعروف عند اهل النسب ان زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر (قلت) وللحاكم عن عروة ان اول من اسلم زيد بن حارثة ولابن عساكر عن علي ان اول من اسلم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى وايضا فان في هذا الخبر معتبر بلال لابي بكر قبل ١٢ ثم في تاريخ الخلفاء للسيوطي قال ابن عباس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ١٢

بل مجاهد بل ابن عباس قال ابن هشام قال ابن اسحق كان اول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وصدق بما جاء به علي وكان مما انعم الله به على علي انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قبل الاسلام وثنى عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قال من نعمة الله تعالى على علي ومما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فذكر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من بيته عليا قال فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي فآمن به وصدقه وقال ابن عباس كان اذا حضر وقت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوة فيها **الحديث** وقال ميمون بن مهران اذ سأله فرات بن السائب علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما لله درهما كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم زمن بحيراء الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء وغير خفي ما فيه من تعصب غير مرضي ولذا قال الحافظ احمد بن عبد الله العجلي عقب توثيقه وكان يحمل على علي وقد تعقب بان ما كان من الانسان من العقيدة قبل بعثة النبي بدين الاسلام لا يترتب عليه احكام الاسلام الا ترى قوله عليه السلام مع هذا في فضل علي اولهم سلما ونحوه انتهى وقال آخر فيه حاجة الى الحجة وانما الثابت كون ابي بكر الصديق صديقا له قبل البعثة في الجاهلية فاختلف فيما بينه وبين خديجة وسمع من بعض الرهبة ان ستكون له البعثة بالنبوة وكان يرى منه عليه الصلوة والتحية آثارها

وانوارها قبل ما بعث واخبر به ابا بكر ودعاه الى الايمان بادر اليه ولو كان آمن من قبل فما
معنى دعوته اليه او كما قال ولابن عساكر عن عيسى بن زيد قال قال ابو بكر الصديق فذكر
قصة فيها اتيانه ورقة بن نوفل وقول ورقة له يا ابن اخي ابى اهل الكتب والعلماء الا ان هذا
النبي الذى ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت
يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم آمنت به وصدقت وفى الحديث ما دعوت احدا الى الاسلام الا
كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما اعتم (لبث) عنه حين ذكرته وما تردد فيه قال
البيهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسمع آثارها
قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم فى الحال انتهى واما قول الشافعى
بعد ما قدم ان الاطفال لا حكم لهم فى انفسهم انما الحكم لهم بآبائهم حتى يبلغوا فيتميزوا
ويختاروا الايمان والكفر بما نصه فان احتج محتج بان علي بن ابيطالب اسلم وهو فى حد من لم يبلغ
فعد ذلك اسلاما وقيل كان اول من اسلم يقال له انما قال الناس اول من صلى علي بذلك
جاء الخبر عن زيد بن ارقم وغيره والصلوة قد تكون من الصغير والحج وقد اشرفت (اى اطلعت من فوق) امرأة
الى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بصبي من هودج فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وقد
رأينا الصغير يرى الصلوة فيصلى وهو غير عالم بان الصلوة عليه وهو غير عارف بالايمان فعلى
ذلك كان امر علي رضي الله عنه كان اول من صلى وذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وخديجة يصليان ففعل فعلهما كما يرى الصبي ابويه يصليان فيصلي بصلوتهما وليس من يعقل تكليف الصلوة
ولا الايمان انتهى فدفعه ظاهر مما ذكر والقياس فى مقابلة النص غير معتبر واما قوله ولم
يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حكم لعلي بخلاف حكم ابويه قبل بلوغه فلا

ينتهض حجة فتنبه ولم يتبله منه من بعده من تبعه قال الحليمي ان الاحكام انما نيطت بخمس
عشرة سنة من عام الخندق وقبل ذلك كانت تتعلق بالتميز وقال البيهقي في المعرفة بعد نقل
كلام الشافعي هذا وقال غيره انما صارت الاحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة فحكم علي في ذلك
بخلاف غيره وقال ابن حجر المكي في المنح المكية واعتد باسلامه حينئذ لان الاحكام اذ ذاك
كانت منوطة بالتميز انتهى ما لهم وكله متجه ولكن فيه ما فيه وقدم في رد هفوة ابن
تيمية قول الحافظ ابن حجر في تصحيح اسلام علي في الصغر انه مستنبط من كونه اقر على ذلك وقول
الحافظ ابن قطلوبغا الحنفي وذكر خبر الحسن بن زيد انه عليه السلام دعا عليا الى الاسلام وهو
ابن تسع سنين فلو لم يكن الاسلام مقبولا منه لما دعاه اليه وقولي واوضح من ذلك كله ما في
احاديث في مقام تفضله انه اولهم سلما وذكروا اشياء اخرى فتذكروا الصحيح في هذا المقام قول
الحنفية ان اسلام الصبي المميز صحيح سلم احد ابويه او لم يسلم واستدلالهم باسلام علي رضي الله عنه قبل البلوغ استدلال
صحيح ولا ريبة ان اولهما سلما اكثرهم عبادة وطاعة واسبقهم الى امر الله واقدمهم واعظمهم
صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكبرهم علما وبذلك يتجه ما مضى من جواب النبي
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لفاطمة رضي الله عنها وقد قال الله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون ثم خص علي المرتضى كرم الله وجهه من بينهم بمزيد فضل فللطبراني والعقيلي و
ابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رفعه السبق ثلثة يوشع الى موسى وصاحب يسين الى
عيسى وعلي الى محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وعليهم اجمعين قال العراقي والهيثمي و
ابن حجر في اسناده حسين بن حسن الاشقر وهو ضعيف (قلت) بل على الصحيح الحق قوي
منيف كما تقرر وفيما مر قال الهيثمي وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح فانكار العقيلي له منكر وقال
صاحب التحفة بل توجد فيه امارات الوضع ايضا لان صاحب يسين ليس اول من آمن بعيسى بل

هو اول من آمن برسله عليه السلام كما يدل عليه نص الكتاب وكل حديث فى الاخبار
والقصص ناقض مدلول الكتاب فهو موضوع كما هو المقرر عند المحدثين وايضا فان
انحصار السبق فى الثلثة غير معقول لان لكل نبي سابقا وايضا لو كان الحديث صحيحا
لناقض نصا صريحا لقوله تعالى فى السابقين ثلة من الاولين وقليل من الآخرين و
الثلة لجمع الكثير فلا يطلق على اثنين كالقليل على الواحد (قلت) يا سبحان الله
انما المعنى هنا زيادة الثناء على هؤلاء الثلثة الاجلاء من بين سبق الامم فقوله عليه السلام
السبق ثلثة اى الافراد الاكملون من سبق الامم ثلثة وهذا فى مقام الثناء اظهر
من ان يذكر وكون المطلق يحمل على الفرد الاكمل او المشهور مشهور فتحقق والسابق الى
رسل عيسى سابق الى عيسى فانه انما آمن حقيقة بعيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام
وله شاهد عند الثعلبى فى تفسيره عن عمرو بن جميع عن محمد بن ابى ليلى عن اخيه عيسى بن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه مرسلا سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين على بن
ابى طالب وصاحب يسين ومؤمن آل فرعون ولابن ابى حاتم وقد التزم ان يخرج اصح
ما ورد وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى والسابقون السابقون قال يوشع بن
نون سبق الى موسى ومؤمن آل يسين سبق الى عيسى وعلى بن ابى طالب سبق الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولابن مردويه عنه فيه قال نزلت فى حزقيل مؤمن آل
فرعون وحبيب النجار الذى ذكر فى يسين وعلى بن ابى طالب وكل رجل منهم سابق
امته وعلى افضلهم سبقا ولا ينافى ذلك كله خبر السابقون يوم القيامة اربعة فانا سابق
العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم فان ذلك سبق
بالاضافة الى من ذكروا من الاقوام وذكر صلى الله عليه وآله وسلم نفسه النفيسة معهم مكو

لهم ولا نسبة معه للامة وهذا سبق من ذكروا لا مة عامة وقال ابن ابي شيبة ثنا
هشيم اي ابن بشير من كبار شيوخهم قال اخبرنا يونس بن عبيد قال حدثنا الحسن ان رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات احدهما قبل صاحبه بجمعة ففضلوا
الذي مات وكان في انفسهم افضل من الآخر فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال اليس بقي الآخر بعد الاول جمعة صلى كذا وكذا صلوة قال فكانه فضل
الباقي وهو مرسل صحيح ولعله من رواية الحسن عن علي وجماعة من الصحابة مع ان
مراسيله صحيحة عند الائمة على ان ابن ابي شيبة اخرجه عن غندر وابا داود عن محمد بن
كثير العبدي والنسائي عن ابن المبارك وابا نعيم ثم المزي في التهذيب عن ابي داود
الطيالسي وابا عمر في التمهيد عن وهب بن جرير قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت
عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة قال سمعت عبيد بن خالد يقول آخى النبي
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر
بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله
ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاين صلوته بعد صلوته
وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض وسنده
صحيح وهذا لفظ السنن وقال ابن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص قال سمعت سعدا واناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
يقولون كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخوان وكان احدهما
افضل من الآخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة الاول على الآخر فقال الم يكن يصلي فقالوا

بلى وكان لا باس به يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ما يدريكم
ما بلغت به صلوته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوة كمثل نهر عذب بباب رجل يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون ذلك يبقى من درنه انكم لا تدرون ما بلغت به صلوته
وسنده صحيح وعن ابن وهب رواه ابو عمر وهو فى موطا مالك بلاغا له عن عامر بن سعد وبما
لابن وهب تعقب ابو عمر ابا بكر البزار فى قطعه بانه لا يوجد من حديث سعد البتة واخرجه
احمد والنسائى وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان به وروى الخبر ابن
اسحٰق فاحمد فابو عمر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن مرسلا واحمد وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان
والبيهقى فى شعب الايمان وابو عمر عن ابى سلمة عن طلحة بن عبيد الله وابن ابى شيبة فابو عمر
عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن طلحة وسنده حسن وفى الثلثة مات الآخر بعد سنة وسعيد
ابن منصور فابو عمر عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن جده طلحة ووكيع فابن ابى شيبة واحمد
فابو عمر عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد عن طلحة وسنده مقارب وفيها ثلثة
اخوة وفى بعضها زيادات حسنة والقصص متعددة فاياك وتوهم الاضطراب فتحرم الصواب
فتأمل فضل عمل الباقى بعبادته فى جمعة على الماضى مع شهادته جهادا فى سبيل الله سيما
فى مبادى الدعوة والتاويل بكونه ايضا مرابطا فهو ذى بنيته او كونه فضل بفضل اخلاصه
ومعرفته عليل يرده عبارة نص الخبر فتدبر وخبر مثل الصلوات الخمس عند احمد بسند صحيح
عن جابر نحوه قال ابو عمر يفسر هذا المعنى ويوضحه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خير
الناس من طال عمره وحسن عمله (قلت) رواه ابن ابى شيبة واحمد والترمذى محسنا
والطبرانى وابو نعيم عن عبد الله بن بسر والطيالسى فمحيى السنة وابن ابى شيبة بسند مقارب
واحمد باسانيد حسنة ومقاربة والدارمى بسند مقارب والترمذى والطبرانى بسند صحيح والحاكم والبيهقى عن ابى بكرة

ولابن اسحٰق

ولابن اسحٰق فابن ابی شیبة بسند حسن عن ابی هریرة رفعه خیرکم اطولکم اعمارا واحسنکم
اعمالا وروٰہ احمد والبزار وفیه خیارکم واخلاقا والحاکم عن جابر وفیه خیارکم
واعمالا وفی الباب عن جابر عند وکیع وابن ابی شیبة بسند جید وعوف بن مالک
عندهما والطبرانی بسند مقارب وابن عباس عند البیهقی فی الشعب ومحمد بن ابی عمیرة
عند احمد ثم قال ابو عمر لا مدخل للقول فی هذا الباب اذ المعنی فیه واضح لا اختلاف فیه
والحمد لله انتهی ولاحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
الصلوٰة قال ثم مه قال ثم الصلوٰة قال ثم مه قال ثم الصلوٰة ثلث مرات قال ثم مه
قال ثم الجهاد فی سبیل الله ولابن ابی شیبة عن ابن مسعود انه سئل ای الاعمال افضل
قال الصلوٰة وللطبرانی عنه انه سئل ای درجات الاسلام افضل قال الصلوٰة قیل ثم ای
قال الزکوٰة وعلی المرتضی کرم الله تعالی وجهه اول من صلی الصلوات وآخر من مات من الاربعة
الاجلة السبقة بمدة وهذا مما یوضح لک حقیقة قول العارف الیافعی ان علیا کرم الله تعالی
وجهه اجتمع فیه من الفضائل فی آخر عمره ما لم یکن فی اوله ای وانما فضل من فضل غیره علیه
فی اوله قال القاری فی سم القوارض فی شتم الروافض ویسمی شم العوارض فی ذم الروافض
وقال بعض المشائخ ان علیا فی اواخره وانتهاء عمره صار افضل من ابی بکر الصدیق وغیره
لزیادة المکاسب العلمیة والمراتب العملیة انتهی ومما یصرح به قول علی رضی الله عنه
انی واطائب ارومتی وابرار عترتی احلم الناس صغارا واعلم الناس کبارا واما قیل
ابی القاسم عبد الرحمن بن خباب السعدی فی کتابه المسمی بالحجة لسلف هذه الامة کما
فی الریاض والاکتفاء وهم فی ذلک ابو عمر وغلط غلطا ظاهرا لمن تامله یعنی ذکره الخلاف

سلم عقبتیه وبلغنی ان ابا زرعة الرازی
قال نظر بیان افضل الناس وتنصبح فی
الاعمال من النوافل وتسبیح الاسلام
یکون ذلک فی قلبی وما بینه لیلة وعیادی
بعد ذلک وقلبی فی ایته فیضه وعلیه
الناس کان آتیا انا فی العبادة
بین کنفی وقال تلک کنت فی الحیاة
فی عبادة افضل من الصلوات الخمس
وجماعة انتهی ۱۲ منه

فى تفضيل ابى بكر على علي وذلك انه ذكر فى كتابه تقريضا لا تقريبها انه كان من جملة من يعتقد
ذلك ابو سعيد وابو سعيد ممن روى عن علي ان ابا بكر خير الامة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكيف يعتقد فى على انه خير من ابى بكر وقد روى عن على ذلك انتهى فهو وهم
ظاهر فان اباعمر من اكبر الحفاظ الايقاظ الثقات الاثبات لايثبت الاما ثبت ولو فرض
ايضا عدم تفضيل ابى سعيد له عليه لايلزم منه عدم تفضيل سائر هؤلاء الجماعة له عليه
وما يمنع ان يكون ابو سعيد بقيد الخيرية المذكورة بما يتعلق بالخلافة بل هذا هو الذى
اراد بالتفضيل جل من فضل ابا بكر على علي او لا ترى ان ابا هريرة يرى تفضيل جعفر بن ابيطالب
الطيار مع روايته تفضيل الشيخين رضى الله تعالى عنهم وسيأتى كله او يعتقد ان المرتضى
قال ذلك فى سائر الامة دون نفسه فان المتكلم ربما لايدخل نفسه فى خيز كلامه كما تقرر
فى مقامه وبه يوفق ويطبق ائمة السنة بين احاديث كثيرة كما لايخفى على العرفاء او قال ذلك
فى سائر الامة دون اهل بيت النبوة ثم رأيت انه متعين فقد قال ابو البخترى فيما روى
الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى حلية الاولياء ثنا محمد بن ابراهيم نا ابو عروبة الحرانى نا حسين
ابن محمد نا اسمعيل بن احمد بن داؤد نا ابو قتادة نا شعبة عن عطاء بن السائب عن ابى البخترى
قال خطب علي فقال الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر فقام رجل فقال وانت
يا امير المؤمنين فقال نحن اهل بيت لايوازينا احد قال ابو نعيم غريب من حديث شعبة
عن عطاء تفرد به ابو قتادة وقال قبل عدة اوراق فى حديثه لين (قلت) محصل كلام
الاعلام الكمل فيه انه ثقة صالح يشبه اصحاب الحديث والنساك وله ذكاء وانما عين ذنبه بعض
المتعصبة كونه تفقه لابى حنيفة ولقد صدق واصاب الحق حافظ المغاربة ابو عمر ابن عبد البر
حيث قال وذكر توثيق ابن معين لابى يوسف واما سائر اهل الحديث فهم كالاعداء لابى حنيفة

واصحابه

واصحابه نعم ان اباقتادة قد يخطي احيانا كما يخطي غيره من الثقات الاثبات واما حديثه هذا
فان له شواهد هو بها متعاضد ورواية شعبة عن عطاء صحيحة بلامراء وكذا عطاء عن ابي
البختري وابو البختري عن علي صحيح على الصحيح يجب ان يحتج به فانه معدود في خيار اصحابه
قال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابوبكر ابن عياش قال سألت عطاء هل كان
علي يصلي بهم في رمضان قال كان خيار اصحاب علي زاذان وابو البختري وغيرهم يدعون
اهليهم ويؤمون في المسجد في رمضان (قلت) فاثبات سماعه منه امر جلي و
قال الدولابي في الكنى في ابي البختري معرا قال يحيي بن معين وليس هو ابا البختري الطائي صاحب
علي بن ابي طالب (قلت) فقيل يحيي مرة لم يسمع منه لا يسمع منه ويؤيد الاثر
اثر ابن عمر علي من اهل البيت لا يقاس بهم احد قاله اذ ذكر خبره في افضلية الثلثة فسئل
عنه رواه ابن نعيم البصري في جزئه في فضل الثلثة ولمثله حكم الرفع وللديلمي عن انس رفعه
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد سكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس فهو
باصطلاحه غير موضوع ولا منكر وعن ابي الزعراء قال كان علي بن ابي طالب يقول اني واطائب
ارومتي وابرار عترتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفي الله الكذب وبنا يعقر الله
انياب الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختم اخرجه
الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال وقال امام الحفاظ ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا محمد بن
بشر ثنا ذكريا عن عامر ان عليا تزوج اسماء ابنة عميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن
ابي بكر فقال كل واحد منهما انا اكرم منك وابي خير من ابيك فقال لها علي اقضي بينهما
فقالت ما رايت شابا من العرب خيرا من جعفر وما رايت كهلا كان خيرا من ابي بكر فقال
لها علي ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك فقالت والله ان ثلثة انت احسنهم

الخيار وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج صاحب المسند والتاريخ من شيوخ الشيخين في صحيحيهما ثنا زياد بن ايوب قال ثنا يحيى ابن ابي زائدة اخبرني ابي واسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال تزوج علي اسماء بنت عميس بعد ابي بكر فتفاخر ابناها محمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما انا خير منك وابي خير من ابيك فقال علي لاسماء اقضي بينهما فقالت لابن جعفر اما انت يا بني فما رأيت شابا من العرب كان خيرا من ابيك واما انت يا بني فما رأيت كهلا من العرب خيرا من ابيك فقال لها علي ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك فقالت والله ان ثلثة انت احسنهم لاخيار وعن السراج اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء وسنده من اصح سند صحيح باتفاق نقاد الآفاق مسلسل بالحفاظ الايقاظ من اهل العراق والشعبي عن علي متصل قد احتج به القطان وابو يوسف في كتاب الخراج واحمد في المسند والبخاري وابو داؤد والنسأى والبيهقي وغيرهم الا ان هذه القصة مرسلة فان الشعبي لم يشهدها و لكن مراسيله صحيحة عند الائمة قال العجلي مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحيحا وهو في التشديد في هذا الباب ما هو حتى انه اخذ يعرض بالحسن البصري كما في صحيح مسلم وبالجملة فقيلة صاحب القرآن رواية ابي البختري موضوعة موضوعة واما استدلاله بما في رواية ابن الحنفية للبخاري ما انا الا رجل من المسلمين وفي رواية لابن بشران انا رجل من المسلمين ان لي حسنات وسيئات يفعل الله فيهما ما يشاء وفي رواية عبد خير وعلقمة بن قيس عند عبد الله بن احمد وغيره من طرق واحد ثنا امورا يفعل الله فيها ما يشاء و بحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا الفتن فيها ما ابطاله فانها شواهد عدول على صحة هذه الرواية فانها من المرتضى تواضع وهضم لنفسه اتفاقا لكونه افضل الامة بعد الثلثة اجماعا فيما يذكر الجمهور وبعد الشيخين عند

جماعة وافضل الكل عند جمع وهو يعلم قطعا انه مغفور له ومرضي عنه وانه مصيب فى الفتن
والمشاجرات كلها كما اخبره وبشره به رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال عبد الله
ابن الامام احمد فى المسند بعد روايته من طرق قال ابى قوله ثم خبطتنا فتنة اراد ان
يتواضع بذلك وقال شراح الاثر من آخرهم ابن حجر فى فتح البارى فى رواية ابن الحنفية هذا
قاله علي تواضعا انتهى وكذا ما يروى ان ثبت من تاخيره نفسه عن الثلثة بقوله ثم انا لى
انا متاخر عنهم ولو كان لي فضل فبعدهم انما قاله تواضعا وحيث ان هذا منه تواضع فله
فى الحقيقة ترافع من غير شبهة كما بين فى تلك الواقعة اما من مقام الادلال والانبساط
بحق من امراطي له به كما يكون لكمل اولياء الله واحبائه تعالى وهو سيدهم وامامهم و
سندهم او تحديثا بنعمة ربه عز وعلا مع ما فيه من ترغيب الناس الى اخذ العلم عنه وحملهم
على انزال الناس منازلهم كما قالت الصديقة امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم ان ننزل الناس منازلهم اورده مسلم فى مقدمة صحيحه معلقا محتجا به واسنده
ابو داؤد فى سننه وابن ابى شيبة والبزار وابو يعلى فى مسانيدهم وابن خزيمة فى صحيحه و
العسكرى فى الامثال والحاكم خارج صحيحه وابو نعيم فى المستخرج والحلية والبيهقى
فى الادب وغيرهم كلهم عن ميمون بن ابى شبيب عن عائشة ولا يبعد سماعه منها ورب
خبر مرفوع صحيح قد وقفه بعض الرواة مع ان له شواهد مرفوعة عن معاذ عند الخرائطى فى
المكارم وجابر عند العسولى فى جزئه وغيرهما بل عن المولى موقوفا عند محمد بن علي الترسي فى
تذكرة الغافل من انزل الناس منازلهم دفع المؤنة عن نفسه بل روى ابن عساكر فى تاريخه
وابو موسى المدينى فى كتاب استدعاء اللباس من كبار الناس عن المولى رفعا انزلوا الناس
منازلهم وفيه قصة ولذا صححه الحاكم فى معرفة علوم الحديث وتبعه الحافظ ابن الصلاح والنووي

له عن شريح القاضي قال سمعت على بن ابى طالب يقول على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم انا رواه ابن ذر في مشيخته والخطيب وابن عساكر كذا فى جمع الجوامع وقد صحح السيوطي فى اول ان كل ما عزي للخطيب وابن عساكر وغيرهم ضعيف اى غير ما بين انه غير ضعيف وفى فتح البارى اخرج ابن عساكر فى ترجمة عثمان من طريق ضعيف فى هذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان قلت وللعدلى وابن ابى داؤد وابى يعلى وابى نعيم فى الحلية وابن عساكر عن عبد خير فى هذا الحديث ان عليا قال ولو شئت ان اسمي الثالث لسميته فشك عن الله لو شئت ان اسميه قال الله به حركاته به البقرة وهو كما مضى

هلم جرّا وبالجملة فلا يرد هنا ما روى حسين الجعفي عن صالح بن موسى سمعت ابي يسأل عاصم بن
ابي النجود فقال يا ابا بكر على ما تضعون هذا من علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر علمت
مكان الثالث فقال عاصم ما تضعه الا انه عنى عثمان وهو كان افضل من ان يزكي نفسه فانه
ليس ما هنا من التزكية بل من ابواب اخرى عليه وقد باء صاحب القرة بهذه الصفة لحضرة
المرتضى سيد الاحباء قال وكان الغالب على الشيخين طريق التواضع والخشوع وترك حظ
النفس الى قوله وسر هذا كله اختلاف احوال اهل الله يقال كان الغالب على عيسى عليه السلام
الانبساط والانس وعلى يحيى الخوف والخشية ورجح السهروردي في قول قدمي هذه على رقبة
كل ولي الله طريق الخشوع والتواضع واشار الى ان سبب الشطح والتفاخر استراق النفس حظها
من انس الروح وبالجملة فالانسب بخلافة الانبياء رؤية القصور اذ المطلوب الاهم
ثم تعليم العامة ليمتنعوا من نحو هذه المقالة فلا يقعوا في الفتنة (**قلت**) اختلاف
الاقوال كالافعال باختلاف الاحوال والمحال فمنها ما يقتضي ذاك ومنها ما يقتضي ذلك
الا ترى حديث ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ومن قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب وحديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا سيد النبيين ولا فخر وانا سيد الاولين والآخرين من النبيين ولا فخر وانا
سيد المرسلين اذا بعثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا يئسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم
مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا واذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر وغير خبر وقد مر الكلام في كلام السهروردي فتذكر وقوله
لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر اي من كل الوجوه كما توهم الشيعة الشنيعة او في السوابق
المختصة بهما وانما اطلقه مبالغة في تحذيرهم رأي الشيعة الشنيعة ويؤيد ذلك وقوعه لم

فی فتنة ابن سبا الیهودی ثم الرافضی بل رأس الرفضة الغلاة الزنادقة کما فی اللسان والمرتضی کثیرا ماله ذو وجهین من الکلام فی مثل هذا المقام وهو انما یعنی الوجه الذی هو هو کما روی جماعة منهم ابن ابی شیبة والطبرانی باسانید صحیحة ان علیا خطب الناس فقال انه والله لئن لم یدخل النار الا من قتل عثمان لا ادخلها ولئن لم یدخل الجنة الا من قتل عثمان لا دخلها فلما نزل قیل له تکلمت بکلمة فرقت علیک بها اصحابک فخطبهم فقال یا ایها الناس الا ان الله عزوجل قتل عثمان وانا معه قال ابن سیرین کلمة قرشیة لها وجهان قال الطبرانی کانه یعنی ان الله قتله وانا معه مقتول وقد ذکره النواصب فی المثالب وصاحب القرة فی الموازنة والتفضیل باد فی تبدیل للقیل مع ما فی نقله من تلبیس وتدلیس وهو عند ائمة السنة من المناقب کما تبین من قول ابن سیرین وقال ولد صاحب القرة فی التحفة رداً المطاعن الناصبة هو من التوریة فعله بالضرورة کقول الخلیل فی سارة هذا اختی وهی خشیة الفتنة من قتلة عثمان فی العسکر بل کان مخافة ان یقصد واقتل علی رضی الله تعالی عنهما **وقلت** فی الحاشیة قوله ای من کل الوجوه آه توضیح المقال ان یقال ان قوله کرم الله وجهه لا یفضلنی احد علی ابی بکر وعمر الا جلدته حد المفتری فی محل الاجمال وله ستة وجوه باحتمال الخیال ای بوجه من الوجوه او فی السوابق المختصة بی وما لهما واحد من حیث ان کون کل واحد منها لا یعنی لا یجحده جاحد فانه وارد غیر شارد او من حیث کل وجه وجه او فی السوابق المختصة بهما وسالها واحد من حیث ان کون کل واحد منهما ما یعنی لا یجحده جاحد او فی سوابق لا تختص بی ولا بهما وهو محل تامل لاحتمال النقص والزیادة فیها کیفیة وکمیة او من جمیع الوجوه من حیث المجموع وهو محل نقول فمن منکر ینکره ومن مقر یقره قال ابهر المحققین من ولد اشهر المصدقین رضی الله تعالی عنه جلال الدین محمد بن اسعد الدوانی فی شرح العقائد العضدیة ومعنی الافضلیة ای المعنی المراد منها ههنا انه اکثر ثوابا عند الله تعالی بما کسب من خیر لا انه اعلم واشرف نسبا وما اشبه ذلک

فان صيغة افعل موضوعة للزيادة فى معنى المصدر بوجه ما اعم من ان يكون من جميع الوجوه او بجميع
صفات الفضائل من حيث المجموع والذى وقع الخلاف ههنا فيه اى فى افضلية ابى بكر وعلى كما صرح به فى
الجديدة او فى افضلية الثلثة وعلى وهو الاولى هنا هو الرجحان بهذا الوجه اعنى من حيث الثواب لا الرجحان
من الوجوه الاخر فلا ينافى ذلك رجحان الغير فى آحاد الفضائل الاخر فيشمر بما فى الخلفاء الثلثة الاخرين
والصحابة الباقين مما هو اظهر واشهر ولا فى مجموع الفضائل من حيث المجموع تشير الى ما عن جماعات من
ائمة الطبقات منهم كبارهم سلمان وابو ذر والمقداد وخباب وجابر وابو سعيد وابن ارقم وصغارهم
ابو الطفيل وكميل وفضيل وامثالهم قال وتمام تفصيله فى الحواشى الجديدة لنا على الشرح الجديد للتجريد
وهذا التفصيل منه فيها دفعا للشبهات عصريه السيد صدر الدين محمد الشيرازى على الحواشى
القديمة له طويل ولكنه طائل بمسائل ومن قوله عقب قول السيد اختلف المسلمون فى افضلية بعض
الصحابة على بعض فذهب اهل السنة الى ان ابا بكر رضى الله عنه افضلهم واثبتوا ذلك بوجوه مذكورة
فى موضعها وبنوا على اثبات ذلك ان غيره من الصحابة ليس افضل منه ومنعوا اطلاق الافضل على غيره
منهم وذهب الشيعة الى ان عليا عليه السلام افضلهم واثبتوا ذلك بما لهم من الدلائل وبنوا على اثبات
ذلك ان غيره من الصحابة ليس افضل منه ومنعوا ان يطلق الافضل على احد من الصحابة غيره واستمر هذا
الخلاف بينهما وفى كل من الطائفتين علماء كبار عارفون باللغة حق المعرفة فلو كان معنى الصيغة
ما ظنه هذا القائل لصح ان يكون كل واحد منهما افضل من الاخر ولم يستمر هذا الخلاف الخ بعد
استغراب منه ما نصه واغرب منه استدلاله بالخلاف المستمر بين العلماء فى افضلية ابى بكر وعلى فانهم
انما اختلفوا فى الافضلية من حيث الثواب كما هو الشائع فى كتب العقائد لا فى الافضلية بالمعنى
الذى توهم اى الزيادة مطلقا كليا اذ لا ينكر احد من اهل السنة رجحان على عليه السلام فى كثير من
الفضائل على غيره فتقييد الافضلية بالحيثية المذكورة يدل على ما ذكرنا فما حسبه انه له فهو عليه والعجب

من ولده على كيف يدعى اطباق اهل السنة ومن اعلام الاسلام على ان جميع الفضائل التى لعلى حاصلة لابى بكر مع زيادة فان فى ذلك مع كونه افتراء على هؤلاء الاعلام ازدراء بجلالة قدر على عليه السلام كما لا يخفى على ذوى الافهام قال ثم من البين ان الفريقين انما يمنعون اطلاق الافضل على غير ما اعتقدوه بالمعنى الذى اثبتوه ولا يمنعون اطلاق الافضل مطلقا ثم هب انهم يمنعون اطلاق الافضل مطلقا لكن لا يدل على ان معناه ذلك بل ربما كان منعهم عن الاطلاق لايهامه التفضيل على الوجه الذى هو خلاف معتقدهم ولذلك لا يمنع احد ممن يعتد به اطلاقه على الغير مع التقييد انتهى وهو تحقيق اولى التنبيه على وفق الرواية والدراية وخلافه خلافهما جميعا وقال امام الحرمين فى الارشاد فان قيل هل تفضلون بعض الصحابة على بعض ام تضربون عن التفضيل قلنا الغرض من ذلك يبتنى على منع امامة المفضول والذى صار اليه معظم اهل السنة انه يتعين للامامة افضل اهل العصر الا ان يكون فى نصبه هرج وهيجان فتن فيجوز نصب المفضول اذ ذاك اذا كان مستحقا للامامة وهذه المسئلة لا اراها قطعية ولا معتصم لمن يمنع امامة المفضول الا اخبار احاد فى غير الامامة التى يتكلم فيها كقوله صلى الله عليه واله وسلم يؤمكم اقرأكم ولا يقضى هذا وامثاله الى القطع فكيف ولو تقدم المفضول فى امامة الصلوة لصحت امامته وان ترك الاولى فهذا قولنا فى امامة المفضول ثم لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يشهد على ذلك والاخبار الواردة فى فضائلهم متعارضة ولا يمكن تلقى التفضيل من منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم عمر بعده افضلهم وتعارض الظنون فى عثمان وعلى وقد روى عن على انه قال خير الناس بعد نبيهم ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بخيرهم بعدهما فهذا قولنا ابديناه مجانبا للتقليد جاريا على الحق الواضح انتهى بحروفه وقال الامام الغزالى حقيقة الفضل ما هو عند الله تعالى وذلك لا يطلع عليه الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقد ورد في الثناء على جميعهم اخبار واثار وانما يدرك دقائق الفضل والترتيب فيه المشاهدون للوحي والتنزل
بقرائن الاحوال فلولا فهمهم ذلك لما رتبوا الامر كذلك اذ كانوا لا يأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم
عن الحق صارف انتهى وهذا البيان بالغ من حسن الاداء غايته ومع ذلك فلا يترقى عن الظن نهايته
وفي الصواعق وبما تقرر يعلم اي التفضيل فيما بين الشيخين وغيرهما والاجماع هنا ظني ان المجمعين انفسهم
لم يقطعوا بالافضلية المذكورة وانما ظنوها فقط كما هو المفهوم من عبارات الائمة واشاراتهم وسبب
ذلك ان المسئلة اجتهادية ومن مستنده ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه واقامة دينه
فكان الظاهر ان منزلتهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة وايضا ورد في ابي بكر وغيره كعلي نصوص متعارضة
وهي لا تفيد القطع لانها باسرها آحاد ظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص بكثرة
اسباب الثواب موجبا للزيادة المستلزمة للافضلية قطعا بل ظنا لانه تفضل من الله فله ان لا
يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة اي كون خلافة الثلثة حقا وان كان قطعيا لا يفيد
القطع بالافضلية بل غايته الظن كيف ولا قاطع على بطلان امامة المفضول مع وجود الفاضل
اي بل القواطع على بطلان بطلانها قال لكننا وجدنا السلف فضلوهم كذلك وحسن ظننا بهم قاض
بانهم لو لم يطلعوا على دليل في ذلك لما اطبقوا عليه فلزمنا اتباعهم وتفويض ما هو الحق فيه الى الله تعالى
قال الآمدي وقد يراد بالتفضيل اختصاص احد الشخصين عن الآخر اما باصل فضيلة لا وجود لها
في الآخر كالعالم والجاهل واما بزيادة فيها ككونه اعلم مثلا وذلك ايضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما
من فضيلة تبين اختصاصها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها وبتقدير عدم المشاركة
فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال ان
تكون الفضيلة الواحدة ارجح من فضائل كثيرة اما لزيادة شرفها في نفسها او لزيادة كميتها فلا
جزم بالافضلية بهذا المعنى ايضا وايضا فحقيقة الفضل ما هو فضل عند الله وذلك لا يطلع عليه

الا بالوحي وقد ورد الثناء عليهم ولا يتحقق ادراك حقيقة ذلك الفضل عند عدم دليل قطعي متنا و
سندا الا المشاهدون لزمن الوحي واحواله صلى الله عليه وآله وسلم معهم بظهور القرائن الدالة
على التفضيل حينئذ بخلاف من لم يشهد ذلك نعم وصل الينا سمعيات آكدت عندنا الظن بذلك
التفضيل على ذلك الترتيب لافادتها له صريحا او استنباطا ويؤيد ما مر انه لا يلزم من الاجماع على
الاحقية بالخلافة الاجماع على الافضلية لان اهل السنة اجمعوا على ان عثمان احق بالخلافة من علي
مع اختلافهم في ايهما افضل انتهى وقول الآمدي وايضا فحقيقة الفضل آه اخذ به المحقق الكمال
في المسايرة موافقة لاصله وتبعه تلميذه ابن ابي الشريف في شرحه وان لم يصرحا بالظن كما لم يصرحا
بالقطع وفي آخر كلام الشارح ايهام ميله الى القطع لكن قضية ادلتهما الظن فتفطن وقال
عضد المتكلمين وسيدهم في المواقف وشرحه واعلم ان مسئلة الافضلية لا مطمع فيها بالجزم واليقين
اذ لا دلالة للعقل بطريق الاستقلال على الافضلية بمعنى الاكثرية في الثواب بل مستندها النقل
وليست هذه المسئلة مسئلة يتعلق بها عمل فيكتفى فيها بالظن الذي هو كاف في الاحكام العملية بل هي مسئلة
علمية يطلب فيها اليقين والنصوص المذكورة من الطرفين بعد تعارضها لا تفيد القطع على ما لا يخفى
على منصف لانها باسرها اما احاد او ظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص بكثرة
اسباب الثواب موجبا لزيادته قطعا بل ظنا لان الثواب تفضل من الله كما عرفته فيما سلف فله
ان لا يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيا لا يفيد القطع بالافضلية بل غايته
الظن كيف ولا قطع بان امامة المفضول لا تصح مع وجود الفاضل لكنا وجدنا السلف قالوا بان الافضل
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وحسن ظننا بهم يقضي بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطبقوا عليه فوجب
علينا اتباعهم في ذلك القول وتفويض ما هو الحق فيه الى الله ثم ذكر قول الآمدي وقال سعد الملة المتكلمين في شرح العقائد
النسفية على هذا وجدنا السلف والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا بذلك واما نحن

فقد وجدنا دلائل الجانبين متعارضة ولم نجد هذه المسئلة مما يتعلق به شيء من الاعمال ويكون التوقف
فيه مخلا بشيء من الواجبات وكان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان على علي حيث جعلوا من علامات
السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنين والانصاف انه لو اريد بالافضلية كثرة الثواب عند الله فللتوقف
فيه جهة وان اريد كثرة ما يعده ذووا العقول من الفضائل فلا انتهى قال ملا الخيالي قوله على هذا
وجدنا السلف اي اكثر اهل السنة وقد ذهب البعض الى تفضيل علي على عثمان والبعض الاخر الى التوقف
فيما بينهما قوله فللتوقف جهة لان قرب الدرجة وكثرة الثواب امر لا يعلم الا بالاخبار من الله تعالى
ورسوله والاخبار متعارضة واما كثرة الفضائل فمما يعلم بتتبع الاحوال وقد تواتر في حق علي ما يدل
على عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكمالات واختصاصه بالكرامات انتهى وظن ان حاصله
تاويل الجانبين يجانبي تفضيل احد الختنين على الاخر واعتمد عليه وياباه تقريب التوقف اولا وتخريبه
اخرا وهو بعيد جدا وقال محشي اخر قوله فللتوقف جهة اذ لم يرد على فضلهما على غيرهما نقل كما ورد
في شأن الشيخين ولا يمكن ان يهدى اليه عقل وان اريد كثرة ما يعده ذووا العقول من الفضائل
فلا لانه ظهر كثرة فضائل علي كمال الظهور ونحن نقول كان وجه التوقف انه جعل عمر الخلافة
بين عثمان وعلي وغيرهما شورى وذلك يشعر بانه توقف في تفضيل واحد منهم ولما قصر الشورى عليهم
فضلهم على غيرهم الا ان هذا يقتضي التوقف في تفضيلهما على غيرهما ايضا (قلت) فهو كلام لا مساس
له بالمقام ونفي النقل منفي بالنقل وقد استاصل اصله قول العلامة في تفضيل عثمان على علي ولم يقل
في تفضيل الختنين على غيرهما فهذا ابعد من الاول جدا وكلاهما تفسير له بما لا يرضى به قائله والحق ان يقال
قوله على هذا اي ترتيب الافضلية المذكورة في الجملة يريد الفصل الاول الاجل من تفضيل الشيخين و
هو راس المبحث ومعظم امره المتحدث ويدل عليه نقله بعد عن السلف التوقف فيما بين الختنين بما
فهم منه قوله وجدنا السلف اي عامتهم فان جماعة منهم كجماعات بعد جماعات تكثروا من الخلف ذهبوا

الی تفضیل المرتضی وهذان الجانبان هما اللذان وجدت دلائلهما متعارضة
قوله وکان السلف اه تشبیه لا تحقیق ومحمله بعد التحقیق جم منهم لا کلهم
ولا جلهم هذا هو المعنی الموافق للمبنی وعلی ظاهر سوق الکلام فهمه وترجم الشیخ
عبد الحق الدهلوی فی تکمیل الایمان وقال الشیخ شمس الدین محمد البجرابادی
تلمیذ الشیخ سیف الدین احمد التفتازانی حفید العلامة السعد قوله علی هذا
وجدنا السلف ای عامة اهل السنة باعتبار ظواهر احوالهم واقوالهم فلا منافاة
بینه وبین قوله وکان السلف اه قوله وکان السلف آه قیل هذا کما یدل علی
التوقف فی الاخرین یدل علیه فی الاولین فیلزم ان یکون السلف متوقفین فی
الموضعین قوله وان ارید آه ای فلا جهة للتوقف بل یجب ان یجزم بافضلیة علی
اذ قد تواتر فی حقه ما یدل علی عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالکمالات و
اختصاصه بالکرامات هذا هو المفهوم من سوق کلامه ولذا قیل فیه رائحة من الرفض
لکنه فریة بلا مریة اذ اکثریة فضائل علی وکمالاته العلمیة وتواتر النقل فیه معنی
بحیث لا یمکن لاحد انکاره ولو کان هذا رفضا وترکا للسنة لم یوجد من اهل الدرایة
والروایة سنی اصلا فایاک والتعصب فی الدین والتجنب عن الحق لیقین انتهی وهکذا
قال ملا علی قاری کما فی التفضیل فیما بین الائمة الاربعة انه جهة ظاهرة ای کالخلافة
قال لان تفاصیل کثرة الثواب وقرب الدرجات امر لا یحیط به الا العلم المحیط ولا قاطع
فیما اخبر به النبی صلی الله علیه وآله وسلم ثم ذکر مثل ما مر عن الشمس البجرابادی
الی آخره وهنا للقانی قیل غیر اتقانی مما لا یعتمد علیه فلا تلتفت الیه والعجب انه قال
واثبت حقیة خلافة الثلاثة بوجوه فان قلت لیست هذه الوجوه الا ظنیات قلت

نعم لكنهما مما يكتفى به هنا لان المسئلة من باب الامامة ونصب الامام من العمليات فيكفى فيه الظن على ان مجموع هذه الاوجه ربما يفيد القطع لبعض المنصفين ولو سلم فلا اقل من صلوحها مستندا للاجماع وتاييد اله انتهى والظن بل المتعين المتيقن انها لو وزن ادلة حقية الخلافة بادلة الافضلية فتيقن بان حقية الخلافة قطعية والافضلية ظنية لا بل شكية لما كان عجبا فما هذا العكس والنكس وقد جرى على عدم قطعية الافضلية ملا على القارى فى سم القوارض فى شتم الروافض ايضا وجماعات قبله وبعده لا نطيل بذكره الكلام هذا تمام المرام فى حاشية المقام ومن وافق من الصحابة هؤلاء السبعة خاتم الصحابة مصداق حديث انخرام خير القرون من عالم الشهادة قبل ان تبلغ مائة سنة من وسط السنة التاسعة ابو الطفيل عامر بن واثلة حتى انه تكلم فيه الناصبية وبعض اهل السنة ممن لا غيرة به فى نحوه وكرهوا الرواية عنه وقد رد ذلك الائمة قال ابو عمر فى ترجمته من الاستيعاب وكان يتشيع فى على رضى الله عنه ويفضله ويثنى على الشيخين ابى بكر وعمر ويترحم على عثمان رضى الله عنهم ونحوه فى اسد الغابة[1] وتهذيب الكمال والاصابة وللخطيب فى الكفاية عن ابى عبد الله بن الاخرم الحافظ انه سئل لم ترك البخارى حديث ابى الطفيل عامر بن واثلة قال لانه كان يفرط فى التشيع **قلت** بل اخرج له البخارى[2] فى صحيحه كما اجمع عليه المصنفون فى رجاله وقال على ابن المدينى قلت لجرير اكان مغيرة يكره الرواية عن ابى الطفيل قال نعم وفى تذكرة الحفاظ للذهبى فى ترجمة مغيرة وكان عثمانيا ويحمل على علي بعض الحمل **قلت** ففيه شائبة من الناصبية نسأل الله العصمة وقال ابن حجر فى مقدمة فتح البارى اثبت مسلم وغيره اى كمصعب بن عبد الله الزبيرى واحمد وابى داؤد والترمذى وابن حبان وابى زكريا بن منده والحاكم والخطيب وابى عمر له الصحبة وقال

[1] فى اسد الغابة وكان من شيعة على ويثنى على ابى بكر وعمر وعثمان وفى تهذيب الكمال فى عدة من روى عنه ... على بن ابى طالب ... وكان من شيعته وفى الاصابة قال ابو عمر كان يعترف بفضل ابى بكر وعمر لكنه يقدم عليا رضى الله تعالى عنهم ۱۲ منه

[2] اخرج له فى العلم رواية معروف بن خربوذ عنه وتعقبه هكذا فى مقدمة فتح البارى ۱۲ منه

ابو على

ابو علی ابن السکن وروی عنه رویته لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم
من وجوه ثابتة ولم یروعنه من وجه ثابت سماع (**قلت**
قدمت فی المقدمة ان له عدة احادیث مسموعة ثابتة قال وروی البخاری
فی التاریخ الاوسط (**قلت**) واحمد ثم الحاکم وابن معین ثم
الدولابی فی الکنی والخطیب عنه انه قال ادرکت ثمان سنین من
حیاة النبی صلی الله علیه واله وسلم وقال ابن عدی له صحبة وکان
الخوارج یرمونه باتصاله بعلی وقوله بفضله وفضل اهل بیته ولیس
بحدیثه باس وقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابیه مکی ثقة وکذا
قال ابن سعد وزاد وکان متشیعا **قال** ابن حجر قلت اساء ابو محمد ابن
حزم فضعف احادیث ابی الطفیل وقال کان صاحب رایة المختار الکذاب
واما ابو الطفیل فصحابی لا شك فی ذلك ولا یؤثر فیه کلام احد ولا سیما
مع العصبیة والهوی انتهی (**وقال**) الذهبی فی مختصر المحلی لابن حزم واما قول
ابن حزم فی ابی الطفیل کان یحمل رایة المختار فلیست هذه بعلة ولعل ابا الطفیل
کان لا یعلم بسوء مذهب المختار وانما خرج المختار یطلب دم الحسین وکان
قاتله حیا فخرج ابو الطفیل معه **ومنهم** افقه الصحابة بعد الخلفاء عند
جماعة عبد الله بن مسعود الوارد فیه لقد رضیت لهذه الامة ما رضی لها ابن
ام عبد وتمسکوا بعهد ابن ام عبد واذا حدثکم ابن ام عبد فصدقوه وغیرها
فقد روی الامام احمد فی المناقب والبزار فی مسنده عنه رضی الله عنه قال کنا
نتحدث ان افضل اهل المدینة علی بن ابیطالب رضی الله عنه ورجاله موثقون

ـه وفیها خروج المختار الکذاب الذی ادعی النبوة
فجهز ابن الزبیر لقتاله الی ان ظفر به
فی سنة سبع وستین وقتله
لعنه الله ـ تاریخ الخلفاء للسیوطی

قاله ابن حجر فی الفتح و فی الریاض هو محمول عند من یقول بالترتیب المتقدم علی انه
کذلك بعدهم و فی الفتح هو محمول علی ان ذلك قاله ابن مسعود بعد قتل عمر
قلت وانما لم یقل بعد قتل عثمان لانه مات قبل قتل عثمان بزمان ولکنه
بعد ایضا صرف عن الظاهر من غیر بینة و مع ذلك فلم یتم التقریب فیما هنالك
فلو کان قاله بعد قتل عمر فقوله کنا نتحدث صریح فی انهم کانوا یتحدثون
به قبله من الزمان الماضی وصیغة الجمع صریحة فی ان ذلك کان مذهب جماعة من
جلة الصحابة فتنبه و بهذا ظهر وهام قول القاری فی شرح الفقه الاکبر ان
تقدیم علی علی الشیخین مخالف لمذهب اهل السنة والجماعة علی ما علیه جمیع السلف
وانما ذهب بعض الخلف الی تفضیل علی علی عثمان و منهم ابو الطفیل من الصحابة
انتهى وقد اختلف السلف ایضا فی تفضیل احدهما علی الاخر کاختلاف الصحابة
ذکره ابو عمر و فی الریاض النضرة والاکتفاء بعد نقله و هذا یستمد من الخلاف
فی انعقاد و لایة المفضول مع وجود الافضل انتهى وممن فضل المرتضی من
السلف الصالح اراکین علم السنة واساطین هذه المعرفة الامام العلامة
امام النحو صاحب علی المرتضی کرم الله تعالی وجهه وعمر الفاروق رضی الله تعالی عنه
وابی ذر والزبیر وابن مسعود وابن عباس وابی ومعاذ وعمران وغیرهم قاضی البصرة
وشیخها ابو الاسود الدیلی التابعی المخضرم الجلیل وصاحبه قاضی مرو الامام المقری
المفسر النحوی اللغوی الفصیح اول من نقط المصاحف ابو سعید یحیی بن یعمر العدوانی
البصری التابعی الجلیل صاحب الختنین المرتضی وذی النورین وعمار بن یاسر وجابر
وابن عباس الحبر وابن عمر وابی ذر وابی هریرة وابی سعید وعائشة الصدیقة وغیرهم

[حاشیة:] ا‍ ــــــ قال ابن حبان فی کتاب الثقات کان من فصحاء اهل زمانه واکثرهم علما باللغة مع الورع الشدید ١٢ منه

رضی الله تعالی عنهم والامام الثقة الثبت المتقن الحكم بن عُتَيبة الكوفی التابعی الجليل
الفقيه شيخ ائمة الكوفة والبصرة كمنصور وشعبة وصاحب ابی جُحَيفة وزيد بن ارقم
والامام الثقة المامون احد اصحاب ابن عمر وابن عباس حبيب بن ابی ثابت
الكوفی شيخ ائمة الكوفة كالاعمش والثوری وشعبة والطبقة والامام الفقيه
ابو البختری سعيد بن فيروز الطائی الكوفی التابعی الجليل المشهور والامام الثقة
الثبت المامون الذكی المكثر المتقن الحجة شيخ ائمة الكوفة والبصرة كالثوری
والاعمش وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم صاحب جندب بن عبد الله البجلی وابی
جحيفة وابی الطفيل وعبد الله بن ابی اوفی وغيرهم سلمة بن كُهَيل[١] الكوفی التابعی
الجليل واقرأ اصحابه للقرآن واكثرهم حديثا واحفظهم له واعلمهم بالفرائض
واعبدهم وازهدهم من كان قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى
سليمان[٢] بن مهران الاعمش الكوفی التابعی الصغير الجليل المشهور بسيد القراء
والمحدثين وعلامة الاسلام والامام الصوام القوام ستين سنة الاواه
الاعمش من البكاء من شيوخ امامنا الفضيل بن عياض والثوری وسائر اهل
الكوفة منصور[٣] بن المعتمر الكوفی وقاضی الكوفة فی اخر القرن الثانی الامام
الفقيه سعيد بن عمرو بن اشوع الهمدانی وعبد الرزاق بن همام الصنعانی
اليمانی وعبيد الله بن موسی الكوفی وابو نعيم الفضل بن دُكَين الكوفی وخالد بن
مخلد الكوفی وامام عصره بلا خلاف علی ابن المدينی البصری والعلامة الشهيد
ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب كتب جليلة
جمة منها اصلاح المنطق وغيرهم ذكره ابن حبان فی الثقات والخطيب فی الكفاية

او المزی فی التهذیب او ابن خلکان فی وفیات الاعیان او ولد صاحب القرة فی
التحفة بل هو منسوب الی کافة اهل الکوفة من اصحاب سفیان الثوری فلابی نعیم
عن زید بن الحباب ان سفیان کان یری رای اصحابه الکوفیین یفضل علیا علی ابی بکر
وعمر فلما صار الی البصرة رجع الی القول بتفضیلهما علیه کذا فی الصواعق وقد قال
ابو نعیم ابن دکین خرج سفیان من الکوفة سنة خمس وخمسین ومائة ولم یرجع الیها وقال
ابن سعد اجتمعوا علی انه توفی بالبصرة سنة احدی وستین ومائة ولا یخفی ان المعنی
باصحابه الکوفیین الذین کان یری رایهم الی ما قبل وفاته بست سنین وقد کان
حینئذ مشهورا بالامامة والجلالة بین ائمة السنة انما هو اهل السنة لا الرافضة
وللمبتدعة فتنبه ووافقهم من بعدهم هلم جرا الی جماعات من ائمة السنة لا یحصون
کثرة حتی تکلم فیهم اهل العجلة کما تکلموا فی عامر بن واثلة وقد مر قول ابی عمر ابن
عبد البر ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابی بکر ما عنفته
وکذلک لو قال علی عندی افضل من ابی بکر وعمر لم اعنفه اذا ذکر فضل
الشیخین واحبهما واثنی علیهما بما هما اهله فذکرت ذلک لوکیع فاعجبه و
اشتهاه ومعمر ووکیع کلاهما من ائمة السنة وجلة مجتهدی الامة وکیف
لا یعنف قائله لو کان اجماع الصحابة والتابعین علی خلافه ولو کان مستنده
ظنیا فان القول به ابتداع واتباع غیر سبیل المؤمنین وقسط من تخطئة القرنین
خیری القرون فلا جرم انه علم منه انه لیس اجماع منهم ثم وان الامر فیما مر
ظنی لا قطعی فالحصر فی قول ابن حجر ولیس ملحظ عدم تعنیف قائل ذلک الا ان
التفضیل المذکور ظنی لا قطعی غیر معتبر وقد ظهر مما ذکر ان اباعمر غیر منفرد

[illegible] ... انه سئل ... فقال اکتب عنه ... ابی اسحق عن جابر ... قلت ... وابن عبد البر فی الانتقاء عن سفیان بن عیینة انه قال اول من اقعدنی للحدیث بالکوفة ابو حنیفة قال هذا اعلم الناس بحدیث عمرو بن دینار ... کیف ... ابن عیینة انتهی وابن عیینة تلمیذ الثوری وشیخ الشافعی ۱۲ منه

بنقل

بنقل اختلاف السلف فيه بل سبقه ولحقه بنقله مفصلا جماعة من النقلة
فالجواب عنه كما ذكر ابن حجر بانه شيء غريب انفرد به عن غيره ممن هو اجل منه
حفظا واطلاعا فلا يعول عليه فكيف والحاكي لاجماع الصحابة والتابعين
على تفضيل ابي بكر فعمر وتقديمهما على سائر الصحابة جماعة من اكابر الائمة منهم
الشافعي كما حكاه عنه البيهقي وغيره وان من اختلف منهم انما اختلف في علي
وعثمان وعلى التنزل في انه حفظ ما لم يحفظ غيره فيجاب عنه بان الائمة انما اعرضوا
عن هذه المقالة لشذوذ وذهابا الى ان شذوذ المخالف لا يقدح فيه او راوا انها
حادثة بعد انعقاد الاجماع فكانت في حيز الطرح والرد انتهى كله غير صواب فتدبر
وقد مر قول ابن حجر في حكاية ابي منصور البغدادي للشافعي الاجماع على افضلية عثمان
على علي انه مدخول لما بيناه من الخلاف **قلت** انما حكاه البغدادي تبعا
للامام الشافعي فلان يكون حكاية الاجماع على افضلية الشيخين مدخولة ايضا
اولى لكون الخلاف فيها في القرون الثلثة وبعدها وانما بين الخلاف في افضلية
عثمان من اهل القرن الثالث وقال في جواب ما ذكر ابو عمر عن جماعة الصحابة انه
لا يقتضي انهم قائلون بافضلية علي على ابي بكر مطلقا بل اما من حيث تقدم
عليه اسلاما بناء على القول بذلك او مرادهم بتفضيل علي على غيره ما عدا الشيخين
وعثمان لقيام الادلة الصريحة الصحيحة على افضلية هؤلاء عليه **قلت**
مردة الاول والثاني اوهى منه فان تفضيل علي بعد الثلثة قد اتفق عليه الجماهير
المشاهير فتخصيص هؤلاء السبعة به لا معنى له مع ان تفضيل ابي الطفيل لا يحتمل
التاويل اصلا والادلة الجمة في تفضيل علي عليهم اصح واصرح هذا ذكر المتقدمين

قوله [illegible] الاجماع [illegible] القرون الثلثة [illegible] الاختلاف [illegible] الصحابة والتابعين [illegible] قلت [illegible] الاجماع [illegible] ابي بكر وعمر [illegible] علي وعثمان [illegible] التابعين [illegible] الاختلاف [illegible] الصحابة [illegible] الاتفاق [illegible]

وقال شيخ الشافعية الامام الحافظ ابو سليمان الخطابي فيما ذكر القاري في شرح الفقه الاكبر ان للمتاخرين في هذا مذاهب منهم من قال بتقديم ابي بكر من جهة الصحابة وتقديم علي من جهة القرابة وقال قوم لا يقدم بعضهم على بعض وكان بعض مشائخنا يقول ابو بكر خير وعلي افضل فباب الخيرية وهي الطاعة للحق والمنفعة للخلق متعدد وباب الفضيلة لازم انتهى ولا خفاء على رضاع الطلباء بان الاقاويل المذكورة مذاهب اهل السنة لا اهل البدعة وممن قال بالثاني من الصوفية المتاخرة عن الخطابي العارفان الجليلان الشيخ النظامي الكنجوي والشيخ الشهاب السهروردي كما سياتي بعون الله العلي وقدم في ضمن رد كلام ابن تيمية في الطريقة المرتضوية محمل حسن للثالث فتذكر ولا تلتفت الى من قال انه تهافت من القيل والله يهدي السبيل وهنا اختلافات وتنازعات كثيرة بين ائمة السنة والوقت لا يسعني في الزيادة على هذا وبالجملة فما للبيهقي في الاعتقاد عن ابي ثور عن الشافعي انه قال اجمع الصحابة واتباعهم على افضلية ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم فان اراد اجماع جميع الصحابة الاحياء في اقطار الارض زمن الخلافة فذلك يحتاج الى اثباته بالخبر الظني ان لم يكن القطعي واني ذلك للمدعي ثم رايت بعد تسويد هذا الكتاب كتاب التقييد والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح للحافظ الزين ابي الفضل العراقي الشافعي فقال فيه في قول ابي زرعة في كتاب ابن الصلاح قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه ما نصه وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن ابي زرعة بالاسانيد

سليمان مات في آخر المائة الرابعة سنة ٣٨٨ منه

المتصلة

المتصلة اليه ترك التقديد فى ذلك الى قوله وقد جاء عن الشافعى ايضا عدة من
توفى عنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير وذا
ذكره الساجى فى مناقب الشافعى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا
الشافعى قال قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون ستون الفا
ثلثون الفا بالمدينة وثلثون الفا فى قبائل العرب وغير ذلك وهذا اسناد
جيد انتهى وقوله ولكنه دون هذا بكثير اى ففيه نظر اكبر من هذا بكثير
وقوله وهذا اسناد جيد يسد باب الجواب للذاب ثم رايت الحافظ ابن حجر
الشافعى قال فى الفتح وذكر بعض النصوص الجليلة فى خصوص صحبة ابى جميلة
بما نصه وهو وارد على من لم يعرفه فقال انه مجهول كابن المنذر ونقل البيهقى
عن الشافعى نحو ذلك **قلت** قال البيهقى فى المعرفة قال ابو بكر ابن المنذر
ابو جميلة رجل مجهول لا تقوم بحديثه الحجة قال البيهقى وقد قاله الشافعى
ايضا فى كتاب الولاء انتهى فتدبر عدم تيسر العلم بالصحابى العربى الحجازى
الغازى ممن قد شهد فتح مكة والحجة وفشى خبره واثره بين ائمة التبعة كابن
المسيب واصحابه كالزهرى فاتباعهم وكيحيى بن سعيد الانصارى ومالك
والزبيدى ومعمر وامثالهم وهم اجل من اخذ الشافعى عنهم يظهر لك تعسر
علم صحابة الصحابة كلهم فضلا عن حكمهم المحكم لا يقال ان تعسر ذلك لمن
بعد الصحابة فما تعسر للصحابة لما للبخارى عن كعب بن مالك انه قال فى قصة
تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير
لا يجمعهم كتاب حافظ يعنى الديوان هذا فى غزوة خاصة وهم مجتمعون فكيف

الصحابة اجمعون ثم رايت الحافظ ابن حجر ذكر وعنه الحافظ السيوطي في الاتقان
في قول انس مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجمع القران غير اربعة
ما نصه وقد استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة قال المازري
لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك
لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة
الصحابة وتفرقهم في البلاد فهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم على انفراده
واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجع الى ما في علمه لم يلزم ان يكون
الواقع كذلك قال وقد تمسك بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك
لهم فيه فانا لا نسلم حمله على ظاهره سلمناه ولكن من اين لهم ان الواقع في نفس
الامر كذلك الى آخر ما ذكر عنه وعن غيره كالقاضي ابن الباقلاني والقرطبي
نحوه وزيادة واذا تعذر علم جميع الصحابة فما ظنك بجميع اهل السنة في عصر
ابي عمر مع تلك الكثرة فضعف قول ابن حجر بعد ذكر ما مضى عنه في جواب
اختلاف السلف على ان المفهوم من كلام ابن عبد البر ان الاجماع استقر على
تفضيل الشيخين على الختنين انتهى ولا بد في الاجماع من اتفاق جميع مجتهدي
العصر عند محققي اهل السنة والاكتفاء بقول الاكثر راي المعتزلة وانما
المعتمد حينئذ المستند فما كان مستنده اقوى فهو الاقوى وان قل قائلوه
وما كان مستنده ضعيفا فهو ضعيف ولو كثر وجل قائلوه وان كان
الطرفان متساويي الشان فالاختلاف محل الانصاف وما نحن فيه اما من

المراد انه لا خلاف على القول بتفاضل وان اراد اجماع من شهد النزاع في التفاضل والمفاضلة
الشرعية فهو ايضا غير واقع لصحة اجماع جماعة من اجلاء الصحابة على تفضيل
علي على سائر الصحابة وقال ابو بكر الصديق لابي عبيدة لما وجهه الى الشام اني
اصبت ان شاء الله اكرامك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الارض من
المهاجرين ولا الانصار احد افضل منه ولذا لا اعلم ابو بكر عمر وما له من المنزلة عندي
الا دون ما لك رواه الحاكم عن سهل بن سعد وقال ابن حجر في فتح الباري
ذهب قوم الى ان افضل الصحابة من استشهد في حياة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم **قلت** واختاره ابو عمر وغيره من الجملة قال وعين بعضهم منهم جعفر بن
ابي طالب **قلت** هو مذهب محدث الامة حافظ السنة حامل
الوعاءين من العلم عن حضرة النبوة ابي هريرة قال هو نفسه في الاصابة في ترجمة
جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه كان ابو هريرة يقول انه افضل الناس بعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقال خالد الحذاء عن ابي قلابة سمعت ابا هريرة يقول
ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب رواه الترمذي والنسائي واسناده صحيح
اي على شرط جميع ائمة الصحيح واخرجه غيرهما من الكبراء ايضا قال الذهبي رواه
جماعة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة كالبخاري منهم **قلت** من اخرجه ابن
خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه والحاكم بسند
صحيح على شرط مسلم في آخر قصة بنت حمزة فكان ابو هريرة يقول ما اظلت
الخضراء على وجه احب الي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جعفر بن

ابى طالب لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جعفر بن ابي طالب اشبهت
خلقى وخلقى وقال ابو عمر فى الاستيعاب فى ترجمة الزبير وفضله حسان بن
ثابت على جميعهم كما فضل ابو هريرة على الصحابة اجمعين جعفر بن ابى طالب وروى
فى ترجمة عباد بن بشر عن عائشة قالت كان فى بنى عبد الاشهل ثلاثة لم يكن
بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين احد افضل منهم فضل بن مُعاذ
واُسيد بن حُضير وعباد بن بشر ثم رايت الحافظ قال فى الاصابة فى ترجمة
سعد بن الربيع الانصارى الخزرجى وروى الطبرانى من طريق خارجة بن زيد بن
ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على ابى بكر الصديق فالقى
لها ثوبه حتى جلست عليه فدخل عمر فسأله فقال هذه ابنة من هو خير منى ومنك
قال ومن هو يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل قبض على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبوا مقعده من الجنة وبقيت انا و
انت فكيف ينعقد الاجماع بدون هؤلاء الصحابة الكبراء والاتباع وروى حميد بن
الاسود عن مالك بن انس قال كان امام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن
ثابت وكان امام الناس بعده عندنا عبد الله بن عمر كذا فى الاستيعاب
وكانه لم يذكر فى المدونة الختنين بعد تفضيل الشيخين لكون التفضيل عنده
بعدهما كذا فقيل له وعلى وعثمان فقال ما ادركت احدا ممن اقتدي به
يفضل احدهما على الآخر وليس هذا مانعا الذكرهما بعدهما بدون تعقيب
بينهما واجل ادلة من نقل اجماع الصحابة قول ابن عمر كنا نقول فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت

ثم على وطعن امام الفن ابى عمر ابن عبد البر فيه مستندا الى ما حكى ابن معين وانه خلاف اجماع اهل السنة ان عليا افضل الكل بعد الثلاثة وانما اختلفوا فى الاربعة فهو غلط وان صح ان سنده صحيح او كما قال ويقال انه فى الخلافة والامارة كما قاله بعض لا فى الفضيلة كما قاله بعض فيما ذكر ابو عمر فى الاستيعاب والمزى فى التهذيب فى ترجمة عثمان وحمل صاحب القرة هذا الاختلاف على من اختلف فى عثمان وعلى تاويل العبادة الى ما لا يفهم منها ابو حبة من الاشارة وقال ابن حجر فى فتح البارى وقد جاء فى بعض الطرق فى حديث ابن عمر تقييد الخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة وذلك فيما اخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال انكم لتعلمون انا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوبكر وعمر و عثمان يعنى فى الخلافة كذا فى اصل الحديث ومن طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نقول فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يكون اولى الناس بهذا الامر فنقول ابوبكر ثم عمر **قلت** وسكوت الحافظ عليهما فى معرض الاحتجاج سيما فى هذا المقام دليل ثبوتهما وفى الرياض عن ابن عمر قال كنا نقول فى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يلي الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقال ابوبكر وعمر وعثمان خرجه على ابن نعيم البصرى وانما هذا التقاول منهم وكذا قول حارثة بن مُضَرِّب حججت فى امارة عمر فلم يكونوا يشكون ان الخلافة من بعده لعثمان رواه ابن ابى شيبة فهما من نحو خبر ان لم تجدينى فاتى ابابكر واقتدوا بالذين

[illegible]

من بعدي ابی بکر و عمر لیشیر الی خلافتهما و نصر فتهما امام کون غیرهما ایضا قدوة
بدلیل بقیته و اهتدوا بهدی عمار و تمسکوا بعهد ابن ام عبد و من خبر انهم
امراء الخلافة بعدی قاله علیه السلام فی بناء مسجد قبا اذ حمل حجرا ثم حمل
ابوبکر حجرا ثم حمل عمر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر و قاله صاحب القرة
یلزم علی هذا ان یکونوا قدا عتقد و اما یخالف الواقع اذا امر الخلافة زمن الفاروق
کان انظم منه زمن الصدیق اتفاقا و اکثر زمن الصدیق قدا نقرض
فی مجاهدة اهل الردة مردودة بان الکلام انما هو فی کون الصدیق فی ذاته
اولی بامرة الامة من الفاروق و ذلک لما کانوا امرأ و منهما ما یوجب ذلک
فی وقائع جمة و ذلک مما لا یحوم حوله ریبة و مریة او لا تری ما وقع للصدیق فی منعه بعث
مع من نازع فی ذلک من تالیفهم و جمعهم علیه باحسن وجه فی غایة رفق و
لین و ما وقع للفاروق فیه مما دون ذلک و قد کان یبوء به کما هو
مبسوط فی الصحاح الصراح و الآفة السماویة امر آخر کحادثة الردة و لو لم
تحدث و طال بالصدیق بقاء لکان نظم الامر فی عهده اکثر و اوفر
فتدبر و سیذکر خبر و ان تؤمروا علیا و لا اریکم فاعلین تجدوه هادیا
مهدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم و قول ابن عمر لابیه و قال لاصحاب الشوری
لله درهم لو لوها الاصیلع کیف یحملهم علی الحق و ان حمل علی عنقه
بالسیف فقال نعلم ذلک منه و لا تولیه و فی لفظ ما یمنعک ان تقدم علیا
فکان نعی هنا الخیریة فی الخلافة بین الصحابة دون اهل بیت النبوة و لو
فرض ایضا فلا یوجب ذلک الافضلیة کذلک و قد اشعر ابن عمر بتفضیل

ان زعم فی کتاب الله شک ٣ ... زعمنا ان الملکا و اما قولک ... و لهم جاریة و السنة لنا و واحد فیما و فیهم امراء الله فیما ابراهیم ال نحن فقد الخلافة و الملک السنة الحکمة
حولین ٢ امنه الاملکنا لاحولا و الاملکنا شهرین و لاشهرا الاملکنا یومین و لایوما نکون لاالا ملکنا لنا ان یشهد و کل

المرتضی

المرتضى فى خبر آخر فللنسائى فى خصائص علي عن شعبة و زهير واسرائيل وحدث
بعضهم اتم من حديث بعض عن ابى اسحق عن العلاء بن عرار قلت لعبد الله بن
عمر اخبرنى عن على وعثمان فذكر الخبر و فيه واما علي فلا تسأل عنه احدا
وانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد سد ابوابنا فى
المسجد واقر بابه وفى لفظ لشعبة لا تسأل عنه الا قرب منزله من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الحديث ولفظ زهير اما علي فهذا بيته من بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا احدثك عنه بغيره ولفظ اسرائيل ما فى المسجد بيت
غير بيته ورواه الطبرانى فابو نعيم فالمزى فى التهذيب عن زيد بن ابى انيسة
عن ابى اسحق به باللفظ الاول وفيه سئل ابن عمر ورجالها رجال الصحيح
الا العلا وهو ثقة وثقه ابن معين وغيره فهو صحيح كما صرح به شيخ الاسلام
ابن حجر فى القول المسدد استدراكا على شيخه العراقى فى جزئه فيما قيل فيه من
احاديث مسند احمد انها موضوعة بل ردا عليه فى نكت ابن الصلاح وعلى
ابن الجوزى وله شاهد جيد عند النسائى عن سعد بن عبيدة جاء رجل الى
ابن عمر فسأله عن علي رضى الله تعالى عنه فقال لا تسألنى عن على ولكن انظر الى
بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى البخارى عنه
قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن على فذكر محاسن عمله قال هو ذاك
بيته اوسط بيوت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وله عن نافع عن ابن
عمر انه قال اما علي فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه
واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون وزيادة الثقات مقبولة عند الاثبات

اعلم ان حاصل كلام العراقى فى جزئه المذكور التوقف [illegible] الابواب الا باب علي ثم صرح فى نكت ابن الصلاح بوضعه [illegible] غفلته عن هذا [illegible] مسند احمد [illegible] فيها انه ذكره فى موضوعات [illegible] ولا احمد فى المسند وانما هو من زيادات [illegible] جزئه المذكور ١٢ منه

وقال الطحاوی ثنا محمد بن علی بن داؤد ثنی الولید بن صالح النخاس ثنا عبید الله
ابن عمرو الرقی عن زید بن ابی انیسة عن ابی اسحق عن العیزار بن حریث قال
کنت عند ابن عمر فسأله رجل عن علی وعثمان فقال له اما علی فلا تسألنا
عنه ولکن انظروا الی منزلته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه انظر
سد ابوابنا فی المسجد غیر بابه ورجاله رجال الشیخین او مسلم والعیزار
وثقه ابن معین والعجلی والنسائی وابن حبان وقد احتج به مسلم فهو مما ینبغی
ان یستدرک علیه بل علی البخاری فانه لاکلام له فیهم بل اشعر به فی
بعض طرق هذا الخبر قال احمد ثنا وکیع عن هشام بن سعد عن عمر بن اسید
عن ابن عمر قال کنا نقول فی زمن النبی صلی الله علیه وآله وسلم رسول الله
خیر الناس ای مطلقا وعلی العموم ولا مناسبة لاحد معه فهو الذی ساد
الرسل کلهم فکیف یذکر مع الامم وانما هذا تبرکا وذکری وتعظیما ثم
ابوبکر ای لامرة الامة لا مطلقا لما سیاتی ثم عمر ولقد اوتی علی بن ابی اعطی
طالب ثلاث خصال لان تکون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم زوجه
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابنته ای التی هی افضل بناته بل
سیدة نساء العالمین بالنص المبین مع توقع الشیخین ان تکون لهما وولدت
له ای اولادا سادة منبع السعادة ومرجع اهل الهدایة والولایة ولم یقع
ذلک لعثمان وسد الابواب الا بابه فی المسجد ای ابواب جمیع الاصحاب ممن
کان له باب فدخل فیهم الائمة الثلثة وانما ابقی خوخة ابی بکر الصدیق فقط لما
احدثوا خوخات بعد السد وقد تقدم معناه فی شرح خبر الموالاة فتذکر واعطاه

الراية يوم خيبر اى مع توقع جميع الصحابة الجلة حتى الشيخين ذلك لانفسهم و
سيأتى بيانه قال الحافظ ابن حجر اسناده حسن وقال هشام من رجال مسلم
صدوق تكلموا فى حفظه وحديثه يقوى بالشواهد (**قلت**) هو وان قال
احمد مرة ليس بمحكم الحديث وكان القطان لا يروى عنه الحديث وابن معين مرة
ليس بشيء وابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به والنسائى ضعيف فقد اورد
احمد حديثه فى المسند وشرطه معلوم وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين صالح
وليس بالمتروك فدل ذلك على انهما وجدا بعد لاحاديثه متابعات وقال ابو زرعة
محله الصدق وقال ابو داؤد هو اثبت الناس فى زيد بن اسلم وقال الحاكم
استشهد به مسلم (**قلت**) وعلق له البخارى جزما واخرج له الاربعة
ففى هذا رد جيد على ابن الجوزى والعراقى حيث اقتصرا على طعنه ومن ثم صحح
الحديث السيوطى فى تاريخ الخلفاء وقال ابو يعلى نا نصر بن على انا عبد الله بن داؤد
عن هشام بن سعد به كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبى
ثم ابو بكر الحديث وقال الطحاوى ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو عامر العقدى ح
وثنا فهد بن سليمان ثنا ابو نعيم قالا ثنا هشام بن سعد فذكر به نحو خبر احمد
وللطحاوى بسند جيد غير والد ابن المدينى قال الطحاوى ولكنه ليس بساقط
قد حدث اناس عنه واحد من حدث عنه ابنه وهو امام اهل الحديث عن ابى صالح
ذكوان عن ابى هريرة عن عمر وبسند صحيح عن ابى صالح عن عمر ويحمل على الاول
والحاكم فى مستدركه مصححا بالسند الاول وعزاه السيوطى لابى يعلى والمحب
للسمان فى الموافقة من قوله لقد اعطى نحوه وفيه سكناه المسجد مع رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يحل له فيه ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان عنه اخذه ابنه وفي اللمعات للدهلوي روى النسائي انه سئل ابن عمر
ما تقول في عثمان وعلي فحدث بهذا الحديث ثم قال لا تسألوا عن علي ولا تقيسوا
احدا عليه سد ابوابنا كلها الا بابه فليراجع وفي الاكتفاء والرياض قد جاء في
بعض طرق حديث ابن عمر فقال رجل لابن عمر يا اباعبد الرحمن فعلي قال ابن عمر
علي من اهل البيت لا يقاس بهم احد علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي مع فاطمة
اخرجه الحافظ ابو الحسن علي بن احمد بن نعيم البصري في جزئه في فضل الثلثة اي وكان
كما ذكر الخطيب شديد العصبية في السنة فهذا ادل دليل على انه لم يرد بسكوته
عن ذكر علي نفي فضيلته وانما سكت عنه لما ابداه لما سئل عنه وكانه قال افضل
الناس من اصحابه لا من اهل بيته انتهى (قلت) فتذكر ما ذكر من اثر ابن عمر
في محمد بن علي انهم اهل بيت مفهمون وسنده من اصح سند يكون ويحتج به الستة
وهذا ايضا مما يقوي رواية ابي البختري كما اشرنا اليه ويؤيده ما صح من قول ابن مسعود
كنا نتحدث ان افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب ومن هنا تبين انه ليس ما قالوا الى
الفرائض والقضاء بل هو على ظاهره ورواية الفرائض والقضاء منقبة اخرى وان قوله
اذ بايع عثمان بالخلافة بايعنا خيرنا محمول على الخلافة كما هو منصوص خبر ابن عمر وهما
في معنى اي بايعنا اولنا بالمبايعة لسبق مبايعة الجماعة اياه واجتماع آرائهم عليه وهو
قضية القرينة الحالية والمقالية وهذا هو قول الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب

النخعي

النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلہم یقولون ابو بکر و عمر و عثمان و علی
رواہ ابن عساکر فی تاریخہ فتذکر روایۃ الشعبی قول اسماء لعلی واللہ ان ثلثۃ انت
احسنہم لخیار فقد انعکس الامر فی خبر ابن عمر علی الضد فتدبروا عتبروا عرف و
انصف ولا تعتسف فتفسیر اثر ابن عمر بغیر مقتضے ہذہ الروایات تفسیر لہ بما
لا یرضی بہ قائلہ فتاع النزاع وقد صرح قبلہ ابوہ الفاروق بما یشعر بان تقدیم
غیر المرتضی فی الخلافۃ لبعض المصلحۃ مع تقدیم المرتضی فی الفضیلۃ وکونہ
اولی بالخلافۃ فقد صح للطیالسی وابی عمر وغیرہما من جہۃ ابن اسحٰق
عن الزہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس انہ ذکر الخبر
فی اہتمام عمر بالخلافۃ وفیہ قال ای عمر انی اراک تقول ان صاحبک
ولی الناس بہا یعنی علیا قلت اجل واللہ انی لاقول ذلک فی سابقتہ
وعلمہ وقرابتہ وصہرہ قال انہ کما ذکرت ولکنہ کثیر الدعابۃ الحدیث
ای وہی تذہب بالہیبۃ والقوۃ لصاحبہا من قلوب الناس ومن خلی منہا فہو
اقوی علی ہذا الامر وقال مالک فی الموطا روایۃ محمد بن الحسن انا یحیی بن سعید
عن سالم بن عبد اللہ قال قال عمر بن الخطاب لو علمت ان احدا اقوی علی ہذا الامر منی
لکان ان اقدم فیضرب عنقی اہون علی فمن ولی ہذا الامر بعدی فلیعلم ان سیرُدُّ عنہ القریب
والبعید وایم اللہ ان کنت لاقاتل الناس عن نفسی وہو مرسل صحیح کالمتصل الصریح سندہ ائمۃ
ومما یوجب العلم بالقدس لعمر فیہ من غرض النفس ما قال مالک فیہ عن زید بن اسلم عن ابیہ قال کانت لعمر
ابن الخطاب تسع صحاف یبعث بہا الی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا کانت الطرفۃ او الفاکہۃ او القسم
وکان یبعث باخرہن صحفۃ الی حفصۃ فان کان قلۃ او نقصان کان بہا وسندہ علی شرط الائمۃ الستۃ صحیح

وكذا صرح ابو عبيدة ابن الجراح بما يشعر به فقال لعلي في قصة بيعة ابي بكر يا ابن عم انك حديث السن
وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور ولا ارى ابا بكر الا اقوى على الامر
منك واشد احتمالا واستضلاعا فسلم لابي بكر هذا الامر فانك ان تعش ويطل بك بقاء
فانك لهذا الامر خليق وحقيق في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك
رواه ابو محمد ابن مسلم في كتاب الامامة وكذا صرح ابن عوف بان تقديم عثمان لكونه
اولى بمصالحها فيما يرى هو واجماع جمهور الحاضرين عليه قال عبد الله بن الامام احمد ثني
سفيان بن وكيع ثني قبيصة عن ابي بكر ابن عياش عن عاصم عن ابي وائل قال قلت
لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي
فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة ابي بكر وعمر قال فقال فيما
استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها وسنده مسلسل بائمة الكوفة غير سفيان لكن
رواية النقاد عنه تصلح للاعتماد وقد حسن وصحح له الترمذي في مناقب علي ولاثره هذا
شواهد ولابن عساكر عن المسور بن مخرمة ان الناس كانوا يجتمعون الى عبد الرحمن بن عوف
يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان احدا فلما جلس عبد الرحمن
للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس يابون الا عثمان واصله في البخاري
وفيه اما بعد يا علي فاني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على
نفسك سبيلا فقال اي لعثمان ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين
من بعده ولا ريبة ولا خفاء في ان الخلافة المتنازع فيها هي الامارة وهي من امر الدنيا و
ان كانت على نهج السنة وكون اقامة الاحكام الى الامير لا ينافي ذلك ولولا هذا فما معنى قول
الصحابة رضينا اي الخلافة لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لديننا اي الامامة

فقد رد تردد صاحب القرة فتنبه مع ان كون الاجماع على هذا ايضا محل النزاع وانما
المعنى في كنا ونحوه عصابة من الصحابة والانفع الاجماع على ذلك من قبل كيف الخلاف
والنزاع من الانصار بعد فيما هنالك على نهج العاقلين لا المعتوهين حتى يزعم انهم
كانوا كذا اذ او كيف تخلف على والزبير وجماعة في الجملة عن مبايعة ابى بكر
رضى الله تعالى عنهم وتخلف سعد بن عبادة الى آخر العمر فيما هو الاصح
الاشهر ولكنه في صحة الخلافة غير مضر وكيف احتاج ابو عبيدة نعم رضى الله
عنهما الى الاحتجاج بآية اذ يقول لصاحبه الآية وبالامامة في الصلوة وزيد بن ثابت
بانه عليه السلام كان من المهاجرين فخليفته من المهاجرين وكيف قال ابو بكر رضى الله
تعالى عنه في سقيفة بنى ساعدة قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم
اى عمر وابا عبيدة وكلها مشاهير صحاح اخرجها اهل الصحاح وغيرهم وقال ابو بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه ايضا في مرض موته انى لا آسى على شئ الا على ثلث فعلتهن ووددت انى لم
فعلهن فذكر واحدة قال وددت انى يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الامر في عنق احد
الرجلين ابى عبيدة او عمر فكان امير المؤمنين وكنت وزيرا رواه جماعة من الائمة عن عبد الرحمن بن
عوف منهم ابو عبيد في كتاب الاموال والعقيلى وخيثمة الاطرابلسى في فضائل الصحابة
والطبرانى وابن عساكر والضياء في المختارة وقال انه حديث حسن ذكره السيوطى.

فى جمع الجوامع وتبعه وبه بطل قول صاحب القرة ان قوله الاول من التدبير
للتقرير لنفسه فتنبه وتتمة هذا الاثر اشد لهذا تحقيقا فراجعه وتدبر ومما
يبطله ايضا قول عمر وذكر القول الاول فوالله ما كرهت مما قال شيئا
غير هذه الكلمة كنت لان اقدم فتضرب عنقى لا يضربنى ذلك الى اثم احب الي من
ان ادمر على قوم فيهم ابو بكر متفق عليه وكيف ما رواه ابن اسحق ومن جهته
ابن ابى شيبة واللفظ له ومالك ومن جهته احمد وعبد الرزاق وابو عبيد فى
غريب الحديث والشيخان وابو يعلى والحسن بن سفيان وابن حبان والبيهقى
وجماعة من الائمة الشان عن ابن عباس عن ابن عوف ان عمر بلغه ان رجلين
من الانصار ذكرا بيعة ابى بكر فقالا والله ما كانت الا فلتة فما يمنع
امرأ ان هلك هذا اى عمر ان يقوم الى من يحب فيضرب على يده فتكون كما
كانت قال فهم عمر ان يكلم الناس فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين فانك ببلد
وانك ان قلت مقالة حملت عنك وانتشرت فى الارض كلها م
قد اجتمعت اليه افناء العرب كلها فلم يدر ما يكون فى ذلك وانما يعنيك من
قد عرفت انه سيصير الى المدينة ثم ذكر خطبته بالمدينة وفيها وقد بلغنى
ان رجالا يقولون فى خلافة ابى بكر انها كانت فلتة ولعمرى ان كانت كذلك
ولكن الله اعطى خيرها ووقى شرها الحديث وفى رواية مالك وعبد الرزاق
وغيرهما ان رجلا اتى عمر فقال ان فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت
فلانا فقال عمر انى قائم العشية فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم
امرهم وفيها فى خطبة عمر فقد بلغنى ان قائلا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا
يغترن امرأ ان يقول ان بيعة ابى بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله عز وجل

وفی شرحها وکیف قول عثمان حین اصابہ رعاف شدید سنة الرعاف
حتی حبسہ عن الحج واوصی فقالوا استخلف قال نعم ومن قالوا الزبیر قال نعم
اما والذی نفسی بیدہ انہ لخیرہم ما علمت وان کان لاحبہم الی رسول اللہ
وفی روایة قال نعم الزبیر قال اما واللہ انکم لتعلمون انہ خیرکم ثلثا کما فی
البخاری عن عروة عن مروان ورواہ احمد وابنہ وفیہ قول عروة وما اخالہ یتہم
علینا ای فی الثناء علی ابینا والمدح لہ لما لہ من العداوة مع ابن الزبیر فلا یتہم
فی المدح وبالجملة فہذا یقتضی انہ کان من المتہمین لکن القرائن تدل ههنا علی
انہ غیر متہم کذا فی تعلیق المسند لابی الحسن السندی ورواہ النسائی وابو عوانة
والحاکم وتحدیث عروة مع جلالتہ عنہ بہ حجة صحتہ بقرائن عندہ ومنہ
روایة الامام زین العابدین عنہ ونفی صاحب التحفة روایتہ مروان فی البخاری
غیر قصتین لیس ہذا منہما عجیب وکیف قول عائشة الصدیقة رضی اللہ عنہا
وسئلت من کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مستخلفا لو استخلف
قالت ابوبکر فقیل ثم من بعد ابی بکر قالت عمر قیل من بعد عمر قالت ابو عبیدة بن
الجراح رواہ جماعة منہم ابن سعد وابن ابی شیبة ومسلم وکانت عائشة تقول
لو ان زید بن حارثة حی لاستخلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رواہ ابن ابی شیبة
بسند صحیح غیر مجالد ابن سعید وکانت تقول ما بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
زید بن حارثة فی جیش قط الا امرہ علیہم ولو بقی بعدہ لاستخلفہ رواہ جماعة منہم[1]
ابن ابی شیبة[2] بسند صحیح وعزی للنسائی ورواہ بہ وصححہ الحاکم ورواہ من مرسل
الشعبی بدون آخرہ ولابن ابی شیبة بسند صحیح[3] عن عروة وہو امام من فقہاء المدینة

---

[1] قال الدہلوی فی ازالة الخفاء ... امامة المفضول ... علی الافضل ... فی شرح ... ١٢ منہ

[2] قال ثنا محمد بن عبید الطنافسی ثنا وائل بن داود سمعت البہی یحدث ان عائشة کانت تقول ما بعث ... ١٢ منہ

[3] قال ابن ابی شیبة ثنا عبد الرحیم بن سلیمان عن ہشام بن عروة عن ابیہ ان آہ وہذا سند صحیح علی شرط جمیع الائمة ١٢ منہ

الاعلام مرسله صحيح ولعله اخذه عن اسامة فقد روى عنه شيئا كثيرا او ابن عمر فقد اكثر عند اي عائشة فانه من الزم الناس لها واعلم الناس بحديثها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان قطع بعثا قبل موته وامر عليهم اسامة بن زيد وفي ذلك البعث ابو بكر وعمر فكان اناس من الناس يطعنون في ذلك لتامير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسامة عليهم فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخطب الناس ثم قال ان اناسا منكم قد طعنوا علي في تامير اسامة وانما طعنوا في تامير اسامة كما طعنوا في تامير ابيه من قبله وايم الله ان كان لحقيقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان ابنه من احب الناس الي من بعده واني ارجو ان يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا واصل الخبر في الموطا رواية محمد بن الحسن ومسند احمد وغيره والصحيحين وغيرهما عن ابن عمر مختصرا بدون ذكر ابي بكر وعمر وقد انكر ابن تيمية كون الصديق ابي بكر في هذا البعث ورد عليه الحافظ الشامي في سبل الهدى والرشاد دراية ورواية بما عند ابن سعد بسند جيد ولا يحضرني الان وعلى النزول فكون عمر فيه لم ينكره هذا المنكر فماذا يقول فتدبر وجمع عن ابن دينار كان عمر اذا راى اسامة قال السلام عليك ايها الامير فيقول غفر الله لك يا امير المؤمنين تقول لي هذا قال وكان يقول لا ازال ادعوك الامير ما عشت مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانت علي امير وكيف ولي النبي صلى الله عليه واله وسلم عمرو بن العاص على الشيخين اذ بعثه الى ذات السلاسل فان قيل هو لكون ام العاص قضاعية ومن بعثه اليهم بنو قضاعة فاراد ان يتألفهم بذلك كتولية اسامة لتسليته بعد موت ابيه لا لفضيلتهما قيل فلتكن تولية

ملخصه قال [illegible] ابن عمر [illegible] اسامة [illegible] الاولى [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [illegible] وقال [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] ١٢ منه

وبه جزم السيوطي في اسعاف المبطا وقبله ابن حجر في تهذيب التهذيب والذهبي في تذهيب التهذيب والمزي في التهذيب وعليه القسطلاني في المواهب اللدنية ١٢ منه

الصديق

الصديق كذلك لمنة صحبته وموافقته كما اومى اليه في خبر خلته لا لافضليته
وانكان الحكمة ثمة حصول التجربة لابى بكر فلتكن هنا العلي كذلك ايضا فتدبر و
كيف قول ابن مسعود افرس الناس ثلثة ابو بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه الاثر
اخرجه جماعة منهم ابن ابى شيبة والحاكم بطرق صحيحة وكيف قال الصحابة ما قالوا
وهم الذين حضروا ابابكر الصديق اذ ارسل الى عمر الفاروق يستخلفه فيما رواه
ابو يوسف متصلا وابن ابى شيبة مرسلا وغيرهما وكيف استعمال عمر وعثمان
ابن عوف على الحج كاستعماله عليه السلام ابابكر واستعمال ابى بكر عمر عليه رواه ابن
سعد وابن عساكر عن ابن عمر وذكره ابن حبان في تاريخ الثقات تعليقا وكيف احالة
الفاروق تولية الخلافة على الشورى لواحد من الستة وكيف قوله لو ادركني احد رجلين
ثم جعلت هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابى حذيفة وابو عبيدة ابن الجراح رواه
احمد وابن حبان والحاكم وكيف قوله ان ادركني اجلي وابو عبيدة ابن الجراح حي استخلفته
فان سالني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان لكل نبي امينا
واميني ابو عبيدة ابن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل
فان سالني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انه
يحشر يوم القيمة بين يدى العلماء نبذة اي يتقدمهم يسيرا رواه احمد ايضا ولابى نعيم
وابن عساكر نحوه زادا ولو ادركت خالد ابن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي فسالني
من استخلفت على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لقلت سمعت عبدك ونبيك يقول
لخالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين وروى الحاكم ذكر ابى عبيدة
منه نحو عن ثابت بن الحجاج بلاغا وكيف ما لابى عبيد في الغريب والخطيب في رواة مالك

عن ابن عباس قال اني لجالس مع عمر بن الخطاب ذات يوم اذا تنفس نفسة ظننت ان
اضلاعه قد تفرجت فذكر اهتمامه بالخلافة بعده قال فقال لعلك ترى صاحبك
لها اهلا قلت ان صاحبي لاهل ذلك في سابقته وفضله قال انه لكما قلت ولكنه
امرأ فيه دعابة ثم ذكر الحبر بقية الستة واجابه عمر في كل واحد منهم يقول
آخره ان هذا الامر لا يصلحه الا الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير
سرف الممسك في غير بخل ولابن عساكر نحوه ورواه ابن سعد مختصرا وكيف ما لمعمر
فعبد الرزاق فالبخاري في الادب المفرد عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري
عن ابيه وهما مقبولان ان عمر بن الخطاب ورجلا من الانصار كانا جالسين
الى ان قال ثم قال للانصاري من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي فعدّ
الانصاري رجالا من المهاجرين لم يسم عليا فقال عمر فما لهم من ابي الحسن فوالله
انه لاحراهم ان كان عليهم ان يقيمهم على طريقة من الحق وكيف يلزم ظاهر امع
هذا كله من الخلافة الافضلية وكيف حديث علي عند الثوري فوكيع
فابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة والترمذي والبغوي باسانيد صحيحة اتفاقا
لولا فيها الحارث والحاكم بسند صحيح بلا امرية لو كنت مؤمرا احدا من امتي من غير
مشورة منهم لامّرت عليهم ابن ام عبد ولفظ الاربعة الاولين وابن ماجة والحاكم
وهو رواية لاحمد مستخلفا ولا استخلفت فيطل حمل الامرة على امارة السرية او
طائفة معينة دون خلافة الامة وعدم القرشية لابن مسعود مما احاله على المشورة
فانهم لو شووروا لامتنع افضلهم وهم قريش ان يقدم غيرهم عليهم في امرتهم ولم جعلت
منهم الائمة فانهم والاربعة افضل من ابي عبيدة والعشرة افضل من ابن حارثة واسامة

وابن ام

ـه تعريض بما قبله وما يوكد انه ما
اي التفضيل لابي بكر وغيره وظني ان
الجميع انفسهم لم يقطعوا بالافضلية
المذكورة وانما ظنوها فقط كما هو
المفهوم من عبارات الائمة واشاراتهم
وسبب ذلك ان المسألة اجتهادية
ومن ثمة لان هؤلاء الاربعة
اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه و
اقامة دينه فكان الظاهر ان منزلتهم
عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة
١٢ منه

وابن ام عبد ومعاذ وخالد ومولى ابي حذيفة رضى الله عنهم ويعلم
منه ان تقديم من قدم في الخلافة من الاربعة لكونه افضل في
جملة من مصالحها او كلها في مشورة جلهم او كلهم لا لكونه
خير الكل في الكل عند الكل نعم قد جاءت اخبار كثيرة
في ان امير المؤمنين ابا بكر افضلهم مطلقا وكذا في تفضيل المرتضى
مطلقا وهي اكثرها جدا قال امام السنة احمد ابن حنبل ونقاد الحفاظ
الشافعية النسأى وابو على والحاكم النيسابوريان ومحدثا المالكية
اسمعيل القاضي وابن عبد البر حافظ المغرب في آخرين لم يرد في
فضائل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما ورد في فضائل على بن
ابي طالب وكان قال احمد آخرا وكان توقف في تربيع الثلثة بعلى ثم قال
فيما روى القاضي ابو الحسين محمد ابن الفراء في طبقات الحنابلة في ترجمة ابي
العباس احمد بن زرارة المقرئ من طريق الدارقطني ثنا محمود بن محمد بن السراج
الاصم قال سمعت ابا العباس احمد بن زرارة المقرئ يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل يقول من لم يربع بعلى في الخلافة فلا تكلموه ولا تناكحوه وهو راوية
الفضائل حتى قال ابو حاتم الرازي كان يعجبهم ان يجدوا الفضائل من رواية احمد
ابن حنبل رواه الحاكم وقيل القائل كان السبب فيه انه متاخر ووقع
الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار
مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة ردا على من خالفه والا فالثلثة قبله
لهم من المناقب ما يوازيها او يزيد عليه فيه ان لقائل ان يقول من اين علم ان لهم كذا

من غير ورود هامع نشو مذهب الرفض وفشوه في زمان المرتضى وهو سبب
موجب لنشر فضائل الثلثة ايضا فانظر ماذا ترى قال السيوطي في تاريخ الخلفاء
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في
علي وعنه قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها رواه ابن
ابي حاتم في تفسيره وقد الحيته مرفعه ان يخرج اصح ما ورد والطبراني في الكبير
ولابي نعيم في فضائل الصحابة راسها واميرها وللطبراني في الاوسط عنه كانت
لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وقد اشير فيما مر
الى خبر ابن عباس الحبر في بضع عشر فضائل لعلي قال ليست لاحد غيره رواه احمد
والنسائي في خصائص علي والطحاوي في بيان مشكلات الاثار مختصرا والطبراني
والحاكم مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال وقد وردت
اخبار واثار صحيحة صريحة في تفضيلهما مقيدا كابي بكر الصديق في سوابقه وايمانه
وتصديقه بالغيب حين كفر الناس ودعوته الناس في اول الامر الى الاسلام
وصحبته ونصرته النبي في وحدته عليه السلام وهجرته معه وتركه عياله و
اطفاله وبذله ماله له وملازمته اياه في الغار وسائر الطريق وتزويجه له ابنته
احب نسائه اليه عليه السلام بعد السيدة خديجة ومشاورته عليه السلام
اياه في الكثير وقتاله اهل الردة والممتنعين من اداء الصدقة الى الامام وفتحه
بعض البلاد بعده عليه السلام وانتماء جمع من اهل الله الكبراء اليه وعلي المرتضى
في سوالفه ونشوه في الاسلام وفتحه خيبر على المسلمين وقد ورد فيه ما ورد و
فتحه همدان وغيرها في عهده عليه السلام وكونه اشدهم قتالا للكفار

مسئله ورد ابو داود ان القلم ... ابن ابي خيثمه ثنا عباد بن يعقوب ثنا ... عثمان ان عمر ... ابن عباس ... قال ابن نمير ... ابن عباس ... والناس الا من ... امنه

يوم احد وحنين وغيرها وقتله عمرو بن عبد ود داهية الفجرة يوم الخندق
ومرحبا داهية الكفرة يوم خيبر وقيامه مقامه عليه السلام ليلة الغار
وتحمله عنه على نفسه اذى الكفار وقتاله المرتدين والمارقين من الدين بعده
عليه السلام وكونه من اهل بيت النبوة المكرمين بل افضلهم اجمعين وتزويجه
عليه السلام له ابنته احب بناته اليه وسيدة نساء العالمين وولادتها له
سيدي شباب اهل الجنة ووالدي ائمة جمة وتصرفه عليه السلام مرارا كثيرة
لامور مذكورة دينية ودنيوية فيه وفي زوجته السيدة والذرية وعلومه
وهدايته الخليقة طريقة معرفة الحقيقة والولاية وكونه مرجع الجماعة فيها
فيجب حمل المطلقين على المقيدين توفيقا وتطبيقا بين النصين المحققين ولو
دقق النظر لحقق الامر بان تفضيل الفريقين احد الصديقين انما هو بالنظر الى
احدى الجهتين من الفضيلتين يدل عليه استدلال الثلثين الجلتين من الصحابة
بتلك الجهة عليه والحق ان افضلية احد من وجه لا توجب مفضولية آخر
من كل وجه وهذا ظاهر عند كل عاقل غير مكابر قال الطحاوي في بيان
مشكلات الآثار بعد ما بين مشكل حديث سد الخوخات الا خوخة ابي بكر و
حديث سد الابواب الا باب علي ما نصه وكان ذلك مما اختص به ابا بكر و
عليا كما اختص غيرهما من اصحابه بما اختصه به فمن ذلك ما كان منه مما
اختص به عمر من قوله له قد كان في الامم محدثون يعني ملهمون فان يكن في
امتي منهم احد فعمر وهذه رتبة لم يطلقها في احد غير عمر ومثل ذلك ما اختص
به عثمان ان اخبر باستحياء الملائكة منه وذلك مما لم يذكره لغيره ومثل ذلك

ماكان منه في طلحة بن عبيد الله باخباره انه ممن قضى نحبه قال وهذا مما لا نعلمه
اطلق في غيره ومثل ذلك ما كان منه في الزبير ثم روى خبر لكل نبي حواري وحواري
الزبير قال ولا نعلم هذا اطلق في غيره ومثل ذلك ما كان منه في سعد بن ابي وقاص
ثم روى خبر ارم فداك ابي وامي الى اخر ما ذكر اشياء من هذا ولكن بعض هذه
الخصائص يعم بعض من سوى هؤلاء المخصوصين ايضا فتنبه وقال ايضا في حديث
ان منكم لمن يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله واما ديث ذم المارقين
وفيها طوبى لمن قتلهم وقاتلوه فهؤلاء اهل التاويل الذين قاتلهم علي واصحابه على
ما قاتلهم عليه ممن تقدم وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم بما تقدم
به وهذا من الخصائص التي اختص الله بها خلفاء رسوله الراشدين المهديين فكانت
هذه من خصائص علي وهو منهم ولم يكن لغيره منهم كما كان من خصائص ابي بكر وهو
منهم فيما اختصه الله به من قتال اهل الردة الذين طلبوا اعادة امر الجاهلية ومحق ما كان
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاسلام حتى افناهم الله على يده وحتى اعاد
به الاسلام الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر ذلك لاحد
من الخلفاء سوى ابي بكر ومن ذلك ما اختص به عمر وهو منهم من قتال العجم حتى
فتح الله عز وجل على يده ما جعله للمسلمين معقلا اي ملجأ وما جعل منه مينا اي ميناء وما جعل لهم
منه ما يقيمون به ما يحتاجون الى اقامته الى يوم القيمة ولم يجر ذلك على يدي احد
من اصحابه دونه ومن ذلك ما اختص به عثمان وهو منهم من كتابة المصاحف وبثها
في البلدان حتى جمع الله الناس به على حرف واحد اقام به الحجة وابان ان من خالف حرفا
منه كان كافرا واعاذنا الله عز وجل به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين اختلفوا

قال عبد الرحمن بن مهدي كان لعثمان شيئان ليس لابي بكر ولا عمر مثلهما صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف اخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة عثمان رضي الله عنه ١٢ منه

فى كتابهم حتى يهيأ لمن يهيأ منهم تبديله وحتى نكافوا فيما يدعون من الاختلاف
فيه فرضوان الله على خلفاء رسوله وصلواته و رحمته ونحن نسأل الله عز وجل
ان يجزيهم عنا افضل ماجزى به احدا من انبيائه على طاعته اياه ونحمد الله عز وجل
اذ عرفنا باماكنهم وفضائلهم وبخصائصهم ولم يجعل فى قلوبنا غلا لاحد منهم
ولا لمن سواهم من صحابته رضوان الله عليهم والله عز وجل نسأله التوفيق انتهى
كلام الطحاوى المقدام وبه انتهى الاصل الاول فلنفتتح ما بقى من التحقيقات
العجيبة والتدقيقات الغريبة التى لايرى اكثرها فى الاسفار المتداولة من القرون
المتطاولة والحمد لله على نعمائه الشاملة والائه الكاملة كما يحب الله الرب ويحب له
قال صاحب القرة قال سلمان الفارسى رضى الله عنه فى خلافة الصديق
رضى الله عنه اصابوا واخطأوا اخرجه ابن ابى شيبة معناه ان الاقيسة
متعارضة فى النظر فمن جهة سوابق الصديق وتفويض الامامة اليه اصابوا
ومن جهة سوابق المرتضى وقرابته اخطأوا ويتعين حمل قوله على هذا المعنى
فان الاصابة والاخطاء نقيضان فلا يمكن القول بكليهما الا من وجه تعدد
الجهات والاعتبارات والاقيسة وهذا منه محمول على انه قاله قبل الترجيح وقبل
المراجعة والمناظرة وبعد ذلك ظهر له الترجيح واتبع سبيل المؤمنين وتحقق
وعد يابى الله والمؤمنون (**قلت**) اخطأ صاحب القرة فيه من وجوه
متعددة وبيانه انه قال ابن ابى شيبة فى مصنفه فيما جاء فى خلافة على بن
ابيطالب (**حدثنا**) هشيم عن العوام عن ابراهيم التيمى قال لما بويع ابوبكر
قال قال سلمان اخطأتم واصبتم وسنده صحيح الا انه مرسل فان ابراهيم

لم يدرك سلمان وكانه لم يعلمه صاحب القرة والا لتعلق به ولكن
لم يتكلم احد من الائمة فى مراسيله فيما اعلم وهشيم الواسطى كثير التدليس
والارسال الخفى ولكنه كثير الرواية عن العوام الواسطى وروى ابوبكر احمد بن
عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة عن خباب بن يزيد عن جرير بن
المغيرة ان سلمان والزبير والانصار كان هواهم ان يبايعوا عليا
بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما بويع ابوبكر قال سلمان اصبتم
الخيرة واخطأتم المعدن قال ابوبكر واخبرنا ابوزيد عمر بن شبة قال ثنا
على بن ابى هاشم قال ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت قال قال سلمان
يومئذ اصبتم ذا السن منكم واخطأتم اهل بيت نبيكم لو جعلتموها فيهم ما
اختلف عليكم اثنان ولاكلتموها رغدا ومما يشهد للاثر ما مر عن سلمان
من تفضيل علي على ابى بكر رضى الله عنهم فعلى ذلك انما معناه اصبتم لكون
ابى بكر اهلا حقيقا لها واى اهل سيما وقد قدم فى الامامة واخطأتم لكون
على افضل واحق بها لتقديمه صلى الله عليه وآله وسلم اياه فى امور نحوها
وسوى سواها مع توقع الشيخين وتمنيهما فضلا عن غيرهما كون ذلك لانفسهما
كقصة خيبر فللجماعة من الائمة منهم عبد الله بن ابى شيبة عن على
وبريدة وعن ابى هريرة عن عمر وعثمان بن ابى شيبة عن على واحمد عن على
وسعد وبريدة وابن عباس وابن راهويه عن الحسن وعن ابى هريرة عن عمر
والشيخان عن سهل بن سعد وسلمة بن الاكوع ومسلم عن سعد وابى هريرة
والترمذى عن سعد وابن ماجة عن على والنسائى فى خصائص على عن على و

عسى ذكر من زكريا بن ابيطالب كرم الله وجهه ان الله عز وجل ... منه

الحسن

الحسن وسعد وابن عباس وعمران وبريدة وسهل بن سعد وابى
هريرة وعنه عن عمر وابو يعلى عن على وسعد وسهل والطبرانى عن
على والحسن وجابر وابن عمر وعمران وابى ليلى وابن عباس والبزار عن على وابن
عباس والطحاوى عن ابن عباس وابن حبان فى تاريخ الثقات وانتخبه
فى فضله عن سلمة والحاكم عن سعد وابن عباس وجابر وبريدة وابو
نعيم فى الدلائل عن ابن عمر وابن عساكر فى الموافقات والاربعين الطوال
عن ابن عباس وابن اسحق فابو نعيم فى الحلية مغربا عن بريدة بن سفيان
الاسلى عن سلمة وفى الباب عن غيرهم ايضا وجل اسانيده جيدة جدا ما بين
صحيح وحسن ومقارب وحديث بعضهم اتم من حديث بعض ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما حاصر خيبر وكان ياخذه الشقيقة فلم يخرج الى الناس فبعث
ابا بكر وعقد له لواء فقاتل قتالا شديدا فرجع ولم يفتح له وبعث من الغد عمر وعقد له
لواء فقاتل اشد من الاول فانصرف ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة
وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الراية غدا
رجلا وفى رواية انى دافع لوائى غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ليس بفرار وفى رواية ابن اسحق كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح

له وفى رواية يفتح الله عليه وفى رواية لا يخزيه الله ابدا وفى رواية الحسن و
يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا يرد رايته حتى يفتح الله
عليه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الغداة ثم قام قائما
ودعا اللواء والناس على مصافهم قال بريدة فما منا انسان له منزلة عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو يرجوان يكون صاحب اللواء
(وفيه لطيفة وهى شمول الرجاء دون حصول الاعطاء مرقاة)
وفى رواية فلما كان من الغد تساور وفى لفظ تصدر ابوبكر وعمر و
(اى تطاولا ١٢)
قال سهل فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم
يرجوان يعطى وقال علي فتطاول الناس لها ومدوا اعناقهم يرونها نفسهم
رجاء ما قال وقال ابوهريرة فتطاول القوم قال عمر بن الخطاب فما احببت
الامارة قط الا يومئذ وفى رواية قبل يومئذ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اين علي بن ابى طالب فقالوا يشتكى عينيه قال علي وارسل الى
(وفيما انه وقع فى هذا المقام مراد وغير مريد والله غالب على امره فى اعطاء المزيد لمن يريد مرقاة)
وانا ارمد فتفل فى عينى وفى رواية فوضع راسى فى حجره ثم بزق فى الية راحته
فدلك بها عينى فقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعد ذلك
ولا بردا وقال الآخرون بصق النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كفيه ومسح
بهما عينى علي ودفع اليه الراية ففتح الله على يديه خيبر وفدك وجاء بعجوتها
الحديث بطوله وفيه قوله له اذا رسله والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم وللطبرانى عن ابى رافع مرفوعا لان يهدي الله
على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس اى خير من الدنيا وما فيها
وفى لمن اراد ان تكون له ويتصدق بها قاله القارى وقال الحافظ ابن حجر فى

فتح الباری وقع فی روایۃ البخاری اختصار وهو عند احمد والنسائی
وابن حبان والحاکم عن بریدۃ قال لما کان یوم خیبر اخذ ابو بکر اللواء
فرجع ولم یفتح له فلما کان من الغد اخذ عمر فرجع ولم یفتح له وقتل محمود بن
مسلمۃ فقال صلی الله علیه وآله وسلم لادفعن لوائی غدا الحدیث وعند ابن
اسحٰق نحوه من وجه آخر عن سلمۃ وزاد قال سلمۃ فخرج علی والله یهرول
وانا لخلفه نتبع اثره حتی رکز رایته فی رخم من حجارۃ تحت الحصن فاطلع
علیه یهودی من رأس الحصن فقال من انت قال انا علی بن ابی طالب قال علوتم
وما انزل علی موسی وفی الباب عن عشرۃ من الصحابۃ سردهم الحاکم فی الاکلیل
وابو نعیم والبیهقی فی الدلائل انتهٰی قال الزرقانی فی شرح المواهب وفی هٰذا
رد علی زعم ابن کثیر ضعف حدیث ذهاب الشیخین ولم یفتح لهما انتهٰی (قلت)
انکر هٰذا الخبر فی غزوۃ خیبر ثم اثبته فی فضائل علی بروایۃ احمد فی المسند
والنسائی بسند مسلسل بائمۃ مرو وبطرق اخری جیدۃ جدا عن بریدۃ بن
الحصیب قال ورواه هشیم عن العوام بن حوشب عن حبیب بن ابی ثابت
عن ابن عمر فذکر کسیاق حدیث بریدۃ وخبر علی رضی الله عنه جاء النبی
صلی الله علیه وآله وسلم اناس من قریش فقالوا یا محمد انا جیرانک وحلفاءک
وان اناسا من عبیدنا قد اتوک لیس لهم رغبۃ فی الدین ولا رغبۃ فی الفقه
انما فروا من ضیاعنا واموالنا فاردهم الینا فقال لابی بکر ما تقول
قال صدقوا انهم لجیرانک وحلفاؤک ثم قال لعمر ما تقول قال
صدقوا انهم لجیرانک وحلفاءک فتغیر وجه النبی صلی الله علیه وآله وسلم

ل وکانت هذه القصۃ مع قوله الکبار بعد فتح الحدیبیۃ قبل فتح خیبر وورد ابو بکر ونفذ فتح مکۃ کما ذکره الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار ١٢ منه

فقال یامعشر قریش لیبعثن الله علیکم رجلا قد امتحن الله قلبه للایمان فیضربکم علی الدین اویضرب بعضکم فقال ابوبکر انا یا رسول الله قال لا قال عمر انا یا رسول الله قال لا ولکنه الذی یخصف النعل وکان اعطی علیا نعله یخصفها رواه ابن ابی شیبة والامام احمد والترمذی مصححا والنسائی فی خصائص علی رضی الله عنه وابن جریر فی تهذیب الاثار وصححه والطحاوی فی مشکله والحاکم فی مستدرکه وعبد الغنی بن سعید فی ایضاح الاشکال والخطیب والضیاء فی المختارة وحدیث بعضهم اتم من حدیث بعض ولابی داؤد وابن جریر مصححا والحاکم والبیهقی والضیاء نحوه مختصرا وخبر الامام احمد وابن راهویه والنسائی فی خصائص علی وابی یعلی وابن حبان فی صحیحه والطحاوی واللفظ له والحاکم مصححا علی شرطهما وابی نعیم فی الحلیة ومحی السنة فی شرح السنة وجماعة بطرق کثیرة صحیحة عن اسمعیل بن رجاء بن ربیعة الزبیدی عن ابیه عن ابی سعید الخدری کنا قعودا ننتظر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فخرج الینا من حجرة عائشة فانقطعت نعله فرمی بها الی علی ثم جلس فقال ان منکم لمن یقاتل علی تاویل القران کما قاتلت علی تنزیله قال ابوبکر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولکنه خاصف النعل فی الحجرة فاتیته لابشره بما قیل له فکانه لم یرفع به رأسا کانه شیئ قد سمعه قال رجاء الزبیدی فاتی رجل علیا فی الرحبة فقال یا امیر المؤمنین هل کان فی حدیث النعل شیئ قال اللهم انك تشهد انه مما کان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یسره الی وحدیث ابی ذر لینتهین بنو ربیعة اولابعثن الیهم رجلا کنفسی ینفذ

اشارة الی شان الفقراء والصوفیة کما فی ابی تراب ۱۲

قد بسط الطحاوی الکلام فی ... وان ... والوعید ... صاحبه ... فی العذاب ... بنحوه کما ذکرنا ... فی العذاب وهذا فی نفی خلود العصاة ... علیه ... لم یحبه فقد نفع ... الاسلام علی دخلوا ... الاسلام ... دخلوا به فیه من ... اوکره ۱۲ منه

فيهم امرى فيقتل المقاتلة ويسبى الذرية قال ابو ذر فقال عمر من تراه يعنى
قلت ما اياك يعنى ولا صاحبك قال فمن يعنى قلت خاصف النعل قال و علي
يخصف النعل وحديث المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا منى
او قال مثل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال
عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدرى له
رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى على فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو
هذا وحديث ابن عوف فى قصة يوم الطائف ثم قال ايها الناس انى فرط
لكم فاوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده ليقيمن
الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا منى او كنفسى فليضربن
اعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه ابو بكر او عمر فاخذ
بيد علي فقال هذا هذا مضى تخريج الاحاديث الثلثة مستوفى وخبر براءة
المشهور الذى كاد ان يتواتر وقد تواتر اخرجه احمد وابو يعلى عن ابى بكر
وعبد الله بن احمد فى زوائد المسند والنسأى فى خصائص على والطحاوى فى
بيان مشكلات الآثار وابو الشيخ وابن مردويه عن علي وابن ابى شيبة واحمد
والترمذى محسنا وابو داؤد والنسأى والطحاوى وابو الشيخ وابن مردويه عن انس
والنسأى وابن مردويه عن سعد وعبد الرزاق والترمذى مشيرا وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابى هريرة وابن حبان فى صحيحه وابن مردويه عن ابى سعيد
الخدرى وابن مردويه عن ابى رافع واحمد والترمذى محسنا والنسأى وابن

اخرجه فى خصائص علي العشرة من اخرجها منهم ١٢ منه

ابی حاتم والطبرانی والطحاوی والحاکم مصححاً وابن مردویہ والبیہقی فی الدلائل
وابن عساکر فی الموافقات والاربعین الطوال عن ابن عباس واسانیدہ جلّها
جیدۃ ومسانیدہ متعاضدۃ والقدر المتفق علیہ منها ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعث ببراءۃ الی اهل مکۃ مع ابی بکر الصدیق رضی اللہ
عنہ وذٰلک فی الحجۃ التی امّرہ علیها ثم بعث علیاً کرم اللہ تعالی وجهہ خلفہ
وقال خذ الکتاب منہ انی اُمِرت ان ابلغہ انا او رجل ای جلیل جداً من اهل
بیتی وفی روایۃ لاینبغی ان یبلغ هٰذا الا رجل منی وفی روایۃ ابن عباس
لایذهب بها الا رجل هو منی وانا منہ وفی اخری انہ لا یؤدی عنی الا انا او
انت فکان علی ینادی بها فاذا اعیٰی قام ابوبکر فنادیٰ بها وفی روایات کثیرۃ
انہ وجد ابوبکر فی نفسہ فلما انصرف قال یا رسول اللہ انزل فی شیٔ قال لا فذکر
ما مر وفی روایۃ ابن راهویہ والنسائی والطحاوی بسند جید عن جابر بعث ابی بکر
علی الحج ولحوق علی ایاہ بالعرج منزل بطریق مکۃ وقول ابی بکر لہ امیر ام رسول
قال لا بل رسول ای الی الناس ارسلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ببراءۃ اقرءها علی الناس فی مواقف الحج وفیہ خطبۃ ابی بکر لهم وقراءۃ علی براءۃ
علیهم فی المواقف ولا یخفی ان زیادۃ الثقۃ مقبولۃ ومن ذکر وحفظ حجۃ علی
من لم یذکر ولم یحفظ ولابن ابی شیبۃ واحمد وابن ماجۃ والترمذی مصححاً
والبغوی وابن ابی عاصم والنسائی فی خصائصہ وابن قانع والطبرانی والضیاء
والباوردی عن حُبْشی بن جُنادۃ رفعہ علیٌ منی وانا من علی ولا یؤدی عنی الا انا
او علی قال شراح المشکاۃ انہ قال ذلک اذ بعثہ ببراءۃ لکونهم من عادتهم ان لا یقبلون
ای انهم لا یقبلون

فصل

فی صلح وعهد ونقض وابرام الامن سید القوم او من یلیه من ذوی قرابته القریبة **قلت** لو کان قاله لرفلم لم یقل له لعمه العباس وهو اعظم فی اعینهم من علی لکونه اقرب واکبر واسن فهو احسن ثم عقیل اخو علی الکبیر ایضا جلیل وحدیث اما ترضی یا علی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه وفی لفظ غیر انه لا نبی بعدی قال رضیت عن الله وعن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وفی روایة رضیت رضیت رواه ابن ابی شیبة واحمد والشیخان والترمذی مصححا وابن ماجة والنسائی وابو یعلی والدولابی والحاکم مصححا علی شرطهما عن سعد واحمد والبزار عن ابی سعید واحمد والنسائی فی خصائص علی والطحاوی فی بیان مشکلات الآثار مشیرا والطبرانی والحاکم وابن عساکر فی الموافقات والاربعین الطوال فی خبر خصائص علی العشرة والعقیلی من وجه آخر عن ابن عباس واحمد فی المناقب وابن شاذان عن معاویة والترمذی محسنا عن جابر بن عبد الله واحمد والنسائی فی خصائص علی والخطیب ومن جهة المزی فی التهذیب باسانید صحیحة عن موسی الجهنی عن فاطمة بنت علی عن اسماء بنت عمیس وعزی للطبرانی عنها وعن علی وابن عمر والبراء بن عازب وزید بن ارقم ومالک بن الحویرث وجابر بن سمرة وحبشی بن جنادة وام سلمة ورواه ابو یعلی عنها والترمذی تعلیقا عنها وزید بن ارقم وابی هریرة وابن مردویه عن انس والخطیب عن عمر وغیرهم قال الحافظ ابن کثیر قال ابن عساکر وقد روی هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جماعة من الصحابة منهم عمر وعلی وابن عباس

وعبدالله بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وابوسعيد
والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وزيد بن ابی اوفی ونبيط بن شريط وحبشی بن
جنادة ومالك بن الحويرث وانس بن مالك وابوالعلاء وام سلمة واسماء بنت
عميس وفاطمة بنت حمزة وقد تقصی ابن عساكر هذه الاحاديث فی
ترجمة علي من تاريخه فاجادوا فادوبرز على النظراء والاشباه والابداد
فرحمه الله رب العباد يوم التناد انتهى وبالجملة فهو من اصح المتواترات
بلا امارات فقبل الآمدی انه غير صحيح عليل ردی قبيح بل من عظائم
جرائمه مع كونه ليس له حظ من هذا العلم المكرم فضلا عن الحفظ ومقال
صاحب الصواعق مع كونه من اهله فی اجوبة شبه الرفضة انه من قبيل الآحاد
ليس كما قال على انه عزاه بعد فی فضائله لاحد عشر صحابيا فهو دليل جليل
على ان علي المرتضى من سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم فی جميع منازله
الدينية دون النبوة بمنزلة هارون من موسى والا لما صح الاستثناء
والاصل فيه الاتصال فقوله انت منی بمنزلة هارون من موسى ای فی
جميع المراتب الدينية التی انما نذكر ويختص بيننا بها الا النبوة فانه
لا نبی بعدی فهو من باب ايجاز الحذف وهو مذكور فی كتب البلاغة
فحذف المستثنى واقيم سبب الاستثناء مقامه ومن المقرر ان المستثنى
منه فی الاستثناء المفرغ يقدر مناسبا للمستثنى فی جنسه بان يقدر
فی نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفی نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته
لباسا ومما يزيده قوة وصحة ما فی رواية لاحمد وروايتين للنسائی
قال ابن كثير اسناده صحيح منه

[illegible]

فى خصائص علي وابن مردويه فى تفسير قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف كلها صحاح عن سعد الا النبوة وبه يتجه استعظام الصحابة الكرام والتبعة الجلة اياه فيه كعلي نفسه وابن عباس و سعيد وغيرهم ولا يخفى ان هارون كان افضل قوم موسى كلهم بعده بدون النبوة بل قد ورد يا علي ما سالت الله لي شيئا الا سالت لك مثله و لا سالت الله شيئا الا اعطانى غير انه قيل لى انه لا نبي بعدك الحديث وخبر من كنت مولاه فعلي مولاه وخبر انت ولي كل مؤمن بعدى وخبر انى لا ينبغى ان اذهب الا وانت خليفتى وخبر سد الابواب الا باب علي بامر الله تعالى ثم سد الخوخات الا خوخة ابى بكر وباب علي على حاله و حديث المرتضى و حذيفة فيما روى باسانيد صحيحة جماعة منهم احمد واللفظ له عن اسرائيل ومنهم البزار وابن خزيمة والحاكم مصححا عن فضيل بن مرزوق الرقاشي كلاهما عن ابى اسحق عن زيد بن يثيع عن على قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا فى الدنيا راغبا فى الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف فى الله لومة لائم وان تؤمروا عليا زاد احمد ولا اريكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة وعزاه لاحمد بان سنده جيد قال السيوطى ورواه خيثمة فى فضائل الصحابة والحاكم وابو نعيم فى الحلية وابن الجوزى فى الواهيات فاخطأ وابن عساكر فى تاريخه والضياء فى المختارة وقال صاحب الصواعق بعد كلام بل ورد بسند رواته مقبولون كما

قاله الذهبي وله طرق عن علي رضي الله عنه فذكره بلفظ احمد قال ورواه
البزار بسند رجاله ثقات ايضا كما قاله الهيثمي وعزاه الحافظ في تلخيص
مسند الفردوس للطبراني ايضا ولعبد الرزاق ثم ابن راهويه وغيره ثم الحاكم
عن النعمان بن ابي شيبة عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن زيد بن
يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان وليتموها
ابا بكر فزاهد في الدنيا وراغب في الآخرة وفي جسمه ضعف وان وليتموها
عمر فقوي امين لا يخاف في الله لومة لائم وان وليتموها عليا فهاد
مهتد يقيمكم على صراط مستقيم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وهو كما قال وقول السيوطي في جامعه وتعقب ليس كما قال فان الرجال
ليس فيهم مقال ولعل المعول له قول ابن الصلاح وذكره عن عبد الرزاق
عن الثوري فهذا اسناد اذا تامله الحديثي وجد صورته صورة المتصل
وهو منقطع في موضعين لان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري انما سمعه
من النعمان بن ابي شيبة الجندي ولم يسمعه الثوري ايضا من ابي اسحق
انما سمعه من شريك عن ابي اسحق **قلت** الظاهر ان رواية الزيادة
من باب المزيد في متصل الاسانيد وعلى التنزل فلتكن العمدة تلك
الرواية وليكن الخبر بها متصلا صحيحا بلا نظر وعزاه السيوطي للطبراني
ايضا وعزى لعبد الرزاق عن الثوري بر ان تستخلفوا ابا بكر تجدوه ضعيفا
في جسمه قويا في امر الله وان تستخلفوا عمر تجدوه قويا في جسمه قويا
في امر الله وان تستخلفوا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم

على المحجة

على المحجة البيضاء وعزاه السيوطي بر بنحوه لابي نعيم في فضائل الصحابة و
للخطيب وابن عساكر ايضاً وفيه وان تولوا عليا تولوه هاديا مهديا
يحملكم على المحجة فليراجع اسانيدهم ولابي نعيم في الحلية عن الطبراني من
جهة عبد الرزاق عن الجندي بر ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء وفي تلخيص مسند الفردوس حديث
ان تؤمروا ابابكر تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في امر الله الحديث اسنده
عن حذيفة فليراجع قال ابو عمر وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن ابي
اسحٰق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان ولوا عليا فهاديا مهديا قيل لعبد الرزاق سمعت هٰذا من الثوري
قال حدثناه النعمان بن ابي شيبة ويحيى بن العلاء عن الثوري وللبزار عن اسرائيل
عن ابي اليقظان عثمان بن عمير عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة قالوا يا
رسول الله الا تستخلف عليا قال اني ان استخلف عليكم فتعصوا خليفتي
ينزل عليكم العذاب قالوا الا تستخلف ابابكر قال ان تستخلفوه تجدوه ضعيفا
في بدنه قويا في امر الله قالوا الا تستخلف عمر قال ان تستخلفوه تجدوه قويا
في بدنه قويا في امر الله قالوا الا تستخلف عليا قال ان تستخلفوه ولن تفعلوا
يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هاديا مهديا قال البزار لا نعلمه
يروى الا بهٰذا الاسناد قال الحافظ ابن الجزري في اسنى المطالب ابو اليقظان
هٰذا روى له ابوداؤد والترمذي وابن ماجة ضعفوه وقالوا كان شيعيا
ولكن روى عنه مثل شعبة وغيره من الكبار ومع ذلك فلم ينفرد به فقد

رواه سفيان الثوري عن ابى اسحٰق السبيعي عن زيد بن يُثيع كما تقدم
ثم اسند من جهة البزار حديث المولى المرتضى ان تولوا ابا بكر تجدوه زاهدا
فى الدنيا راغبا فى الاٰخرة وان تولوا عمر تجدوه قويا امينا لا تاخذه فى الله
لومة لائم وان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الصراط المستقيم
ولن تفعلوا قال وهو اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم
الا زيد بن يُثيع فقد روى له اصحاب السنن وذكره ابن حبان فى الثقات
انتهى وهو مخضرم روى عن عمر وعلي وابى ذر وذكر الذهبي اياه فى الميزان
مع عدم غمز احد له من ائمة الشأن محله الدعاء له بالغفران وللحاكم عن
شريك بن عبد الله عن عثمان بن قالوا يا رسول الله لو استخلفت عليا قال ان
استخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل عليكم العذاب قالوا لو استخلفت
علينا عليا قال انكم لا تفعلون وان تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم
الطريق المستقيم ولابى نعيم فى الحلية عن شريك به قالوا يا رسول الله الا تستخلف
علينا قال ان تولوا عليا به وعزى الروايتين الطبرى فى الرياض النضرة لابن السمان
فى الموافقة وعلى هذا كله سيما ايراد امام الائمة ابن خزيمة والحاكم والضياء
له فى صحاحهم من غير غمز عن احد من ائمة النقد لاحد من رجالهم فقيل الذهبي
فى الميزان فى ترجمة عبد الرزاق محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق قال
ذكر الثورى عن ابى اسحٰق عن زيد بن يُثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان ولوا عليا فهاديا مهديا فقيل لعبد الرزاق سمعته
من الثورى قال ثنا النعمان بن ابى شيبة ويحيى بن العلاء عن النعمان فيه جهالة

ويحيى

ويحيى هالك انتهى فليس يضر اصلا قال لكن رواه احمد فى مسنده عن شاذان عن عبد الحميد الفراء عن اسرائيل عن ابى اسحق ورواه زيد بن الحباب عن فضيل بن مرزوق عن ابى اسحق وروى من وجه اخر عن ابى اسحق فهو محفوظ عنه وزيد شيخه ماعلمت فيه جرحا (**قلت** مع قوله هذا وما قبل هذا فقوله والخبر فمنكر يجب ان يكون انكر منكر فتبصر ويا ليت شعرى من الذى من الحفاظ الايقاظ انكر الخبر واتيقن ان الذهبى لوكان رأى ذلك فى زبرا لاثر لما الا ان يذكر ولذكر الله اكبر (**ازالة الضرة**) قال صاحب القرة ما معناه استشكل بان هذا الحديث يدل على ان المرتضى احق بالخلافة اذا حيل هداية الصراط المستقيم عليه لكن لاباء القوم اياه جعلت لاخرين كما قال و لا اراكم فاعلين (**قلت**) الحديث بين الدلالة على هذا بالوجه الحثيث وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اراكم فاعلين فى معنى قوله يابى الله اى تقديرا وقضاء والمؤمنون اى تدبيرا ورضاء الا ابا بكر فتدبر وتفكر ولما لم يمكن الكلام فيه بلسان اهل الكلام ذهب مذهب التأويل وعجيب التدليس وغريب التلبيس فى القيل قال وفى الحقيقة المقصود الاولى من هذا الحديث افادة ان المشائخ الثلثة يستحقون الخلافة وكل منهم مع ذلك متميز بصفة (**قلت**) نعم ولكنه صريح الافادة بالزيادة لثالث الثلثة فى الصفة ثم فى استحقاق الخلافة قال الصديق بالزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة والفاروق بالقوة والامانة وعدم الخوف من لائم اللومة والمرتضى بالتشدد فى امر الله وترك

المداراة (**قلت**) اثبات صاحب القرة لهذه الصفة له كقوله كرم الله وجهه
فی کلمة من الحروریة کلمة حق یبتغی بها باطل وانما عرف بها الفاروق وقد
عرض به جماعة من الصحابة اذ قصد الصدیق استخلافه ثم الصدیق یترکها
یظهر من قصة المیراث ولذا قال الحبر بعد وصفه بالخیر کله علی حدة کانت
فیه کما ذکره صاحب القرة وفی وصفهما فی نص هذا الحدیث بالقوة علیه
دلالة بینة ولا یخفی بطلان کون هذا معنی اولیا من قوله علیه التحیة العلیا
وان تولوا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یقیمکم علی صراط
مستقیم وانما معناه الاولی ما مضی فبطل ما علیه بنی من قوله وهذا المعنی
یکون سببا لعدم اجتماع الناس فهم بطریق الایماء ان باعتبار سیاسة
الملة وجمع الناس علی کلمة الله تعالی الشیخان افضل واولی بالخلافة قال
والمقصود الثانوی الاشارة الی انها تکون خلافة الصدیق اولا وخلافة الفاروق
ثانیا (**قلت**) هذا القدر صحیح قال ویقع فی خلافة المرتضی اختلاف وتفرق
ای وقد نهی عن ارتکاب ما یوجب ذلك (**قلت**) هو باطل وانما فیه اشارة
خفیة الی انه لا یجعل ثالث خلیفة ایضا حسب ما کان لمصلحتهم المقتضی
فاعقل قال ویفهم من لفظ یاخذ بکم الطریق ولا اراکم فاعلین نوع من التکلیف
والتشدید یکون خلاف طبعهم ای وهو خلاف الامر بالتخفیف والنهی عن التشدید
وحدیث یسروا ولا تعسروا ونحوه (**قلت**) هل هذا الا تسمیة المدح بالقدح
من این وبای لغة او عرف فی الخافقین تفهم منه هذه الاشارة مع عبارة
تجدوه هادیا مهدیا وروایة یقیمکم علی صراط مستقیم وروایة تسلك

بکم الطریق

بکم الطريق المستقيم و رواية يحملكم على المحجة البيضاء وسيصرح بان رواية علي و هم فكيف يوثر ما فيها للاحتجاج على ما هو سالم عنده من الوهم ان هذا الا شيئ عجاب عند اولى الالباب قال واذ فاضت عليه صلى الله عليه وآله وسلم من الغيب صورة الحادثة بعينها فاضت شبهة تقع لاكثر الناس في خلافته ايضا فاهتم بدفعها كما نم قال ان اشكل ببالكم اشياء فاحفظوا عني هذا القدر في حق المرتضى انه هاد مهدي يدعو الى الصراط المستقيم فادفعوا بهذه المقدمات الماخوذة مني تلك الشبهات ولا تقع بالبال هذه الشبهة في باب الشيخين حتى ينبغي ان تدفع بمزيد اهتمام (**قلت**) فيه نوع من الاقرار بالحق بعد الانكار المطلق معارضا مناقضا له صدر من بنانه من غير قصد ببيانه والحق يعلو ولا يعلى وكتب السنة تكذب وقوع الشبهة في خلافة المرتضى لاكثرهم فانه قد بايعه بالخلافة جميع من شهده بالمدينة لم يتخلف منهم متخلف ثم خالفه ناكثون وقاسطون وانما هو لطلب قتلة ذي النورين ولغرض دنيوي ايضا لبعضهم لا لشبهة في خلافة المرتضى ومارقون وهم الحرورية كانوا ستة آلاف وفي رواية ثمانية آلاف وفي اخرى بضعة عشر الف وفي اخرى اربعة وعشرون الفا وقعت لهم ثلاث شبهات فناظرهم ابن عباس بارشاده وردها فرجع منهم الفان وفي رواية اربعة آلاف وفي اخرى عشرون الفا وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والانصار كما في صحاح الآثار وليسوا

بالمخاطبين فى لا ارىكم فاعلين وانما هم الصحابة ولو فرض فكيف يطلق عليهم
اكثر الناس وهم اقل الناس وانما وقع الشبهة للصحابة فى خلافة ابى بكر
الصديق على كافة الامة فنازع الانصار فى اول الامر نزاعا طويلا و
تخلف سعد بن عبادة الى اخر العمر فى الاشهر وتخلف المرتضى والزبير
وجماعة من كبائر المهاجرين وبنى هاشم اهل بيت النبوة فى الجملة
فبطل كل ما زوره صاحب القرة ثم لما علم ان فيه ما فيه احدث
تزويرا اخر كبيرا فقال بعده **تنبيه** يقول العبد الضعيف فى هذا
الحديث اشكال عظيم باعتبار فن الحديث فذكر ما حاصله ان احمد
اخرجه عن اسرائيل والحاكم عن فضيل كلاهما عن ابى اسحق به عن علي
ورواه جمع هم اوثق واحفظ كسفيان عن ابى اسحق به عن حذيفة ولما وقع
هذا الاختلاف رجعنا الى جمع اخرين رووه منهم شريك عن عثمان
فذكره به بلفظ انكم لا تفعلوا قال فظهر ان ذكر علي فى هذا الاسناد
وهم **قلت** هو مردود من وجوه منها ان جعل سفيان اوثق واحفظ
من اسرائيل فى جده ابى اسحق غير مسلم عندهم بل الامر بالعكس ذكره
ابن مهدى ووافقه ابو حاتم والترمذى وابن خزيمة وابن حبان و
ابن عدى والحاكم والبيهقى ردا على القطان وابن معين والعجب ممن
يحكم على جبل من جبال الحفظ بالوهم مع انه قد تابعه فضيل وقد وثقه
سفيان وعامة ائمة الشأن واضافة الرواية فى الموضعين الى الجمعين
مجاز فردية ولو كانت لها حقيقة لما الآن يذكرها والظاهر

سابق و آن که امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و عباس بن عبد المطلب و دیگر جماعت مثل طلحه و زبیر و مقداد بن الاسود که از اعیان و اکابر صحابه بودند در حین بیعت با صدیق بعض اصحاب بیعت کردند لیکن بعد از آن در وقت دیگر ... بیعت کردند ۔ تکمیل الایمان

ثم لا ابن عدی والبیهقی عن ابن مهدی انه کان یقول اسرائیل فی ابی اسحق اثبت من شعبة والثوری وان ابا اسحق کان یقول قال عیسی بن یونس اسرائیل یحفظ حدیث ابی اسحق کما یحفظ السورة من القرآن منه

من كلامه

من كلامه انه لم يعلم غيرما اسنده احمد والحاكم فكيف يحكم بهذا وربما يكون حديث عنده واحد عن شيخه عن جماعة فيرويه عنه مرة عن هذا وتارة عن ذاك فيرويه الراوون عنه كما سمعوه منه فليس هو باختلاف يوجب التجريح والترجيح وانما هو من تعدد السند فبطل ما زوره صاحب القرة والتعصب يصنع العجائب او لم ير قول الحاكم بعد رواية خبر علي صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث حذيفة بن اليمان وقد قال صاحب القرة في الحجة في الطبقة الثانية من كتب السنة وكاد مسند احمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه فلا تقبلوه قال ثم ان بعض طرق حديث حذيفة يدل على خلاف مدعى هذا المستشكل فان رواية شقيق بن سلمة تدل على صرف الخلافة عن المرتضى **قلت** اضافة الرواية الى ابن سلمة من التدليسات الذميمة فان شريكا وان كان في اهل الكوفة غاية عند الائمة فان فيما فوقه آفة عظيمة اذ ابو عمير ضعيف واختلط وكان يدلس كما في التقريب ولذا لم يصححه الحاكم وقال السيوطي في جامعه وعزاه لم وتعقب وفي الصواعق في سنده ضعف فلا يعارض حديث الثقات الاثبات لو روي كما حكى ولم يرو كذلك بل كما حكينا هنالك وما كنت احسب ولا اجوز ان العصبية الردية تبلغ بصاحب القرة الى ان يذهل آن ان انما تدخل على الانباء لا الانشاء ولكن الله يفعل ما يريد وسببه شوم التخلف عن سفينة مودة اهل بيت النبوة

لاسيما باب مدينة العلم ودار الحكمة ومنشئ علم النحو والعربية كرم الله
مناصبه العلية — قال ثم ليعلم انه ليس المقصود من الحديث ان يكون الخلافة
اولا شائعة بين هؤلاء الاكابر الثلثة بل بيان اصل استحقاق الخلافة
وذلك كما يذكر عند التحري امور متعارضة ويتردد في الاخرام ويرجح ويلزم
فلا يبقى تعلق بها بعد كقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما (**قلت**) لا يخفى ما في هذا
من الاغلوطة السيئة والتلبيس والتدليس والتقليب العجيب كيف وحاصل
الممثل ان الثلاثة اهل للخلافة وهذا تعارض والثالث وهو على المرتضى افضل
الثلاثة فيها وهذا ترجيح غير انه غير كائن ولكن فضله في الظهور بائن وهذه
فائدة زائدة على اصل القاعدة ومحصل الممثل به ان الخمر والميسر فيهما مضرة
ومنفعة وهو تعارض ومضرتهما اكبر من منفعتهما وهذا ترجيح وانما ذور
صاحب القرة هذا التمثيل لعكس هذا التفضيل فاين هذا من ذاك واين السمك
من السماك واركل هذا الا كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
والحديث في غاية من الصحة ونهاية من ازالة العلة عن الرافضة المرفوضة و
الناصبة المنصوبة قاطبة وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه حين طعن وجعلها
شورى ان ولوها الاجلح ليسلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا ولما قال من تستخلفون
بعدي فقالوا او قال فقال رجل نستخلف عليا قال انكم لعمري لا تستخلفونه والذي
نفسي بيده لو استخلفتموه لاقامكم على الحق وان كرهتم كما سيروى وهو من
موافقاته ولا يقال على هذا كان ينبغي ان يوافق اولا في التولية فيولي المولى

لان

لان تولية المولى لم تقع منه صلى الله عليه وآله وسلم حتى تتصور الموافقة
له من عمر فالمانع له هو المانع له مع ان الموافقة في كل شيء شيء غير محققة
فانما هي موهبة لا مكتسبة فليذكر خبر يا حنظلة ساعة وساعة او ما ترى
انه كان يقول وقتا قبيله ان فيه دعابة مع ان في تدبير عمر لتامير
ابي بكر ايضا موافقة لتقدير الله القدير فتذكر خبر يابى الله اى
تقديرا والمؤمنون اى تدبيرا الا ابا بكر ولا اراكم فاعلين اى لانه
لا يمكن خلاف التقدير للعاملين وفي معناه ما لابن سعد عن بسطام بن
مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي بكر وعمر لا يتامر
عليكما احد بعدي فليراجع سنده ومن هنا يتقوى خبر ابن مسعود كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما شأنك
يا رسول الله قال نعيت الى نفسي قلت فاستخلف قال من قلت ابو بكر
فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شانك قال نعيت الى نفسي
قلت فاستخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت
ما شانك قال نعيت الى نفسي قلت فاستخلف قال من قلت عثمان ثم مضى
ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك قال نعيت الى نفسي قلت فاستخلف قال
من قلت علي بن ابيطالب قال اما والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن
الجنة اجمعين اكتعين رواه عبد الرزاق واحمد والطبراني قال صاحب القرة
وعزاه للطبراني في الكبير بحذف ذكر الخلفاء الثلثة وفيه مينا وتعقب بالشواهد
والمتابعات **قلت** ومما يؤيده قول ابن مسعود كنا نتحدث ان افضل اهل المدينة

سه وفي تنزيه الشريعة فيه مينا تعقب بانه تابعه ابو عبد الله البلد الخوجه الطبراني (**قلت**) من جهة الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي مطين وعن الطبراني رواه ابو نعيم في دلائل النبوة ١٢ منه

على بن ابيطالب وقد ذكر خبر الطير وسيذكر خبر على خطب ابوبكر وعمر
فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابى عليهما فزوجنى فاطمة
صححه ابن جرير وغيره وقال النسائى فى خصائص على انا محمد بن يحيى بن عبدالله
النيسابورى واحمد بن عثمان بن حكيم الاودى واللفظ لمحمد قالا ثنا
عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا
كان يقول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا
بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى
اموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به منى وسنده
على شرط الصحيح لا مجال فيه للتجريح ولذا سكت عليه ابن كثير فى التفسير
فمحمد ثقة حافظ جليل احتج به البخارى والاربعة وكذا احمد احتج به الشيخان
والنسائى وابن ماجة وعمرو اتهمه ابو داؤد بالرفض قال ذكر عثمان بشيء فطلبه
السلطان فهرب وقال الساجى يتهم فى عثمان وعنده مناكير وقال المنذرى
لا يحتج بحديثه وتعقبه ابن حجر بما سيذكر وابو داؤد مع ذلك احتج به لكونه
صدوقا ثقة غير داعية الى البدعة وكذا اخرج له بواسطة البخارى فى
الادب وابن ماجة فى التفسير ولعل لهذا الحديث عنده وصحح له ابن حبان والحاكم
وقد قال عثمان بن سعيد الدارمى عن ابن معين وابوحاتم صدوق وقال ابن
سعد ثقة ان شاء الله وقال محمد بن عبدالله الحضرمى كان ثقة وذكره ابن حبان
فى الثقات وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات عد منهم المزى سبعة

وخمسين

وخمسين نفراً منهم عبد الله بن محمد المسندى والذهلى والجوزجانى
مع نصبه وابن راهويه وابن الفرات وابو حاتم وابن ابى شيبة وحميد بن زنجويه
وابن ابى خيثمة و يعقوب بن سفيان و يعقوب بن شيبة وامثالهم وروى
عنه مسلم حديثين واسباط بن نصر قال النسائى مرة ليس بالقوى وتوقف
فيه احمد وحدث عنه جماعة و ثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما واحتج
به النسائى هنالك واخرج له البخارى معلقا وفى الادب ومسلم والاربعة
والقول قول هؤلاء الائمة فقول التقريب تبعا لبعض صدوق كثير الخطاء
يغرب غير مقبول وسماك بن حرب وان قال الثورى مرة وابن المبارك تبعا
له ضعيف فى الحديث وقال ابن عمار الموصلى يقولون انه كان يغلط و
يختلفون فى حديثه وقال صالح بن محمد يضعف وضعفه شعبة مرة و
قال ابو طالب عن احمد مضطرب الحديث وقال ابن خراش فى حديثه
لين وقال يعقوب بن شيبة وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة
وهو فى غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ومن سمع منه قديما مثل
شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم قال والذى قاله ابن
المبارك انما نرى انه فيمن سمع منه بآخره وقلدهم ابن حبان فقد حدث
عنه الثورى وشعبة والاعمش واسرائيل وزهير بن معاوية وزائدة وزكريا بن
ابى زائدة وحماد بن سلمة وشريك وعمر بن عبيد وابو عوانة وخلائق
جمة من الائمة وقال عبد الرزاق عن الثورى ما سقط لسماك بن حرب
حديث وقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه قال سماك اصح حديثا

من عبد الملك بن عمير وذلك ان عبد الملك يختلف عليه الحفاظ وهذه
الرواية اولى من رواية ابي طالب فان صالحا لازم اباه الى اخر عمره وانما
ابوطالب ذاهب وأئب وصاحب البيت ادرى بما فيه وقال ابن ابي خيثمة
سمعت يحيى بن معين وسئل عن سماك ما الذى عابه قال اسند احاديث
لم يسندها غيره وقال يحيى هو ثقة وقال احمد بن سعيد بن ابي مريم عن
يحيى ثقة ثم ذكر تضعيف شعبة له فكانه لم يعبأ بتضعيفه وقال العجلي
هو جائز الحديث الا انه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيئ عن ابن عباس
وربما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما كان عكرمة
يحدث عن ابن عباس وكان الثوري يضعفه بعض الضعف وكان جائز
الحديث لم يترك احاديثه احد ولم يرغب عنه احد وكان عالما بالشعر
وايام الناس وكان فصيحا وقال بعض هذا ابن المديني وهو محمل قول احمد الاول
وقول النسأى ليس به باس وفي حديثه شيئ وكل ما مضى وليس هذا احديثا
مسندا ولا اضطرب قوله فيه وقال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال صدوق
ثقة قلت له قال احمد ابن حنبل هو اصلح حديثا من عبد الملك بن عمير فقال هو
كما قال وقال البخاري عن ابن المديني له نحو مأتي حديث واخرج له البخاري
تعليقا واستشهادا واحتج به هو في القرأة خلف الامام ومسلم والاربعة
ولم يتكلم النسأى في حديثه هذا الا فيه ولا في رواية مع كونه من اعظم
ما بهم بنقده في متنه وسنده كما تكلم في غير واحد من الرواة والروايات
فعلم انه عنده مما حدث به قبل تغيره وعكرمة في الثبت من الائمة وهو في المذهب ما هو حتى

اى اضطرابه المذكور ١٢ منه

علم ايام الناس اى حروبها ووقائعها ١٢ منه

نسب للنصب فهذا منه حجة قوية هذا وقال صاحب القرة في الحجه
في طبقات كتب السنة الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطا
والصحيحين ولكنها تتلوها كان مصنفوها معروفين بالوثوق
والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم هذه
بالتساهل فيما اشترطوا على انفسهم فتلقتها من بعدهم بالقبول فذكر
السنن الثلثة ومسند احمد ولا يخفى ان الخصائص ايضا ملتحق
في هذا بالمجتبى قال شيخ الحفاظ ابن حجر في ترجمة علي من الاصابة وتتبع
النسائي ما يختص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا اسانيد
اكثرها جياد انتهى وهو من آخر زبر النسائي واخرها وقد وضعه على
نهج المجتبى في الكلام على الرواة والروايات واعتنى به كثيرا لكونه صنفه
ردا على الناصبة الشامية قال دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير
فصنفت كتاب الخصائص رجاء ان يهديهم الله وقال ابن جرير ثنا
ابو كريب محمد بن العلاء ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد وقال ابن
ابي حاتم ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ثنا عمرو بن حماد بن
طلحة القناد فذكراه به سواء وقال الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد فذكره به سواء وقال الحاكم ثنا
محمد بن صالح بن هانئ ثنا احمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد
فذكره به سندا ومتنا وفيه ووارث علمه فمن احق به مني وعزاه
المحب الطبري في الرياض للامام احمد في المناقب بلفظ النسائي وعزاه

السيوطي في الدر المنثور لابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم الى قوله حتى اموت وعزاه العراقي في تخريج الاحياء
للنسائي في الخصائص من سننه الكبرى والحاكم وبما ذكر
ظهر ضعف قيله عقبه وكلما ورد في اخوة علي ضعيف لا يصح
منه شيء ووجه قوله كرم الله تعالى وجهه ومن احق به مني قوله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مقبله من حنين له لو كنت مستخلفا
احدا لم يكن احد احق منك الحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن
الحبر وقد ثبت عند الحفاظ النقلة منهم ابن حبان صاحب
الصحيح ما قال في مقدمة كتاب الثقات بعد سرد كتاب من معاوية
الى المرتضى فكتب اليه علي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخا خولان
قدم علي بكتاب منك تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
وما انعم الله عليه من الهدى والحمد لله على ذلك واما ما ذكرت
من ذكر الخلفاء فلعمري ان مقامهم في الاسلام كان عظيما

٢ وقد مضى بيان من هذا في ذيل شرح حديث المولى فتذكر منه

وان المصاب بهم لجرح عظيم في الاسلام واما ما ذكرت من قتلة عثمان فاني قد نظرت في هذا الامر فلم يسعني دفعهم اليك وقد كان ابوك اتاني حين ولي الناس ابا بكر فقال لي يا علي انت احق الناس بهذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهات يدك حتى ابايعك فلم افعل مخافة الفرقة في الاسلام فابوك اعرف بحقي منك فان كنت تعرف من حقي ما كان يعرف ابوك فقد قصدت رشدك وان لم تفعل فسيغني الله عنك والسلام انتهى بلفظ المرتضى عند ابن حبان وقد التزم فيه ان لا يورد من الخبر الا الصحيح المعتبر وتشدده في الاسانيد الى ان يصير بجرح الثقات الاثبات ويحكم بارسال الموصولات وكون تعديله وتصحيحه اعدل واصح من تعليله وتجريحه وتصلبه على الشيعة وتعصبه لاهل السنة كل ذلك لا يحتاج الى بيان وما ذكر ابن المبارك عن مالك ابن مغول عن ابن الحر قال لما بويع ابو بكر جاء ابو سفيان بن حرب الى علي فقال غلبكم على هذا الامر اذل بيت في قريش اما والله لاملأنها خيلا ورجلا قال علي ما زلت عدوا للاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام شيئا انا راينا ابا بكر لها اهلا ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك وعزاه صاحب الصواعق للدارقطني فليراجع ورواه الحاكم من جهة الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن ابي الشعثاء الكندي عن مرة الطيب نحوه فليراجع وعزاه السيوطي في جامعه لابي احمد الدهقان في حديثه عن زيد بن علي عن ابيه

ثم قال في السنة الثانية من الهجرة وفي ذكر زواج السيدة فاطمة على ابيها وعليها [illegible] وفي تزويجها اخبار [illegible] الرسالة القصاص تنكبت عن ذكرها لعلمي بعدم صحتها من جهة النقل انتهى منه

ان اباسفيان جاء الى علي فقال يا علي بايعوا رجلا اذل قريش قبيلة والله لئن شئت لنصدعنها عليه من اقطارها ولاملأنها عليه خيلا ورجلا فقال له علي يا ابن ابي سفيان ان المؤمنين وان بعدت ديارهم وابدانهم قوم نصحة بعضهم لبعض وان المنافقين وان قربت ديارهم و ابدانهم قوم غششة بعضهم لبعض وانا قد بايعنا ابابكر وكان لذلك اهلا وذكره مفيد الرافضة بنقص الجملة الاخيرة وزيادة جمل نكيرة فهو رد سئ قول ابي سفيان وقصده الفتنة ولا مرية عند سلمان ونحوه من اهل العرفان وفاقا للمولى في الاهلية للخلافة والحقيقية وانما هي في الافضلية والاحقية لها واما ما الموسى بن عقبة في مغازيه والحاكم من جهته مصححا عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام ابوبكر فخطب الناس واعتذر اليهم وقال فذكر ما سيذكر وقال فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به فقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ابابكر احق الناس بهذا انه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعلم بشرفه وكبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوة بالناس وهو حي فلينظر اتصال هذه الرواية فقوله احق الناس اي من احق الناس و مثله شائع ذائع وهذا الكلام منه مما له وجهان حسب اقتضاء المقام وهو انما يعني الوجه الذي هو هو ومنه قوله ما غضبنا آه اي وفيها ما فيها واخرج معمر فعبد الرزاق فاحمد وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة والخطيب

باسناد

باسناد قال الزرقانی حسن عن ابن عباس فی قوله واذ یمکر بك الذین کفروا آیۃ
قال تشاورت قریش لیلۃ بمکۃ فقال بعضہم اذا اصبح فاثبتوہ بالوثاق یریدون
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال بعضہم بل اقتلوہ وقال بعضہم بل
اخرجوہ فاطلع اللہ نبیہ علی ذلك فبات علی علی فراش النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حتی لحق بالغار وبات المشرکون
یحرسون علیا یحسبونہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلما اصبحوا ثاروا
الیہ فلما راوہ علیا رد اللہ مکرہم الحدیث ولابن اسحق فابن ہشام
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی نعیم والبیہقی معا فی الدلائل
بسند صحیح احتج بہ الستۃ عنہ القصۃ مطولۃ وفیہا فاتی جبریل رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فامرہ ان لا یبیت فی مضجعہ الذی کان یبیت
واخبرہ بمکر القوم فلم یبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی بیتہ
تلك اللیلۃ واجتمعوا وقت العتمۃ یرصدونہ متی ینام فیثبون علیہ و
امر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا ان ینام علی فراشہ ویتسجی ببردۃ الاخضر
فلما وجدوہ علیا بہتوا واذن اللہ لنبیہ عند ذلك فی الہجرۃ الی قولہ وانزل
علیہ تعالی بعد مقدمہ المدینۃ یذکر نعمتہ علیہ واذ یمکر بك الذین کفروا الآیۃ
وللواقدی فابن سعد فی الطبقات واحمد بن سفیان النحوی من وجہ آخر عنہ
نحوہ ولابن سعد عن الواقدی ثنا معمر عن الزہری عن عروۃ عن عائشۃ
ولعبد الرزاق عن معمر عن الزہری عن عروۃ نحوہ ولاحمد والنسائی
والطحاوی فی بیان مشکلات الآثار والطبرانی والحاکم مصححا وابن عساکر

فی الموافقات و فی الاربعین الطوال بسند معتمد من خبر عمرو عن الحبر
فی خصوصیات المرتضی العشر و لبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یحسبون انہ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان المشرکون یرمون
علیا کما یرمون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حتی اصبح الی
اٰخر خبر الغار و لیحیی الحمانی فالطحاوی بہ عنہ قال لی علی لما انطلق یعنی النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاقام النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی مکانہ
والبسہ بردہ الحدیث قال الطحاوی فعقلنا بما فی ھٰذا الحدیث ان لبوس
علی قمیص النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونومہ فی مکانہ کان بفعل النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذلک بہ الی اٰخر ما ذکر و خلاصتہ ان علی المرتضے
کرم اللہ وجہہ خص بھٰذہ الفضیلۃ وان ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ
خص بفضیلۃ الصحبۃ فی الغار و للحاکم مصححا عن الحبر قال شری علی
نفسہ و لبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم نام مکانہ وکان المشرکون
یرمون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکانت قریش ترید ان تقتل
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فجعلوا یرمون علیا و یرونہ النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم وجعل علی یتضور فاذا ھو علی فقالوا انک للئیم انک لتتضور وکان
صاحبک لا یتضور ولقد استنکرناہ منک وللحاکم عن علی بن الحسین
قال ان اول من شری نفسہ ابتغاء رضوان اللہ علی وقال فی ذلک ـــــ

وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصی ؛ ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر ؛
رسول الالہ خاف ان یمکروا بہ ؛ فنجاہ ذو الطول الالٰہ من المکر ؛

وبات رسول الله في الغار امنا ؛ موقى وفي حفظ الاله وفي ستر ؛
وبت اراعيهم وما يتهمونني ؛ وقد وطنت نفسي على القتل والاسر ؛
وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابيه عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها
ومكانه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فقال عبد الله بن
شداد بن الهاد واين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى
انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وقد قال المتعال في سورة آل عمران في
قصة عيسى على نبينا وآله وعليه السلام عن اعدائه ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين فما اطبق وما اوفق هذا بذلك ومن هنا قد ورد المشابهة
بينهما في غير حديث ما فتنبه وتفقه وفي مقدمة كتاب الثقات
ايضا في قصة دخول ابي بكر على علي بعد وفاة فاطمة رضي الله عنهم للمصالحة
والمبايعة فقام علي وحمد الله واثنى عليه ما هو اهله ثم قال اما بعد
فانه لم يمنعنا ان نبايعك انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله
اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددت به علينا ثم ذكر
قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحقهم ولم يزل علي يذكر
ذلك حتى بكى ابو بكر فلما صمت علي تشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال اما بعد والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما اعلم هذه الامور التي كانت بيني
وبين علي الا الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا نورث
ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد من هذا المال قوتا الى اخر الاثر فاستند

(حاشية: أي تفردت ١٢ منه)

(حاشية في الهامش: ش ... فانه لم يكن لاهل ... والصلاح ١٢ منه)

(حاشية في الهامش: ش هكذا في نسخة النقل والنسخة الحاضرة ... فالتصحيح بمقابلة نسخ اخرى معتبرة ١٢ منه)

ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى الاعتذار الى المرتضى من جهة قرابته الى هذا الخبر واعتمد على المرتضى كرم الله وجهه فى احقيته حقيقة على حديث وان تولوا عليا ولكن لم يذكره لقوله ولا اراكم فاعلين وانما اشرف لها مع ذلك اداء لحق الاحقية مع انه تعليق لا تحقيق وعلى حديث لم يكن احد احق منك ولم يذكره ايضا لما فيه من الاحالة على الشورى والعذر المعتبر لابى بكر رضى الله عنه من جهة الفضيلة اجتماع جمهور المهاجرين عليه ومخافة الفرقة بين المسلمين والفتنة بعد الاجتماع لديه كما قال فى خطبة الاعتذار المشار اليها والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سالتها الله عز وجل فى سر ولا علانية ولكنى اشفقت من الفتنة ومالى فى الامارة من راحة ومن مخافة الفتنة امال الانصار الى المهاجرين فى السقيفة وكما قال اذ حدث رافع الطائى بقصة البيعة وما ذكرهم عمر من امامته اياهم بامره عليه السلام فى مرضه فبايعونى لذلك وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنة تكون بعدها ردة اخرجه احمد فى المسند وابو ذر الهروى فى مستدركه على الصحيح وقد اخرج ابن اسحق وابن عائذ فى مغازيه عنه انه قال لابى بكر ما حملك على ان تلى للناس وقد نهيتنى ان اتامر على اثنين قال لم اجد من ذلك بدا خشيت على امة محمد الفرقة ولا يظن ظان السوء ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال ذلك لمكان خلافته حاش لله من ذلك فانه رضى الله عنه لم يزل كارها للخلافة من قبل وانما ولى الامر خشية الفتنة والفرقة على الامة بتشديد الفاروق

ك١ فى جملة الخبر انى فى الكبير عن الحبر قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه وعصيتنا قال على ادعوا منه ذلك الحديث وفيه ولو كنت مستخلفا لعدلت اى من غير مشورة من الجماعة فبايعه لم يكن احد احق منك الحديث ١٢ منه

ك٢ قال عمر فى قصة بيعة ابى بكر فقمت وقام ابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح نحوهم اى الانصار وفيهم ان محمد ... الاسلام فتقارب ... ابو بكر يا معاشر الانصار انا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم فى الاسلام ولا حقكم الواجب علينا ولكنكم قد عرفتم ان هذا الحى من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم وان العرب لن تجتمع الا على رجل منهم فنحن الامراء وانتم الوزراء فاتقوا الله ولا تصدعوا الاسلام ولا تكونوا اول من احدث فى الاسلام كما فى خطبة الفاروق بالمدينة المشار اليها سابقا ١٢ منه

عمر وتقليد

عمر وتقليدا مر اخو رضی الله عنهم لما رأوه حسنا فانه لما قال لهم عمر
فی قصة طويلة بايعوا ابابكر قال ابوبكر لعمر انت اقوی منی فقال عمر انت
افضل منی فقالاها الثانية فلما كانت الثالثة قال له عمران قوتی
لك مع فضلك فحينئذ بويع لابی بكر رواه ابن ابی شيبة وغيره ولابن
سعد نحوه مختصرا وقال فی خطبة الاعتذار ولقد قلدت امرا عظيما
مالی به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله عز وجل وعن الحسن ان ابابكر
خطب فقال اما بعد فانی وُليتُ هٰذا الامر وانا كاره له والله لوددت
ان بعضكم كفانيه اخرجه ابن سعد وصاحب الفضائل ولاحمد من طريق
قيس بن ابی حازم نحوه وقد اعتبر بما اعتذر به الصديق ابوبكر علی المرتضی
ايضا كما مضی وفی رواية ابی سعيد الخدری عند ابن سعد والحاكم
بسند صحيح علی شرط مسلم والبيهقی فی قصة مبايعة ابی بكر الصديق
رضی الله عنه فلما قعد ابوبكر علی المنبر نظر فی وجوه القوم فلم ير عليا
فسأل عنه فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابوبكر ابن عم رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم وختنه علی بنته اردت ان تشق عصا المسلمين
فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فبايعه
والجمع بين هٰذه الروايات المختلفة فی كيفية البيعة وهيئة القصة
يتاتی بادنی تامل وتاول وقال اسحٰق بن راهويه فی مسنده انا عبدة بن
سليمان ثنا سالم المرادی ابو العلاء قال سمعت الحسن يقول لما قدم علی
البصرة فی امر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكواء وابن عباد فقالا لا يا

امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هٰذا اوصية اوصاك بها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ام عهد عهده ام رأى رايته حين تفرقت
الامة واختلفت كلمتها فقال ما اكون اول كاذب عليه والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجأة ولا قتل قتلا ولقد مكث
في مرضه كلما كان ياتيه المؤذن يؤذنه بالصلوٰة فيقول مروا ابابكر
فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الى شيئا
لقمت به حتى عارضت امرأة من نسائه فقالت ان ابابكر رجل رقيق اذا قام
مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس فقال انكن صواحب
يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر المسلمون في
امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ولّى ابابكر امر دينهم
فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم اى ولو بعد نظر فكنت
اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة
الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها في ولده فاشار
لعمر ولم يال فبايعه المسلمون فبايعته معهم اى ولو بعد نظر فكنت اغزوا
اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود فلو
كانت محاباة عند حضور موته لجعلها في ولده وكره ان يتخير من
معشر قريش رجلا فيوليه امر الامة فلا تكون منه اساءة من بعده الا
لحقت عمر في قبره فاختار منا ستة انا فيهم ليختاروا للامة رجلا فلما
اجتمعنا وثب عبد الرحمٰن فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا

عائشة رضي الله عنها وانما كانت معها
وما سماها لكان
وتقية العلل فتأمل
١٢ منه

على ان يختار من الخمسة فيوليه امر الامة فاعطيناه مواثيقنا
فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض فى نفسى عند ذلك فلما
نظرت فى امرى فاذا عهدى قد سبق بيعتى فبايعت وسلمت الحديث
وقال انا محمد بن عبيد الطنافسى عن سالم المرادى عن الحسن مثله
سواء قال ابن حجر فى المطالب العالية روى ابو داؤد والنسأى طرفا
منه من حديث الحسن عن قيس بن عباد **قلت** فهو من حديثه
عنه قال السيوطى فى جمع الجوامع وصحح وعزا فى تاريخ الخلفاء لا بن
عساكر نحوه وفيه فى ذكر عمر فلما قبض تذكرت فى نفسى قرابتى
وسابقتى وسالفتى وفضلى وانا اظن ان لا يعدل بى ولكن خشى ان
لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه فى قبره فاخرج منها نفسه وولده
فلو كانت محاباة منه لآثر بها ولده فبرئ منها الى رهط من قريش
انا احدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى
وفضلى وانا اظن ان لا يعدلوا بى فاخذ عبد الرحمن مواثيقنا فذكره
به وكان المواثيق كانت بعد ما عرض ابن عوف على الختنتين
الشرطين المذكورين وللبخارى وغيره عن ابن عمر قيل لعمر الا تستخلف
قال ان استخلفت فقد استخلف من هو خير منى ابو بكر وان اترك
فقد ترك من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاثنوا
عليه فقال راغب وراهب وددت انى نجوت منها كفافا لا لى ولا
علي لا اتحملها حيا ولا ميتا وفى خبر النسأى وابى عمر بسند جيد فى

قصة طعن الفاروق والشورى وتقديمه صهيبا في الصلوٰة وقوله ان
ولوها الاجلح يسلك بهم الطريق يعني عليا وقوله في عثمان وغيره
فقال ابن عمر ما يمنعك ان تقدم عليا قال اكره ان اتحملها حيا
وميتا وبهذا يتقوى ما رواه السراج وابو عمر من طريق اٰخر مختصرا
وما الحاكم عن ابن عمر قال قال عمر لاصحاب الشورى لله درهم
لو ولوها الاُصيلع كيف يحملهم على الحق وان حمل على عنقه بالسيف
قال فقلت تعلم ذلك منه ولا توليه قال ان استخلف فقد استخلف
من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني وهكذا اجاب المرتضى
لمن سأله الا تستخلف والمعنى تصويب الامرين معًا واختيارا للترك
كراهة التحمل وقول عمر هذا ظاهر التاخر في نص الرواية عن قوله
السابق ولكنه كثير الدعابة فتذبه وعن ابي مجلز قال قال عمر من تستخلفون
بعدي فذكر قول رجل الزبير واٰخر طلحة واٰخر عثمان قال فقال رجل من
القوم نستخلف عليا فقال انكم لعمري لا تستخلفونه والذي نفسي بيده
لو استخلفتموه لاقامكم على الحق وان كرهتم الحديث اخرجه ابن راهويه
وقال معمر اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد القاري عن
ابيه عن جده عبد الرحمٰن ان عمر بن الخطاب ورجلًا من الانصار كانا
جالسين فذكر الخبر قال ثم قال اي عمر للانصاري من ترى النّاس
يقولون يكون الخليفة بعدي فعدد الانصاري رجالا من المهاجرين
لم يسم عليا فقال عمر فما لهم من ابي الحسن فوالله انهم لاحراهم ان كان

ان يقيمهم على طريقة من الحق وعن معمر اخرجه عبد الرزاق فالبخاري
في الادب المفرد هذا واما قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست
صاحب كذا رواه الترمذي والبزار والبغوي وابن حبان عن ابي سعيد
وقال الترمذي والبزار تفرد به عقبة بن خالد ورواه ابن مهدي عن شعبة
فلم يذكر اباسعيد قال الترمذي وهو اصح فانما خاطب الصديق به
بعض من نازع في امره بعد تقرره لا عليا المرتضى وانما الذي قاله لديه
ما قد وقفت آنفا عليه رجعنا الى مبدأ الكلام فعلى هذا كله قول
سلمان رضي الله تعالى عنه بعد كلامه السابق اما لو جعلتموها في اهل
بيت نبيكم لاكلتموها رغدا كلام آخر حسب حال المخاطبين كقوله تعالى
ولو انهم اقاموا التورىة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم لا انه بيان لما قبله ومن البعيد من مثل سلمان
احد الصحابة الجلة المعدود من اهل بيت النبوة البحر الزاخر عالم العلم الاول
والعلم الآخر النازل من الزهد في الدنيا بالمحل الاعلى ان يثبت خطاء في
تولية الافضل في امر الدين لاجل امر الدنيا ويعارض بين الامرين ثم يزيد
لتولية غير الافضل بيانا على وجه التنبيه المفيد للترجيح ويزيد لهذا التوضيح
رواية ابن شبة فصاحب كتاب السقيفة لو جعلتموها فيهم ما اختلف
عليكم اثنان ولاكلتموها رغدا وحمل صاحب القرة قول سلمان على ان
يكون قاله اولا ثم يكون رجع عنه ثانيا يحتاج الى اثباته والمشهور من مذهبه

فى التفضيل انما يشهد لثباته على هذا لا لرجوعه عنه وخبر يابى الله اى تقديرا
وقضاء والمؤمنون اى تدبيرا ورضاء والمراد اكثرهم لا كلهم بظهور انه كان
يابى جماعة جمة الاخلافه فلا يخالفه قول سلمان ولا يخالف ايضا اتباع سبيل
المؤمنين كما وهم صاحب القرة فتنبه مع ان ذلك من اجتهاد المجتهدين وليس من
باب اتباع غير سبيل المؤمنين وظاهر ان سلمان انما قال ذلك موافقا
للمؤمنين فى مبايعة ابى بكر رضى الله عنهم لا مخالفا لهم متخلفا عن بيعته
فافهم فان قيل لما كان المرتضى عند سلمان وغيره من اهل العرفان موافقا
للمولى احق كان تولية الصديق خلاف الاولى وان كان هو بها من الخليق
الحقيق فالاحق اولى قيل قد قرره الشارع صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وكانه
فى مثله قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وقال لابى بكر وعمر
لو اجتمعتما فى مشورة ما خالفتكما رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم
والطبرانى عن البراء بن عازب وكانه قاله بعد فتح مكة والله اعلم بالحقيقة وقال
توطية له بذكر كونه جديرا بها حتى لا يتفرق فرقة عن جماعة المؤمنين اذ يولونه
باجتماعهم عليه فيما قالت الصديقة ادعى لى اباكر اباك واخاك حتى اكتب
كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى ويابى الله اى تقديرا والمؤمنون
اى الاكثرون تدبيرا الا ابا بكر رواه الشيخان والبيهقى فى دلائل النبوة من جهة
الاصم فالحاكم وفى لفظ يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون
تفرد به البخارى ولاحمد قال لعبد الرحمن بن ابى بكر ائتنى بكتف او لوح حتى
اكتب لابى بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابى الله

والمؤمنون

والمؤمنون ان يختلف على ابى بكر وفى الفضائل بسند صحيح على شرطهما قالت
فابى الله ذلك والمؤمنون الا ان يكون ابى فكان ابى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اويقول قائل انا اولى الا كانه يعنى بر ما هو نحوى حديث على وغيره ان تؤمروا
ابا بكر تجدوه امينا زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة وان تؤمروا عليا و لا
اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم ومن هذه
التوطئة الامر بالامامة بالصلوة والحق جواز امامة الفاضل مع وجود الافضل
كامامة ابن ام مكتوم مع وجود على بالمدينة زمن تبوك وقوله عليه السلام
اذ تقدم عمر لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر ولا يبقين فى المسجد خوخة
الا خوخة ابى بكر ولذا اقر بعده له الامر المرتضى فالامر الى الشارع والله حكيم عليم
ومعرفة الحكمة فى هذه المقدمة ما ذكره امام الحقيقة فى الفتوحات المكية من طريق
المكاشفة ان الخلفاء الاربعة لم يتقدموا فى الخلافة الا بحسب اعمارهم فان
الاهلية للخلافة موجودة فيهم من سائر الوجوه ولما سبق فى علم الله تعالى
ان ابا بكر يموت قبل عمر وهو قبل عثمان وهو قبل علي والكل له حرمة عند الله تعالى
وفضل قدم الله فى الخلافة من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة انتهى
ومن الحكمة الظاهرة فيه ان تولية الخليفة لابد فيها من مشورة من مؤمنى الامة
كلهم او جلهم لا نهم الذين لهم معهم المعاملة كما يستعر به الامتناع فى حديث
علي لو كنت مؤمرا احدا من امتى من غير مشورة منهم وفى لفظ احدا دون مشورة
المؤمنين لامرت عليهم ابن ام عبد وفى رواية صحيحة مستخلفا ولا استخلفت و
يابى المؤمنون الا ابا بكر فتفكر ومن هذه الجهات ابوبكر الصديق عند هؤلاء

الكبراء ايضا بالاحقية حقيق ومن انكر عنهم ذلك فهو زنديق فقد صدق
وبان قول سفيان من يزعم ان عليا كان احق بالخلافة فقد خطأ ابا بكر وعمر
والمهاجرين والانصار رضى الله عنهم وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء
رواه ابو داؤد وهو قول عمار بن ياسر مع كونه من مفضلة المولى من فضل عليا على ابي بكر
وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ازرى على المهاجرين
والانصار رواه الطبراني في الاوسط فقد قطعت عروق حجج الرافضة المرفوضة
والناصبة المنصوبة وبالله العصمة وقد اخرج الطيالسي واحمد في المسند
خلافا لوهم السخاوي حيث وهم من عزاه له وكذا في كتاب السنة واحمد بن منيع
والبزار وابن ابي حاتم في تفسيره والطبراني في الكبير والوسيط والحاكم مصححا
وابو نعيم والبيهقي في الاعتقاد باسانيد متعددة جيدة صحيحة وحسنة
بتفاوت يسير عن عبد الله قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قلب
اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما رآوه سيئا فهو عند الله سيئ وقد رأى الصحابة جميعا
ان يستخلف ابو بكر رضى الله عنه واذا جمع هذا مع قوله كنا نتحدث ان افضل اهل
المدينة على بن ابي طالب فانما يتضح ما ذكرناه فالاستخلاف لا يستلزم التفضيل
ولابن عدى عن ابى بكر بن عياش قال قال الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف
الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال
مر ابابكر يصلي بالنّاس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت
رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم بسكوت الله وسكت المؤمنون بسكوت النّبي
صلى الله عليه واله وسلم فاعجبته فقال بارك الله فيك واما طمن انس ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال في شكايته التي توفي فيها يا عائشة ادعي عبد الرحمن بن ابي بكر
حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي معاذ الله ان يختلف على ابي بكر
احد من المؤمنين فرواه صاحب الفضائل وقال غريب **قلت** ولو صح ايضا فظاهر
ان الاختلاف عند الاجتماع فتنة مستعاذة منها هذا وقد قال الشيخ فارسا البخاري
في بعض رسائله ما معناه ان المحققين على ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه
قد اخذ نسبة الباطن بعد النّبي صلّى الله عليه واله وسلم من خلفائه الّذين تقدموا
على علي رضي الله عنهم قال الشيخ ابو طالب المكّي في قوت القلوب ان قطب الزّمان
في كل عصر الى قيام السّاعة نائب مناب ابي بكر الصّديق رضي الله عنه في مرتبته
ومقامه وهؤلاء الثلثة الاوتاد الّذين دونه نائبون مناب هؤلاء الثلثة الخلفاء عمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعلى مثل يقينهم وصفتهم وحالتهم واولئك السّتة
من الصديقين الذين بهم تقوم الارض وبهم يدفع البلاء عن اهل الارض وبهم
يرزقون وبهم يمطرون نواب السّتة الباقية من العشرة المبشرة بالجنة رضوان الله عليهم
اجمعين وقد خطب رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم في اخر عمره وقال فيها
اما بعد فانّ الله عزّ وجلّ اتّخذ صاحبكم خليلا ولو كنت متخذا احدا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وقال في حديث اخر انّ الله عزّ وجل اتخذ ابراهيم خليلا وموسى نجيا

واتخذنی حبیبا ثم قال وعزتی لاوثرن حبیبی علی خلیلی ونجیی مضمون الحدیثین ماقال اهل البصیرة وارباب التحقیق ان الخلة عبارة عن مقامین نهایة مرتبة المحبیة وهو المراد فی الحدیث الثانی ونهایة درجات المحبوبیة وهو المراد فی الاول ولیست لاحد شرکة مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی هذه المرتبة ولفظة المقام المحمود مشعرة بهذه النهایة وماقال لوکانت شرکة معی لاحد فی هذا المقام الخاص لکانت لابی بکر دلیل علی ان ابابکر رضی الله عنه من جهة الولایة وعلم الباطن العلم بالله اکمل وافضل واعلم واعظم اولیاء الامة بل اکمل الصدیقین اجمعین بعد النبیین اجمع علیه کبراء اهل البصیرة وهذا یدفع بالکلیة خیال الذین یعتقدون بخلاف ذلک ویاولون افضلیته بوجه آخر انتهی مترجما وقد ذکره صاحب القرة الی ذکر العشرة **قلت** قوله وماقال الخ یعنی به معنی الحدیث الاول ولکن لادلالة له علیه اصلا لا وضعا ولا عرفا ولا شرعا فلا یصلح استدلالا لهذه الدعوی سبحان الله هیهات هیهات شتان بین النیل والفرات وتمام الحدیث کما فی البخاری وغیره فی هذه الخطبة ان من امن الناس علی فی صحبته وماله ابابکر ولو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابابکر خلیلا ای لمنته علی فی صحبته وماله ولکن اخوة الاسلام ومودته ای افضل کما فی الروایة الاخری من کل مودة لغیر جهة الاسلام کالصحبة والمال وهذا هو الذی یظهر من السیاق والسباق واما دعوی الاجماع فقد تقدم مافیه عن الخواجه فارسا نفسه نقلا عن سید الطائفة الجنید بما فیه کفایة فی رد مقالة ابن تیمیة فتذکر وتدبر واما مانقله عن قوت القلوب فمما لایحتمله قوت القلوب اذ مع کونه یوجد فی نسخة دون نسخة فکانه دس ذلک

بعض

بعض من لبس الامر هنالك فی نسخة ثم انتسخت علیها نسخ اخری فصادرت نسخة منها الی الخواجه فهو من الدس مردود علیه لا یلتفت الیه ومع ذلک یلزم منه ان یکون القطب فی کل عصر الی یوم القیامة فوق الخلفاء الثلاثة فی المقام والمرتبة اللهم الا ان یأول بان المراد ان الخلفاء الثلاثة کانوا بتلک المراتب زمن ابی بکر الصدیق ثم ترقی واحد بعد واحد فقطب ونصب منصب الصدیق کما قال الخواجه محمد عبد الباقی من اتباع الخواجه فارسا فی ورقة کتبها فی بیان سلسلة النقشبندیة والصدیق رضی الله عنه کان فی زمان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الامام الایسر وهو عبد الملک سید الزمان بعد القطب وصار بعد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قطبا وهو الذی یکون فی کل وقت مسمی بالغوث وسید الزمان وامام العهد والقطب بعده عمر بن الخطاب وبعده عثمان بن عفان وبعده رضی الله عنه علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه ورضی الله عنه باب مدینة العلم ویختم جهته وبعده الحسن وبعده الحسین رضی الله عنهما اکملا ان فی هذا المقام سبطا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وسراءه هکذا قرر عند اساطین الکشف وعظماء المکاشفة انتهی ونحوه نقل عنه فی مجالسه ولکن یاباه سیاق الکلام وما ذکر فی السنة من المرام فتنبه واقوال الصوفیة المتاخرة فی ذلک مختلفة فمن قول هذا وقال الامام ابن عطاء الله الشاذلی فی لطائف المنن وسمعت شیخنا ابا العباس رضی الله عنه یقول طریقتنا هذه لا تنتسب للمشارقة ولا للمغاربة بل واحد عن واحد الی الحسن بن علی بن ابی طالب وهو اول الاقطاب وقال الشیخ محیی الدین عبد القادر بن الحسین علی الشاذلی صاحب الجلال السیوطی فی کتابه الکواکب

الزاهرة فی اجتماع الاولیاء بسید الدنیا والاخرة حیث ذکر سلسلة الامام ابی الحسن
الشاذلی قطبا عن قطب الی قطب الشیخ جابر وهو کذلک عن اول الاقطاب ابی محمد الحسن
الشهید بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهما انتهی وقال الشیخ الامام علاء الدولة
السمنانی فی العروة کان القطب فی زمان النبی صلی الله علیه واله وسلم عصاما القرنی
عم اویس القرنی رضی الله تعالی عنهما نقله الخواجه فارسا فی فصل الخطاب وتبعه لکونه
صرح بانه له من الکشف وانکار القاری له لیس فی محله فانه لیس من اهله
ولما اختلف اقوال المتاخرین رجعنا الی المتقدمین بل ائمتهم بل سید الطائفة الخالیة
مکاشفاته عن شائبة المقدمات الخیالیة العلمیة الرسمیة المتفق علی الاحتجاج
به الفرق وقد ذکرنا قوله وهو المطابق الموافق لنصوص کثیرة وبه یاتلف ویتفق
من الاخبار والاثار ما یختلف ویفترق فالذی یتحقق انه هو الحق والحق بالقبول احق وقد سبق
ذکره تبع الخواجه فارسا فی اواخر فصل الخطاب والمولی الجامی فی شواهد النبوة ودیوانه
وصاحب کشف المحجوب وشارح التعرف قبلهما وغیرهم قول الجنید وکلام الخواجه
عبد الباقی فی معنی ابی تراب والله اعلم بالصواب وقال امام التحقیق خاتم الولایة
المحمدیة الاصغر الشیخ الاکبر محیی الدین ابو بکر محمد ابن علی ابن العربی وقد ذکر
المولی الجامی فی النفحات انه سمع الخواجه برهان الدین ابا نصر یروی عن ابیه الخواجه
فارسا انه کان یقول ان الفصوص روح والفتوحات قلب وانه حیث قال والده
فی کتابه فصل الخطاب قال بعض کبراء العارفین فانما اراد به الشیخ رضی الله
عنه انتهی فی الفتوحات ما نصه والذی اطلعنا الله علیه من طریق الکشف
ان تقدم شخص بالامامة علی اخر انما هو تقدم بالزمان ولا یلزم منه التقدم بالفضل

فان الله تعالى قد امرنا باتباع ملة ابراهيم وليس ذلك لكونه احق بها من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانما هو لتقدمه بالزمان فان للزمان حكما فى التقدم من حيث هو زمان لا من حيث الرتبة وذلك كالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان من حكمة الله ترتيبها بحسب الآجال والاعمال التى قدرها الله عز وجل ايام ولاية كل واحد على التعيين مع ان كل واحد اهل لها حال ولاية الآخر وقد سبق فى علم الله تعالى انه لا بد من ولاية كل واحد من الخلفاء الاربعة على الترتيب الذى وقع حتى لو قدر ان المتاخر تقدم فلا بد من خلعه حتى يلى احدهم من لا بد له من الولاية عند الله تعالى فكان فى ترتيب ولايتهم بحكم اعمارهم عدم وقوع خلع احدهم مع الاستحقاق اذ الصحابة كلهم عدول ذكره الشيخ فى الباب الثامن وخمسين وخمسمائة فى الكلام على اسمه تعالى المعطى وقال فى هذا الباب ايضا فى الكلام على اسمه تعالى الآخر اعلم ان الخلفاء الاربعة لم يتقدموا فى الخلافة الا بحسب اعمارهم فان الاهلية للخلافة موجودة فيهم من سائر الوجوه وكان سبقهم لا يقتضى التفضيل بمجرده وانما ذلك بوجود نص قاطع قال ولما سبق فى علم الله تعالى ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان وعثمان يموت قبل على والكل له حرمة عند الله وفضل قدم الله فى الخلافة من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة قال وفى الحديث اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما فلو قدر ان الناس بايعوا احدا من الثلاثة دون ابى بكر مع كونه لا بد لابى بكر من الخلافة فى ذلك الزمان فخليفتان لا يجتمعان وقتل الآخر من هؤلاء الخلفاء لا يجوز وان قدر خلع احد من الثلاثة وولى ابو بكر الخلافة كان فى ذلك عدم احترام فى حق المخلوع ونسبة من خلعه الى الجور والظلم فانه خلع من الخلافة

جميع

من يستحقها ثم ان قدر ان من قدم لم يخلع كان ابو بكر يموت ايام خلافته من تقدم
من غير ان يلي الخلافة وقد سبق في علم الله انه لابد ان يليها ومخالفة سبق العلم
محال واطال الشيخ في ذلك ثم قال وبالجملة فلا ينبغي الخوض في مثل ذلك اي التفضيل
الا مع وجود نص صريح مع اننا قائلون بترتيب هؤلاء الخلفاء الاربعة اي
الاول فالاول في الخلافة كما عليه الجمهور وانما خالفناهم في علة التقدم
فهم يقولون هي الفضل ونحن نقول هي تقدم الزمان ولو كان كل من تاخر
كان مفضولا لكان من تقدم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم افضل منه ولا قائل
بذلك من المحققين انتهى قال الشعراني في اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر فليتامل
ويحرر **قلت** قد صرح الشيخ بانه اطلعه الله تعالى على ذلك من طريق كشفه فما
وقع في كتابه مما يخالفه بظاهره فلا يعارضه ولم يصرح فيه بانه كشف له ذلك
ولا شك ان كل كتابه حرفا بحرف ليس بكشف فاعتمد ما هنالك ومما يقرر ذلك
ويبصر قوله صلى الله عليه وآله وسلم وان وليتموها عليا ولا اريكم فاعلين
الخ ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فتدبر وتذكر واما قول الشيخ ابي عبد الله
محمد بن احمد البلخي حاكيا عما شاهد في واقعة له وكان من اقرب الصحابة الى
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق وكان من اقرب الاولياء
الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله تعالى عنهم فلا ينافي كون المولى علي المرتضى
كرم الله وجهه اقرب الصحابة كما لا ينافي كون غير السيد عبد القادر من اولياء الله تعالى
كخير التابعين اويس القرني والامام زين العابدين والامام الباقر وغيرهم اقرب منه
ولفظه من اعدل شاهد عليه وقد قال خاتم الولاية المحمدية في الباب السادس

من الفتوحات المكية ما نصه وصل كان الله ولا شئ معه ثم ادرج فيه وهو الآن
على ما عليه كان لم يرجع اليه من ايجاده العالم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا
لنفسه ومسمى قبل خلقه بالاسماء التي يدعونه بها خلقه فلما اراد وجود العالم
وبدأه على حد ما علمه بعلمه بنفسه انفعل عن تلك الارادة المقدسة بضرب تجل
من تجليات التنزيه الى الحقيقة الكلية انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء هي بمنزلة
طرح البناء الجص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال والصور وهذا هو اول موجود
في العالم وقد ذكره علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسهل بن عبد الله رحمه الله
وغيرهما من اهل التحقيق اهل الكشف والوجود ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك
الهباء ويسمونه اصحاب الافكار الهيولى الكلي والعالم كله فيه بالقوة والصلاحية
فقبل منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت
نور السراج وعلى قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوءه وقبوله قال الله تعالى مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح فشبه نوره بالمصباح فلم يكن اقرب اليه قبولا في ذلك الهباء الا
حقيقة محمد صلى الله عليه واله وسلم المسماة بالعقل فكان سيد العالم باسره
واول ظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي ومن الهباء ومن الحقيقة
الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه علي
بن ابي طالب رضي الله عنه امام العالم باسره وسر الانبياء اجمعين انتهى ونقله
الشيخ الشعراني في اليواقيت وتبعه وكلام الامام في مواضع صريح في ان هذا
ومثله من كشف وشهود صحيح وكان هذا هو سر كون المرتضى مولى من كان النبي
صلى الله عليه واله وسلم مولاه وفي الحديث الصحيح عن بريدة عند ابن جرير في

تہذیب الاثار وغیرہ ان علیا منی خلق من طینتی وانہ ولیکم بعدی وللطبرانی
فی الاوسط والحاکم وابن مردویہ عن جابر ان النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم قال لعلی
یا علی الناس من شجر شتی وانا وانت من شجرۃ واحدۃ وھو صحیح علی رای الحاکم
وخلفہ غیرہ ذکرہ صاحب نزل الابرار واما قولہ عن المحققین ان المرتضی کرم اللہ تعالی
وجہہ قد اخذ نسبۃ الباطن من الخلفاء الثلاثۃ رضی اللہ تعالی عنہم فلم اعلم الی الان
واللہ اعلم وافقہ علیہ احد من ارباب العلم والعرفان والامر علی الحقیقۃ فی التقدم
فی العلم الظاہر والباطن الباہر بالعکس من غیر ریبۃ ولبس اما من جہۃ اقوال اہل
الشہود والمکاشفۃ ائمۃ ھذہ المعرفۃ فقد تقدم النقل فیہ عن سید الطائفۃ
وناہیک بہ قدوۃ وحجۃ انہ قال صاحبنا ای جماعۃ العرفاء فی ھذا الامر بعد نبینا صلی اللہ
علیہ والہ وسلم علی بن ابی طالب ذلک امرأ اعطے علما لدنیا وقال العلامۃ عبد الرؤف
محمد المناوی فی الشرح الکبیر للجامع الصغیر فی حدیث واقضاہم علی قالوا وکما انہ
اقضی الصحب فی العلم الظاہر فھو افقھھم فی العلم الباطن قال الحکیم الترمذی
فی قول المصطفی صلی اللہ علیہ والہ وسلم البس الحلۃ التی حباتہا لک ھی عندنا
حلۃ التوحید فان الغالب علی علی التقدم فی علم التوحید وبہ کان یترّب علی عامۃ
اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم الی ھنا کلامہ واما من جہۃ الاستدلال
والنظر فی الخبر والاثر والسیر فقد اشتہر واستفاض بل تواتر ان الفاروق عمر کان
اذا حل بہ مشکل فی العلم سأل باب مدینۃ العلم فیحل لہ عقدتہ فیقول الفاروق لولا
علی لھلک عمر ونحو ذلک قالوا ولذا کلفہ کونہ عندہ ولم یکلفہ ولایۃ شیئ من البعوث
ذکرہ المناوی وغیرہ وعن سعید بن المسیب قال کان عمر یتعوذ باللہ من معضلۃ لیس لھا

ابوحسن

ابو حسن اخرجه الحميدی المستفید من الشافعی الفقه ومفیده الحدیث وشیخ
البخاری وغیره فی کتاب النوادر وابن سعد واحمد فی المناقب والمروزی فی العلم
وابن ابی خیثمة وابو عمر باسانید صحیحة وبالجملة فالمولی المرتضی امام اهل الباطن
فی جمیع المواطن وعن سعید بن جبیر قال اتی عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت
ولداله خلقان بدنان وبطنان واربعة ایدی ورأسان وفرجان هذا فی النصف
الاعلی فاما الاسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سایر الناس
فطلبت المرأة میراثها من زوجها وهو ابو ذلك الخلق العجیب فدعا عمر
اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فشاورهم فلم یجیبوا فیه بشیٔ
ودعا علی بن ابی طالب فقال ان هذا امر یکون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها
واقبض ما لهم واقم لهم من یخدمهم وانفق علیهم بالمعروف ففعل ذلك عمر
ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب المیراث فحکم له علی بان یقام له خادم
حتی یخدم فرجیه ویتولی منه ما یتولی الامهات ما لا یحل لاحد سوی الخادم
ثم ان احد البدنین طلب النکاح فبعث عمر الی علی فقال له یا ابا الحسن ما تجد
فی امر هذین ان اشتهی احدهما شهوة خالف الاخر حاجة طلب الذی یلیه ضدها
حتی انه فی ساعتها هذه طلب احدهما الجماع فقال علی الله اکبر ان الله اعلم و
اکرم من ان یری عبد اخاه وهو یجامع اهله ولکن علله ثلاثا فان الله سیقضی
قضاؤه فیه ما طلب هذا الا عند الموت فعاش بعدها ثلاثة ایام ومات
فجمع عمر اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فشاورهم فیه فقال بعضهم
اقطعه حتی یتبین الحی من المیت وتکفنه وتدفنه فقال عمر ان هذا الذی اشرتم

لعجب ان نقتل حيا لحال ميت وضج الجسد الحي وقال الله حسبكم تقتلونني
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقرأ القران فبعث الى علي
فقال له يا ابا حسن احكم ما بين هذين الخلقين فقال علي الامر فيه اوضح من
ذلك واسهل وايسر الحكم ان تغسلوه وتحنطوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن امه
يحمله الخادم اذا مشى فيعاون عليه اخاه فاذا كان بعد ثلث جف فاقطعوه
جافا ويكون موضعه حي لا يألم فاني اعلم ان الله لا يبقى الحي بعد اكثر من ثلث
لئلا يتاذى برائحته ونتنه وجيفته ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة ايام ومات
فقال عمر رضي الله عنك ابن ابي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل
حكم اخرجه ابو طالب علي بن احمد الكاتب في جزء من حديثه ورجاله ثقات الا ان
سعيد بن جبير لم يدرك عمر كذا في جمع الجوامع ومراسيل سعيد غير متكلم فيها
فيما نرى وروى الترمذي في العلل من جامعه والخطيب في الكفاية عن علي ابن المديني
قال يحيى بن سعيد مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء زاد
الخطيب قلت ليحيى فمرسلات مجاهد قال سعيد احب الي وحكى المولى الجامي في شواهد
النبوة ما معناه ان المستغفري روى في دلائل النبوة ان قيصر كتب عدة مسائل
مشكلة هي مذكورة فيها فارسلها الى عمر يسأله ان يجيب عنها فلما قرأها
عمر دفعها الى علي فقرأها علي ودعا بالقلم والمحبرة فكتب الجواب عن كل ما سئل
عنه في الكتاب فقال رسول قيصر لعمر يا امير المؤمنين من هذا الذي كتب الجواب
قال هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه وعن قيس ابن ابي حازم
قال جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسئلة فقال سل عنها علي بن ابي طالب فهو اعلم

فقال يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الى من جواب على قال بئس ما قلت لقد كرهت
رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغره بالعلم غرا ولقد قال له انت
منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وكان عمر اذا اشكل عليه
من شئ اخذ منه اخرجه الامام احمد فى المناقب واخرج جماعة آخرون منهم
ابن شاذان عنه نحوه الا انه قال بئس ما قلت وما جئت به وقال عقب قوله
بمنزلة هارون من موسى قم لا اقام الله رجلك ومحا اسمه من الديوان زاد ابن
شاذان ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدت عمر
اذا اشكل عليه شئ قال هنا على وعزى فى فتح البارى للقطيعى فى القطيعيات و
فى شرح الجامع الصغير للكلاباذى وقال الامام الشافعى فى كتاب المناسك من
الام اخبرنا ابن عيينة عن عمرو اى ابن دينار عن ابى جعفر قال ابصر عمر بن الخطاب
على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم فقال ما هذه الثياب فقال
على بن ابى طالب ما اخال احدا يعلمنا السنة فسكت عمر رضى الله عنهم ومن جهة
الشافعى اخرجه البيهقى فى المعرفة وعزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى ابن منيع ايضا
وقال ابن ابى شيبة فى مصنفه ثنا شريك عن ابى اسحق عن ابى جعفر قال احرم عقيل بن
ابى طالب فى ثوبين ورداءين فرآه عمر فقال له ما هذا فقال له على ان احدا لا
يعلمنا بالسنة والسندان صحيحان ومراسيل الامام باقر العلوم لا كلام فيها
لاكابر القوم وقال ابن ابى شيبة ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحق عن عمرو بن
ميمون الاودى ان عمر بن الخطاب لما احتضر قال ادعوا الى عليا وطلحة
والزبير وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعدا قال فلم يتكلم احد منهم الا عليا

قال فى النهاية لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها ابن ابى طالب
وفيه حديث اعوذ بالله من كل
معضلة ليس لها ابو حسن ۱۲

اى بجميع الفضائل ۱۲

وعثمان فقال یا علی لعل هؤلاء القوم یعرفون لك قرابتك وما آتاك الله
من العلم والفقه الحدیث وسنده مسلسل بائمة الكوفة صحیح علی شرط جمیع
الائمة وقد كان عمر یسأل علیا ان ینصحه ویعظه ویرشده فلابن عساكر
عن ابن عباس قال قال عمر لعلی عظنی یا ابا الحسن قال لا تجعل یقینك شكا
ولا علمك جهلا ولا ظنك حقا واعلم انه لیس لك من الدنیا الا ما اعطیت فامضیت
وقسمت فسویت ولبست فابلیت قال صدقت یا ابا الحسن وهذه الكلمات
دستور اصحاب الطلبات فی الترقی الی نهایات المقامات یعرفها ارباب
غایات الكرامات وقال قاضی الحفاظ وحافظ القضاة ابو یوسف فی كتاب
الخراج سمعت الامام ابا حنیفة رحمة الله علیه یقول قال علی لعمر رضی الله عنهما
حین استخلف ان اردت تلحق صاحبك فارفع القمیص وانكس الازار واخصف
النعل وارفع الخف واقصر الامل وكل دون الشبع ورواه البیهقی فی شعب
الایمان عن یحیی بن عُقَیل عن علی بن ابی طالب انه قال لعمر یا امیر المؤمنین
ان سرك ان تلحق بصاحبیك فاقصر الامل وكل دون الشبع واقصر الازار
وارفع القمیص واخصف النعل تلحق بهما ورواه ابن عساكر عن یحیی بن الجزار
عن علی انه قال لعثمان فذكره وقال المحفوظ ان علیا قال ذلك لعمر یعنی بصاحبیه
النبی صلی الله علیه وآله وسلم وابا بكر **قلت** فعلم انه محفوظ عنه ولا منع
من الجمع وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال اقبل عثمان الی مكة فاستقبلته
بقدید فاصطاد اهل الماء حجلا فطبخناه بماء وملح فقدمناه الی عثمان واصحابه
فامسكوا فقال عثمان صید لم نصده ولم نامر بصیده اصطاده قوم حل فاطعموناه

فما باس

فما باس به فبعث الی علی فجاء فذکو له فغضب علی وقال انشد رجلا شهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حین اتی بقائمۃ حمار وحش فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انا قوم حرم فاطعموہ اھل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ثم قال علی انشد اللہ رجلا شهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حین اتی ببیض النعام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انا قوم حرم اطعموہ اھل الحل فشهد دونهم من العدۃ من الاثنی عشر قال فثنی عثمان ورکہ عن الطعام فدخل رحله واکل الطعام اھل الماء رواہ الامام احمد وابو داؤد وابن جریر وصححه وابو یعلی والطحاوی والبیهقی ولاحمد والدورقی عن الحسن بن سعد عن ابیه ان یحنس وصفیۃ کانا من سبی الخمس فزنت صفیۃ برجل من الخمس فولدت غلاما فادعاہ الزانی ویحنس فاختصما الی عثمان بن عفان فرفعهما عثمان الی علی ابن ابی طالب فقال علی اقضی فیهما بقضاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وجلدهما خمسین خمسین وفی مقدمۃ کتاب الثقات لابن حبان فی السنۃ السادسۃ والعشرین فی قصۃ فقال عثمان انی احببت ان ادرک عمرۃ فی رجب فقال علی بن ابی طالب ما رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعتمر فی رجب قط وما اعتمر عمراته الثلاث الا فی ذی القعدۃ وفیه فی السنۃ التاسعۃ والعشرین ورجم عثمان امرأۃ من جهینۃ ادخلت علی زوجها فولدت فی ستۃ اشهر من یوم ادخلت علیه فامر بها عثمان فرجمت فدخل علی علی عثمان فقال له ان اللہ یقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فارسل عثمان فی طلبها فوجدوها قد رجمت واعترف الرجل بالغلام وکان من اشبه الناس به **قلت** بل هکذا کان امرہ فی امرہ

ابی بکر رضی الله عنهم عن محمد بن المنکدر وصفوان بن سلیم ویزید بن خصیفة ان خالد بن الولید کتب الی ابی بکر الصدیق انه قد وجد رجلا ان من بعض ضواحی العرب ینکح کما تنکح المرأة فجمع ابو بکر الصحابة فسألهم وفی لفظ وان ابا بکر جمع لذلک ناسا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان فیهم علی بن ابی طالب اشدهم یومئذ قولا فقال ان هذا ذنب لم تعمل به امة من الامم الا امة واحدة فصنع الله بها ما قد علمتم اری ان تحرقوه بالنار فاجتمع رأی الصحابة علی ذلک فکتب الیه ابو بکر ان یحرق بالنار اخرجه ابن ابی الدنیا فی ذم الملاهی وابن المنذر وابن بشران فی امالیه والبیهقی فی السنن وشعب الایمان بسند صحیح علی شرط الشیخین وغیرهما الا داؤد بن بکر ولکنه صدوق احتج به ابن ماجة وابو داؤد والترمذی ورواه الواقدی فی کتاب الردة عن عبد الله بن ابی بکر ابن حزم معضلا وبالجملة فالقصة معروفة عند علماء التبعة من اهل المدینة ولعل المعنی قتلهم ثم احرقهم کما روی فی قتل الزنادقة واحراقهم والاخبار والآثار فی الباب لا یحتملها الکتاب وکیف لا ذلک وقد اخرج جمع منهم الحاکم فی المستدرک عن ضرار بن صرد ثنا المعتمر بن سلیمان قال سمعت ابی یذکر عن الحسن عن انس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی انت تبین لامتی ما اختلفوا فیه بعدی قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه **قلت** هو کذا الا ان ضرارا ظلمه ابن معین فاتهمه وتبعه البخاری مرة والنسأی قالا متروک الحدیث ومن هنا قال الحسین بن محمد بن زیاد القبانی ترکوه وابو احمد الحاکم لیس بالقوی عندهم والدارقطنی ضعیف وقال ابو حاتم صدوق صاحب قرآن وفرائض یکتب حدیثه ولا یحتج به روی حدیثا عن المعتمر عن ابیه عن الحسن

فی نواحی

عن انس

عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی فضیلة لبعض الصحابة ینکرها اهل
المعرفة فی الحدیث ای هذا الحدیث وهو وجه کلام هؤلاء الانام فیه وقال ابن عدی
هو من المعروفین بالکوفة وله احادیث کثیرة وهو من جملة من ینسب الی التشیع
بالکوفة **قلت** قد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات منهم الحفاظ الایقاظ
ابراهیم بن ابی داؤد البرلیسی وابن ابی خیثمة وسمویه والبغوی وابو حاتم ومحمد بن
سلیمان الباغندی الکبیر ومحمد بن عبد الله الحضرمی مطین واحمد بن یحیی بن زکریا
الصوفی الکوفی وعبد الاعلی بن واصل شیخنا النسأی وابو زرعة الرازی شیخ مسلم
ممن لا یحدث الاعن ثقة عنده ومحمد بن یوسف البیکندی شیخ الشیخین وقد اخرج
عنه واحتج به البخاری فی خلق افعال العباد مع کونه لا یروی الاعن ثقة عنده
فکانه رجع عما مضی لما وجد لما انتقد علیه من هذا الخبر متابعا صحیحا او شاهدا
جیدا واحدا او اکثر وقد وجد له متابعة عند ابی نعیم فی الحلیة عن القاسم بن جندب
عن انس وعن جابر الجعفی عن ابی الطفیل عن انس فلیراجع وقد قال النسأی
فی خصائص علی انا الفضل بن سهل قال حدثنی عفان بن مسلم قال حدثنا
ابو عوانة عن عثمان بن المغیرة عن ابی صادق عن ربیعة بن ناجد ان رجلا قال
لعلی بن ابی طالب رضی الله عنه یا امیر المؤمنین لم ورثت ابن عمك دون عمك
قال جمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم او قال دعا رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم بنی عبد المطلب فصنع لهم مدا من طعام قال فاکلوا حتی شبعوا
وبقی الطعام کما هو کانه لم یمس ثم دعا بغمر فشربوا حتی رووا وبقی الشراب کانه
لم یمس او لم یشرب فقال یا بنی عبد المطلب انی بعثت الیکم خاصة والی الناس

عامة وقد رايتم من هذه الامة ما قد رايتم فايكم يبايعني على ان يكون
اخي وصاحبي ووارثي ووزيري فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر
القوم سنا فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان
في الثالثة فضرب بيده على يدي ثم قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وسنده
جيد جدا وعزاه السيوطي في جمع الجوامع لاحمد وابن جرير والضياء في المختارة
فليراجع وقد تقدم بعض آثار الميراث وبعض طرق قول قثم انه كان اولنا به
لحوقا واشدنا به لزوقا وقال ابن ابي شيبة ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا
زهير ثنا ابو اسحق قال قيل لقثم كيف ورث علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونكم
قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وقال الحاكم في مستدركه اخبرنا
ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا
زهير ثنا ابو اسحق قال عثمان وحدثنا علي بن حكيم الاودي وعمرو بن عون الواسطي
قالا ثنا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق قال سألت قثم بن العباس كيف ورث
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال لانه كان اولنا به لحوقا واشدنا
به لزوقا هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه سمعت قاضي القضاة ابا الحسن محمد بن
صالح الهاشمي يقول سمعت ابا عمر القاضي (واقره الذهبي ١٢) يقول سمعت اسمعيل بن اسحق القاضي
يقول وذكر له قول قثم هذا فقال انما يرث الوارث بالنسب او بالولاد ولا خلاف بين
اهل العلم ان ابن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الاجماع ان عليا ورث العلم
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونهم **قلت** وقال ابن حبان في مقدمة كتاب
الثقات وشرطه معلوم بعد ذكر مواخاته عليه السلام بين اصحابه فقال علي

ابو عمر اسمعيل الكبير من الحفاظ الاثبات القدوة
الا لصانيف الكبيرة والكثيرة المشاهير
وترجمته في كتب الطبقات مذكورة ١٢ منه

ابن ابيطالب

ابن ابی طالب یا رسول اللہ ذہب روحی وانقطع ظہری حین رأیتک فعلت باصحابک ما فعلت فان کان من سخطک علی فلک العتبیٰ والکرامۃ قال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی فانت منی بمنزلۃ ھارون من موسی غیر انہ لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی قال یا رسول اللہ ما ارث منک قال ما اورثت الانبیاء قبلی قال وما اورثت الانبیاء قبلک قال کتاب اللہ وسنۃ نبیہ وانت معی فی قصری فی الجنۃ مع فاطمۃ ابنتی ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اخوانا علی سرر متقابلین انتہیٰ واخرجہ البغوی فی معجمہ والباوردی وابن قانع والطبرانی وابن عساکر عن ابن ابی اوفیٰ قال الحاکم وبصحۃ ما ذکرہ القاضی حدثنا محمد بن صالح بن ھانی فاسند قول علی واللہ انی لاخوہ وولیہ وابن عمہ ووارث علمہ فمن احق بہ منی ولم یتکلم فیہ الذہبی ثم قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب ثنا محمد بن عبد الرحیم الہروی بالرملۃ ثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن مجاہد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابہا فمن اراد المدینۃ فلیأت الباب ھذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاہ العلم وابو الصلت ثقۃ مامون فانی سمعت ابا العباس محمد بن یعقوب فی التاریخ یقول سمعت العباس بن محمد الدوری یقول سألت یحیی بن معین عن ابی الصلت الہروی فقال ثقۃ فقلت الیس قد حدث عن ابی معاویۃ عن الاعمش انا مدینۃ العلم فقال قد حدث بہ محمد بن جعفر الفیدی وھو ثقۃ مامون سمعت ابا نصر احمد بن سہل الفقیہ القبانی امام اہل عصرہ ببخارا یقول سمعت صالح بن محمد بن حبیب الحافظ یقول وسئل عن ابی الصلت الہروی فقال دخل یحیی بن معین ونحن معہ علی ابی الصلت فسلم علیہ فلما خرج تبعتہ فقلت

له ما تقول رحمك الله فی ابی الصلت فقال هو صدوق فقلت له انه يروی حديث
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم
وعلی بابها فمن اراد العلم فليأتها من بابها فقال قد روی هذا ذاك الفيدی عن ابن معاوية
عن الاعمش كما رواه ابو الصلت حدثنا بصحة ما ذكره الامام ابو زكريا يحيی بن معين
ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم القنطری ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيی بن الضريس
ثنا محمد بن جعفر الفيدی ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلی بابها فمن اراد
المدينة فليأت الباب قال الحسين بن فهم حدثناه ابو الصلت الهروی عن ابی معاوية
قال الحاكم ليعلم المستفيد بهذا العلم ان الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مامون
حافظ وقول الحاكم ابو الصلت ثقة مامون اعترضه الحافظ العراقی فقال كيف
يلتئم هذا مع قوله فی المدخل ان ابا الصلت هذا روی عن حماد بن زيد وابی معاوية
وعباد بن العوام وغيرهم احاديث مناكير **قلت** كانه كان ذلك منه قبل ان يعرفها
قال الحاكم ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوری باسناد صحيح
حدثنی ابو بكر محمد بن علی الفقيه الامام الشاشی القفال ببخارا وانا سألته
حدثنی النعمان بن هارون البلدی ببلد من اصل كتابه ثنا احمد بن عبد الله بن يزيد
الحرانی ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوری عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن
ابن عثمان التيمی قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلی الله عليه
وآله وسلم يقول انا مدينة العلم وعلی بابها فمن اراد العلم فليأت الباب **قلت**
هذا الحديث من ابين الحجج علی ذلك وقد قال الذهبی والنووی وابن الجوزی وابن طاهر

الفيدی ذكره ابن حبان فی الثقات ١٢

انه موضوع

انه موضوع وقال القزوينى غريب مضطرب وقال ابن دقيق العيد لم يثبتوه قال
وقيل انه باطل وقال البغوى فى المصابيح وذكره فى الحسان اسناده مضطرب
وقال الدارقطنى فى العلل وذكره من حديث المرتضى مضطرب غير ثابت وقال
ابن حبان لا اصل له وقال ابن عدى وذكره من حديث ابن عباس موضوع وقال
البخارى منكر وقال ليس له وجه صحيح وقال ابو زرعة كم خلق افتضحوا به وقال
ابن معين فيما زعم السخاوى حكاية الخطيب له فى تاريخ بغداد كذب لا اصل
له وكذا قيل عن ابى حاتم والقطان **قلت** تعقبهم عليه فيما ذكر المناوى
جمع ائمة واطالوا فى رده **قلت** منهم السيوطى والسخاوى وابن حجر والمجد الشيرازى
والعلائى والمزى وقبلهم الخطيب والحاكم وقبلهما ابن جرير وقبله ابن معين اخرا وقد
ذكر صاحب التحفة ابن الجزرى فيمن قال بوضعه وهو موضوع عليه بل نقل فى اسنى المطالب
تصحيح الحاكم له وتبعه قال الترمذى وابن جرير معا حدثنا اسمٰعيل بن موسى السدى
انبانا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة ثان
عن الصُنابحى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
دار الحكمة وعلى بابها قال الترمذى هٰذا حديث غريب وفى نسخة منكر وروى بعضهم
هٰذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحى ولا نعرف هٰذا الحديث عن
احد من الثقات غير شريك وفى الباب عن ابن عباس انتهى اى فحصلت له قوة
قلت هؤلاء الرواة كلهم ثقات فالسدى من تلامذة مالك وان انكروا منه
الغلو فى التشيع ولكن قد وثقوه قال النسائى ليس به باس وقال ابو حاتم صدوق
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطى كانه يعنى هذا الحديث وقال ابن عدى

انما انكروا عليه الغلو فی التشيع فاما فی الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه
وقد حدث عنه البخاری فی خلق افعال العباد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة
وابويعلی وبقی بن مخلد وابوعروبة وابن خزيمة وزكريا الساجی وعبدالله بن محمود
وابن جرير واهل العراق وخلق كثير والرومی قال ابوحاتم هو قديم روی عن شريك
حديثا منكرا ای هذا وقال الآجری عن ابی داؤد ضعيف وقال ابوزرعة شيخ فيه
لين وذكره ابن حبان فی الثقات وقد حدث عنه جماعات من الثقات عد منهم
المزی فی التهذيب احدا وعشرين رجلا منهم البخاری خارج الجامع وقد احتج به
الترمذی وشريك وان كان فی حفظه شيء ولكنه فی اهل الكوفة غاية قال الامام
الحجة ابن المبارك هو اعلم بحديث اهل الكوفة من الثوری وقد روی له البخاری
معلقا ومسلم مقرونا بغيره والاربعة واما عدالته فمتفق عليها بين الائمة
وقال ابن جرير هذا خبر صحيح سنده وقد يجب ان يكون هذا علی مذهب الاخرين
سقيما غير صحيح لعلتين احدهما انه خبر لا يعرف له مخرج عن علی عن النبی صلی الله عليه
واله وسلم الا من هذا الوجه والاخری ان سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله
حجة **قلت** هم ممن لا يثبت بقوله حجة فان سلمة تابعی ثقة حجة قد احتج به الائمة
الستة وحدث عنه الثوری وشعبة والاعمش وحماد بن سلمة وجماعات من الائمة
قال ابن المدينی له مائتان وخمسون حديثا وقال احمد متقن الحديث وقال العجلی
ثقة ثبت فيه تشيع قليل وقال ابوزرعة ثقة مامون ذكی وروی خلف بن حوشب
عن طلحة بن مصرف قال ما اجتمعنا فی مكان الا غلبنا هذا القصير علی امرنا يعنی
سلمة وكان ركنا من الاركان وعلی توثيقه جميع اهل الشان من اخرهم ابن حبان

وروی الحدیث ابونعیم فی الحلیۃ قال ثنا ابواحمد محمد بن احمد الجرجانی
ثنا الحسن بن سفیان ثنا عبد الحمید بن بحر ثنا شریک فذکرہ کما للترمذی
وقال رواہ الاصبغ بن نباتۃ والحارث عن علی نحوہ ومجاھد عن ابن عباس
عن النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم مثلہ وعزاہ ابن عراق لابن بطۃ وابن مردویہ
والطبرانی وابن عدی والخطیب قال وفی لفظ انا مدینۃ الفقہ واخرانا
مدینۃ العلم قال ابن جریر وقد وافق علیا فی روایۃ ھذا الخبر عن النبی صلی اللہ
علیہ والہ وسلم غیرہ وثنی محمد بن ابراھیم الفزاری ثنا عبد السلام بن صالح
الھروی ثنا ابومعاویۃ عن الاعمش عن مجاھد عن ابن عباس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابھا فمن اراد العلم فلیأتہا
من بابھا ثنی ابراھیم ابن موسی الرازی ولیس بالفراء ثنا ابومعاویۃ باسنادہ
مثلہ ھذا الشیخ لا اعرفہ ولا سمعت منہ غیر ھذا الحدیث انتھی کلام ابن جریر
وفی المیزان ابراھیم بن موسی الجرجانی والد الحافظ اسحق بن ابراھیم نزیل اصبھان
قال ابن عدی لہ حدیث منکر عن ابی معاویۃ وفی اللسان قال ابن عدی کان من اھل الرأی
حدث عن ابن المبارک والفضیل بن عیاض وغیرھما من الاجلاء ولم اعرف
فی حدیثہ منکرا الا واحدا یعنی حدیث ابی معاویۃ وسمعت جعفرا الفریابی
یقول دخلت جرجان فکتبت عن القصار والسباک وموسی بن السندی فقیل لی
وابراھیم بن موسی فقلت انا لا اکتب عن اصحاب الرای وابراھیم کان شیخ اصحاب
الرای **قلت** ان کان ھو ہذا فلیس فی کلام ابن عدی ما یوجب ضعفہ
بل فیہ ما یثبت ثقتہ والقول بان ھذا الخبر منکر محل نظر بل منکر والھروی ابوالصلت

قال ابو بکر المروزی سئل ابو عبد الله عنہ فقال روی احادیث مناکیر قیل لہ روی

حدیث مجاهد عن ابن عباس انا مدینة العلم وعلی بابها قال ما سمعنا بهذا

قیل له هذا الذی تنکر علیه قال غیر هذا اما هذا فما سمعنا به وروی عن

عبد الرزاق احادیث لا نعرفها ولم نسمعها قیل لابی عبد الله قد کان عند لا

عبد الرزاق من هذه الاحادیث المرویة قال لم اسمع منها شیئا وقال الساجی

یحدث بمناکیر هو عندهم ضعیف وقال النسائی لیس بثقة وقال ابن ابی حاتم

سالت ابی عنه فقال لم یکن عندی بصدوق وهو ضعیف ولم یحدثنی عنه

واما ابو زرعة فامر ان یضرب علی حدیث ابی الصلت وقال لا احدث عنه

ولا ارضاه وقال الجوزجانی کان زائغا عن الحق مائلا عن القصد سمعت من

حدثنی عن بعض الائمة انه قال فیه هو اخبث من روث حمار الدجال وکان

قدیما متلوثا فی الاقذار وقال العقیلی رافضی خبیث وقال ابن حبان هو الذی

روی عن ابی معاویة فذکره به قال وهذا شیء لا اصل له لیس من حدیث

ابن عباس ولا مجاهد ولا الاعمش ولا ابی معاویة حدث به وکل من حدث بهذا

المتن فانما سرقه من ابی الصلت هذا وقال ابن عدی له احادیث مناکیر فی فضائل

اهل البیت وهو متهم فیها وقال البرقانی عن الدارقطنی کان رافضیا خبیثا

قال لی دعلج انه سمع ابا سعید الهروی الزاهد وقیل له ما تقول فی عبد السلام

ابن صالح فقال نعیم بن الهیصم ثقة فقیل انما سالتك عن عبد السلام فقال نعیم

ثقة لم یزد علی هذا قال الدارقطنی وروی عن جعفر بن محمد الحدیث عن ابائه

عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم **قلت** روی الحافظ الدولابی فی الکنی

هذا الحديث عن الهروی ولم یتکلم فی السند ولا المسند فهو عنده معتمد مستند

انه قال الایمان اقرار بالقول وعمل بالجوارح الحدیث وهو متهم بوضعه لم یحدث

به الا من سرقه منه فهو الابتداء فی هذا الحدیث قال البرقانی وحکی لنا ابو الحسن

انه سمع یقول کلب للعلویة خیر من جمیع بنی امیة فقیل فیهم عثمان فقال فیهم

عثمان **قلت** لم یذکر الدارقطنی له سنداً او بینه وبین الهروی مفاوز یتقطع

فیها اعناق المطی ولا نعرف له سنداً عند غیره ویخالفه ما رواه عنه من رآه

وناظره قال المزی فی التهذیب ورحل فی الحدیث الی البصرة والکوفة والحجاز والیمن

وهو خادم علی بن موسی الرضا ادیب فقیه عالم ثم ذکر روایته عن جماعات من

الائمة منهم حماد بن زید وابن عیینة وشریک وسیدنا الفضیل بن عیاض

ومالک بن انس وغیرهم ثم ذکر روایة جماعات من الائمة والثقات عنه منهم

الحفاظ الایقاظ عبد الله بن احمد وابن ابی خیثمة والعباس الدوری وابن ابی الدنیا

واحمد بن سیار ومحمد بن عبد الله الحضرمی قال واخرون ثم ذکر عن الحافظ احمد بن

سیار بن ایوب المروزی کما فی تاریخ مرو له انه قال فیه قد لقی وجالس الناس ورحل

فی الحدیث وکان صاحب قشافة وهو من المعدودین فی الزهد الی قوله وکان یرد

علی اهل الاهواء من المرجئة والجهمیة والزنادقة والقدریة الی قوله وکان یعرف

بکلام الشیعة وناظرته فی ذلک لاستخراج ما عنده فلم اره یفرط ورأیته یقدم

ابا بکر وعمر ویترحم علی علی وعثمان ولا یذکر اصحاب النبی صلی الله علیه واله

وسلم الا بالجمیل وسمعته یقول هذا مذهبی الذی ادین الله به الا ان ثم احادیث

یرویها فی المثالب وسألت اسحق بن ابراهیم عن تلک الاحادیث وهی احادیث مرویة نحو ما جاء

یرویها

قال الذهبی [illegible] فی تهذیب احمد بن سیار بن ایوب بن عبد الرحمن
المروزی ابو الحسن الفقیه امام اهل الحدیث فی بلده علماً وادباً
وزهداً وورعاً وکان یقاس بعبد الله بن المبارک فی عصره [illegible]
[illegible] فی تاریخ مرو [illegible]
من اجل شیوخ النسائی [illegible] ابن خزیمة [illegible]
[illegible] ثمان وستین ومائتین

في ابي موسى وما روى في معاوية فقال هذه احاديث قد رويت **قلت**
فتكره كتابتها او روايتها او الرواية عمن يرويها فقال اما من يرويها على
طريق المعرفة فلا اكره ذلك واما من يرويها ديانة ويريد عيب القوم فاني
لا ارى الرواية عنه قال المزى في التهذيب اخبرنا بذلك ابو العز بن المجاور قال
انا ابو اليمن الكندي قال انا ابو منصور الشيباني قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ قال قرأت على الحسن بن ابي القاسم عن ابي سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي قال سمعت احمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت احمد بن سيار
ابن ايوب يقول نذكره **قلت** لو كان قوله هذا مذهبي الذي ادين الله به من التقية
لما روى احاديث المثالب في مثل معاوية وان كان الامران مرة ومرة لم روى
ايضا تارة ما افترى الرافضة المرفوضة في الشيخين وغيرهما من الجلة لا محالة
فان ذلك اهم عندهم وليس فليس وانما العهدة في تلك المثالب المروية على من فوقه
من رواتها ويعلم هذا ايضا من قول امام المعرفة اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه
فتنبه وقد اعتدل الذهبي في ميزان الاعتدال فقال فيه رجل صالح الا انه شيعي
قال المزى وبه قال انا ابو بكر ابن ثابت الحافظ قال انا محمد بن احمد بن رزق قال انا
ابو بكر محمد بن احمد بن مكرم القاضي قال ثنا القاسم بن عبد الرحمن الانباري قال
ثنا ابو الصلت الهروي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت بابه قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال هو
صحيح قال ابو بكر ابن ثابت الحافظ اراد انه صحيح من حديث ابي معاوية وليس باطل

اذ قد رواه

اذ قد رواه غير واحد عنه وقال عمر بن حسن بن علي بن مالك عن ابيه سالت يحيي
ابن معين عن ابي الصلت فقال هو ثقة صدوق الا انه يتشيع وقال ابراهيم
ابن عبد الله بن الجنيد سألت يحيي بن معين عنه فقال قد سمع وما اعرفه
بالكذب قلت فحديث الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس فقال ما سمعت
به قط وما بلغني الا عنه وقال مرة اخرى سمعت ابن معين وذكره فقال لم يكن
عندنا من اهل الكذب وهذه الاحاديث التي يرويها ما نعرفها وقال عبد الخالق
ابن منصور سألت ابن معين عنه فقال ما اعرفه فقلت انه يروى حديث الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ما هذا الحديث
بشيء قال الحافظ ابوبكر ابن ثابت احسب عبد الخالق سأله عنه قديما ولم يكن
يحيي اذ ذاك يعرفه ثم عرفه بعد فاجاب ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن حاله
واما حديث الاعمش فان ابا الصلت كان يرويه عن ابي معاوية عنه فانكره
احمد وابن معين من حديث ابي معاوية ثم بحث يحيي عنه فوجد غير ابي الصلت
قد رواه عن ابي معاوية وقال الدوري سمعت ابن معين يوثق ابا الصلت
فقلت او قيل له انه حدث عن ابي معاوية عن الاعمش انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ما تريدون من هذا المسكين اليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي
عن ابي معاوية هذا او نحوه وقال احمد بن محمد بن القاسم بن محرز سألت ابن معين
عنه فقال ليس ممن يكذب فقيل له في حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس انا مدينة العلم وعلي بابها فقال هو من حديث ابي معاوية
اخبرني ابن نمير قال حدث به ابو معاوية قديما ثم كف عنه وكان ابو الصلت

رجلا موسرا يطلب هذه الاحاديث ويلزم المشائخ فكانوا يحدثونه بها وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي سألت ابا على صالح بن محمد اى جزرة عن ابى الصلت الهروى فقال رايت ابن معين يحسن القول فيه ورأيت ابن معين عنده ورأيته سئل عن الحديث الذى روى عن ابى معاوية انا مدينة العلم فقال رواه ايضا الفيدى قلت ما اسمه قال محمد بن جعفر **قلت** واما كلام من تكلم فيه فاعن احمد وابن معين والدارقطنى فقد علمته انفا واتهام الدارقطنى اياه لتعصب المذهب بحديث الايمان مع متابعة غير واحد اياه عليه وهم محض يشبه البهتان والجوزجانى ناصبى فلا يقبل كلامه فيمن يميل الى اهل البيت وابو حاتم والنسائى قد علمت تشددهما حتى طعنا فى غير واحد من رجال الصحيحين وكلام ابى زرعة وابن عدى والساجى رأى رأوه وظن ظنوه باستبعادهم مثل هذا الحديث ولم يثبتوا فيه علة دون ذلك فلا تقبل وقد كان ابن معين ايضا يرى مثل ذلك ثم تحقق له الحق فتامل وعلى هذا فقيل التقريب صدوق له مناكير غير صواب قال وافرط العقيلى فقال كذاب وقد تابع ابا الصلت عليه جماعات واتهم جلهم المتجلون بذلك منهم الفيدى فيما ذكره ابن معين وهو احد شيوخ البخارى فى صحيحه وحدث عنه جماعات من الائمة وذكره ابن حبان فى الثقات وفى الميزان جعفر بن محمد الفقيه فيه جهالة قال مطين ثنا جعفر ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا مدينة العلم وعلى بابها هذا موضوع انتهى **قلت** جهل الذهبى ليس بحجة فحكمه من جهله على الخبر بالوضع

منكر

منكر واجب الدفع مع ان تلقيبه بالفقيه يابی جهالته وهذا العبد لا يستبعد
ان يكون جعفر هذا احد الجعافر المذكورين فی الثقات والله عالم الخفيات وقد
تعقب ابن حجر فی اللسان قيل الذهبی هذا قال وهذا الحديث له طرق كثيرة فی
مستدرك الحاكم اقل احوالها ان يكون للحديث اصل فلا ينبغی ان يطلق القول
عليه بالوضع انتهى وقد روى الخبر الی فليأت الباب الطبرانی فی الكبير وابو الشيخ
فی السنة له وغيرهما عن ابی معاوية به فليراجع اسانيدهم وابو معاوية فی الاعمش
غاية باتفاق اهل الرواية والدراية بل افضل اصحابه بعد الثوری وشعبة وقيل
مطلقا ورواه العقيلی والخطيب فی المتفق والمفترق وجماعة ايضا ورواه
البزار وابن عدی عن جابر وفی هامش الجامع الصغير بجانبه رمز الصحة فليراجع
قال المناوی ورواه احمد بدون قوله فمن اراد الی اخره فليراجع وقال الحافظ
مجد الدين الفيروزابادی فی نقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح
هذا الحديث ذكره ابو الفرج فی الموضوعات من عدة طرق وجزم ببطلان الكل
وقال مثل ذلك جماعة وعندی فی ذلك نظر كما سنبينه والمشهور برواية
ابی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی عن ابی معاوية عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس رضی الله عنه وعبد السلام هذا ضعفوه جدا واتهم بالرفض
ومع ذلك فقد روى عباس بن محمد الدوری فی سؤالاته عن يحيى بن معين انه
سأله عن ابی الصلت هذا فوثقه وذكر المجد تتمة هذه الرواية ورواية صالح
جزرة ورواية ابن محرز وقال بعد قوله ويلزم المشائخ يعنی فخصه ابو معاوية
بهذا الحديث فقد برئ عبد السلام الهروی عن عهدة هذا الحديث وابو معاوية

الضرير حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وغيره وليس هذا الحديث من الالفاظ المنكرة التي تاباه العقول بل هو مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ارأف امتي ابوبكر الحديث وقد حسنه الترمذي وصححه غيره ولم يات من تكلم على حديث انا مدينة العلم بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين والحكم عليه بالوضع باطل قطعا وانما امسك ابومعاوية عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه اذ لو كان كذلك لم يحدث به اصلا مع حفظه واتقانه وللحديث طرق اخرى رواها الترمذي فذكره قال وتابعه ابومسلم الكجي وغيره على روايته عن محمد بن عمر الرومي ومحمد هذا روى عنه البخاري في غير الصحيح ووثقه ابن حبان وضعفه ابوداؤد وقال الترمذي بعد سياق الحديث هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا عن شريك ولم يذكر فيه الصنابحي ولا يعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك **قلت** فلم يبق الحديث من افراد الرومي وشريك هذا احتج به مسلم وعلق له البخاري ووثقه ابن معين والعجلي وزاد حسن الحديث وقال عيسى بن يونس ما رايت احدا اقط اورع في علمه من شريك فعلى هذا يكون مفرده حسنا ولا يرد عليه رواية من اسقط الصنابحي منه لان سويد بن غفلة تابعي مخضرم روي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وسمع منهم فيكون ذكر الصنابحي فيه من باب المزيد في متصل الاسانيد والحاصل ان الحديث ينتهي بمجموعي طريق ابي معاوية وشريك الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن ان يكون موضوعا ولم اجد لمن ذكره في الموضوعات طعنا مؤثرا في هذين السندين

وبالله

وباللہ التوفیق انتہے واصلہ من کلام الحافظ ابی سعید العلائی فی ردما انتقد
القزوینی علی المصابیح من الاحادیث وکذا رد علیہ بعدہ الحافظ ابن حجر فلیراجع
وقال القاری فی المرقاۃ عقب اقوال الجارحین لکن قال الحافظ ابوسعید العلائی
الصواب انہ حسن باعتبار طرقہ لاصحیح ولاضعیف فضلا ان یکون موضوعا
ذکرہ الزرکشی وسئل الحافظ العسقلانی عنہ فقال انہ حسن لاصحیح کما قال
الحاکم ولاموضوع کما قال ابن الجوزی قال السیوطی وقد بسطت کلام العلائی
والعسقلانی فی التعقبات التی علی الموضوعات انتہے نقل القاری واقتصر ابن عراق
فی تنزیہ الشریعۃ علی ذکر تحسین العلائی وابن حجر وقال المناوی قال الزرکشی
الحدیث ینتہے الی درجۃ الحسن المحتج بہ ولایکون ضعیفا فضلا عن کونہ موضوعا
انتہے وقد حسن السخاوی فی المقاصد حدیث ابن عباس قال الزرقانی فی مختصر
المقاصد حسن من حدیث ابن عباس لنفسہ ومن حدیث علی حسن لغیرہ وکان
علی تحسینہ السیوطی اولا فی التعقبات علی الموضوعات والدرر وتاریخ الخلفاء
ثم قال فی جمع الجوامع عقب نقل قیل ابن عدی وابن الجوزی وغیرھما قال الحافظ
صلاح الدین العلائی ولم یاتوا فی ذلک بعلۃ قادحۃ سوی دعوی الوضع دفعا
بالصدر ثم ذکر السیوطی قول ابن حجر فی اللسان قال قال فی فتوی ھذا الحدیث
اخرجہ الحاکم فی المستدرک وقال انہ صحیح وخالفہ ابن الجوزی فذکرہ فی الموضوعات
وقال انہ کذب والصواب خلاف قولھما معا وان الحدیث من قسم الحسن لایرتقی
الی الصحۃ ولاینحط الی الکذب وبیان ذلک یستدعی طولا ولکن ھذا ھو المعتمد
فی ذلک انتہے قال السیوطی وقد کنت اجیب بھذا الجواب دھرا الی ان وقفت علی

تصحیح ابن جریر لحدیث علی فی تهذیب الآثار مع تصحیح الحاکم لحدیث ابن عباس فاستخرت الله تعالی وجزمت بارتقاء الحدیث عن مرتبة الحسن الی مرتبة الصحة والله اعلم انتهى وله فی طرق رسالة مستقلة فقیلة صاحب القرة اخرجه ناس وفی اسناده جماعة من المجروحین والمجاهیل وقال الترمذی غریب منکر وصححه الحاکم وذکره ابن الجوزی فی الموضوعات وقال الحافظ ابن حجر حسن امثره وهو الحنادغرة منکوة والعجب ان ولد صاحب القرة قد عده موضوعا فی التحفة اغترارا بما عن ابن معین وقد رجع عنه وشرذمة اخرین واثبت ما صب الله شرحی فصدوری الا وقد صببته فی صدر ابی بکر مع انه لا اصل له مرفوعا عند اهل السنة وبالله العصمة واما خبر انا مدینة العلم وابو بکر اساسها وعمر حیطانها وعثمان سقفها وعلی بابها فذکره الدیلمی فی الفردوس عن ابن مسعود ولم یسنده ولده فی مسنده ولا عزاه الحافظ ابن حجر فی تلخیصه الی احد وینکر الذوق السلیم ورده معنه علیه الصلوة والتسلیم اذ لیس علیه رونق کلام النبوة مع رکة معناه ومبناه فان السقف انما یکون للبیت لا للمدینة والعجب تعصب من عارضه بالحدیث الحسن الصحیح الاول فلا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وهکذا ما عن انس انا مدینة العلم وعلی بابها ومعاویة حلقتها باطل لا اصل له وقد اعترف السخاوی بانها ضعیف الالفاظ رکیکها وفی اللسان فی ترجمة اسمعیل بن علی بن المثنی الاستراباذی تمثیلا لما اتهم بوضعه قال غیث بن علی الصوری ثنی سهل بن بشیر بلفظه غیر مرة قال کان اسمعیل یعظ بدمشق فقام الیه رجل فسأله عن حدیث انا مدینة العلم وابوبکر اساسها الخ قال فسألوه ان یخرج طرق اسناده فوعدهم به وقال ابو سعید

ابن المیمونی

ابن السمعانی فی الانساب کان یقال له کذاب ابن کذاب ثم نقل عن عبد العزیز النخشبی قال وکان
یکذب ولم یکن علی وجهه سیما المتقین دخلت علی ابی نصر عبد الله بن سعید السجزی
بمکة وسألته عنه فقال هذا کذاب ابن کذاب لا یکتب عنه ولا کرامة قال وسبب
ذلک فی حدیثه وحدیث ابیه یرکب المتون الموضوعة علی الاسانید الصحیحة
ولم یکن موثقا به فی الروایة وفی مقدمة اللسان کم وضع الرافضة فی فضل اهل البیت
وعارضهم جهلة اهل السنة بفضائل معویة بل وبفضائل الشیخین قد اغناهما الله
واعلی مرتبتهما عنها انتهی ومن عجائب تعصبات النواصب قولهم فی معنی وعلی بابها
انه فعیل من العلو نعوذ بالله من الخذلان والخسران والغلو ولا یخفی ان المعنی بالعلم
فی مدینة العلم اما جنسه الذی یشتمل جمیع انواعه من العلم بالله وباحکامه وغیر ذلک
والنوع الاکمل منه وهو العلم بالله ویتبعه جمیع العلوم فکذا فی بابها ولا ریبة
ان سلاسل الطریقة ومعرفة الحقیقة انما ترفع من جهته ولا سبیل لاحد الی
ذلک الا من طریقته الا من استثناه صاحب المدینة علی ما عرف بالاستقراء
التام والتتبع العام واعترف به الخواجه فارسا وبعض الخصام فهو بابها وبعض
من سواه کخوخته الصغری فلا ینافی ذلک مجیئ بعض العلوم وهو علم الشریعة من جهة الصحابة
علی العموم کما یشیر الیه حدیث اصحابی کالنجوم علی احد الاحتمالین ولا یخفی انه لا ینافی
کون بعضهم کالقمر والبدر فتدبر وعن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب انه قیل
لعلی ما لک اکثر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حدیثا فقال کنت اذا
سألته انبأنی واذا سکت ابتدأنی اخرجه ابن سعد وقوله کنت اه رواه جماعات
منهم الترمذی محسنا عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملی والنسأی فی خصائصه

ثانیهما ان یعنی باصحابی من صحبوه ولازموه صلی الله علیه وآله وسلم کالعشرة المبشرة وسائر اکابر الصحابة ویکون الخطاب لصالح العامة الصحابة وتحصیل المراد لا لاصحابه [illegible] الاجلاء فلا [illegible] غیره وخیره واثر ۱۲ منه

عنه وعن ابی البختری وعن زاذان والحاکم عن الجملی وصححہ علی شرطهما بلفظ کنت اذا
سألت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اعطانی واذا سکت ابتدأنی وقال
الطیبی وتبعہ غیرہ لعل الشیعة تمسک بهذا التمثیل علی ان اخذ العلم والحکمة منہ مختص
بہ لایتجاوزہ الی غیرہ الا بواسطتہ رضی الله عنہ لان الدار انما یدخل الیها من بابها
وقد قال تعالی وأتوا البیوت من ابوابها ولا حجة لهم فیہ اذ لیس دار الجنة باوسع
من دار الحکمة ولها ثمانیة ابواب **قلت** هو من قیاس المعقول علی المحسوس
المشهود وهو مدخل بل مردود بان قیاس المعانی والحقائق علی الاعیان قیاس
مع الفارق ولا یقبلہ اهل العرفان وقال الشیخ عبدالحق الدهلوی فی اللمعات قبل
لاشك ان العلم قد جاء منہ صلی الله علیه وآله وسلم من قبل باقی الصحابة ولیس منحصرا
فی علی المرتضی کرم الله وجهہ فلابد ان یکون فی ابواب العلم لکن لابد للتخصیص من وجہ
بان یکون متمیزا عن سائر الابواب بالسعة والفتح والعظمة ونحوها والله اعلم وقال
عقب نقل ما فی فصل الخطاب عن الانساب وفیہ الطعن فی الحدیث فقط لکن الکلام
الجامع من مهرة الفن ما ذکرناه قبل ای عن المجد والسخاوی ولعل ذلك هو الصواب
ولکن لا یقتضی ذلك الحصر فی هذا الباب وهذا باب خاص ومخصوص بدخول العلم
فقد جاء اقضاکم علی والکل من الخیرات والمبرات والانوار والاسرار التی اشرقت
وظهرت من شمس النبوة لها مظاهر ومجالی متعددة بل لا تعد ولا تحصی فانہ شمس
فضل هم کواکبها؛ یظهرن انوارها للناس فی الظلم؛ اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم
اهتدیتم وفی الحقیقة لمسئلة الفضیلة وجوہ وحیثیات وهذا هو المخلص والمسلك
فی هذا الباب والله اعلم بالحق والصواب والیہ المرجع والمآب انتهی ولا حجة فیہ

للشیعة

للشيعة الشنيعة كما اعترف به صاحب التحفة قال لانه ان كان شخص باب
مدينة العلم فلا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة ايضاً وقال المناوى
فى الشرح الكبير للجامع الصغير فان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
الجامعة لمعانى الديانات كلها ولابد للمدينة من باب فاخبر ان بابها هو على
كرم الله وجهه فمن اخذ طريقه دخل المدينة ومن اخطأه اخطأ طريق الهدى
وقد شهد له بالاعلمية الموافق والمخالف والمعادى والمحالف خرج الكلاباذى
ان رجلا سأل معاوية عن مسئلة فقال سل عليا هو اعلم منى فقال اريد
ان اسمع منك يا امير المؤمنين قال قم لا اقام الله رجليك ومحا اسمه من الديوان
وصح عن عمر رضى الله عنه من طرق انه كان يتعوذ بالله من قوم ليس هو فيهم
وقال الحرانى قد علم الاولون والآخرون ان فهم كتاب الله منحصر الى علم على
ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذى من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب
حتى يتحقق اليقين الذى لا يتغير بكشف الغطاء انتهى ما نقل المناوى وقد
ذكر العلماء ان ترجمان القرآن حبر الناس ابن عباس هو المقدم فى علم القرآن
على غيره من الصحابة اذا اختلفوا وقد تعلم منه كبار الصحابة منهم ابن عوف
احد العشرة المبشرة وغيره ومن قوله لو ضاع لى عقال لوجدته فى كتاب الله وكفى
له شاهدا بما اثر عنه فى التفسير وقد قال جميع ما اثرته لكم من التفسير انما هو
عن على كرم الله وجهه كما ذكر ابن حجر المكى فى المنح المكية وبما ذكر ظهر بطلان
قول صاحب القرة بعد كلام بل كانت قضايا الفاروق بمحضر جم غفير من
فقهاء الصحابة فكان ان وقع انحراف فيها فى الجملة وقع فى معرض المباحثة

قال سعيد بن منصور فى سننه نا هشيم نا حجاج نا شيخ من فزارة قال سمعت عليا يقول الحمد لله الذى جعل عدونا يسألنا عما نزل به من امر دينه ان معاوية كتب الى يسألنى عن الخنثى المشكل فكتب اليه ان يورثه من قبل مباله ١٢ منه

ومعهذا فلم يضعوا الاصبع الا على قدر يسير منها وفيه موضع التفتيش باق
بعد وقضايا حضرة المرتضى لم تكن تقع بمحضر الصحابة ويمكن ان تبقى فيها اغلاط
كثيرة مستورة ولما اطلع ابن عباس على سجلات المرتضى اعترض عن
ابن ابى مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله ان يكتب لى كتابا ويخفى عنى فقال ولد
ناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفى عنه قال فدعا بقضاء على فجعل يكتب
منه اشياء ويمر به الشئ فيقول والله ماقضى بهذا على الا ان يكون ضل اخرجه
مسلم فى مقدمة صحيحه وعدم ذكر غلطات المرتضى فى الكتب المتداولة لاختفاء
علمه واختلاط قضاياه حيث كان رواته مستورى الحال غير حفاظ انتهى مترجما

قلت ماهذه التعصبات والتعسفات والتدليسات والتلبيسات
واساءة الادب واطالة الشغب ومايصنع بمراجعات الفاروق باب مدينة
العلم فى المعضلات وتسهيله عليه اياها ثم شكره اياه وقوله لا ابقانى الله
بعدك يا على واعوذ بالله ان اعيش فى قوم ليس فيهم ابو الحسن ونحو ذلك فقضايا
الفاروق قضايا المرتضى على الحقيقة وقد وقعت بمحضر الصحابة الجلة اذ عجزوا
عن الحكم فيها فقضى فيها المرتضى فقضوا بانه اقضاهم كلهم وهو عن الفاروق
مستفيض[1] وعزاه السيوطى لابن سعد عن ابن مسعود وهو عند الحسن
ابن على الحلوانى فى المعرفة بسند صحيح[2] عن ابى ميسرة قال قال ابن مسعود ان
اقضى اهل المدينة على بن ابى طالب وللحلوانى بسند صحيح[3] ايضا عنه اعلم اهل
المدينة بالفرائض على بن ابى طالب ولابن عساكر عنه قال افرض اهل المدينة
واقضاهم على بن ابى طالب ولابن ابى خيثمة ثم قاسم فابى عمر بسند صحيح[4] عنه ايضا

كما تحدث

كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي بن ابي طالب ورواه الحاكم وقال صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه وقوله كنا نتحدث اى اذ كنا بالمدينة شمل اواخر زمن
النبوة واوائل زمن الخلافة فانه كان فى غالب دولة عمر وعثمان بالكوفة والمخاطب
من اهلها ومن ثمه قال السخاوى فى المقاصد الحسنة ومثل هذه الصيغة حكمها
الرفع على الصحيح وحديث اقضى امتى علي قد اثبته جماعة من النقدة باسانيد
يتقوى بمجموعها عن ابن عمر وجابر وانس وابى محجن وابن عباس وابى سعيد وغيرهم
منهم ابو يعلى وابن الانبارى والطبرانى وابو عمر وعمر الملا والبغوى وغيرهم وقول
الهيثمى فى المنح المكية هو حديث صحيح لا نزاع فيه عجيب قال العلامة المناوى فى
شرح الجامع الصغير فى حديث واقضاهم علي اى اعرفهم بالقضاء باحكام الشرع قال
السمهودى ومعلوم ان العلم هو مادة القضاء ثم ذكر المناوى عن الزمخشرى
قضية من قضاياه العلية قال واخباره فى هذا الباب مع عمر وغيره لا تكاد تحصى
انتهى وقد صح تصرفه صلى الله عليه وآله وسلم فى علي ودعاءه له بعلم القضاء كما تقرر وتكرر
فلينظر قوله وفيها موضع التفتيش باق بعد ويمكن ان يبقى فيها اغلاط كثيرة
مستورة وحاشا ابن عباس ان يكون قوله واسالخ اعتراضا على المرتضى والا لزم
ان يكون هو ينسب الى الضلال اياه كرم الله وجهه اعاذ الله ابن عباس من ذلك
وهل هو الا من صبيان المرتضى وعنه قد ورد عند جمع منهم ابن سعد انه قال
اذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها ولابن ابي خيثمة فقاسم فابى عمر بسند
جيد عنه قال كنا اذا اتانا الثبت عن علي لم نعدل به فانما هو منه جرح وقدح
فى رواة السجلات لتحريفهم وتصحيفهم وعدم تيقظهم وسقم حفظهم وفى كلام عائشة

رضی الله عنهما فی حدیث طویل ان اهل العراق یکذبون علیه ویزیدون علیه
فی الحدیث رواه احمد وابو یعلی وفی البخاری عن ایوب عن ابن سیرین عن عبیدة
عن علی قال اقضوا کما کنتم تقضون فانی اکره الاختلاف حتی یکون الناس
جماعة اواموت کما مات اصحابی فکان ابن سیرین یری ان عامة مایروی عن علی
الکذب ومسلم انما اورده فی ذکر هذا الصنف من الرواة وقد روی مسلم بعد
هذا عن ابی اسحق قال لما احدثوا ای الرافضة تلک الاشیاء ای الکاذبة بعد
علی قال رجل من اصحاب علی قاتلهم الله ای علم افسدوا وروی عن المغیرة
لم یکن یصدق علی علی فی الحدیث عنه الا من اصحاب عبدالله بن مسعود ای کعلقمة
وغیره فانهم کانوا ثقات وقد اخذوا عنه بعد قدومه الکوفة أو لم یعلم صاحب
القرة ماهو مکتوب بخط عتیق علی هامش صحیح مسلم الذی کتب هو باخره بخطه انه
تم کله اقراءً وتحدیثا ثلاث مرار مانصه هذا التعلیق بالمحال مبالغة فی نفی
الصحة یعنی لو صحت نسبة هذه الامور الیه لزم ضلاله وضلاله محال فنسبتها
الیه محال انتهی ولو اقسمت لبررت ان صاحب القرة لایجهله فسبحان من یطمس
علی القلوب وترقی صاحب القرة فی جحود انتساب ابواب العلم الی باب مدینة العلم
الی ان ابی اسناد وضع النحو الیه قال اما اسناد النحو الیه فامر اعتباری و لم یصح
نقل بر عن عاصم عن مورق العجلی قال قال عمر بن الخطاب تعلموا الفرائض واللحن
والسنن کما تعلمون القرآن اخرجه الدارمی وفی الدر النثیر اللحن یرید تعلموا لغة
العرب باعرابها وفی الکشاف فی تفسیر قوله تعالی ان الله بریٔ من المشرکین ورسوله
فی تاویل روایة ورسوله بالجر علی الجوار وقیل علی القسم کقوله لعمرک حکی ان اعرابیا

سمع رجلا

سمع رجلا يقرأها فقال ان كان الله بريا من رسوله فانا منه برئ فلببه الرجل الى
عمر فحكى الاعرابي قرائة فعندها امر عمر بتعلم العربية **قلت** نقله من الكشاف
مع ما فيه من الروايات الواهيات والمقلوبات والمختلقات كما يعلم مما صنع له الحفاظ
من التخريجات قصوره له في العثور فقد قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب
الوقف والابتداء وكتاب الامالي ثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيي
القطيعي ثني محمد بن عيسى بن يزيد ثني ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا عيسى بن يونس
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما
انزل الله على محمد فاقرأه الرجل براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر
فقال الاعرابي اوقد برئ الله من رسوله ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه
فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني
فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقلت اوقد برئ الله
من رسوله ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي فقال
فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا
والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه فامر عمر الخطاب ان لا يقرئ الناس الا عالم باللغة
وامر ابا الاسود فوضع النحو ومن جهته اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق وحكاه القرطبي
في التذكرة بلا سند ولا عزو لاحد عن ابن ابي مليكة ثم رأيته ذكره في اول تفسيره
والظاهر من سياقه نقله من ابن الانباري وابن جريج مدلس على جلالته ولينظر
حال ابن عيسى والقطيعي والبعض المبهم وهو منقطع فيما بين ابن ابي مليكة وعمر

واخرج ابن الانباری عن عباد المهلبی قال سمع ابو الاسود الدؤلی رجلا یقرأ ان الله بریٔ من المشرکین ورسوله بالجر فقال لا اظننی یسعنی الا ان اضع شیئا یصلح به لحن هذا او کلاما هذا معناه ومعهذا فذلک لا ینفی اسناد وضع النحو الی المرتضی فضلا عن ان یثبت اسناده الی الفاروق وغایتما فی ذلک ان ثبت ان یکون الفاروق فی زمنه امر ابا الاسود بوضع اصول العربیة ولکن لم یضعها ولا اهتدی الیها الا فی زمن المولی بعد هدایته له الی حدودها وامره ایاه بتعریفها اذ وقع نحو وقع فی عهد عمر فتدبر ویا عجبا له لم یعلم ما رواه المحدثون الاماثل المصنفون فی الاوائل وغیرهم قال خاتمة الحفاظ الجلال السیوطی فی کتابه الوسائل الی معرفة الاوائل اول من وضع النحو علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه قال ابو القاسم الزجاجی ای عبد الرحمن بن اسحق الحافظ النحوی صاحب ابن الانباری فی امالیه ثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبری ثنا ابو حاتم السجستانی ثنی یعقوب ابن اسحق الحضرمی ثنا سعید بن سالم الباهلی ثنا ابی عن جدی عن ابی الاسود الدؤلی[٢] او قال عن جدی ابی الاسود عن ابیه **قلت** الصواب هو الاول قال دخلت علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فرأیته مطرقا مفکرا فقلت فیم تفکر یا امیر المؤمنین قال انی سمعت ببلدکم هذا لحنا فاردت ان اضع کتابا فی اصول العربیة فقلت ان فعلت هذا احییتنا وبقیت فینا هذه اللغة ثم اتیته بعد ثلاث فالقی الی صحیفة فیها بسم الله الرحمن الرحیم الکلام کله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمی والفعل ما انبأ عن حرکة المسمی والحرف ما انبأ عن معنی لیس باسم ولا فعل ثم قال لی تتبعه وزد فیه ما وقع لک واعلم یا ابا الاسود ان الاشیاء

[١] اوکان الا یستقیم سیما اذا کانت غیر منصوصة لاحد فقد وقع ذلک فی الحدیث رواه البیهقی عن ابی هریرة واحمد وابو یعلی وابن ابی شیبة عن ابنه واخرج مثله عن عمر وابنه وابی بکر موقوفا واخرج السلفی فی الطیوریات عن ابی بکر رضی الله عنه لان اعرب القرآن احب الی من ان احفظ القرآن واعربوا القرآن والتمسوا غرائبه یدل علی تاویله ١٢ منه

[٢] الدیلی ویقال الدؤلی قال ابن خلکان الدیلی والدولی ١٢ منه

ثلاث

ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في
معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها
عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها إنّ وأنّ وليت ولعل وكان
ولم اذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هى منها
فزدها فيها وهٰذه الرواية قد اورد ها السيوطى فى جمع الجوامع وتاريخ
الخلفاء وجزء جمع فيه الاخبار المروية فى سبب وضع العربية ايضًا وصاحب
القرة واقف على بعض هٰذه الكتب بلا شبهة وهٰؤلاء الرواة كلهم حفاظ
ثقات من اجلاء شيوخ القراء والنحاة لم يذكر احد منهم فى الميزان ولا فى
اللسان وابو حاتم السجستانى سهل بن محمد الامام المقرئ النحوى وان كان
ابو داؤد يمتنع من التحديث عنه لما كانت فيه من الدعابة فقد اتفقت الائمة
له على الجلالة قال ابو داؤد نفسه كان اعلم الناس بالاصمعى وقد روى عنه
ابو داؤد قوله وقال ابن حبان صنف فى القراءات وكانت فيه دعابة غير انى اعتبرت
حديثه فرأيته مستقيم الحديث وان كان فيه ما لا يتعرّى عنه اهل الادب
ثناء الائمة عليه مبسوط فى الكتب وعن صعصعة بن صوحان قال جاء اعرابى
الى على بن ابى طالب فقال يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا
الخاطون كل والله يخطو فتبسم على وقال يا اعرابى لا يأكله الا الخاطؤن قال صدقت
والله يا امير المؤمنين ما كان الله يسلم عبده ثم التفت على الى ابى الاسود الدئلى
فقال ان الاعاجم قد دخلت فى الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على
صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض رواه البيهقى فى شعب الايمان

وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما واخرج ابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني بسند مسلسل بثقات النحاة ان ابا الاسود الدؤلي دخل
الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابة ما اشد الحر رفعت اشد فظنها
تسأله وتستفهم منه اي زمان الحر اشد فقال لها شهرا ناجر فقالت
له يا ابة انما اخبرتك ولم اسألك فاتى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين
ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم واوشك ان تطاول عليها
زمان ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته فامره فاشترى
صحفا بدرهم واملى عليه ان الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى وهذا القول اول كتاب سيبويه ثم رسم اصول
النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها قال ابو الفرج الاصبهاني هذا
حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن فكتبته من حفظي واللفظ
يزيد وينقص وهذا معناه واخرج بسند النحاة من طريق جعفر بن
ابي حرب ابن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال قيل لابي الاسود من اين
لك هذا العلم يعنون النحو قال اخذت حدوده عن علي بن ابي طالب
وقال ابن خلكان في تاريخه في ترجمة ابي الاسود وهو اول من وضع
النحو فقيل ان عليا كرم الله وجهه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب
اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا قال وقيل
لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده
من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن خلكان وانما سمي النحو

× ومما يعز على اسماع من فرط كتبهم ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتاليفه ولقد كان عضد الدولة لا يفارقه في سفره ولا في حضره ولقد بيعت مسودته بسوق بغداد باربعة آلاف درهم انتهى ١٢

نحوا لان

نحو الان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علی بن ابی طالب کرم الله وجهہ ان اصنع
نحوما وضع فسمی لذلك نحواوالله تعالی اعلم انتهی وقال فی ترجمة الامام ابی عمرو
بن العلاء وهو فی النحو فی الطبقة الرابعة من علی بن ابی طالب کرم الله وجهہ وفی مدینة
العلوم اول من وضع علم النحو هو ابوالاسود الدؤلی باشارة من علی بن ابی طالب
کرم الله وجهہ وکان السبب فی ذلك انه دخلت بنت خویلد الاسدی علی معاویة
رضی الله عنه فقالت ان ابی مات وترك لی مالی بامالة تما لا فاستقبح منها معاویة
وبلغ الخبر علیا کرم الله وجهہ فرسم لابی الاسود باب ان وباب الاضافة وباب
الامالة ثم سمع ابوالاسود رجلا یقرأ ان الله بری من المشرکین ورسوله
بخفض رسوله فصنعت باب العطف وباب النعت ثم ابنته قالت له یوما یا ابت
ما احسن السماء علی طریق الاستفهام فقال ای بنیة نجومها فقالت انما تعجبت
من حسنها فقال قولی ما احسن السماء وافتحی فمك ثم صنف باب التعجب والاستفهام
واما نسبة الاولیة الی من بعد المرتضی کصاحبه ابی الاسود الدؤلی فیما قال
ابوعبیدة معمر بن المثنی ومحمد بن سلام الجمحی وذکره ابوبکر بن ابی خیثمة عن
ابن معین والعجلی وابن حبان فی کتاب الثقات ورواه الاصبهانی فی الاغانی
والسیرافی وابوطاهر عبدالواحد بن عمر بن هاشم فی کتاب اخبار النحویین
وابن عساکر والقالی فی الامالی وکنصر بن عاصم فیما ذکره السیرافی فی طبقات النحاة
من روایة محبوب البصری عن خالد الحذاء او عبدالرحمن بن هرمز فیما ذکر هو
من روایة ابن لهیعة عن ابی النضر فاضافیة او عرفیة وقد ملأ هذا الشیخ کتابه
من امثال هذا فبینت خطأه فی نبذة منها وقد سکت عن کثیر من امثالها فیه

فبين فى كلامه ان ذلك عصبية ردية وتصدى المرأ لبيانه اشتغال بما لا يعنيه سبحان الله اين كنتُ واين وقعتُ فلنتمّ الكلام السابق بما تيسر من الله القدير فقد استشهد السخاوى لحديث باب مدينة العلم بما اخرجه الديلمى فى مسنده بسند ضعيف جداً عن ابن عمر مرفوعاً على بن ابى طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً **قلت** اخرجه الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس وسنده جيد جداً الا الاشقر وتوثيقه قد تقرر ولابن ابى شيبة بسند قال ولد صاحب القرة فى تفسيره صحيح عن على كرم الله وجهه قال انما مثلنا فى هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة فى بنى اسرائيل ولجماعة منهم الطبرانى والحاكم وابو نعيم فى الحلية بسند فيه ضعف ينجبر بشواهده عن ابى ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة من عرفنى فانا من عرفنى ومن انكرنى فانا ابو ذر سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة لبنى اسرائيل وللطبرانى فى الصغير عنه مثل اهل بيتى فيكم كمثل باب حطة من دخله غفر له وبما اخرجه الديلمى عن ابى ذر رفعه على باب علمى ومبين لامتى ما ارسلت به من بعدى حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة وبما اخرجه عن ابن عباس رفعه انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتى عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا قال السخاوى اسناده ضعيف **قلت** ومتنه لا رونق له والله اعلم ولا حاجة الى الاستشهاد بمثل ذلك بعد ثبوت كون الحديث حسن الاسناد بل صحيحه لنفسه مع الاستشهاد بسند صريح جيد الاسناد

وقد اخرج ابونعيم فی فضائل الصحابة والدیلمی فی مسند الفردوس وسکت علیه
ابن حجر فی تلخیصه عن المرتضی رفعه علی بن ابی طالب اعلم الناس بالله واعظم الناس
حبا وتعظیما لاهل لا اله الا الله وللازدی وابی نعیم فی الحلیة وابن عساکر
فی تاریخه من طریق محمد بن علی العتبی الکوفی ثنا احمد بن عمران بن سلمة وکان ثقة
عدلا مرضیا ثنا الثوری عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
کنت عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم فسئل عن علی فقال قسمت الحکمة عشرة
اجزاء فاعطی علی تسعة اجزاء والناس جزء واحدا وقال الذهبی فی ابن عمران لا یدری
من ذا الا انه روی محمد بن علی العتبی عنه فذکر هذا الخبر قال فهذا کذب وقال الازدی
مجهول منکر الحدیث وقال ان العتبی تفرد به **قلت** العتبی لا کلام فی ثقته
والکلام فی ابن عمران بمجرد روایة هذا الخبر مع عدم درایة حاله فی غایة السقام
سیما وهو معروف بالثقة والعدالة مرضی فیما ذکره الراوی عنه العتبی وقد
سکت علیه ابونعیم وابن عساکر ولذا تعقب ابن حجر کلام الذهبی بمخالفته لذلك
والازدی غیر مهدی بل خبیث بوضع الحدیث وقد اورده الحافظ ابن الجزری فی
کتابه اسنی المطالب وقال فی خطبته وبعد فهذه احادیث مسندة مما تواتر وصح
وحسن من اسنی مناقب اسد الله الغالب فهو رد منه علی الذهبی قیله الردی
وعلی ابن کثیر قیلته فی تاریخه وهو موضوع مرکب علی سفیان الثوری باسناده
فقبح الله واضعه ومن افتراه هذا وعزی الخبر لابی نعیم فی فضائل الصحابة
وابی الحسین بن علی البروجی فی معجمه وابن النجار فی تاریخه وابن الجوزی فی الواهیات
بزیادة وعلی اعلم بالواحد منهم فلیراجع اسانیدهم وله شاهد من قول ابن عباس

ولو ضعيفا عند ابی عمر وحديث دار الحكمة اعدل شاهد واما قول ابن مسعود
عند الطبرانی والحاكم لو وضع علم احياء العرب فی كفة ميزان ووضع علم عمر فی كفة
لرجح علم عمر ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم وقوله عندهما ان
عمر كان اعلمنا بكتاب الله وافقهنا فی دين الله فانه فيما سوی علي لقضايا لولا علي
لهلك عمر وامثالها مما ذكر وعن حميد بن عبد الله بن زيد المدنی قال ذكر عند النبی
صلی الله عليه وآله وسلم قضاء قضی به علی فاعجب النبی صلی الله عليه وآله وسلم
فقال الحمد لله الذی جعل فينا الحكمة اهل البيت اخرجه الامام احمد فی المناقب
والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب علی صحيح مذهب وقد اثبت ابو عمر
خبر زوجتك سيدا فی الدنيا والآخرة وانه لاول اصحابی اسلاما واكثرهم
علما واعظمهم حلما وقال الطبرانی ثنا اسحق بن ابراهيم ای الديری عن عبد الرزاق
عن وكيع بن الجراح اخبرنی شريك عن ابی اسحق ان عليا لما تزوج فاطمة قالت للنبی
صلی الله عليه وآله وسلم زوجتنيه اعيمش عظيم البطن فقال النبی صلی الله
عليه وآله وسلم لقد زوجتكه وانه لاول اصحابی سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
قال العراقی هذا منقطع وقال رفيقه الحافظ الهيثمی هو مرسل صحيح الاسناد
قلت شريك فی الكوفيين سيما فی ابی اسحق غاية عند ائمة الرواية قال
احمد شريك سمع من ابی اسحق قديما وهو فی ابی اسحق اثبت من زهير واسرائيل
وزكريا وابو اسحق قد شهد عليا يخطب وهو غلام فرآه وحدث عن صفته
رواه الطبرانی باسانيد صحيحة وسكت علی روايته عنه ابو داؤد وقال المزی وقيل
لم يسمع منه وعن علي قال خطب ابوبكر وعمر فاطمة الی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم

كان يوم مات النبی ابن سبع سنين وفی رواية للطبرانی قال اسرائيل فلنا لابی اسحق فهل قمت قال لا ۱۲ منه

فابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما فقال عمر انت لها يا علي قال
مالى من شيء الا درعى وجملى وسيفى فتعرض على ذات يوم لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا علي هل لك من شيء قال جملى ودرعى ارهنهما فزوجنى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة بكت فدخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالك تبكين يا فاطمة
والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واقدمهم سلما وفى لفظ
واولهم سلما اخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار وصححه والدولابى فى كتابه
فى الذرية الطاهرة واقر تصحيحه السيوطى فى جامعه وللطبرانى من حديث فاطمة
اما ترضين انى زوجتك اول المسلمين اسلاما واعلمهم علما الحديث سكت
عليه السيوطى ولاحمد فى المسند والمناقب عن نافع بن ابى نافع عن معقل بن
يسار الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
ونافع هذا قال ابن المدينى مجهول وصوبه العراقى وجعله ابو حاتم نفيعا ابا داود
الاعمى واما الحافظ المزى فجعله آخر ثقة تبعا لصاحب الكمال وعزى للطبرانى
فليراجع سنده وفى نزل الابرار انه حسن على راى اكثر العلماء وقد صححه بعضهم
وفى التذكرة عن المجد فى مختصر تخريج الاحياء انه صحيح وفى كل ذلك شهادة
لما اسنده الديلمى من خبر سلمان اعلم امتى من بعدى على بن ابى طالب وقد سكت
عليه الحافظ ابن حجر فى تلخيص مسند الفردوس فهو باصطلاحه غير موضوع
لا منكر وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا
علي قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر ابن عبد الواحد اللغوى فى جزء

اكبرهم
هو ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن
الفقير الغنى المحدث الشهير

من حديثه وقال ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ثنا شریك عن ابی اسحق عن عاصم بن ضمرۃ
قال خطب الحسن بن علی رضی اللہ عنہما حین قتل علی فقال یا اهل الکوفۃ لقد کان
بین اظهرکم رجل قتل اللیلۃ لم یسبقہ الاولون بعلم ولا یدرکہ الاخرون کان
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا بعثہ فی سریۃ کان جبریل عن یمینہ و میکائیل
عن یسارہ فلا یرجع حتی یفتح اللہ علیہ وکذا اخرجہ من حدیث هبیرۃ بن یریم
عن الحسن ومن حدیث عمرو بن حبشی عنہ رضی اللہ عنہ الی قولہ الاخرون وقال
الامام احمد فی المسند ثنا وکیع عن شریك عن ابی اسحق عن هبیرۃ خطبنا الحسن بن علی
رضی اللہ عنہما فقال لقد فارقکم رجل بالامس لم یسبقہ الاولون بعلم ولا یدرکہ
الاخرون کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یبعثہ بالرایۃ جبریل عن یمینہ
ومیکائیل عن شمالہ لا ینصرف حتی یفتح لہ ثنا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحق عن عمرو
ابن حبشی قال خطبنا الحسن بن علی رضی اللہ عنہما بعد قتل علی رضی اللہ عنہ فقال
لقد فارقکم رجل بالامس ما سبقہ الاولون بعلم ولا ادرکہ الاخرون الحدیث
وقال البزار فی مسندہ ثنا عمرو بن علی ابو عاصم ثنا سکین بن عبد العزیز ثنی حفص
بن خالد بن حیان قال لما قتل علی بن ابی طالب قام الحسن خطیبا فقال قد قتلتم واللہ
اللیلۃ رجلا فی اللیلۃ التی انزل فیہا القرآن وفیہا رفع عیسی بن مریم وفیہا قتل
یوشع بن نون فتی موسی قال سکین ثنی رجل قد سماہ قال وفیہا تیب علی بنی اسرائیل
رجع الی حدیث حفص بن خالد فقال واللہ ما سبقہ احد کان قبلہ ولا یدرکہ احد
کان بعدہ واللہ ان کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیبعثہ فی السریۃ جبریل
عن یمینہ ومیکائیل عن یسارہ واللہ ما ترك من صفراء ولا بیضاء الا ثمانمائۃ درهم

او سبع مائة درهم كان اعدها للخادم قال البزار لا نعلم احدا يروى هذا الا الحسن
ولا نعلم حدث به عن حفص الا سكين واسناده صالح ثنا عمرو بن على ثنا ابو داؤد
ثنا عمرو بن ثابت ثنا ابو اسحق عن هبيرة خطبنا الحسن نحوه ثنا ابو جعفر احمد بن موسى
التميمى ثنا القاسم بن الضحاك ثنا يحيى بن سلام عن ابى الجارود عن منصور عن
ابى رزين قال خطبنا الحسن بن على حين اصيب ابوه وعليه عمامة سوداء فذكر
نحوه ورواه ابو يعلى عن خالد بن جابر عن ابيه وقد وثقهما ابن حبان عن الامام
الحسن باتم حديث وفيه والله ما سبقه احد كان قبله ولا لحقه احد كان بعده الحديث
ورواه النسأى فى خصائص علي من جهة اسحق بن راهويه انا النضر بن شميل انا يونس عن
ابى اسحق عن هبيرة بن يريم وحديثه اتم ورواه الطبرانى باسانيده عن يزيد
بن عطاء واسمعيل بن ابى خالد وزيد بن انيسة وعلى بن عابس والاجلح عن ابى اسحق
الهمدانى عن هبيرة بن يريم وحديثه ايضا اتم واخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده
ثم ابن حبان فى صحيحه عن ابى بكر ابن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن اسمعيل بن ابى خالد
عن ابى اسحق عن هبيرة سمعت الحسن بن على قام فخطب الناس وفيه ما سبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون الحديث ورواه ابو نعيم الحلية عن اسمعيل بن ابى خالد عن ابى اسحق
عن هبيرة ورواه الحاكم فى مستدركه من طريق اهل البيت باتم منها فليراجع
وقال الدولابى فى الكنى ثنا محمد بن معاوية بن عالج وسعيد بن عنبسة قالا ثنا عباد
بن العوام ابو سهل عن داؤد بن ابى هند دينار عن سعيد بن المسيب قال ما كان احد
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم من على بن ابى طالب وقال ابن ابى خيثمة
ثنا يحيى بن معين ثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن ابى سليمان قال قلت لعطاء

اكان فى اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم احداً علم من على قال لا والله
ما اعلمه ومن جهة ابن ابى خيثمة رواه ابو عمرو والآثار فى ذلك كثيرة ومن هنا
كان يقول المرتضى فى مقام الادلال كما يكون لارباب الكمال فى الحال بحق
لحق وهو امامهم انى واطائب ارومتى وابرار عترتى احلم الناس صغاراً واعلم
الناس كباراً بنا ينفى الله الكذب وبنا يعقر الله انياب الذئب الكلب وبنا يفك الله
عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختمه رواه الحافظ عبد الغنى
ابن سعيد فى ايضاح الاشكال وسكت عليه السيوطى وعنه رضى الله عنه انه قال
للنبى صلى الله عليه وآله وسلم امنا آل محمد المهدى ام من غيرنا يارسول الله قال
بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يُستنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك
وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة
الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا
فى دينهم قال علي امؤمنون ام كافرون قال مفتون وكافر اخرجه نعيم بن حماد
والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص وروى
معمر عن وهب بن عبد الله عن ابى الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول
سلونى فوالله لا تسئلونى عن شيئ الا اخبرتكم وسلونى عن كتاب الله فوالله مامن
آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام فى سهل ام فى جبل وعن ابى المعتمر مسلم
ابن اوس وجارية بن قدامة السعدى انهما حضرا على بن ابى طالب يخطب وهو
يقول سلونى قبل ان تفقدونى فانى لا اسأل عن شيئ دون العرش الا اخبرت
عنه اخرجه ابن النجار ولابن سعد وابن ابى خيثمة وابى عمر بسند صحيح عن ابن المسيب

قال ما كان احد من الناس وفى رواية من الصحابة يقول سلونى غير على رضى الله عنه

وقال ابن ابى شيبة ثنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سلونى الا على بن ابى طالب فان قلت

ان الخواجه فارسا ممن هو على بينة من ربه تعالى فيما يدعى **قلت** نعم الامر

كما تزعم ولكن لما خالف هذا ما كاشف ائمة الكشف بل سيدهم من غير خلف

سيما وهو موافق للنصوص فى هذا بالخصوص وكل ذلك مما لا يعارض هذا

ذلك فكيف يلتفت اليه فهو من اشتباه والتباس للمقدمة الخيالية بالمعرفة

الكشفية عليه كقوله فى الفصول الستة له كما نقله عنه عبد الحق الدهلوى

ان مذهب ابى حنيفة هو الذى يقضى على وفقه روح الله وكلمته عيسى على نبينا

وعليه السلام بعد نزوله من السماء فيرى حلاله حلالا وحرامه حراما وقد تبعه

عليه صاحب الدر المختار وقد افتى ببطلان هذا اهل المذاهب الاربعة وغيرهم

وذكر فتوى بعضهم العلامة عبد الله بن حسن العفيف الكاذرونى الحنفى

فى اجابة السائلين واشار الى ذلك ايضا الشيخ الرملى الشافعى فى شرح المنهاج

وقد اطال المقال فيه والابطال شيخ الاسلام الجلال فى الاعلام باحكام عيسى

عليه السلام وان تتبعت آثار الائمة الصوفية فى كتب الطبقات واسماء الرجال

وسائر مظانه علمت ان ذلك مخالف لما عليه جميع اساطين المعارف رحمهم الله تعالى

عليهم اجمعين هذا وقال ابن المدينى سئل يحيى القطان عن جعفر بن محمد فقال

فى نفسى منه شيء **قلت** ليس هذا من القطان من النفس المطمئنة بل انما هو

من النفس الامارة بالسوء وهل هو الا وسوسة محضة من الوسواس الخناس الذى

(ومنها الاشتباه من بعض بانه من بعض ابناء اهل الله)

يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فقد تشرف بالتحديث عنه من هو
اجل من القطان بكثير كيحيى بن سعيد الانصاري وايوب السختياني وابي حنيفة
كما في مسانيده الشريفة وانكار ابن تيمية له من انكر نكير وممن اثبته الحافظ
ابن الاثير في جامع الاصول والحافظ المزي والحافظ الذهبي وابن كثير وابن
حجر والسيوطي وخلق كثير وابن جريج ومالك ولا يحدث الا عن ثقة عنده
والسفيانين والفضيل بن عياض ووهيب وحاتم بن اسمعيل وعبد الوهاب
الثقفي وابي عاصم النبيل وشعبة ولا يروي الا عن ثقة عنده وجلهم
من شيوخ القطان او في درجة شيوخه وكانوا يفتخرون باتصالهم وخلق
من الائمة لا يحصون كثرة واتفقوا على تلقيبه بالصادق وقال ابو حنيفة ما رأيت
احدا افقه من جعفر بن محمد وقال مرة جعفر بن محمد افقه من رايت ولما رايته
دخلني من الهيبة ما لم تدخلني لابي جعفر المنصور وكان مالك يفتخر بدخوله
على الصادق ومعرفته لقدره ومحبته له قال فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه
رواه الحافظ احمد بن محمد الكلاعي وقال مصعب بن عبد الله كان مالك
لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى احد اي تحقيقا لروايته لما في نفوس العامة
منه بكثرة اتيان الرافضة اليه فلما تحقق لهم انه معدن الصدق صار يروي عنه
وحده كما رواه في موطاه اظهارا لما اضمره وذلك حين ظهر امر بني العباس والرواية
عنه اذن شان من هو برا ولي الناس وهذا هو معنى قول مصعب عن الدراوردي
لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر امر بني العباس وقال عمرو بن ابي المقدام كنت
اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين **قلت** وورثه علوم

آبائه وفضائلهم مما لا يرتاب فيه احد من اولى الالباب ومن ثم كان
يقول كما رواه صالح بن ابى الاسود ورثا من جده الاعلى المرتضى المولى سلونى
قبل ان تفقدونى فانه لا يحدثكم احد بعدى بمثل حديثى يخاطب ولده وسائر
من يريد ان يفيده واطلق الشافعى قوله فيه ثقة وابن معين ثقة مامون وابوحاتم
ثقة لا يسأل عن مثله وقد جمع ابوحاتم احاديثه فى كتاب مفرد والبخارى وان
كان ما اخرج له فى صحيحه لفقد بعض شروط النقد فيه فى السند اليه فقد احتج
به فى الادب المفرد واعتمد عليه واتبعه مسلم والاربعة وهذا كله رد منهم على
القطان ذلك طغيان منه اذ كان عامله الرحمن بالغفران وقال ابوحاتم ابن حبان
فى كتاب الثقات كان من سادات اهل البيت فقها وعلما وفضلا الى قوله يحتج
بروايته ما كان من غير رواية اولاده عنه لان فى حديث ولده عنه مناكير كثيرة
وانما مرّض القول فيه من مرض من ائمتنا لما رأوا فى حديثه من رواية اولاده
وقد اعتبرت حديثه من حديث الثقات عنه مثل ابن جريج والثورى ومالك
وشعبة وابن عيينة ووهب بن خالد وذويهم فرأيت احاديثه مستقيمة ليس
فيها شيئ يخالف حديث الاثبات ورأيت فى رواية ولده عنه اشياء ليست من
حديثه ولا من حديث ابيه ولا من حديث جده ومن المحال ان يلزق به ما جنت
يدا غيره انتهى واراد بولده غير الكاظم فانه قد ذكرهما فى الثقات ثم بدا لى ان القطان
قد تاب منه واناب حيث حدث عنه ولا يحدث الا عن ثقة عنده كما ذكره ابن تيمية
وقد يحتمل انه انما عنى بما جنى شبهة الشيعية لما اشتهر الرفضة عنه وكثرة اتيانهم
اليه ولا ذنب له فيه مع توثيقه له وتحديثه عنه كما جرح به الاجلح ولذا قال لو

ازواجا انما هي اوجه اي من كل وجه مما ورثناه انما هي خمسة وكذا وقعت لشرذمة
من هؤلاء فكشفها في الزيارة النبوية على صاحبها واله الصلوة والتحية فلابي ذر الهروي
في اواخر كتاب السنة له عن محمد بن يوسف الصائغ ثنا مصعب قال قال الدراوردي
رايت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم انثنى فسلم على
ابي بكر وعمر فرآني كاني تعجبت او قال فسر في اي لا كذا بمدارك ما توهمه المتشيعة من
بغضهما ان فقال لي والله ان هذا هو الذي ادين الله به انه ما يسرني ان اقول لمعاقة
اخرا ماهما او فضل الله به وان لي الدنيا اي فضلا عن ائمة الفضل فما ظنك بي فيهما
وقد اكثر التبري من التبري منهما فللدارقطني عنه انه قيل له ان فلانا يزعم انك تتبرء
من ابي بكر وعمر فقال برئ الله من فلان اني لارجو ان ينفعني الله بقرابتي من ابي بكر
ولقد مرضت فاوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه وله عنه انه قال ان الخبثاء من اهل العراق يزعمون انا نقع في ابي بكر وعمر وهما
والداي وله عنه انه قال ما ارجو من شفاعة علي شيئا الا وانا ارجو من شفاعة
ابي بكر مثله لقد ولدني مرتين اي لكون امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقد كثرت واشتهرت الآثار فيه
عنه فتاب الظانون السوء ومن ثم قال النووي في تهذيب الاسماء اتفقوا على امامته
وجلالته وسيادته وقال الذهبي في التذكرة مناقب هذا السيد جمة وقال جماعة
من الاعيان نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته
في وقته في جميع البلدان ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقلوا عنه
من الحديث **قلت** وهو من اعيان ثقل الله الذي وصل بوسيلته الى الله جم

من الامم لا يحصون وبالله العون هذا وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير
فى حديث راس العقل على بن موسى الرضى اورده الذهبى فى الضعفاء وقال له
عجائب عن ابيه عن جده انتهى **قلت** بل الذى نقل الذهبى فى ميزان الاعتدال
على بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمى العلوى الرضا عن ابيه عن جده
قال ابن طاهر ياتى عن ابيه بعجائب قلت انما الشان فى ثبوت السند اليه
والا فالرجل قد كذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة كما كذب
على جده جعفر الصادق فروى عنه ابو الصلت احد المتهمين الى قوله قال
ابو الحسن الدارقطنى انا ابن حبان فى كتابه قال على بن موسى الرضا يروى عن
ابيه عجائب لهم ويخطى **قلت** هى من الدارقطنى فالمناوى جرءة عظيمة
بل جريمة جسيمة قال ابو حاتم ابن حبان البستى نفسه فى كتاب الثقات على
ابن موسى الرضا وهو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن
ابى طالب ابو الحسن من سادات اهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين
ونبلائهم يجب ان يعتبر حديثه اذا روى عنه غير اولاده وشيعته وابى الصلت
خاصة فان الاخبار التى رويت عنه وهى بواطل انما الذنب فيها على ابى الصلت
واولاده وشيعته لانه فى نفسه كان اجل من ان يكذب الى آخر ترجمته
المكرمة وفى الانساب للسمعانى الرضاء على بن موسى الرضا رضى الله عنه
كان من اهل العلم والفضل مع شرف النسب والخلل فى رواياته من رواته
فى هذا رد على من نقل عنهما ضد ما هنا وقال ابن حجر فى التقريب فى ترجمته
اى ابن حبان والذهبى ١٢ منه
صدوق والخلل ممن روى عنه وقال الحسين بن ادريس الانصارى عن محمد بن

عبد الله بن عمار لم يت فضيلاً كان يحدثك بما يعرف قلت ترى حديثه
حجة قال سبحان الله وقال عبد الرحمن بن مهدى فضيل بن عياض رجل صالح
ولم يكن بحافظ قلت هو غير مقبول عند الفحول بل قد اطبق واتفق الحفاظ
الايقاظ على الاحتجاج بروايته وهو من اجل شيوخ الامام الشافعى قد روى عنه
فى كتبه اخبارا وآثارا كثيرة وهو اجل من مثل ابن مهدى وانكار الذهبى لذلك
قد رده التاج السبكى وكفى فى فضله شمول حديث عالم قريش له واستفادة
ابن مهدى من رسالته اشهر من ان يذكر بل قد حدث عن الامام الفضيل شيخ الشافعى
ابن عيينة بل وشيخ ابن عيينة الثورى وقد روى عن الامام الفضيل ايضا
وحدث الناس عنه ابن مهدى ايضا وهو لا يحدث الا عن ثقة فى الحفظ والرواية
فكانه قد رجع بعد بما وقع له مما يثبت حفظ فضيل قدس سره الاكرم والله اعلم
ولعل ما علل ابن مهدى روايته به هو الذى حمل ابن عمار على الانكار وكذا حدث عنه
الامام عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ولا يحدث الا عن ثقة عنده
وامثالهم ولم يتخلف عن الاحتجاج بحديثه امير المؤمنين فى الحديث البخارى والامام
مسلم والنسائى فى صحاحهم وتشددهم معلوم ووافقهم سائر القوم وقال
ابراهيم بن شماس عن ابن المبارك ما بقى على ظهر الارض عندى افضل من
الفضيل بن عياض وقال ابو بكر ابن ابى خيثمة عن عبيد الله بن عمر القواريرى
افضل من رأيت من المشائخ فضيل بن عياض وذكر ثلاثة وقال النضر بن شميل
سمعت هارون الرشيد يقول ما رأيت فى العلماء اهيب من مالك بن انس
ولا اورع من الفضيل بن عياض وقال احمد بن ابى الحوارى عن الهيثم بن جميل سمعت

شريك

شريك بن عبد الله يقول لم يزل لكل قوم حجة في اهل زمانهم وان الفضيل
ابن عياض حجة لاهل زمانه وقال اسحق بن ابراهيم الطبري كان صحيح الحديث صدوق
اللسان شديد الهيبة للحديث اذا حدث وكان يثقل عليه الحديث جدا وربما قال لي
لو انك طلبت مني الدراهم كان احب الي من ان تطلب مني الاحاديث وسمعته يقول لو انك
طلبت مني الدنانير كان ايسر علي من ان تطلب مني الحديث فقلت له لو حدثتني باحاديث
فوائد ليست عندي كان احب الي من ان تهب عددها دنانير قال انك مفتون
اما والله لو عملت بما سمعت لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع وقال ابراهيم
ابن محمد الشافعي سمعت سفيان بن عيينة يقول فضيل ثقة وقال احمد العجلي
كوفي ثقة متعبد رجل صالح وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مامون
رجل صالح وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث وهكذا
ذكر سائر المحدثين منهم ابن حبان والدارقطني وغير واحد هذا وقد افرد مناقبه
جمع منهم ابن الجوزي في مجلد مجود ومن بعض شانه وعلو مكانه ما روى الحافظ
ابو القاسم اللالكائي بسنده الى ابي عبد الله ابراهيم المهروي قال كنا مع الفضيل
ابن عياض على ابي قبيس فقال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم قال
لهذا الجبل اهتز لاهتز قال فوالله لقد رايت الجبل اهتز وتحرك فقال ما هذا اما
اني لم اعنك رحمك الله قال فسكن بل قد ورد نحو هذا عن صاحبه مورد مواهبه
الشيخ الاكرم ابراهيم بن ادهم فروى الحافظ ابو الشيخ فابو نعيم في الحلية عن عيسى بن
حازم قال حدثني ابراهيم بن ادهم قال لو ان مومنا قال لذاك الجبل زل لزال قال
فتحرك ابو قبيس فقال اسكن اني لم اعنك قال فسكن واسند ابو نعيم عن عبد الله

ابن السندی وعن ثنی بن ابراهیم نحو ذلك وكلام الاعلام علی فضائله ومحاسنه
ومناقبه فلا یحصی وقال ابن حبان فی كتاب ثقات التابعين **اویس بن عامر**
القرنی من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهدا عابدا يروی عن عمر اختلفوا
فی موته فمنهم من زعم انه قتل يوم صفين فی رجالة علی ومنهم من زعم انه مات
علی جبل ابی قبيس بمكة ومنهم من يزعم انه مات بدمشق ويحكون فی موته قصصا
تشبه المعجزات التی وردت عنه ذلك وقد كان بعض اصحابنا ينكرون كونه فی الدنيا
ثنی عبد الله بن الحسين الرجبی ثنا عباس بن محمد ثنا قرادا بو نوح عن شعبة انه
سأل ابا اسحق وعمرو بن مرة عن اويس فلم يعرفاه وفی الميزان اويس بن عامر ويقال ابن عمرو
القرنی اليمنی العابد نزل الكوفة قال البخاری يمانی مرادی فی اسناده نظر فيما يرويه
وقال البخاری ايضا فی الضعفاء فی اسناده نظر يروی عن اويس فی الاسناد الی اويس
نظر ولولا ان البخاری ذكره فی الضعفاء لما ذكرته اصلا فانه من اولياء الله الصادقين
ولم يروی الرجل حديثا فيضعف او يوثق من اهله وقال ابو داود ثنا شعبة قال
قلت لعمرو بن مرة اخبرنی عن اويس هل تعرفونه فيكم قال لا قال الذهبی قلت
انما سأل عمرا عنه لانه مرادی ای هل يعرف نسبه فيكم فلم يعرف ولولا الحديث الذی
رواه مسلم ونحوه فی فضل اويس لما عرف لانه عبد الله تقی نقی وما روی شيا فكيف
يعرفه عمرو وليس من لم يعرف حجة علی من عرف وروی سنان بن هارون عن
حمزة الزيات ثنی بشر سمعت زيد بن علی يقول قتل اويس يوم صفين قال ابن عدی
ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام سمعت اسحق بن ابراهيم يقول ما اشبهت
عدی بن سلمة الجزری الا باويس القرنی تواضعا مبارك بن فضالة ثنا مروان الاصفر

عن جعفر

عن صعصعة بن معاوية قال كان اويس بن عامر رجلا من مراد كان من التابعين
فخرج به نافع وكان يلزم المسجد الجامع مع ناس من اصحابه فدعا الله ان يذهبه عنه
فاذهبه الحديث بطوله هشام الدستوائی عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن اسير
ابن جابر قال كان عمر اذا اتت عليه امداد اليمن يسألهم افيكم اويس بن عامر وذكر
الحديث بطوله قال ابن عدی ليس لاويس من الرواية شیٔ انما له حكايات ونتف
فی زهده ولقد شك قوم ولا يجوز ان يشك فيه لشهرته ولا يتهيأ ان يحكم عليه
بالضعف بل هو ثقة صدوق قال ومالك ينكر اويسا يقول لم يكن ثم ذكر الذهبی
خبر مسلم وهو ما قال مسلم فی صحيحه حدثنی زهير بن حرب نا هاشم بن القاسم ثنا
سليمان بن المغيرة ثنی سعيد الجريری عن ابی نضرة عن اسير بن جابر ان اهل
الكوفة وفدوا الی عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل هنا احد
من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم
قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به
بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدينار فمن لقيه منكم فليستغفر لكم
ثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنی قالا نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن سعيد
الجريری بهذا الاسناد عن عمر بن الخطاب قال انی سمعت رسول الله صلی الله عليه
واله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض
فمروه فليستغفر لكم ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلی ومحمد بن المثنی ومحمد بن بشار
قال اسحق انا وقال الاخران نا واللفظ لابن المثنی قال نا معاذ بن هشام ثنی ابی عن قتادة
عن زرارة بن اوفی عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا اتی عليه امداد اهل

اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرءت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ياتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرء منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لى فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك كتابا الى عاملها قال اكون فى غبراء الناس احب الى قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرء منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لى انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى قال استغفر لى قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردة وكان كلما راٰه انسان قال من اين لاويس هذه البردة **قلت** السند الاول صحيح على شرط الشيخين والنسائى الا ان ابا نضرة انما روى له البخارى تعليقا ولكن لا كلام له فيه وقد احتج به بقية الائمة وقول ابن حبان فى كتاب الثقات كان ممن يخطى كتكلم فى جماعة من الائمة وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم قتادة وسليمان التيمى كما اباء به ابن حبان ومن ثمه لم يعتبر ابن حجر فى التقريب تخطيته فتنبه وكذا السند الثانى الا ان حمادا انما اخرج له البخارى تعليقا واحتج به البقية واطنب فى رد عدم الاحتجاج به ابن حبان

والثالث

والثالث صحيح على شرط الائمة الستة الا ان أسيرا ويقال له يُسَير ليس عند
الترمذي وابن ماجة عنه اثر فكل من الثلاثة بانفراده يصلح لان يورده البخاري
في صحيحه فضلا عن مجموعها والكمال لله وقد عزى السيوطي في جمع الجوامع للفظ الاول
لابن سعد ايضا واللفظ الاخر له ولابي عوانة والروياني وابي نعيم في الحلية والبيهقي
في الدلائل وقال الامام احمد في المسند ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد
الجريري عن ابي نضرة عن اسير بن جابر قال لما اقبل اهل اليمن جعل عمر يستقري
الرفاق فيقول هل فيكم احد من قرن حتى اتى على قرن فقال من انتم قالوا قرن فرفع
عمر بزمام او زمام اويس فناوله عمر فعرفه بالنعت فقال له عمر ما اسمك قال انا اويس
قال هل لك والدة قال نعم قال فهل كان بك من البياض شيء قال نعم فدعوت الله
فاذهبه عني الا موضع الدرهم من سرتي لاذكر به ربي قال له عمر استغفر لي قال
انت احق ان تستغفر لي انت صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان
خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهبه
عنه الا موضع الدرهم في سرته فاستغفر له ثم دخل في غمار الناس فلم يدر اين وقع
قال فقدم الكوفة قال وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله عز وجل وكان يجلس معنا فكان
اذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره فذكر الحديث ثنا عبد الملك
ابن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن القرفع
عن قيس او ابن قيس رجل من جعفي عن عمر بن الخطاب فذكر نحو حديث عفان ثم قال
الذهبي قال ابو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن الجريري عن ابي نضرة عن اسير قال
كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم

وبقي

بكلام لا اسمع احدا يتكلم به ففقدته فسألت عنه فقال رجل ذاك اويس القرني قلت
اتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الي فقلت يا اخي ما احبسك
عنا قال العرى وكان اصحابه يسخرون به الحديث بطوله **قلت** وبقيته ويؤذونه
قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذونني ان رأوه علي فلم ازل به حتى
لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا فجاء فوضعه قال الا ترى فاتيت
المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيتموه الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة
فاخذتهم بلساني اخذا شديدا فقضى ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر فوفد رجل ممن كان
يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فحدث
عمر مثل الحديث الذي سبق وقال في آخره فقلت له استغفر لي قال او يستغفر
مثلي لمثلك يا امير المؤمنين قال فاستغفر لي قلت له انت اخي لا تفارقني فاملس مني فانبئت
له انه قدم عليكم بالكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحقره يقول ما هذا فينا وما نعرفه فقال عمر بلى
انه رجل كذا وكذا كأنه يضع من شأنه قال فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس نسخر به قال ادركه ولا اراك تدركه
فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان ياتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما لك قال عمر سمعت يقول فيك
كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد ولا تذكر الذي سمعته من عمر الى احد
فاستغفر له قال اسير فما لبثنا ان فشا امره في الكوفة فاتيته فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك العجب
ونحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما ابتلغ به في الناس وما يجزي كل عبد الا بعمله ثم املس منهم فذهب
رواه ابن سعد في الطبقات ورواه ابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر في تاريخه

وقال

وقال ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه قال كان اويس يجالس
رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير ففقده فاذا هو في خص له قد انقطع من العري
فذكر الحديث بطوله وزاد ثم غزا غزوة اذربيجان فمات فتنافس اصحابه في حفر
قبره **قلت** وبقيته عند المستغفري في دلائل النبوة قال فحفر فاذا بصخرة
محفورة ملحودة قال وتنافسوا في كفنه فنظروا فاذا في عيبته ثياب ليست مما ينسج
بنو آدم قال فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر وابن عطاء ضعفه جماعة
وقال ابو حاتم لا يكتب حديثه وقال دحيم لا بأس به وضعف هو تضعيفه
وقال يحيى بن سعيد العطار الحمصي ثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد
الحضرمي قال انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي
واويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وابي مسلم الخولاني
والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابي الحسن البصري الحديث بطوله قال الذهبي وهو باطل من هذا السياق **قلت**
قال ابو نعيم في الحلية في ترجمة عامر والاسود والربيع وابي مسلم والحسن ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد فذكر الاثر وكلام الذهبي فيه كانه
لتكلم جمع في الحمصي وقال ابو بكر بن ابي عاصم ثنا محمد بن مصفى
قال ثنا ابن سعيد العطار ثقة فذكر عنه حديثا وقال ابو عبيد الآجري سالت
ابا داود عنه فقال جائز الحديث وقد حدث عنه جماعة من الائمة وتكلم فرقة
في يزيد ولكنه ثقة حدث عنه جماعات من الائمة والثقات وقال ابو الحسن الميموني
عن احمد ليس بحديثه باس وهو الذي روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وكان
واسطيا وقال ابو عبيد الآجري سألت ابا داود عنه فقال كان احمد يوثقه وقال

عبد الله بن احمد سئل ابی عنه فقال ليس به باس ثم قال حديثه مقارب
فروايتا احمد بن ابی يحيی عنه ليس بقوی فی الحديث مرجوع عنها وقال ابن عدی
ويزيد مع لينه هو حسن الحديث وعنده غرائب ومع لينه يكتب حديثه **قلت**
وقال ابو نعيم فی ترجمة عامر ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحرانی قال ثنا
خالد بن يزيد العمری قال ثنا عبد العزيز بن ابی رواد عن علقمة بن مرثد فذكر نحوه
وعزی الاثر لابن عساكر وغيره فليراجع وقد اعتمده ابن حبان فقال فی الثقات
فی ترجمة الربيع بن خثيم من العباد الثمانية وقال فی ترجمة عامر بن عبد الله من الزهاد
الثمانية قال الذهبی وقال ابو صالح ثنا الليث ثنی المقبری عن ابی هريرة رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قال ليشفعن رجل من امتی لاكثر من تميم
ومضر وانه اويس القرنی وقال فضيل بن عياض انا ابو قرة السدوسی عن سعيد بن المسيب
قال نادی عمر بمنی علی المنبر يا اهل قرن فقام مشائخ فقال افيكم من اسمه اويس
فقال شيخ يا امير المؤمنين ذلك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذی
اعنيه اذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامی فصاروا الی قرن فوجدوه فی الرمال
فابلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فقال عرفنی
امير المؤمنين وشهر اسمی ثم هام علی وجهه فلم يوقف له بعد ذلك علی اثر دهرا ثم
عاد فی ايام علی فقاتل بين يديه واستشهد بصفين فنظروا فاذا عليه نيف واربعون
جراحة **قلت** عزاه السيوطی لابن عساكر عن سعيد بنحوه وفيه يسكن القفار
والرمال لا يالف ولا يولف وفيه بلغوه سلامی وقولوا له ان رسول الله صلی الله عليه
وسلم بشرنی بك وامرنی ان اقرأ عليك سلامه وفيه شهر اسمی السلام علی رسول الله

اللهم

اللهم صل عليه وعلى اله وقال لوين ثنا شريك عن يزيد بن ابى زياد سمعت عبد الرحمن بن ابى ليلى كنا وقوفا بصفين فنادى مناد اهل الشام افيكم اويس القرنى قلنا نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كذا يعنى يمدحه يونس عن هشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبى اكثر من ربيعة ومضر قال هشام عن الحسن هو اويس وقال عبد الوهاب الثقفى ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابى الجدعاء سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتى اكثر من ربيعة وبنى تميم ورواه احمد فى مسنده عن ابن علية عن الحذاء شريك عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن رجل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير التابعين اويس القرنى سفيان الثورى ثنى قيس بن يُسَيْر بن عمرو عن ابيه ان اويسا القرنى عرى غير مرة فكساه ابى قال وكان اويس يقول اللهم لا تواخذنى بكبد جائعة او جسد عارى انتهى وكذا فى اللسان وفى الاصابة اوسط بن عامر وقيل عمرو ويقال اويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصفوان بن قرن بن دومان ابن ناجية بن مراد المرادى القرنى الزاهد المشهور ادرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن عمر وعلى وروى عنه يُسَيْر بن عمرو وعبد الرحمن بن ابى ليلى ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من تابعى اهل الكوفة وقال كان ثقة وذكره البخارى فقال فى اسناده نظر قال ابن عدى ليس له رواية لكن كان مالك ينكر وجوده الا ان شهرته وشهرة اخباره لا تسع احدا ان يشك فيه وقال عبد الغنى بن سعيد القرنى بفتح القاف والراء هو اويس اخبر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل وجوده وشهد صفين مع علي

وكان من خيار المسلمين وروى ضمرة عن اصبغ بن زيد قال اسلم اويس على عهد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولكن منعه من القدوم بره بامه ثم ذكر ابن حجر خبر مسلم
وقال بعد رواية قتادة عن زرارة ورواه البيهقي وابو نعيم في الدلائل وفي الحلية
من هذا الوجه مطولا وله طرق اخرى منها ما روى ابن منده من طريق سعد بن الصلت
عن مبارك بن فضالة عن مروان الاصفر عن صعصعة بن معاوية قال كان عمر
يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه تعرفون اويس بن عامر القرني فيقولون لا فذكر
نحوه ورواه هدبة بن خالد عن مبارك بن فضالة عن ابي الاصفر بدل مروان الاصفر اخرجه
ابو يعلى وروى الروياني في مسنده من طريق نوفل بن عبد الله عن الضحاك عن ابي هريرة
فذكر حديثا في وصف الاتقياء الاصفياء قال فقلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم
قال ذاك اويس وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وعمر اذا لقياه
ان يستغفر لهما وفيه قصة طلب عمر اياه وقال ابن ابي خيثمة ثنا هارون بن معروف
عن حمزة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان اويس القرني يجالس رجلا من فقهاء الكوفة
يقال له يُسَير فذكر الحديث منقطعا وفي الدلائل للبيهقي من طريق الثقفي عن خالد عن عبد الله
ابن شقيق عن عبد الله بن ابي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من بني تميم قال الثقفي قال هشام بن حسان كان الحسن يقول هو اويس القرني وقال
احمد في مسنده ثنا ابو نعيم ثنا شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني **قلت** ورواه
جماعة عن شريك وقال ابن عمار الموصلي ذكر عند المعافى بن عمران ان اويسا قتل في الرجالة

مع علي

مع علی بصفین فقال المعافی ماحدث بهذا الا الاعرج فقال له عبد ربه الواسطی ثنی
به شریك عن یزید عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال فسکت واخرج احمد فی الزهد عن عبد الرحمن
ابن مهدی عن عبد الله بن اشعث بن سوار عن محارب بن دثار رفعه ان من امتی من لایستطیع
ان یاتی مسجدا او مصلاه من العری یحجزه ایمانه ان یسأل الناس منهم اویس القرنی
وفرات بن حیان واخرجه ایضا فی الزهد عن ابی معاویة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد
مرسلا وفی المستدرك من طریق یحیی بن معین عن ابی عبیدة الحداد ثنا ابو مسکین سکین
قال رأیت امرأة فی مسجد اویس القرنی قالت کان یجتمع هو واصحاب له فی مسجده هذا
یصلون الصلوات ویقرؤن قالت وکان ذلك دابهم ماشهد واحتی غزوا فاستشهد
اویس وجماعة من اصحابه فی الرجالة بین یدی علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنهم اجمعین
وفی المیزان واللسان **ذوالنون المصری** العارف قال الدارقطنی روی عن مالك
احادیث فیها نظر انتهی **قلت** قال الامام محی الدین ابن العربی قدس الله سره الربی
فی کتابه الکوکب الدری فی مناقب الامام ذی النون المصری باب فی انه کان من اهل الحدیث
کان ذوالنون رحمه الله من رواة الحدیث اسند عن مالك بن انس واللیث بن سعد
وسفیان بن عیینة والفضیل بن عیاض وغیرهم وکان ثقة ثنا محمد بن قاسم
ثنا احمد بن محمد ثنا القاسم بن الفضل بن محمود ثنا ابو عبد الرحمن السلمی
قال سألت علی بن عمر یعنی الدارقطنی عن احادیث ذی النون فقال اذا صح السند
الیه فاحادیثه مستقیمة وهو ثقة انتهی بلفظه قدس سره فالاول قوله الاول فلما
نظر فی احادیثه واعتبر ظهر له هذا الفضل فتامل وقال ابن یونس کان عالما فصیحا
حکیما قال الذهبی کان ممن امتحن واوذی لکونه اتاهم بعلم لم یعهدوه وکان اول من تکلم

ما نقله الکاتبین عنه

بمصر في ترتيب الاحوال و في معاملات الاولياء فقال الجهلة هو زنديق انتهى
وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي و في كتاب المحن للسلمي ان ذا النون اول من تكلم بمصر
في ترتيب الاحوال و مقامات اهل الولاية فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكيم
وكان رئيس مصر من جلة اصحاب مالك وانه احدث علما لم يتكلم فيه السلف ورماه
بالزندقة فدعاه امير مصر وسأله عن اعتقاده فتكلم فرضي امره وكتب به الى المتوكل
فامر باحضاره فحمل على البريد فلما سمع كلامه ولع به في حبه واكرمه حتى كان
يقول اذا ذكر الصالحون فحي هلا بذي النون انتهى **قلت** قال شيخ الاسلام
والحافظ عبد الله الانصاري الهروي في طبقاته ما معناه حدثني اسمعيل الدباس الجيرفتي قال قال ابو عبد الرحمن
السلمي قال قال الشيخ ابو علي السروي الحافظ امام اهل السنة بلا منازع مثل احمد بن حنبل في زمانه قال قال الشيخ
الحافظ ابو طالب غالب المصري الاخميمي قال قال ابو دجانة المصري قال قال ذو النون المصري
سافرت ثلاثا واتيت بعلوم ثلاثة فاول علم اتيت به قبله الخاصة والعامة ثم سافرت
واتيت بعلم قبله الخاصة دون العامة وسافرت الثالثة فجئت بعلم لم يقبله العامة ولا الخاصة
فبقيت شريدا طريدا وحيدا قال شيخ الاسلام هذا اسناد طويل ولكنه حسن جليل
امام عن امام قال وذلك العلم الاول علم التوبة والثاني علم التوكل والمعاملة والمحبة
والثالث علم الحقيقة لا يحتمله القياس ولا يعقله الناس فهجروه وماذالوا عليه بانكار
الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ثم قال الذهبي قال السلمي لما مات اظلت الطير جنازته
قال ابن حجر قال ابن يونس لقيت غير واحد من اصحابه كانوا يحكون لنا عنه عجائب وقال
مسلمة بن قاسم كان رجلا صالحا زاهدا عالما ورعا متقنا في العلوم واحدا في عصره
وذكر الذهبي في التاريخ الكبير انه روى عنه الحسن بن مصعب النخعي واحمد بن صبيح الفيوفي

قال ابن خلكان ذو النون [illegible] ١٢ منه

ورشد بن محمد الطائی وغیرهم وقال ابو نعیم فی الحلیة روی عنه علی بن الهیثم المصری ومحمد بن عبد الملک بن هاشم وسعید بن عثمان وعبد الحکم بن احمد ابن سلام ومحمد بن احمد الشمشاطی وسعید بن عبد الرحمن الخوارزمی واخرون **قلت** وذکره ابن حبان فی الثقات قال ذو النون ابو الفیض من عباد اهل مصر کان ینزل إخمیم لیس له حدیث یرجع الیه وله حکایات عجیبة فی التعبد من روایاته وکلامه روی عنه اهل مصر انتهی واثر اظلال الطیر علی نعشه مستفیض رواه ابو نعیم والهروی وغیر واحد من طرق کثیرة وروی غیر واحد من الحفاظ منهم الهروی انه قدس سره لما توفی الی رحمة الله تعالی وجدوا علی قبره مکتوبا بخط لا یشبه خط بنی ادم ذو النون حبیب الله من الشوق قتیل الله فلما حکوه عاد مکتوبا والذی اتهمه ابن الجوزی تبعا للجورقانی بالوضع هو اخوه وان کان عینه فاتهامه بهتان عظیم کسائر مجازفاته نبه علیه الحفاظ فتنبه وبالله العصمة والامام سری السقطی قال ابن حجر فی اللسان بعد ذکر نبذة من مناقبه قال السلمی کان اول من اظهر ببغداد لسان التوحید وتکلم فی الحقائق والاشارات ومناقبه کثیرة وانما ذکرته تبعا للمصنف ای الذهبی فی ذکر امثاله کالحارث المحاسبی وذی النون فقرأت فی کتاب الحروف لیعقوب الحنبلی من تلامذة ابی یعلی ابن الفراء ان احمد بن حنبل بلغه ان السری قال لما خلق الله الخلق سجدت الالف وقال الباء لا اسجد حتی اومر فقال احمد هذا کفر انتهی کلام ابن حجر وکذا ذکر الحکایة ابن الجوزی فی تلبیسه **قلت** ای شیء فیه یوجب الکفر وانما نحو ذلک من علوم الاولیاء الاکابر لا مدخل فیها لفقهاء الظاهر والاظهر ان احمد قال هذا قبل ان یتوب من انکار علوم الصوفیة فانه کما مضی کان یتعلم من ابی حمزة البغدادی وهو قد استفاض عن السری هذا

ای لیس له کثیر حدیث فانه لم یشتغل بالحدیث وانما اثر عنه روایات وحکایات فی العبادات والکرامات وهو من الثقات ولذا ذکره فی الثقات ۱۲ منه

الامام سری السقطی

[illegible] ابن السمعاني [illegible]

بها اسماعيل الصوفي **ق لسان اسحق بن ابراهيم** [illegible] الاصبهاني

نزيل سمرقند ذكره ابو سعد [illegible] في الحديث [illegible]

منكر الحديث كثير [illegible]

ابن ابي بكر [illegible] رجل صالح صاحب [illegible]

ق الميزان علي بن احمد شيخ [illegible]

قال ابو القاسم بن عساكر لم يكن موثوقا به وقال ابن النجار [illegible] يضع الحديث ويركب

الاسانيد [illegible] وكان المؤلف

اي الذهبي [illegible] ترجمته في تاريخ ابن النجار قال ابن النجار [illegible] جعفر

ابن عرفة [illegible] سمع الحديث وسافر في طلبه وجمع كتابا في السنة [illegible] وذكر انه

سمع بالموصل ابا جعفر ابن العطار [illegible] ابا الحسن [illegible] وبمصر ابن [illegible]

ابن محمد [illegible] ابن بشران وحدث بالكثير واتفق عليه وكان الغالب على حديثه

الغرائب والمنكرات وفي حديثه اشياء موضوعة ورأيت بخط بعض اصحاب الحديث

انه كان يضع الحديث باصبهان وقال ابو نصر المؤتمن [illegible] الشيخ ابو بكر ابن الخاضبة

وقال يحيى بن منده كان صاحب صلوة وعبادة واجتهاد مات في اول المحرم سنة ٤٣٦ وساق

ابن السمعاني نسبه الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وقال كان يقال له شيخ الاسلام

تفرد بطاعة الله تعالى في الجبال وابتنى اربطة في مواضع الفقراء وكان كثير العبادة حسن الوفاء

صافي النية مقبولا وقرأت اسناد من طريق عبد الغفار بن محمد بن منصور بن علان

قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن علي المصيصي عن احمد بن خليل الحلبي ومحمد بن معاذ

اسحق بن ابراهيم

علي بن احمد

وعنه

وعنه البرقانی وابو نعيم ارخه ابن ابی الفوارس فی سنة ٤٢٤ وقال كان فيه تساهل انتهى
قلت ای یروی عن الشیوخ علی حسن الظن لسلامة الباطن ویقع فی روایاته
شیٔ من السقم من جهتهم وهو بریٔ الذمة فانه من الائمة واما ابن خلكان فانه
لم يقبل هذا كله منهم مع عثوره عليه قطعا وانما نقل ما نقل عنهم وقال كان
كثير الخير والعبادة وطاف بالبلاد واجتمع بالعلماء والمشائخ واخذ عنهم الحديث
ورجع الی بلده وانقطع فی بيته واقبل عليه الناس وكان لهم فيه اعتقاد حسن
ولقی الشيخ ابا العلاء المغربی وسمع منه فلما انفصل عنه ساله بعض اصحابه
عما راٰه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر
قال له انت شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ فی الاسلام **فی الميزان**
شقيق البلخی كان من كبار الزهاد منكر الحديث روی عن اسرائيل وابی حنيفة
وعباد بن كثير وكثير الابلی وعنه حاتم الاصم ومحمد بن ابان البلخی وعبد الصمد
ابن مرذويه واٰخرون يقال كان له ثلاث مائة قرية ثم مات بلا كفن وكان من كبار
المجاهدين رحمه الله استشهد فی غزوة كولان سنة اربع وتسعين ومائة
ولا يتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث من جهة الراوی
عنه وهو شقيق بن ابراهيم ابو علی انتهى **قلت** فقوله فی اول ترجمته منكر الحديث
من انكر حديث والعجب ان ابن حجر لم يتنبه عليه وزاد هو قال ابو عبد الرحمن السلمی
كان استاذ حاتم الاصم وهو من اشهر مشائخ خراسان بالتوكل ومنه وقع اهل
خراسان الی هذه الطريق وقال الدينوری فی المجالسة ثنا احمد بن الواسطی ثنا
ابن حسن عن خلف بن تميم قال التقى ابراهيم بن ادهم وشقيق بمكة فقال ابراهيم

شقيق البلخی

لشقيق ما بدأ امرك الذي بلغك هذا قال سرت في بعض الفلوات ورأيت طيرا مكسور الجناحين في فلاة من الارض فقلت انظر من اين يرزق هذا فقعدت حذاءه فاذا انا بطير قد اقبل من منقاره جرادة فوضعها في منقار الطير مكسور الجناحين فقلت في نفسي يا نفس الذي قبض هذا الطائر الصحيح لهذا الطائر المكسور الجناحين في فلاة من الارض هو قادر على ان يرزقني حيث ما كنت فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة فقال له ابراهيم يا شقيق ولم لا تكون انت الطير الصحيح الذي اطعم العليل حتى تكون افضل منه قال فاخذ يد ابراهيم يقبلها ويقول انت استاذنا ومناقب شقيق كثيرة جدا لا يسعها هذا المختصر انتهى وفي النفحات قال شقيق يوما لابراهيم ماذا تصنعون في معيشتكم قال اذا وجدنا شكرنا واذا لم نجد صبرنا قال وهكذا تصنع كلاب خراسان قال ابراهيم فكيف تعيشون قال ان وجدنا آثرنا وان لم نجد شكرنا فقبل ابراهيم راسه وقال انت استاذنا واورد في كتاب سير السلف هذه الحكاية بعكسه ونسب لابراهيم ما نسب هنا لشقيق ولشقيق ما لابراهيم والله اعلم انتهى **قلت** وهو الصواب ومما يشهد لذلك ما اسند هنالك والله اعلم وصاحب المجالسة احمد بن مروان الدينوري المالكي اتهمه الدارقطني مرة وقال في غرائب مالك هو عندي ممن كان يضع الحديث **قلت** قد صدقه ووثقه من ادركه منهم مسلمة قال في الصلة كان من اروى الناس عن ابن قتيبة مات بمصر سنة ٣٣٣ وكان على قضاء القلزم ادركته ولم اكتب عنه وكان ثقة كثير التحديث قال ابن حجر وقد حدث في كتابه المجالسة عن الحارث بن ابي اسامة وابراهيم الحربي وابي اسمعيل الترمذي وخلق كثير روى عنه ابو بكر ابن شاذان وابو بكر ابن المهندس ومحمد

تكلم فيه ولد صاحب القاموس حيث قال الذهبي في سائر
وعلم الروايات في اسناد كتاب النسائي لابن السني
احمد بن محمد بن اسحق الدينوري على ان الكتاب للمروزي
بكتاب المجالسة للدينوري وليس كما قال بل هما اثنان
ثم رايته قد فرق بينهما في حيثما ذكر ابن السني ثقة
باتفاق الائمة وبانه العصمة الاسم

ابن الحسين

ابن الحسين بن عمر اليمنى والضراب **قلت** وكان اتهام الدارقطنى اياه لرواية
خوارق العادات وغرائب الحكايات ولا يخفى ما فيه وقال ابن خلكان فى ترجمة شقيق
من مشائخ خراسان له لسان فى التوكل حسن الكلام فيه صحب ابراهيم بن ادهم
رضى الله تعالى عنه واخذ عنه الطريقة هكذا فى طبقات الشيخ الشعرانى وفى اللسان
فى ترجمة الامام الحافظ ذى الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة الفقيه ابى بكر
ابن ابى عاصم قال ابو سعيد ابن الاعرابى فى طبقات النساك سمعت انه كان يذكر انه يحفظ
لشقيق البلخى الف مسئلة **وفى الميزان** محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان
ابو بكر الرازى الصوفى صاحب تلك الحكايات المنكرة روى عنه الشيخ ابو عبد الرحمن
اوابد وعجائب وهو ممن طعن فيه الحاكم وروى عنه ابو نعيم وابو حازم العبدوى
قال الحاكم انتسب الى محمد بن ايوب ومحمد لم يعقب قال فاتيته وزجرته فانزجر
توفى سنة ٣٧٦ بنيسابور انا المسلم بن محمد وجماعة فى كتابهم انا الكندى انا الشيبانى
انا ابو بكر الخطيب انا ابو على عبد الرحمن بن محمد بن فضالة بالرى انا ابو بكر محمد
ابن عبد الله بن شاذان المذكور سمعت ابا بكر الحربى محمد بن سعيد يقول سمعت سرى
السقطى يقول مكثت عشرين سنة اطوف بالساحل اطلب صادقا فدخلت يوما الى مغارة
فاذا بزمنين وعميان ومجذومين قعود فقلت ما تصنعون ههنا قالوا ننتظر شخصا
يخرج علينا يمر يده علينا فنعافى فجلست فخرج كهل عليه مدرعة من شعر فسلم
وجلس ثم امر يده على الاعمى فابصر وامر يده على زمانته هذا فصح وامر بيده على
جذامة هذا فبرء ثم قام موليا فضربت يدى اليه فقال يا سرى خل عنى فانه غيور
لا يطلع على سرك فيراك وقد سكنت الى غيره فقط من عينه انتهى زاد ابن حجر فى اللسان

محمد بن عبد الله

هكذا فى النسخة التى عندى فليراجع نسخة اخرى صحيحة ١٢ منه

وقال الادريسي ليس هو في الرواية بذلك انتهى **قلت** طعن الحاكم فيه مطعون
فيه فان انتسابه الى ابن ايوب انما هو على ما وقع له من علمه عمن ذكر ذلك له والعهدة
عليه فاذا منع الحاكم وتحقق له الحق امتنع وذلك من كمال تدينه وورعه مما يمدح
به لا مما يقدح به والرواية المذكورة التي انتخبها الذهبي من منكوراته ليس فيها شيء
ينكره العقل او يخالف النقل ورواية الخوارق والرقائق ليست تخالف شان الصادق
ولذا حدث عنه الحفاظ الايقاظ ابو نعيم وهو اجل من الحاكم و السلمي وابو حازم والحسن
ابن محمد الخلال وابو علي الرازي وغيرهم واثنى عليه شيخ الاسلام والحفاظ عبد الله
الهروي والامام المحدث القشيري وغيرهما وهو معروف عند الائمة الصوفية بلسان الصدق
والله يقول الحق وفي تنزيه الشريعة **بكر بن خنيس** الكوفي العابد قال ابن حبان
يروي عن الكوفيين والبصريين اشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المعتمد لها انتهى
والاقتصار على ذكر كلام ابن حبان خطأ فاحش ففي التقريب صدوق له اغلاط افرط
فيه ابن حبان انتهى واساء الذهبي فقال في الكاشف واه وتحقيق امره انه قال عبدان كان
ابن المبارك قرأ احاديث بكر بن خنيس وكان اخيرا اذا اتى عليها اعرض عنها وكان لا يذكره
وقال ابن معين مرة وابو داؤد ليس بشيء وقال يعقوب بن شيبة والنسائي ضعيف زاد
يعقوب وكان يوصف بالعبادة والزهد وقال في موضع ليس بقوي في الحديث **قلت**
وذلك كله لحسن ظنه وسلامة باطنه وهو في نفسه اجل واشرف من ان يعل ويضعف
ولذا لما سال ابو حاتم ابن المديني عنه قال للحديث رجال وقال احمد بن سعيد بن ابي مريم
عن ابن معين صالح يروي عن الضعفاء يكتب من حديثه الرقاق وقال الجوزجاني
مع انحرافه عن اهل الكوفة كان يروي كل منكر وكان لا باس به في نفسه وقال

بكر بن خنيس

ابن عدي

ابن عدي هو ممن يكتب حديثه و يحدث باحاديث مناكير عن قوم لا باس بهم وهو
في نفسه رجل صالح الا ان الصالحين يشبه عليهم الحديث **قلت** وروایة
الثقات الجلة عنه اشبه وقد روى عنه جماعات من الائمة والثقات
عد منهم المزي نيفا وثلاثين رجلا **وفي اللسان** احمد بن محمد بن مسروق ابو العباس
الطوسي مؤلف جزء القناعة يروي عن خلف البزار وابن المديني قال الدارقطني
ليس بالقوي ياتي بالمعضلات **قلت** مات قبل الثلاث مائة سنة وكان
كبير الشان يعد من الابدال انتهى قال الخطيب في المؤتلف اخبرني ابو القاسم الازهري
ثنا المعافى بن زكريا ثنا ابو ابراهيم قطبة بن الفضل الانصاري ثنا احمد بن محمد بن مسروق
ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها مرفوعا من عشق فظفر فعف فمات مات شهيدا رواه غير واحد عن سويد عن علي
عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس وهو المحفوظ انتهى ما في اللسان **قلت**
وهكذا رواه ابن مسروق عنه ايضا كما سيذكر فلا يجوز ان يكون عند سويد
عن شيخه فيه سندان حدث بكليهما ابن مسروق وباحدهما غيره **وفي الميزان**
محمد بن الحسين ابو شيخ البرجلاني صاحب كتاب الوقائع روى عن حسين الجعفي
وازهر السمان وخلق وعنه ابن ابي الدنيا وابن مسروق ارجوا ان يكون لا باس به
ما رأيت فيه توثيقا ولا تجريحا لكن سئل عنه ابراهيم الحربي فقال ما علمت
الا خيرا انتهى تعقبه ابن حجر قال وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ معنى
في الضعفاء وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن ابي عاصم وابي نعيم
حدثنا عنه ابو يعلى الموصلي كان صاحب حكايات ورقائق وقال ابن ابي حاتم

محمد بن الحسين البرجلاني

ابو يزيد البسطامي

عن ابيه ذكر لي ان رجلا سأل احمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهري فقال
عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني اما سمعه ابو شيخ محمد بن حسين الاصبهاني
ومات في المدينة وقال السمعاني طيفور بن عيسى **ابو يزيد البسطامي**
شيخ الصوفية له شان عجيب وحال غريب وهو من كبار مشائخ الرسالة ومن اهل
قوله لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى
تنظروا كيف هو عند الامر والنهي وحفظ حدود الشريعة وقد نقلوا عن ابي يزيد
اشياء الشأن في صحتها منها سبحاني وما في الجبة الا الله قال ومن الناس
من يصحح هذا عنه ويقول قاله في حال سكره وقال ابو عبد الرحمن السلمي انكر عليه
اهل بسطام ونقلوا عنه الى الحسين بن عيسى البسطامي انه يقول له معراج كما كان
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخرجه من بسطام فحج ورجع الى جرجان فلما
مات الحسين رجع الى بسطام قلت كان الحسين من ائمة الحديث وابو يزيد فمسلم
حاله والله متولي السرائر ونتبرء الى الله من كل من يعتمد مخالفة الكتاب والسنة
قلت لا وجه لذكر هذا الامام الحبر شيخ العرفاء في الضعفاء وما صح عنه
من امثال ذلك فله محامل حسنة عالية عند اهل هذه المعرفة لا تشم منها
رائحة من مخالفة الكتاب والسنة وفي طبقات الاخيار للشيخ عبد الوهاب
الشعراني سئل ابو علي الجرجاني عن الكلام المنقول عن ابي يزيد فقال واي كم
جاهد نفسه كما جاهد ابو يزيد دعا نفسه يوما الى عبادة فابت فمنعها الماء
سنة فجاهدوا انفسهم واشارته وفيه ودخل عليه فقيه بلده وعالمها ابراهيم
ابن شيبة الهروي فقال يا ابا يزيد علمك هذا اخذته عمن فقال ابو يزيد على

محمد عطاء الله

ابو سعيد ابن ابى الخير

من عطاء الله وعن الله ومن حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فسكت الفقيه انتهى وقد قال شيخ الاسلام
الهروى فى طبقاته قد كذبوا على ابى يزيد باشياء كثيرة منها ذمته برية وبالله العصمة
وقال ابن خلكان فى ترجمته وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات
ظاهرة **والامام** ابو سعيد ابن ابى الخير قال الحافظ العلامة التاج السبكى
فى الطبقات الكبرى هو الشيخ الامام الزاهد المولى الثقفى ذو الكرامات الباهرات
والايات الظاهرات روى عن زاهر بن احمد السرخسى الفقيه وغيره روى عنه امام الحرمين
ابو المعالى الجوينى وابو القاسم سليمان بن ناصر الانصارى والحسن بن ابى طاهر الجبلى
وعبد الغفار الشروى وآخرون وكان صحيح الاعتقاد حسن الطريقة احواله تبهر العقول
اهتدى به فرق من الناس وجالس ابا عبد الرحمن السلمى ذكره عبد الغافر فى السياق
فقال شيخ الوقت ابو سعيد ابن ابى الخير الميهنى مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة
فى وقته سنى الحال عجيب الشان اوحد الزمان لم ير فى طريقه مثله مجاهدة فى الشباب
واقبالا على العمل وتجردا عن الاسباب وايثارا للخلوة ثم انفرادا عن الاقران فى الكهولة
والشيب واشتهارا بالاصابة فى الفراسة وظهور الكرامات والعجائب وقال ابن السمعانى
كان صاحب كرامات قال السبكى قلت ومن صحة اعتقاده لم يسلم من كلام ابن حزم بل تكلم
فيه بغير حق وتبعه شيخنا الذهبى تقليدا فقال فى اعتقاده شئ تكلم فيه ابن حزم انتهى
قال السبكى قلت لم يظهر لنا ولم يثبت عندنا الا صحة الاعتقاد ولكنه اشعرى صوفى
فمن ثم نال منه الرجلان ثم ذكر مما يؤثر من فوائده قال التصوف طرح اليقين فى العبودية
وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى الله بالكلية انتهى **وفى الميزان** احمد بن محمد

احمد بن محمد الطوسى

ابن محمد ابو الفتح الطوسی الواعظ مات فی سنة عشرین وخمسمائة جاءت عنه
حکایات تدل علی انحلاله وکان یضع انتهی وفی اللسان ذکره ابو سعید ابن السمعانی
فی ذیل تاریخ بغداد فقال حلو الکلام ملیح الوعظ قادرة علی التصرف فیما یورده اجتهد
فی شبیبته بطوس واختار العزلة ثم خدم الصوفیة وخرج الی العراق وتکلم علی الناس
فحصل له القبول التام واصطیاد الخواص والعوام وکان یحضر مجلسه عالم لا یحصی قال
وکان شیخنا یوسف بن ایوب الهمدانی سیئ الرای فیه حتی قال احمد الغزالی یمسخ الطریقة
وسمع کلامه مرة فقال کلامه کالنار المشتعلة ولکن بذره شیطانی لا ربانی
ونقل عن ابی الفضل مسعود بن محمد الطراری ان جماعة من الصوفیة حضروا سماعا
فقال القوال شیئا فقام ابو الفتح وتواجد واضطرب وقام علی رأسه تدور رجلاه
فی الهواء حتی ذهب طائفة من اللیل واعیی الجمع وما وضع له یدا ورجلا علی الارض
ونقل عنه ایضا انهم کانوا فی ولیمة فحضر الطعام فوقع لابی الفتوح حالة فتغیر لونه
وشغل عن الطعام وکان للرباط شیخ زاهد کثیر العبادة فجاء الی الشیخ یوسف
ابن ایوب فقال له ابتلینا بزمان سوء ظهرت فیه المنکوات والمحالات فقال له
وما ذاک قال ان ابا الفتوح لما امتنع من الاکل بعد ان وقع له ماجری سئل عن سبب
ذلک فقال رأیت النبی صلّی الله علیه وآله وسلم قد رفع لقمة من القصعة ووضعها
فی فی فقال الشیخ یوسف هٰذا صحیح وهو خیالات تظهر لسالکی الطریقة فی الابتداء
ولیست لها حقیقة ونقل عن ابی الرضاء الجرجانی قال حضر احمد عند اخیه ابی حامد
وهو یقرأ سورة الانعام فوقف علی الباب ساعة ثم رجع فقال له من الغد سمعت
انک حضرت فلم رجعت فانی کنت اقرأ سورة الانعام فقال له احمد ماسمعت سورة الانعا

ولكن سمعت حساب البقال فقال نعم اخذت الحوائج من البقال فبلغ الحساب مبلغا فشغل قلبي وغلبني حالة القراءة وذكره ابو الفرج في المنتظم عن بعض الزهاد وانه زار ابا الفتوح فوجده في ايوان وبين يديه تل من الورد وعلى راسه مملوك جميل الصورة الى الغاية يروح عليه قال فتحدث معه ثم وقع في خاطري شيء من امره فنظر الى شزرا وقال ماهذا اتق الله واذا كنت ذا وسواس فلا تقع في الناس قال فاستغفر فانقبض مني ثم انشد من حرم نظرة المليح؛ من حوم ان ريح روحي مالي امل لغير لحظ؛ عدوي ابدا بلا جموح وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كان ابو الفتوح قاصا ظريفا واعظا سالك في وعظه مسلكا منكرا لانه كان يتعصب لابليس ويقول انه سيد الموحدين فقال يوما من لم يتعلم التوحيد من ابليس فهو زنديق لانه امر ان يسجد لغير سيده فابى وقال مرة لما قال له موسى ارني فقال لن تراني هذا شغلك يصطفي ادم ثم تسود وجهه وتخرج من الجنة وتدعوني الى الطور ثم تشمت بي الاعداء الى غير ذلك من الشطح وذكر ابن الجوزي في المنتظم من ذلك اشياء كثيرة انتهى **قلت** وبالله حلت قيل الذهبي جاءت عنه حكايات تدل على انحلاله يعني ماحكاه ابن ابي الحديد وهو مردود بان ابن ابي الحديد معتزلي منسوب الى الرفض فلا يقبل كلامه في اهل السنة سيما ساداتهم الصوفية واما قيله وكان يضع فلا والله ماهذا الا وضع عليه فرية بلا مرية والدعوى بدون البينة مردودة البتة وقال الشيخ حسين الديار بكري في تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس حيث ارخ وفاته وقد ذمه ابو الفرج ابن الجوزي باشياء كثيرة منها روايته في وعظه الاحاديث التي ليست بصحيحة والعجب انه يقدح فيه

ترجمہ: (marginal handwritten note, illegible)

بهذا وتصانيفه ووعظه مشحونة مملوة به نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الوقيعة
فی الناس انتهى وحكاية ابن الجوزی عن بعض الزهاد ظاهرة الفساد فانه مجهول
وكم من المتزهدة الجهلة وضعوا على الائمة الجلة مع ان هذه الحكاية صريحة
الكرامة لاحمد لو توفر على ما وقع فی خاطر الزاهد البارد من ظن السوء الفاسد
وامره اياه ان يتقی الله ويهتدی ولا يتبع الوسواس ولا يقع فی الناس ثم استغفر الله
لما اظهر من السر واظهار الكرامة بدون امر الهی معصية عند الصوفية ولما عرض
له من رائحة الغضب ولا يخفى ان مثل ذلك انما ياتی من المحق لا مبطل الصدق
وقال ابن الجوزی فی تلبيس ابليس له وحكى عنه ثقات انه كتب اليه فی رقعة انك
تحب غلامك التركی فقرأ الرقعة واستدعى الغلام فصعد المنبر فقبل عينيه
فقال هذا جواب الرقعة قلت لا اعجب من فعل هذا الرجل والقائه جلباب الحياء
عن وجهه انما اعجب من البهائم الحاضرين كيف سكتوا عن الانكار عليه ولكن الشريعة
بردت فی قلوب كثير من الناس انتهى **قلت** ان كانت الحكات الثقات شاهدين
فهم الذين سماهم البهائم الحاضرين وقال بردت فی قلوبهم الشريعة ومثلهم لا يمنع
منه الوضع بل كثيرا ما ينسب اليه الكذب وجل من ينسب الى الوضع من له هذا المنصب
وان كانوا غائبين فالحكاية مردودة عند ارباب الرواية والدراية وبتقدير على صحتها
نقول انها قبلة محبة لا شهوة ولذا كانت على العينين لا الخدين وقبلة المحبة غير
مكروهة عند جمهور الائمة فقد فعلتها الصحابة قال الدارمی فی مسنده الصحيح
عند جماعة من النقدة انا اسمعيل بن ابان ابی الوراق ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال ابو جعفر دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل

عن القوم حتى انتهى الى فقلت انا محمد بن على بن حسين بن على رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين فاهوى بيده الى زرى الاعلى وزردى الاسفل ثم وضع فه بين ثديى وانا
يومئذ غلام شاب الحديث وقال انا محمد بن سعيد الاصبهانى عن حاتم بن اسمعيل
فذكره به وسنده صحيح ومما تقرر فى محله ان حب الجميل لا يذم وانما حرم ما كان بشهوة
لا ما كان بعفة نعوذ بالله من المعصية ونسأله السلامة والعافية وانما الاعمال بالنيات
ولكل امرء ما نوى والامور بمقاصدها وقد ورد فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال
وفى البخارى عن يوسف هذه الامة جرير بن عبد الله البجلى قال ما حجبنى النبى صلى الله
عليه وآله وسلم منذ اسلمت ولا رأنى الا تبسم وفى رواية الا ضحك وقال خالد بن عمرو
الاموى عن مالك بن مغول عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تاتيه وفود العرب فيبعث الى فالبس حلتى ثم اجئ فيباهى بى
وكان امير المؤمنين عمر الفاروق يقول جرير بن عبد الله يوسف هذه الامة قال ابو عمر
فى الاستيعاب يعنى فى حسنه وقال ابن بيان عن قيس عن جرير قال عرضت بين يدى
عمر فالقى جرير رداءه ومشى فى ازار فقال له خذ رداءك فقال عمر للقوم ما رأيت رجلا
احسن من صورة جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف عليه السلام وقال عبد الملك
ابن عمير رأيت جرير بن عبد الله كان وجهه شقة قمر رواه ابو عثمان مولى
آل عمر بن حريث عنه وقال عبد الملك ايضا حدثنى ابراهيم ان جرير يوسف هذه الامة
وقال جابر بن سمرة رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة اضحيان فجعلت انظر
اليه والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندى من القمر رواه الدارمى
والترمذى وعن البراء بن عازب قال ما رايت احدا من الناس احسن فى حلة حمراء

من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم رواه الترمذی وفی روایة البخاری ومسلم
رأیته فی حلة حمراء لم ار شیأ قط احسن منه وفی روایة لابی داؤد ما رأیت من ذی لمة فی حلة
حمراء احسن من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وفی روایة النسائی ما رأیت رجلا
احسن فی حلة حمراء من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقد ورد من عشق فعف
فکتم فمات فهو شهید قال البدر الزرکشی له طرق من حدیث ابن عباس وقال
الحافظ السخاوی فی المقاصد الحسنة اخرجه الخطیب فی ترجمة محمد بن داؤد بن علی
الاصبهانی من تاریخه من طریق نفطویه عن محمد المذکور عن ابیه امام مذهب الظاهر
عن سوید بن سعید عن علی بن مسهر عن ابی یحیی القتات عن مجاهد عن ابن عباس
به مرفوعا وکذا رواه جعفر السراج فی مصارع العشاق من حدیث الحسین بن علی الثنائی
واحمد بن محمد بن مسروق بن مسروق کلاهما عن سوید به ولفظه من عشق فظفر
فعف فمات مات شهیدا ورواه ابن المرزبان عن ابی بکر الازرق ثنا سوید به
موقوفا وزاد فمات وقال ابن المرزبان ان شیخه کان حدثه به مرفوعا فعاتبه فیه
فاسقط الرفع ثم صار بعد یرویه موقوفا وهو مما انکره ابن معین وغیره علی سوید
حتی ان الحاکم لما رواه فی تاریخه قال یقال ان یحیی لما ذکر له هذا الحدیث قال
لو کان لی فرس ورمح غزوت سویدا ولکنه لم یتفرد به فقد رواه الزبیر بن بکار ثنا
عبد الملک بن عبد العزیز الماجشون عن عبد العزیز بن ابی حازم عن ابن ابی نجیح
عن مجاهد به مرفوعا وهو سند صحیح ولینظر هل هذه هی الطریق التی اوردها الخرائطی
منها فان تکن هی فقد قال العراقی فی سندها نظر **قلت** اهی غیرها ولو کانت
عینها فالنظر بعد صحته فیه نظر قال ومن طریق الزبیر اخرجه الدیلمی فی مسنده

ولکن

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسین بن احمد السراج القاری البغدادی کان عالما بالقراءات والنحو واللغة وغیر ذلک وله التصانیف الممتعة منها کتاب مصارع العشاق وغیره سمع ابا علی بن شاذان وابا القاسم بن شاهین وابن غیلان والقزوینی وغیرهم وروی عنه الحافظ ابو طاهر السلفی وغیره وروی عنه الحفاظ ابو القاسم السمرقندی وغیره وکان یتقصر یروی کثیرا ویحب الانقطاع وله شعر حسن الزمان واخذ عنهم ولد شعر حسن ۱۲ ابن خلکان

ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك بن الماجشون لا كما هنا **قلت** قال
ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس اسنده عن ابن عباس من طريق نفطويه بسنده
المشهور ومن طريق الخرائطي بالسند الاخر انتهى قال وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج
فقال — فان اهلك بهوى اهلك شهيدا ؛ وان تمنن بقيت قرير عين ؛ ؛ ؛
روى هذا لنا قوم ثقات ؛ ؛ نأوا بالصدق عن كذب ومين ؛ وذكر نحوه منظوما
ابو الوليد الباجي وابو القاسم القشيري وغيرهما بل عند الديلمي بلا اسند عن ابي سعيد
مرفوعا العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وعند الطبراني في الاوسط والنسائي
فيما اورده البيهقي في اخر فتح مكة من دلائله من حديث محمد بن علي بن حرب
المروزي انبا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اللهم
اني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا ما بدا لكم
فنظروا فاذا امرأة طويلة ادماء فقال لها اسلمي حبيش قبل نفاد العيش —
ارأيت لو تبعتكم فلحقتكم ؛ بحيلة او القيتكم بالخوانق ؛ اما كان حق ان ينول عاشق ؛
تكلف ادلاج السرى والودائق ؛ ؛ قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه
فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه بذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اما كان فيكم رجل رحيم وقال الطبراني لا يروى عن ابن عباس
الا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي وهو في مصارع العشاق من طريق ابي نعيم
عن الطبراني واخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ولفظه عند بعضهم من عشق فعف

مين: دروغ

دمالها بالسلامة وحبيش مرخم حبيشة كذا في السيرة الشامية

فذكم فصبر ومات فهو شهيد ونظيره فى توالى التعقيب بالفاء قوله تعالى فقال لهم رسول الله

ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف
عقبها وكذا فى النازعات توالى فاأت وله طريق اخرعند البيهقى ايضا انتهى ما فى المقاصد
الحسنة وخبرالحبر باللفظ المصدر عزاه السيوطى فى الدرر لابن عساكر ايضًا وحديث
الرجل والمرأة المذكور عزاه الحافظ الشامى فى سيرته لابن اسحق عن ابى حدرد الاسلمى
وابن سعد عن عبد الله بن عصام عن ابيه والنسأى عن ابن عباس **قلت** رواه
عبد الله بن احمد فى زوائد المسند عن عبد الله بن عصام المزنى عن ابيه وفيه فاتينا النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه فضحك حتى بدت نواجذه تعجبا فمع هذه الطرق الصحيحة
والحسنة اقتصار الزرقانى فى اختصار المقاصد الحسنة فى خبر من عشق على قوله حسن
قصور او تقصير غير حسن وكذا اقتصار السمهودى فى الغماز على اللماز على قوله انكره
ابن معين خطأ مبين نحو هذا وقد استدل شيخ الحفاظ ابو عبد الرحمن السلمى
فى كتاب سنن الصوفية له بحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وقد قال العقيلى
لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا شئ واغتر به ابن الجوزى
فاورده فى الموضوعات وتعقب به فى تلبيسه السلمى فتعقبه جماعة من الائمة قال
شيخنا الكردى فى المسلك الوسط الدانى اورده السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه
للبخارى فى التاريخ وابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج وابن عدى والطبرانى عن عائشة
وعزاه لجماعة من حديث ابن عباس وابن عمر وانس وجابر وابى هريرة وابى بكرة رضى الله
عنهم اجمعين وحسنه الشارح واورده السخاوى بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه
قال وهو مشهور له طرق عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر ويزيد القسملى

وابى بكرة وابى هريرة ولفظ اكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وساق الكلام
الى ان قال وطرقه كلها ضعيفة وبعضها اشد فى ذلك من بعض واحسنها ما اخرجه
تمام فى فوائده من جهة سفيان الثورى عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابى رباح
عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير وساق طرقا الى ان قال ومع هذا لا يتهيأ
الحكم على المتن بالوضع كما اشار اليه شيخنا انتهى والسيوطى بعد ان نقل عن ابن الجوزى
انه اورده فى الموضوعات من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عائشة وابن عباس
وساق الكلام على ذلك الى ان قال وله عن ابن عباس طريق خامس اخرجه الطبرانى
فى الكبير بسند رجاله ثقات الا عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وهذا الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعات من حديث
ابن عباس ومتابعان او ثلاثة من حديث عائشة انتهى وفى الباب ادلة اخرى
وللحافظ ابى الفضل بن طاهر المقدسى كتاب مستقل فيه نعم قد شدد المرشدون
على المريدين قديما وحديثا فى اجتنابه وحذروهم ذلك اشد تحذيرا وقالوا انه اشد
الفسوق ولقد والله كان ذلك اولى واحق به لكن لا يقاس الملوك بالحدادين ولكل
درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون فشان الشيوخ الصوفية الصافية
اجل من ان يكون طريق الى معرفة الظاهرية الا ان يسلكوا طريقهم كما قال الامام
عز الدين بن عبد السلام وفى القوت وكان الجنيد كثيرا ما ينشد
علم التصوف علم ليس يعرفه ؛؛ الا اخو فطنة بالحق معروف ؛؛ وليس يبصره من ليس يشهده ؛؛
وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف ؛؛ واما ما عن الشيخ يوسف الهمدانى فكلام الاقران
بعضهم فى بعض ليس حجة لغيرهم سيما غير اهل ذاك الشان وكما ان مذاهب الفقهاء

مختلفة فمشارب العرفاء ايضا متنوعة و قد علم كل اناس مشربهم وكل حزب بما لديهم
فرحون واما قوله خيالات تظهر لسالكي الطريقة في الابتداء وليست لها حقيقة
فمقبول في اصحاب البداية دون ارباب النهاية فشانهم على الحقيقة كما مرت الاشارة
اليه غير مرة وحكاية حالته في سماعه وقصته مع اخيه حجة الاسلام من اعدل
شاهد على كماله في حاله وفوقه اخاه وفي النفحات وخزانة الروايات من تاريخ
الشافعية وغيرهما من المعتبرات انه سئل يوما عن اخيه اين هو قال
في الدم فطلبه السائل فوجده في المسجد فتعجب من قول الشيخ وحكى القصة
لحجة الاسلام فقال صدق كنت افكر في مسئلة من مسائل المستحاضة ومن المعلوم
للخصوم ان خلائق من اهل الحقائق قد تخرجوا في طريقه منهم صاحبه الفقيه
المحدث من اجل تلامذة الحفاظ ابي علي ابن نبهان والزاهر بن طاهر والقاضي
ابي بكر الانصاري وغيرهم ومن اجل اساتذة الحفاظ ابن عساكر وابنه القاسم
وابي سعد السمعاني وابي احمد ابن سكينة وزين الامناء ابي البركات وغيرهم
الامام المتفق على امامته الاعلام ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي
عم الشيخ شهاب الدين السهروردي وقدوة السهروردية والكبروية وغيرهم
ومنهم العالم الرباني عبد الله بن محمد بن الحسن المعروف بعين القضاة الميانجي
ثم الهمداني وقد تكلم الذهبي فيه ايضا وكلامه باطل فهو الذي ثبتت عنه
خوارق العادات كاماتة الاحياء واحياء الاموات وفي فصل الخطاب ترجمة
لابي الفتوح الشيخ الامام العالم العارف الرباني شيخ شيوخ العالم وكان
رحمه الله صاحب كرامات واشارات وصاحب قبول تام وكان مليح الوعظ

كما ذكره الشعراني في طبقاته وغيره ١٢ منه

حسن المنطق

حسن المنطق وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ والتصوف فغلب عليه الى قوله
طاف البلاد وخدم الصوفية وخدموه وصحبهم وصحبوه وكان مائلا الى الانقطاع
والعزلة اثنى عليه العلماء والاولياء كذا قال الامام اليافعي انتهى وهكذا ذكر
ابن خلكان في وفيات الاعيان بدون الجملة الاخيرة وابن خلكان هو الذي قال
فيه الذهبي في تاريخ الاسلام وسير النبلاء كان اماما ذكيا نبيلا متقنا عالما
بارعا عارفا بالمذهب وفنونه جيد القريحة وقورا رئيسا اخباريا عالما بايام
الناس صدرا وافر الجلالة ممدوحا وله محاسن جمة انتهى ثم رأيت العلامة
المحدث الفقيه الاصولي المتكلم التاج السبكي قال في طبقاته في ترجمة ابي الفتوح
عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم غلب عليه التصوف الى قوله
قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة
وتودد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى
وقال الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد للخطيب من احسن الناس كلاما في الوعظ
واوسعهم عبارة مليح التصرف فيما يورده خلقا لا اشاهد اظرف اهل زمانه
والطفهم طبعا خدم الصوفية في عنفوان شبابه وصحب المشائخ واختار الخلوة
والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه
قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ فظهر له القبول التام وازدحم
الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس اللبان فبلغت ثلاثا
وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين انتهى ولا يخفى ان القبول التام عند الخواص
والعوام كما ذكره الحفاظ له انما يحصل لمن احبه الله تعالى كما صح في حديث

[illegible]

ابى هريرة وثوبان وانس وغيرهم اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادى جبريل فى اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فذلك قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **تبصرة** بتحقيق سماع الحسن من سائر من تكلم فى سماعه منهم من الصحابة غير من لم يثبت له او لم يمكنه السماع منه حسب ما قدره الله تعالى ويسره قال الذهبى فى التذهيب قال ابن المدينى راى الحسن ام سلمة ولم يسمع منها ومن ابى موسى ولا من الاسود بن سريع ولا من الضحاك بن سفيان ولا من ابن عمر ولا من عبد الله بن عمرو ولا من عمرو بن تغلب ولا من ابى برزة ولا من عمران ابن حصين ولا من اسامة بن زيد ولا من عقبة بن عامر ولا من ابى ثعلبة الخشنى ولا من ابى هريرة ولا من جابر ولا من ابى سعيد ولا من ابن عباس **قلت** زاد بعضهم عنه ايضا ولا من النعمان بن بشير ولا من قيس بن عاصم ولا من عائذ بن عمرو وقال الحسن عن ابى الدرداء مرسل وقال الذهبى وفى بعض من ذكر ابن المدينى خلاف هل سمع منه اولا **قلت** اما ام سلمة ام المؤمنين فسماعه منها اشبه من عدمه فانها بقيت الى سنة اثنتين وستين وكان فى بيتها الى ان جاوز اربع عشرة سنة ولكنى لم اظفر بصريح سماعه منها الى وقتى هذا والله اعلم واما ابو موسى فقال الدارقطنى ايضا لم يسمع الحسن منه وقال ابو حاتم وابو زرعة لم يره وقال البزار روى الحسن عن ابى موسى وابو موسى انما كان بالبصرة ايام عمر رضى الله عنه فلا احسبه سمع منه نقله الزيلعى **قلت** بل بقى ابو موسى واليا بالبصرة بعد عمر الى السنة الخامسة من خلافة عثمان ثم عزله عثمان كما ذكره الحفاظ

مبحث سماع الحسن من الصحابة الذين تكلم فى سماعه عنهم غير على رضى الله عنه

بحث سماع الحسن من ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها

ش وقول ابن حبان ذا فى كتاب الثقات ماتت ام سلمة سنة تسع وخمسين وهم اليه الواقدى عن عبد الله بن نافع عن ابيه فقد قال ابن حبان نفسه فى ترجمتها انها ماتت بعد الحسين بن على فى آخر سنة احدى وستين مع ما انتهى وهو متفق عليه فى التاريخ ان الاول اصح والله اعلم

منهم العجلي وابن حبان واحسب الحسن سمع منه بعد ما انصرف من صفين
الى مكة وسكنها حتى مات كما ذكره ابو عمر في الاستيعاب في الكنى وابن الجوزي
في الصفوة والنووي كتبه بخطه في حواشيه على الكمال وصاحب مجمع الاحباب
والفاسي في تاريخ مكة سنة خمسين كما في التقريب وقيل سنة احدى وخمسين
وفي الصفوة والمجمع عن اهل السير سنة اثنين وخمسين وهو قول ابي بكر بن ابي الجهم
ومحمد بن عبد الله بن نمير وقال ابن ابي خيثمة عن المدائني سنة ثلاث وخمسين
وقيل قبل خمسين ولا شك انه لم يروان الحسن لم يقدم مكة بعد ما ذهب
الى البصرة بل روى ابو داود في سننه عن حميد قال قدم علينا الحسن مكة
الاثر وقال ابن حبان في ثقات تبع التابعين صحار بن عائذ الطائي قال سمعت الحسن
في طريق مكة وهو يحدث فذكر الاثر بتمامه وسنده وقال ابن ابي الدنيا في مكائد
الشيطان ثنا ابو ادريس ثني ابي عن وهب بن منبه انه كان يلتقي هو والحسن البصري
في المواسم كل عام في المسجد الخيف الاثر وقيل رجع ابو موسى الى الكوفة فمات
في داره بها رجحه ابو عمر في الاسماء **قلت** ولعله رجع في مرضه قريب موته
من مكة اليها فمات بها فبعض من سمع نعيه وكان قد رآه بمكة مريضا ظن
موته ثمه وقد مرت في المقدمة عن الكفاية رواية الخطيب رحلة الحسن
من البصرة الى الكوفة في مسئلة ولو فرض ايضا انه ما لقيه في هذه الواقعة
فيمكن ان يكون لقيه في رحلة اخرى اذ لم يروانه لم يرحل اليها غير مرة واما
قيله صاحب الطبقات الحسامية ان الحسن لم يدخل الكوفة فمدخوله
هذا ما عندي فيه وثبوت سماعه منه هو الظاهر من سياق كلام

قال صحار بن عائذ الطائي قال سمعت الحسن في طريق مكة وهو يحدث [illegible] الاصلاح [illegible] واصلح بالتقى [illegible] الكريم ثنا [illegible] شيبة ثنا [illegible] بن الصلت ثني ابي الصلت [illegible] ابن حوشب عن صحار بن عائذ قال لقيت الحسن في طريق مكة وهو يحدث ويقول ما ذكره انتهى وهو سند صحيح
منه

الترمذی والمزی والذهبی وقد روی له عنه النسأی ولم یتکلم فیه وکذا ابن ماجة
والله اعلم وقال احمد ویحیی الحسن عن الاسود مرسل ذکره ابن حزم فی تاریخه
وقال ابن حبان عداده فی البصریین وکان اول من قص فی المسجد الجامع بالبصرة
ومات بعد یوم الجمل سنة ست وثلاثین وقد قیل بقی الی بعد الاربعین
والذی حکم به علی ابن المدینی انه قتل یوم الجمل وکان ینفی ان یکون الحسن سمع
منه انتهی وقال ابن المدینی لم یسمع من الاسود لان الاسود خرج من البصرة ایام
علی رضی الله عنه وتبعه ابو حاتم وابو داؤد وابن السکن وابن منده فکان سبب
نفیه عدم لقیه له بالبصرة علی تاریخهم واما بالمدینة الطیبة فلا مانع اصلا ومما
یؤید ما للباوردی عن الحسن قال لما قتل عثمان رکب الاسود سفینة وحمل معه
اهله وعیاله فانطلق فما رئی بعد وکذا علی بقائه الی بعد الاربعین سیما وقد قال
ابن ابی خیثمة عن احمد وابن معین انه مات بالبصرة سنة اثنتین واربعین وقال خلیفة
کانت له دار بحضرة الجامع بالبصرة توفی فی عهد معاویة والحسن اذن بها قطعا وروایة
الباوردی ماوله ای مارءی بعد بالمدینة الطیبة ونحوه وقال الامام احمد فی المسند
ثنا محمد بن جعفر قال ثنا السری بن یحیی قال ثنا الحسن قال ثنا الاسود بن سریع وکان رجلا
من بنی سعد قال وکان اول من قص فی هذا المسجد یعنی المسجد الجامع قال غزوت مع
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اربع غزوات الحدیث [2] ورواه البخاری فی تاریخه
عن مسلم بن ابراهیم عن السری بن یحیی عن الحسن البصری قال ثنا الاسود بن سریع
واخرجه ابن حبان وابن السکن والطحاوی قال فی بیان مشکلات الآثار ثنا یزید
ابن سنان ثنا عمرو بن الربیع بن طارق الهلالی ثنا السری بن یحیی عن الحسن قال حدثت

[1] قال ان یعنی الحسن عن الاسود بن سریع یعرض الناس یوم القیامة ثلاث عرضات ... فذا الحدیث من قبل ان الحسن لم یسمع من الاسود ... وقد رواه بعضهم عن علی بن زید عن الحسن عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم انتهی ۱۲ منه

[2] ثم امر قال فقاتلوا القوم الذین یلیهم حتی قتلوا الذریة ... فذلک رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال رجل یا رسول الله اولیس انما هم ابناء المشرکین فقال اولیس خیارکم ابناء المشرکین انها لیست نسمة تولد الا ولدت علی الفطرة فما تزال علیها حتی یبین عنها لسانها فابواها یهودانها وینصرانها قال وانسی الحسن ۱۲ منه

الاسود

الاسود بن سريع وكان اول من قص فى هٰذا المسجد فذكر الحديث قال ثنا يونس
ثنا ابن وهب اخبرنى السرى بن يحيى ثم ذكر باسناده مثله ثم قال ثنا احمد
ابن شعيب اى النسأى ثنا زياد بن ايوب ثنا هشيم انبا يونس عن الحسن قال
ثنا الاسود بن سريع فذكره قال ثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس ثنا حسين بن يونس
الزيات قال ابو جعفر وهو الكوفى وهو مشهور ثقة وثنا محمد بن عبد الله الانصارى
ثنا الاشعث عن الحسن ان الاسود بن سريع حدثه فذكره قال فبان لنا بهٰذين
الحديثين ان الحسن حدث بما فيهما وبما فى الحديث الذى قبلهما من حديث الاسود عن الاسود
سماعا انتهى وقد احتج النسأى بروايته عنه ووافقه ابو عمر وخلق وٰالضحاك قال
ابو عمر والمزى وابن حجر روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصرى **قلت**
لعله روى عنه بالمدينة الطيبة وعبد الله بن عمر روى الدارقطنى فى سننه من حديث
معلى بن منصور ثنا شعيب بن زريق ان عطاء الخراسانى حدثهم عن الحسن حدثنا
عبد الله بن عمر انه طلق امرأته الحديث واعله عبد الحق فى احكامه بمعلى وقال رماه احمد
بالكذب **قلت** فى التقريب اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب لكن فى مقدمة
فتح البارى حكى ابو طالب عن احمد قال ما كتبت عنه وكان يحدث بما يوافق الرأى
وكان يخطئ وقال ابو حاتم الرازى قيل لاحمد لم لم تكتب عنه فقال يكتب الشروط
ومن كتبها لم يخل من ان يكذب وقد قال ابن سعد فيه صدوق صاحب حديث
وفقه اختلف فيه اصحاب الحديث وقال ابن عدى ارجوا انه لا باس به لانى لم اجد
له حديثا منكرا وقد وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والدارقطنى وقال العجلى
ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة فابى وقال ابو زرعة صدوق

الضحاك ابن سفيان
الضحاك بن
وعبد الله ابن عمر

وقد احتج به الائمة الستة وهو من كبار اصحاب ابي يوسف ومحمد وروى
عن مالك والليث وعنه ابو ثور وعباس الدوري وابن المديني وهو لا يروي
الا عن ثقة فقيل الخطابي ليس بذاك القوي في الحفظ والاتقان خطأ وقد تابعه
عند الطبراني في الكبير بسند جيد عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
وهو ثقة معدود من الابدال ولم يعلله البيهقي في المعرفة الا بعطاء الخراساني
وقال انه اتى في هذا الحديث بزيادات لم يتابع عليها وهو ضعيف في الحديث
لا يقبل ما تفرد به وقال ابن حبان كان صالحا غير انه كان ردي الحفظ كثير الوهم
فيبطل الاحتجاج به **قلت** ابطال الاحتجاج بعطاء خطأ فقد وثقه واحتج
به ابن معين وابو حاتم وابنه والترمذي والنسأي والدارقطني واثنى عليه غيرهم
وروى عنه عطاء بن ابي رباح وهو من شيوخه وابو حنيفة والاوزاعي ومالك
ومعمر وشعبة وابن جريج والثوري وخلق وقال الترمذي روى عنه الثقات من الائمة
ولم نسمع ان احدا تركه واحتج به الائمة الستة وقال صاحب التنقيح على التحقيق لابن الجوزي
قد صرح الحسن بسماعه من ابن عمرو وقال الامام احمد فيما رواه عنه ابنه صالح الحسن
سمع من ابن عمرو وقد اخرج حديثه عنه في مسنده وكذلك قال ابو حاتم وقيل لابي زرعة
الحسن لقي ابن عمرو قال نعم وقد احتج النسأي وابن ماجة بحديثه عنه واعتمده المتاخرون
كافة حتى النووي والمزي والذهبي وابن حجر في الاصابة وابن عمرو ولم اقف على صريح سماع
الحسن منه ولكنه ذكره المزي فيمن روى عنه من غير كلام فيه واما عمرو بن تغلب
فاحاديث الحسن عنه صريحة السماع عند احمد والبخاري والنسأي وابن ماجة وابي حاتم
والبزار وغيرهم من الكبار بل لم يذكروا الاكثر من اخرهم ابن حبان له راويا غير الحسن وذكره

عبد الله بن عمرو بن العاص

عمرو بن تغلب

ابن ابي حاتم

ابن ابی حاتم وابو عمران الحکم بن الاعرج روی عنه ایضا وقالوا یعد فی اهل البصرة
فکیف لا یسمع الحسن منه ابو برزة الاسلمی قال ابو حاتم ویصح له السماع من ابی برزة
وغیره وعده البزار فیمن سمع الحسن منهم ووافقهما ابو عمر فی الاسماء ثم
المتاخرون کابن الاثیر والنووی وغیرهما وقال ابن ابی حاتم فی تفسیره ثنا
محمد بن محمد بن مصعب الصوری ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا جسر بن فرقد
عن الحسن قال سألت ابا برزة الاسلمی عن اشد آیة فی القرآن علی اهل النار
فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول فذوقوا فلن نزیدکم
الا عذابا ورواه ابن مردویه فی تفسیره من طریق ابی بکر بن ابی شیبة ثنا علی
ابن احمد الحواری ثنا جعفر بن جسر بن فرقد ثنی ابی عن الحسن به ورواه الثعلبی
فی تفسیره من جهة الامام ابی بکر ابن السنی انا ابن فنجویه ثنا ابو داود الحرانی ثنا
شعیب بن معان ثنی مهدی بن میمون سمعت الحسن بن دینار انه سأل الحسن
عن اشد آیة فی القرآن علی اهل النار فقال الحسن سألت ابا برزة الاسلمی
فقال سألت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال ذوقوا فلن نزیدکم
الا عذابا وجسر ضعیف جدا وابن دینار مشاه الثوری وابو داود وابو الولید
الطیالسیان وابو عاصم والعجلی وابن المبارک وقال اللهم لا اعلم الا خیرا ولکن
وقف اصحابی فوقفت وقال ابن عدی اجمع من تکلم فی الرجال علی ضعفه علی انی
لم اجد له حدیثا جاوز الحد فی الانکار وهو الی الضعف اقرب **قلت**
فاحدهما یقوی بالآخر ولا یضر ما فی روایة عن الحسن بن دینار قال سألت ابا برزة
لجواز کونه سأله عنه ایضاً بعد ما سمعه من الحسن وما فی روایة لابن مردویه

ل ابو برزة هشام لمكان الجمع بسوال الجميع وقال ابن حجر فى تخريج
[illegible] رواه الطبرانى والبيهقى فى البعث موقوفا **قلت** وعند عبد بن حميد
[illegible] وابن المنذر عن ابن عمر وموقوفا نحوه ولمثله حكم الرفع وفى شرح
البيضاوى للخفاجى ان فى ثبوت هذا الخبر كلاما لابن حجر **قلت** لم اعثر عليه
غير ما ذكر وقد سكت عليه فى الفتح والظاهر عندى انه بطرقه حسن هذا وقد سكن
ابو برزة البصرة مدة والحسن بها اذن قطعا ثم غزا خراسان والحسن شاهد تلك الغزوة
فكيف لا يسمع منه مع قوله ما كذبنا ولا كذبنا الى آخره وهذا هو الظاهر من كلام
ابن حبان حيث قال سكن البصرة حديثه عند اهلها واما عمران فنفى ايضا سماع
الحسن منه ابن معين وابو حاتم والبيهقى فى سننه فى خبر لا نذر فى معصية
وكفارته كفارة يمين وقال الامام الشافعى فى كتاب اختلاف العراقيين
مشيرا الى خبر ابن جدعان عن الحسن عن عمران فى فرض الجد لا يثبته اهل الحديث
كل الثبت وقد احتج الامام احمد باحاديثه عنه وقال فى مسنده ثنا يزيد انبا شريك
ابن عبد الله عن منصور عن خيثمة عن الحسن قال كنت امشى مع عمران بن حصين
احدنا آخذ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن فاحبسنى عمران وقال قف
نستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول اقرؤا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به فان من بعدكم
قوما يقرؤن القرآن يسألون الناس به وسنده جيد فيزيد بن هارون امام وشريك
القاضى فى اهل الكوفة غاية ومنصور بن المعتمر الكوفى امام وخيثمة البصرى
وان قال ابن معين على تشدده ليس بشئ فقد ذكره ابن حبان فى الثقات وحدث

عمران بن حصين

سله
اى لكان ابن جدعان ولعله [illegible]
سماع الحسن من عمران ولم اسمعه فهو
محتمل ولذا لم يقيده [illegible]

عند

عنه جماعة من الائمة ورواه الترمذى عن محمد بن غيلان عن ابى احمد
عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران وقال هذا حديث
حسن وقال احمد ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك عن الحسن اخبرنى
عمران بن حصين قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصدقة ونهى
عن المثلة وبهذا السند قال حدثنى عمران بن حصين قال اتى برجل اعتق
ستة مملوكين عند موته الحديث وهذا السند جيد ايضا فهاشم
امام حافظ يفتخر به بغداد ومبارك ان كان ابن فضالة كما هو الظاهر المتبادر
فهو ثقة كما مضى فى المقدمة وان كان ابن حسان فهو ثقة لين الحديث كما
فى التقريب وقال ابن حبان فى الثقات من اهل البصرة كان فقيها متقنا حافظا
ورعا الى اخر وقد روى الاول الطحاوى عن منصور عن الحسن عن عمران ورواه
ايضا ابن حبان فى صحيحه عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعمران فذكر
قصة والحديث نحوه ورواه الحاكم مصححا عن كثير بن شنظير عن الحسن عن عمران
بزيادة ولا ينافيه ما للدارمى عن قتادة عن الحسن عن هياج عن عمران لوضوح
حمله على سماع الحسن الحديث اولا من هياج ثم منه ثانيا فحدث مرة كذا
وتارة كذا وقال احمد ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك عن الحسن قال اخبرنى
عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابصر على عضد رجل حلقة
اراه قال من صفر الحديث وهذا السند جيد ايضا وقال احمد فى مسند ابن مسعود
ثنا عبد الوهاب انبانا هشام عن قتادة عن الحسن ثنى عمران بن حصين عن عبد الله
ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة الحديث وقال ثنا معاوية ثنا زائدة عن هشام

قال زعم الحسن ان عمران بن حصين حدثه قال اسرينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الحديث وهذا السند مسلسل بالائمة معاوية بن عمرو الازدي وزائدة بن قدامة الثقفي وهشام بن حسان الازدي كلهم كذا وذكر البيهقي في سننه في باب لا تفريط على من نام عن صلوة او نسيها حديث زائد بن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمران بن حصين حدثه فذكره وسكت عليه واخرجه الحاكم في مستدركه مصححا وابن خزيمة في صحيحه والطبراني به وقال صاحب الالمام اسناد رجاله ثقات قال ابو الفيض الفارسي وروى ابن حبان في صحيحه حديث الحسن عن سمرة بن جندب في سكتتي الصلوة وفيه فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال حفظنا سكتة الى اخره ثم قال ابن حبان سمع الحسن من عمران واخرج رواية عنه وقال في كتاب اللباس مشائخنا وان اختلفوا في سماع الحسن من عمران فان اكثرهم على انه سمع منه **قلت** وقال ايضا في صحيحه وفي كتاب الثقات في ترجمة عقبة بن خالد الشبي ثنا ابو خليفة ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عقبة بن خالد ثنا الحسن قال بينا نحن عند عمران بن حصين اذ قال له رجل يا ابا نجيد حدثنا بالقرآن قال اليس تقرأ اقيموا الصلوة واتوا الزكوٰة الحديث وقال الحاكم في مستدركه في الايمان بعد ما روى حديثا له عنه في رفعه عليه السلام في مسيرة صوته بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد وعندي انهما لم يخرجاه خشية الارسال وقد سمع الحسن من عمران ثم اعاده في كتاب القراءة وقال حديث صحيح واكثر ائمتنا المتقدمين على ان الحسن سمع من عمران واعاده ايضا في كتاب الاهوال ونقل عن الحافظ الذهلي كونه محفوظا

وعن البخاري

وعن البخارى ومسلم ان الحسن لم يسمع من عمران قال والذى عندى ان الحسن
قد سمع منه **قلت** والحديث رواه النسأى ولم يتكلم فيه اصلا وصححه الترمذى
وقد صحح عدة احاديث له عنه وسكت ابوداود على حديثه عنه فهو صحيح صالح
عنده وكذا احتج به عنه ابن ماجة وابن خزيمة فى صحيحه والطحاوى فى كتبه والبزار
والطبرانى والمتاخرون كافة وانكار من انكر من أنكر ما أنكر كيف وقد ثبت ثبوتا
لا مرد له واشتهر ان عمران سكن البصرة مدة مديدة قاضيا بها ثم اعفاه حتى
مات بها سنة اثنتين وقيل ثلاث وخمسين فاى مانع من سماع الحسن منه قال
ابن حبان سكن البصرة حديثه عند اهلها فقيل البيهقى فى المعرفة فى خبر فرض
الجد ان اهل العلم لا يثبتون سماعه منه ليس بذاك ولذا خالفه المتاخرون حتى النووى
والذهبى وأسامة قال المزى فى الرواة عنه والحسن البصرى على خلاف فيه وقد اخرج
له عنه النسأى وقد صح سكن اسامة المدينة الطيبة ونزوله بوادى القرى ومات
باحدهما سنة اربع وخمسين وقد صح كون الحسن بالمدينة الطيبة ودخوله بوادى القرى
فى تلك الايام وسماعه منه اشبه من عدمه وعقبة بن عامر الجهنى قال الطحاوى
فى بيان مشكلات الآثار فى حديث الحسن عنه فى عهدة الرقيق فاما من قال فيه
عن عقبة فذلك مما يبعد فى القلوب ايضا لان اهل العلم بالحديث جميعا لا يثبتون
للحسن لقاء لعقبة وقال البيهقى فى المعرفة فى هذا الحديث كان على ابن المدينى
وغيره من اهل الحديث لا يثبتون سماع الحسن بن عقبة **قلت** ذكر المزى
الحسن فى من روى عنه من غير كلام فيه ولعله سمع منه وهما بالمدينة الطيبة
وانما يبعد فى القلوب سماعه منه بالبصرة فتنبه وكن على البصيرة واما ابو ثعلبة

اسامة بن زيد

قال ابن حبان نزل وادى القرى
مات بها فى آخر ايام
عثمان وكان قد نزل وادى القرى
١٢ منه

وعقبة بن عامر

ابو ثعلبة

نزيل الشام فلم اجد الى الآن ما يشيّد سماع الحسن منه والله اعلم واما
ابو هريرة فقال ابن معين وابو زرعة وابو حاتم وابو خيثمة ايضا لم يصح
للحسن سماعا منه فقيل ليحيى يجئ فى بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة
قال ليس بشئ قيل فسالم الخياط قال سمعت الحسن يقول سمعت اباهريرة قال سالم
الخياط ليس بشئ وقال ابو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائى
ليس بثقة **قلت** سالم رسلمه ائمة قال يحيى بن آدم عن الثورى حدثنا سالم
المكى وكان مرضيا وقال احمد ما ارى به باسا ووثقه ابن حبان وقال ابن عدى ما ارى
بعامة حديثه باسا وقد حدث عنه زهير بن محمد التميمى والوليد بن مسلم وعبيد الله
ابن موسى وابو عاصم النبيل وجماعة من الائمة وذكر الترمذى عقب احاديث
عن ايوب السختيانى ويونس بن عبيد وعلى بن زيد ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة
ووافقهم منها حديث من قرء حم الدخان فى ليلة جمعة غفر له وقد روى
هذا الحديث ابو يعلى فى مسنده وعنه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة والبيهقى
فى الشعب عن الحسن قال سمعت اباهريرة اه ولكن مدار سندهما على هشام
ابى المقدام وهو ضعيف ووافقهم ابو داؤد والنسائى والبزار وابن حبان
والدارقطنى وتبعهم ابن حزم وعبد الحق وابن القطان وابن طاهر وعزاه المنذرى
والمجد الشيرازى للجمهور وقال الطبرانى فى الصغير فى حديثه عنه من قرأ يس فى يوم
او ليلة ابتغاء وجه الله غفر له قد قيل ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة وقال بعض
اهل العلم انه قد سمع منه وقال البيهقى فى المعرفة لا يثبت سماع الحسن من ابى هريرة
وقال الخطيب فى الكفاية روى عن الحسن انه كان يقول حدثنا ابو هريرة ويتأول

انه حدث اهل البصرة والحسن منهم وكان الحسن اذ ذاك بالمدينة الا انه لم يسمع منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت في شئ من ذلك قال ابن الصلاح في علوم الحديث عقب نقله **قلت** ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة وقال الحاكم في مستدركه في حديث ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه احد الا اكل الربوا اختلف ائمتنا في سماع الحسن من ابي هريرة فان صح سماعه فالحديث صحيح وذكر ميرك والقاري والدهلوي في شروح المشكوة ان ابن الجزري قال في تصحيح المصابيح ان البخاري اخرج في صحيحه للحسن من ابي هريرة ثلاثة احاديث وبينها قال واما مسلم فلم يخرج له عنه شيئا قال القاري ولا يلزم من عدم اخراج مسلم حديثه عنه انه لا يصح اسناده اذ شرط البخاري وهو تحقق اللقاء ولو مرة اقوى من شرط مسلم وهو مجرد وجود المعاصرة **قلت** الاحاديث الثلاثة عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة وفي الفتح فاما ابن سيرين فسماعه من ابي هريرة صحيح واما الحسن فمختلف في سماعه منه والاكثر على نفيه وتوهم من اثبته وهو مع ذلك كثير الارسال فلا يحمل عنعنته على السماع وانما اورده المصنف اي البخاري كما سمع واعتماده في كل ذلك على ابن سيرين والله اعلم انتهى وقال ابو عمر في التمهيد اختلف في سماع الحسن من ابي هريرة فاكثرهم لا يصححونه لانه يدخل احيانا بينه وبين ابي هريرة ابا رافع وغيره ومنهم من يصحح سماعه من ابي هريرة وقد روى عن الحسن انه قال ثنا ابو هريرة ونحن اذ ذاك بالمدينة وقد سمع الحسن من عثمان وسعد بن ابي وقاص فغير نكير ان يسمع من ابي هريرة **قلت** قال الامام احمد في مسنده ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن ثنا ابو هريرة اذ ذاك ونحن المدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجئ الاعمال يوم القيامة

قوله ويتبع نقلتك كلام ابن الصلاح [illegible] قال ابن حجر [illegible] ثنا ابو هريرة [illegible] وذكر الاعمال [illegible] بالمدينة وكان الحسن اذ ذاك [illegible] انتهى ولم يتنبه عليه العراقي [illegible] وتبعه عليه والكمال [illegible] على هذا الترجيح

قوله [illegible] في التهذيب [illegible] للبخاري [illegible]

فيجي الصلوة فيقول يارب انا الصلوة الحديث قال ابن ابو عبد الرحمن عبد الله عباد
ابن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من ابي هريرة **قلت** هو وان ضعفه القطان
وتبعه مرة ابن معين والبخاري وقال روى عنه ابن مهدي وترکه القطان وتبعهم ابو داؤد
والنسأي لكن الصحيح انه ثقة قال عمرو بن علي كان عبد الرحمن يحدثنا عنه وكان يحيى
يقول اذا ذكره قد رأيته وقال الجوزجاني سألت احمد عنه فقال شيخ ثقة صدوق
صالح وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول هو اثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقرى
وقال ابن معين مرة هو صالح وقال ابو حاتم صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله
في كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك وروى له البخاري بعد في صحيحه بمتابعة
يونس اياه حديثا ووثقه العجلي والبزار وغير واحد وقال ابن حبان في ثقات
التابعين يروي عن ابي هريرة روى عنه داؤد الوراق ثم ذكره ثانيا في اتباع التابعين
وذلك وهم ظاهر وانما رواية عباد عن ابي هريرة مرسلة والعجب ان المزي لم ينبه
على هذا الوهم اصلا وقد روى عنه هشيم وابو نعيم وابو داؤد الطيالسي وابن المبارك
وعبد الرزاق والمعافى ووكيع ومسلم وعفان وائمة جمة وكلما اثبت ذا المعنى لهذا
ولعل المعول له ما روى من التاول ولكنه مقيد بالبصرة وهذا مصرح فيه بانه
بالمدينة بحيث لا يسع التاول فتامل اذ قول ايوب وغيره الماضي ولعل مرادهم
ايضا نفيه بالبصرة مع ان المثبت مقدم على النافي واما ابو سعيد (اي يونس وعلى ١٢) فحافظ ثقة
مشهور روى عنه خليفة بن خياط والعدني وخلق من الائمة وخرج له البخاري
متابعة والنسأي وابو داؤد في فضائل الانصار وابن ماجة واحمد لم يكن يروي
سيما في المسند الا عن ثقة عنده وقد قال الجوزجاني عن احمد انه ثقة وقال ابو حاتم

كان احمد يرضاه وما كان به باس وقال الطبراني في معجم الصغير ثقة روى عنه
احمد واثنى عليه وقد تبع احمد ابنه عبد الله في رضاه كما تراه ووثقه ايضا ابن معين
في اخرين نقيل الساجي كان يوهم في الحديث والعقيلي عن احمد كان كثير الخطأ ليس بذاك
وقال ابو يعلى في مسنده اخبرنا عقبة بن مكرم نا يونس نا عباد بن راشد عن الحسن قال
نا ابو هريرة ونحن اذ ذاك بالمدينة فذكر نحوه وسنده جيد وقال نا شيبان نا
ابو الاشهب عن الحسن قال لقي ابو هريرة رجلا بالمدينة فقال له كانك لست من اهل
هذا البلد قال اجل الحديث فبطل بهذا ما قيل انما روى عنه مكاتبة ولم يلقه
وقال البزار في مسنده ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي ثنا ابو همام محمد بن محبب ثنا
جسر بن فرقد عن يحيى بن سعيد بن اخي الحسن عن الحسن قال لقيت عمران بن حصين
وابا هريرة فسألتهما عن تفسير هذه الاية ومساكن طيبة في جنات عدن قالا على الخبير
سقطت قال لا نعلم له طريقا الا هذا وجسر لين الحديث والحسن فلا يصح سماعه
من ابي هريرة من رواية الثقات وقال الطبراني في الصغير ثنا محمد بن يحيى بن زياد الانباري
البصري ثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي ثنا ابو عاصم العباداني عبد الله بن عبيد الله
ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ليعتذرن الله تعالى الى ادم يوم القيامة ثلاث
معاذير الحديث وسنده جيد جدا الا الرقاشي فقدري ضعيف ولكن هذا القدر
الايسر مما يحل عنه ولا يابى القلب قبوله كيف ومن المعلوم ان ذا النورين عثمان
كان زمن حصاره اذا جاء وقت الصلوة بعث ابا هريرة يصلي بالناس كما ذكره
الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح في الثقات وذكره رزين في تجريد الاصول

عن عبد الله بن سلام قال لما حوصر عثمان ولى ابا هريرة على الصلوة فيجتمع به
الحسن ويصلى خلفه ويشهد يخطب لا محالة فما باله لا يسمع منه ولذا قال الطبرانى
وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابى هريرة بالمدينة وقد راى
الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر انتهى فقيل ابن حجر مرة قال النقاد كل سند
جاء فيه التصريح بسماعه منه وهم وفى الدر المنثور اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه
عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة فى جنات
عدن قالا على الخبير سقطت الحديث فليراجع سندهما وقد التزم ابن ابى حاتم ان يخرج
اصح ما ورد وفى المشكوة عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران فى النار فقال الحسن وما ذنبهما
قال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكت الحسن رواه البيهقى
فى كتاب البعث والنشور وعزاه المناوى للبزار فان كانا روياه هكذا فهو مشكل فانما
سمعه الحسن من ابى سلمة يحدث به فى مسجد البصرة عن ابى هريرة رفعه فقال الحسن
ما ذنبهما فقال ابو سلمة انما احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فسكت الحسن هكذا رواه ابن ابى شيبة والبزار والاسمعيل والخطابى فيما ذكر
ابن حجر فى فتح البارى **قلت** والطحاوى فى بيان مشكلات الآثار ويمكن ان يكون
قد وقع ذلك للحسن مع ابى هريرة بالمدينة الطيبة ثم لما تذاكر هو وابو سلمة بالبصرة
فوقع نحوه له معه ايضا والله اعلم والعجب ان شراح المشكوة لم ينبهوا عليه اصلا
وقال الشيخ محمد عابد السندى فى مسند ابى حنيفة وقع فى سنن النسأى من طريق
ايوب عن الحسن لم يسمع من ابى هريرة غير هذا الحديث اخرجه عن اسحق بن راهويه

عن مغيرة

وهكذا هو فيما نقله الدميرى عن مسند البزار
بسنده ... حيوة الحيوان ١٢ منه
... عن عبد الله
... عبد الرحمن ...
... ابو هريرة
... ابو سلمة ...
فذكره ١٢ منه

عن مغيرة بن سلمة عن وهب عن ايوب به وهذا
اسناد لا مطعن لاحد فى رواته قلت لفظه فى النسخ الحاضرة
قال الحسن لم اسمعه من غير ابى هريرة ونقل
عن اصحاب الاطراف لم اسمع هذا الا من حديث
ابى هريرة وهذا هو الظاهر بل الصواب الباهر
ولولا هذا لما قال النسائى عقبه الحسن لم يسمع
من ابى هريره شيئا وكيف مع ذلك انكار ايوب
سماع الحسن من ابى هريرة مطلقا والله اعلم
وقد عد المزى الحسن فى من سمع من ابى هريرة
من غير كلام فيه واما جابر فقد قال ابوداؤد
ايضا فى كتابه الى اهل مكة ان حديث الحسن
عنه ليس بمتصل وقال ابوزرعة لم يلق جابرا
وقال ابن ابى حاتم سألت ابى سمع الحسن من جابر
قال ما ارى ولكن هشام بن حسان
يقول عن الحسن انا جابر قلت قال البزار ثنا
عبدة بن عبد الله القسلى انا عبد الصمد بن
عبد الوارث ثنا مبارك بن فضالة قال قام اسمعيل بن
ابراهيم او ابراهيم بن اسمعيل الى الحسن فقال
يا ابا سعيد انا نسمع منك احاديث تحدث بها

جابر بن عبد الله
رضى الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسندها
لنا قال سل عما بدالك فقال حديث النبى صلى الله عليه
واله وسلم فى قيام الساعة فقال حدثنى انس بن مالك
عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وثنى جابر بن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وثنى عبد الله بن قدامة
وكان امرء صدق عن الاسود بن سريع عن النبى
صلى الله عليه واله وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا
نغلب على هذا الشيخ وسنده مسلسل بثقات البصرة
وعبدة اظنه الخزاعى الصغار البصرى ذكر المزى
عبد الصمد بن عبد الوارث البصرى فى شيوخه
وقال روى عنه الجماعة سوى مسلم وزكريا الساجى
وابو حاتم وابن خزيمة والرؤيانى وابن صاعد
وذكر آخرين وقال ابو حاتم صدوق والنسأى
ثقة ولو لم يكن هو هذا فهو ايضا من كبار شيوخ البزار
ولذا سكت عليه البزار ثم الحافظ الهيثمى ثم الحافظ
ابن حجر وذكر الذهبى جابرا فى جملة من ثبتت رواية
الحسن عنهم وقد اخرج الامام الشافعى فى كتبه احاديثه
عنه واحتج بها وسماعه منه انما كان بالمدينة الطيبة
وهو وان اختلف الرواية عنه فى شهود بدر ولكنه

قد شهد

قد شهد العقبة وهو من السابقين الاولين وقال ابو يعلى
فى مسنده نا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن
زياد فذكر قصة سؤال الحسن الى قوله ثم حدث
اى الحسن بحديثين قال نا ابو سعيد الخدرى عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بحديث فذكره وسنده صحيح على شرط
مسلم مسلسل بالبصريين وقال البزار واما قوله خطبنا
ابن عباس بالبصرة فقد انكر عليه لان ابن عباس كان
بالبصرة ايام الجمل وقدم الحسن ايام صفين فلم يدركه
بالبصرة وقال فى خبر صدقة الفطر لا نعلم روى الحسن
عن ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسمع الحسن من ابن
عباس وقوله خطبنا اى اهل البصرة ولم يكن الحسن
شاهد الخطبة ولا دخل البصرة بعد لان ابن عباس
خطب يوم الجمل والحسن دخل ايام صفين وقال
النسائى وابو حاتم واحمد الحسن لم يسمع من ابن عباس وقال
ابن المدينى لما سئل عن هذا الحديث الحسن لم يسمع من ابن
عباس ولا رآه قط كان بالمدينة ايام كان ابن عباس
على البصرة وقوله خطبنا ابن عباس بالبصرة هو كقول
ثابت قدم علينا عمران ابن حصين ومثل قول مجاهد خرج
علينا على وكقول الحسن ان سراقة بن مالك حدثهم وانما

ابو سعيد الخدرى
عبد الله بن عباس

قوله خطبنا اى خطب اهل البصرة تشهد له رواية احمد
فى المسند بسند جيد خطب ابن عباس الناس وكذا
فى رواية ابى داؤد والنسائى خطب وفى التنقيح على التحقيق
رواته ثقات مشهورون لكن فيه ارسالا فان الحسن
لم يسمع من ابن عباس على ما قيل وقد جاء فى مسند
ابى يعلى الموصلى فى حديث عن الحسن قال اخبرنى
ابن عباس وهذا ان ثبت دل على سماعه منه
وكذا فى العينى شرح البخارى وفى الكلام ايهام
لا يخفى وكذا هو فى سكوت ابى داؤد عليه ولكن سند
ابى يعلى يفيد ثبوت سماعه منه فى الجملة بالبصرة
كان او بالمدينة وهو الحق عندى سيما وقد ثبت
ان ابن عباس ربما كان يؤم الناس بامر امير المؤمنين
عثمان زمن حصاره كما ذكر الحفاظ منهم ابن حبان
فى الثقات وذكر رزين فى تجريد الاصول عن عبد الله بن
سلام قال وكان ابن عباس يصلى احيانا فيجتمع الحسن
بن فى المسجد ويصلى خلفه قطعا فما منع ابن عباس ان يتكلم اويذكر
خبرا وما منع الحسن ان يصغى اليه و قال ابن ابى شيبة
فى مصنفه فى كلامه على الامام ابى حنيفة ثنا ابن
ابى غنية عن داؤد بن عيسى عن الحسن قال اخبرنى ابن عباس

انه سمع النبی صلی الله علیه واله وسلم یقول اللّهم انی حرمت المدینة
بما حرمت به مکة وقال ابو یعلی نا ابو بکر ابن ابی شیبة فذکره
وهٰذا هو الّذی اشار الیه صاحب التنقیح وسنده صحیح یحیی بن
عبد الملک بن حمید بن ابی غنیة اخرج له البخاری مقرونا
بغیره وابو داؤد فی المراسیل واحتج به مسلم والثلاثة وقد حدث
عنه جماعة من الائمة منهم احمد وابن المدینی وابن معین
وهم لا یروون الا عن ثقة وقد صرحوا بثقته هم والعجلی وابو داؤد
والنسائی وابن حبان وغیرهم وقال ابن حجر فی مقدمة الفتح لم یضعفه
احد فقیل ابن عدی بعض حدیثه لا یتابع علیه ویکتب حدیثه
قصور وتقصیر وداؤد لم یتکلم فیه احد بشیٔ بل وثقه ابن حبان
وقد صحح الترمذی له عنه حدیثا فانه روی بسند علی شرط مسلم
عن الحکم بن الاعرج قال انتهیت الی ابن عباس وهو متوسد
فقلت اخبرنی عن یوم عاشوراء ای یوم اصومه فقال اذا رأیت
هلال المحرم فاعدد ثم اصبح من یوم التاسع صائما قلت هٰذا
کان یصومه محمد صلی الله علیه واله وسلم قال نعم
ای لو عاش الی العام المقبل ثم روی بسند علی شرط الائمة
الستة عن الحسن عن ابن عباس قال امر رسول الله صلّی الله علیه
واله وسلم بصوم یوم عاشوراء الیوم العاشر ثم قال حدیث
ابن عباس حدیث حسن صحیح وقال العینی هو منقطع بین الحسن

وابن عباس فانه لم يسمع منه وقول الترمذي حسن صحيح لم يوضح مراده اي حدثني ابن عباس اراد ثم ذكر ان اصحاب الاطراف ذكر واكلام هذا عقب حديثه الاول **قلت** الاقرب انه اراد الثاني لانه القريب ولو اراد الاول لذكره عقبه اذ وضع كتابه في غاية من الترتيب والتهذيب ويمكن ان يكون اراد مجموع الحديثين الذي في حكم حديث واحد لان حاصله عاشوراء هو العاشر ولكن المستحب ان يصبح له صائما من التاسع ويصام العاشر ويقوى ذلك قول الترمذي عقبه وروى عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود وبهذا الحديث يقول الشافعي واحمد واسحق انتهى فليفهم او لو النهى وقد عد المزي والذهبي ابن عباس في من سمع الحسن منه والحسن فيمن روى عنه ولم اقف على سماعه من النعمان ولكنه لا يبعد ان يكون وهما بالمدينة الطيبة وقد اخرج البخاري في الادب المفرد حديث الحسن عن قيس وسكت عليه وذكر ابو عمر والنووي والمزي الحسن فيمن روى عنه من غير كلام فيه وقد ذكروا انه نزل البصرة وكان له بها دار حتى مات عن اثنين وثلاثين ذكرا من اولاده بها فكيف لا يسمع الحسن منه مع اجتماعهما في مكان الى زمان وعائذ قال ابن حبان مات في امارة يزيد بن معاوية بالبصرة وصلى عليه ابو برزة وداره بالبصرة باقية الى اليوم في مزينة وقال ابو عمر نحوه زاد روى عنه

بشير بن النعمان

قيس بن عاصم

عائذ بن عمرو

الحسن

ابو الدرداء
سراقة

الحسن وتبعه المزی ورمز علیه لمسلم واما ابو الدرداء فلا شئ
یؤید سماع الحسن منه فانه مات قاضیاً بالشام زمن عثمان علی
الصحیح فلم یدرکه الحسن والله اعلم وسراقة قال ابن المدینی روی علی بن
زید عن الحسن ان سراقة حدثهم وهذا اسناد ینبو عنه القلب
ان یکون الحسن سمع من سراقة الا ان یکون معنی قوله حدثهم
ای حدث الناس وهذا اشبه وقال عبد الله بن احمد سئل ابی
سمع الحسن من سراقة قال لا وقال الذهبی فی التذهیب بعد ذکر
روایة جماعة عنه قیل مات سنة اربع وعشرین فان صح ذلک
فروایة هؤلاء عنه مرسلة وقیل مات بعد عثمان انتهی **قلت**
فان صح ذلک فروایة هؤلاء والحسن عنه متصلة فانه کما ذکر
ابن عمر یعد فی اهل المدینة الطیبة ویقال انه سکن مکة المشرفة
قاله ابن حبان ومرضه المزی وعلی هذا سماع الحسن منه بعید
وقد عد المزی الحسن فیمن روی عنه من غیر کلام والله اعلم

ثوبان
ومعقل بن سنان

وثوبان ومعقل ذکر صاحب التنقیح عدم لقی الحسن ثوبان ومعقل
ابن سنان ایضاً کما مضی فی باب اللقاء وقال الذهبی اختلف
فی سماعه من ثوبان **قلت** فاما روایته عن ثوبان فمرسلة
فانه انتقل بعده صلی الله علیه وآله وسلم الی الشام فسکنها
الی ان مات بها سنة اربع وخمسین واما معقل فقال ابو عمر
نزل الکوفة ثم اتی المدینة الی قوله قتل یوم الحرة وروی عنه الحسن البصری

وطائفة من المدنيين انتهى **قلت** كانه يشير الى ان رواية الحسن
عنه مدنية وكان ينبغي ان يقول والبصريين فقد قال احمد
ثنا ابو الجواب ثنا عمار بن رُزيق عن عطاء بن السائب قال ثنى نفر
من اهل البصرة منهم الحسن عن معقل بن سنان الاشجعي انه
قال مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا احتجم في ثمان عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم ومعقل
ابن يسار قال ابو حاتم لا يصح له السماع من جندب ولا من معقل بن يسار
قلت قال البخاري نا ابو نعيم نا ابو الاشهب عن الحسن ان
عبيدالله بن زياد عاد معقل بن يسار الحديث نا اسحق بن منصور
انا حسين بن علي الجعفي قال زائدة عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن
يسار نعوده فدخل عبيدالله الحديث وقال ثنا احمد بن ابي عمرو قال
ثنى ابي قال ثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال ثنى
معقل بن يسار انها نزلت فيه الحديث ومع البخاري سائر النقدة
الى ابي عمر وجماعات اخر وقد سكن البصرة وابتنى بها دارا واليه
ينسب التمر المعقلي ونهر معقلي الذي بها ومات بها في اخر امارة
معاوية او اول ايام يزيد فعدم سماع الحسن منه بعيد وجندب
ابن عبد الله قال ابو يعلى نا ابو موسى نا وهب بن جرير ثنى ابي قال
سمعت الحسن قال نا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا
منه حديثا الحديث وقال الطبراني ثنا اسحق بن ابراهيم الديري

معقل بن يسار

عن عبد الرزاق

عن عبد الرزاق عن الثوري عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب
قال جلست اليه في امارة المصعب فقال ان هؤلاء القوم قد ولغوا
في دمائهم الحديث وقال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا
جرير بن حازم ثنا الحسن ثنا جندب بن عبد الله البجلي فذكر
حديثا وقال ابن حبان نزل الكوفة ثم تحول الى البصرة فحديثه
عند اهل المصرين جميعا وكذا قال ابن حجر في الاصابة وقال ابو عمر
روى عنه من اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن الى آخر ما قال وعلى هذا
كافة المتاخرة قال البزار في مسنده فيما رايت في نسخ من تخريج الهداية
للزيلعي فاما الذين سمع منهم فهم انس بن مالك وذكر
آخرين وقال بعد ورقة وروى عن انس مراسيل ولا يثبت
له منها الا ما كان فيه بينهما رجل كابي سفيان
ويزيد الرقاشي وغيرهما ثم ثم جعله الزيلعي من الدليل
على ضعف سنده فليراجع النسخ الاخرى المعتبرة من الكتابين
فان كان الامر فيهما كذلك فهذا من غريب ما وقع لهما
والكمال لله تعالى ثم رايت في هامش نسخة من التخريج قيل
انما قال البزار ذلك في احاديث مخصوصة انتهى
واما سماع الحسن من انس فهو من المتيقن عند ائمة الفن
المقدس كالامام احمد والشيخين والنسائي
وابي حاتم وامثالهم بالرواية والدراية كيف لا وقد ثبت

عن انس بن مالك رضي الله

اجتماعهما بالبصرة نحوا من ثمانية واربعين سنة سيما
ودار انس بجنب الجامع وهما يشهدان الصلوة فيه كل
يوم خمس مرات مع الاجتماع فى مشاهد اخرى كالجنائز
والاعياد والدعوات والبيع والشراء وغيرها وقد قام
معه بنيسابور سنتين رواه الطبرانى فمحال عادة ان لا يروى
عنه شيئا الا بالواسطة مع عدم مانع منه وذكر
ابن ابى خيثمة فى تاريخه الكبير عن يحيى ان الحسن لم يسمع
من ابى بكرة وفى مقدمة الفتح ما ملخصه قال الدارقطنى
اخرج البخارى احاديث للحسن عن ابى بكرة منها
حديث الكسوف ومنها حديث ابنى هذا سيد
والحسن انما يروى عن الاحنف عن ابى بكرة **قلت**
البخارى معروف انه ممن كان يشدد فى مثل هذا
وقد اخرج البخارى حديث الكسوف من طرق عن الحسن
علق بعضها ومن جملة ما علقه فيه رواية موسى بن
اسمعيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال اخبرنى
ابو بكرة فهذا معتمده فى اخراج حديث الحسن ورده على
من نفى انه سمع من ابى بكرة باعتماده على اثبات من اثبته
والحديث الثانى مخرج عن الحسن من طرق عنه والبخارى
انما اعتمد رواية ابى موسى عن الحسن انه سمع ابا بكرة

عنه ابى بكرة رضى الله

وقد اخرج

وقد اخرجه مطولا فى كتاب الصلح وقال فى اخره قال لى على بن عبد الله
انما يثبت عندنا سماع الحسن من ابى بكرة بهذا الحديث وما زلت
متعجبا من جزم الدارقطنى بان الحسن لم يسمع من ابى بكرة مع ان هذا الحديث
فى البخارى قال الحسن سمعت ابا بكرة يقول ورايت فى رجال البخارى
لابى الوليد الباجى قال فيها اخرج البخارى قول الحسن سمعت
ابا بكرة فتاول الدارقطنى وغيره على انه الحسن بن على لان الحسن
عندهم لم يسمع من ابى بكرة وحمله البخارى وابن المدينى على
انه الحسن البصرى وبهذا صح عندهم سماعه منه قال الباجى وعندى
ان الحسن الذى سمعه من ابى بكرة انما هو الحسن بن على بن ابى طالب
قلت اوردت هذا متعجبا منه لانى لم اره لغير الباجى وهو حمل مخالف
للظاهر بلا مستند ثم ان راوى هذا الحديث عند البخارى عن الحسن
لم يدرك الحسن بن على فيلزمه الانقطاع فيه فما فر منه الباجى من الانقطاع
بين الحسن البصرى وابى بكرة وقع بين الحسن بن على والراوى عنه ومن تامل سياقه
عند البخارى تحقق ضعف هذا الحمل والله اعلم واما احتجاجه بان فى طريق عن الحسن
عن الاحنف عن ابى بكرة فليس بين الاسنادين تناف لان فى روايته عن الاحنف
عن ابى بكرة زيادة بينة لم يشتمل عليها حديثه عن ابى بكرة وهذا
بين من السياقين والله الموفق **قلت** وقال النسائى انا حميد بن مسعدة
عن يزيد بن زريع ثنا شعبة عن زياد الاعلم قال نا الحسن ان ابا بكرة حدثه
وقال ابو داود ثنا حميد بن مسعدة ان يزيد بن زريع حدثهم ثنا

سعيد ابي عروبة عن زياد الاعلم قال نا الحسن ان ابا بكرة
حدثم فذكر الحديث في الركوع دون الصف وهذا سند
صحيح على شرط البخاري غير حميد وهو ثقة حدث عنه محتجا به
مسلم والاربعة وابن جرير والبغوي والساجي وخلق وقال
ابو حاتم صدوق ووثقه ابن حبان وقد روى حديث
ان ابني هذا سيد جماعة منهم الطبراني عن جماعة كلهم
اصحاب الحسن البصري لا الامام الحسن بن علي رضي الله عنهم وقد عد البزار
في مسنده ابا بكرة ممن سمع الحسن منه وعليه كافة اهل المعرفة
من اخرهم ابن حزم وقس على هذا ما تكلم بعضهم منهم البزار في احاديث الحسن
عن علي ان الحسن انما يروي عن الاحنف وغيره عن علي رضي الله عنه
مع الرواية الصحيحة عن الحسن قال سمعت عليا يقول فتنبه وقال شعبة
لم يسمع الحسن من سمرة بن جندب شيئا وتبعه ابن حبان في صحيحه في حديث السكتتين
وقال البرديجي احاديث الحسن عنه كتاب ولا يثبت عنه حديث قال فيه سمعت سمرة وقال
ابن معين اولا الحسن لم يلق سمرة وقال النسائي انه سمع منه حديث العقيقة فقط وغيره
من حديثه عنه كتاب وقال البزار الحسن سمع من سمرة حديث العقيقة ثم رغب
عن السماع منه ولما رجع الى ولده اخرجوا الصحيفة سمعوها من ابيهم فكان يرويها
عنه من غير ان يخبر السماع لانه لم يسمعها منه وقال الدارقطني في خبر السكتتين لم يسمع منه
الا حديث العقيقة فيما قاله قريش ويلوح جنوح الشافعي اليه فقال البيهقي في المعرفة عدم اعنه اكثر الحفاظ
لا يثبتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة وعليه ابن حزم في محلاه وعبد الحق في احكامه والصحيح

سمع الحسن عن سمرة رضي الله عنه

ان اكثرهم الاثبات على الاثبات والمثبت مقدم على النافى
لان معه زيادة علم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وعليه الحفاظ
الايقاظ المتاخرون كافة وهو قول ابن المدينى قال البخارى
فى تواريخه سمعت عليا يقول سماع الحسن من سمرة صحيح وعن البخارى
ذكره الترمذى فى جامعه بلفظ حديث الحسن عن سمرة حديث
حسن وفى نسخة صحيح وقد سمع منه ثم قال الترمذى ثنا ابو موسى
محمد بن المثنى ثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال قال لى
محمد بن سيرين سئل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته
فقال سمعت من سمرة بن جندب واخبرنى محمد بن اسمعيل ثنا على بن عبد الله
المدينى عن قريش بن انس بهذا الحديث قال محمد قال على وسماع الحسن
من سمرة صحيح واحتج بهذا الحديث **قلت** واحتجاجه به مرة لا يدل
على ان لا دليل عنده غيره كما مشى عليه الطحاوى فى بيان مشكلات الآثار
حيث روى حديث عهدة الرقيق عن الحسن عن عقبة بن عامر وعن سمرة
فاستبعد الاول فقال واما من قال عن الحسن عن سمرة فذلك موهوم
فيه لقاء الحسن سمرة واخذه عنه بل قد صح ذلك وثبت كما قد حدثنا
بكار بن قتيبة نا قريش بن انس فذكره وقد رواه البخارى فى صحيحه
عن عبد الله بن ابى الاسود عن قريش به ورواه النسائى عن هارون
ابن عبد الله عن قريش ورواه المزى فى التهذيب عن ابى قلابة
الرقاشى عن قريش به زاد قال ابو قلابة فسمعت يحيي بن معين يقول لم يسمع

الحسن من سمرة قال فقلت على من تطعن على قريش بن انس او على حبيب
ابن الشهيد فسكت وقال عبد الغني تفرد به قريش عن حبيب وقد رده
آخرون وقالوا لا يصح له سماع منه وكذا توقف البرزنجي في صحة
هذا الحديث من اجل اختلاط قريش وزعم انه تفرد به وانه وهم
وحكى الاثرم عن احمد انه ضعف حديث قريش هذا وقال ما اراه
بشئ قلنا قريش ثقة وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما وقال ابو حاتم
لا بأس به الا انه تغير ولعل احمد انما ضعف الخبر لانه ظن انه انما
حدث به بعد التغير وكان قد تغير سنة ثلاث ومائتين واستمر
على ذلك ست سنين قاله البخاري وابو داؤد عن اسحق بن ابراهيم
ابن حبيب فمن سمع منه قبل ذلك فسماعه صحيح ولا شك ان سماع
ابن المديني واقرانه منه انما كان كذلك قاله ابن حجر وغيره فلا يصح
رده ولا يقبح تفرده مع انا وجدنا له شاهدا جيدا اخرجه البزار وابو الشيخ
في كتاب العقيقة عن اسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة رفعه ورجاله ثقات وقد اخرج احمد في المسند
احاديث كثيرة للحسن عن سمرة ولم يتكلم فيها لا هو ولا ولده منها
حديث العقيقة فعلم انه رجع من قوله الاول ووافق ابن المديني
وقد روى احاديثه عنه من جهته ايضا وقال في خبر عن الحسن عن سمرة
ولم يسمعه منه فان كان قول شعبة فلا مرية وان كان قول
احمد فهو على خصوصه وقد روى احاديثه عنه ابن مهدي

والقطان

والقطان ايضا رواها عنهما احمد ولم يتكلما فيها وفي المسند
عن هشيم عن حميد عن الحسن ثنا سمرة فذكر خبره في غير
العقيقة وقال الطحاوي في بيان مشكلات الآثار ثنا ابن ابي داود
ثنا عمرو بن عوف ثنا هشيم عن حميد عن الحسن ثنا سمرة
ابن جندب فذكر خبره في غير العقيقة ايضا وقد صحح الترمذي
له عنه عدة احاديث فدل على انه مختار هذا القول قاله المنذري
والزيلعي **قلت** بل قد صرح به الترمذي نفسه قال في خبر
النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وسماع الحسن من سمرة
صحيح هكذا قاله علي بن المديني وغيره وروى ابو داود حديث
السكتتين وسكت عليه فهو صالح عنده وممن احتج باحاديثه
عنه ولم يتكلم فيها الامام ابن الامام ابن ابي حاتم وامام الائمة
ابن خزيمة والحاكم قال في حديث السكتتين ولا يتوهم
ان الحسن لم يسمع من سمرة فانه سمع منه وخرج في صحيحه عدة
احاديث من روايته عنه وقال في بعضها على شرط البخاري
وتعقبه ابن دقيق العيد في الامام وفي الالمام قال بل هي على
شرط الترمذي وقال ابن طاهر في كلامه على احاديث الشهاب
في حديث على اليد ما اخذت حتى تؤدي اسناده حسن متصل
وانما لم يخرجاه في الصحيح لما ذكر من ان الحسن لم يسمع من سمرة
الا حديث العقيقة **قلت** سكوت البخاري على قول شيخه

ابن المديني يدل على رضائه به مع عثوره على مسند احمد وفيه
ما فيه وقد قال الترمذي في علله الكبرى سألت محمد بن اسمعيل
عن حديث من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر فلم يعرفه عن الحسن
عن سمرة الا من حديث حماد بن سلمة فلم يعلله البخاري بغير انفراد
حماد به وانما اعله به لتغير حفظه ولذا لم يرو له في صحيحه وانكار
من انكر من انكر فان سمرة سكن البصرة الى ان مات بها
سنة ثمان وخمسين او تسع وخمسين او اول ستين وولي البصرة
مدة فكان يؤم الناس والحسن اذ ذاك بها بلا ريبة وقصة رواية
سمرة خبر السكتتين وانكار عمران عليه وكتابهما فيه الى ابي
بالمدينة انما كانت بالبصرة كما يظهر من روايات احمد والاربعة
وغيرهم فاي مانع له من سماعه منه فضلا عن لقائه اياه وعبد الرحمن
ابن سمرة قال القطان واخرون في رواية الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة
هي كتاب وعند ابن المديني ان كلها سماع ووافقه البخاري
والنسائي وغيرهما ولعبد الرزاق في مصنفه عن الحسن قال كنا
مع عبد الرحمن بن سمرة ببعض بلاد سنين فكان يجمع ولا يزيد
على ركعتين قال البيهقي في المعرفة وروينا عن الحسن فذكره
به وقال الامام احمد ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك
قال ثنا الحسن قال ثني عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة

قال ابن حبان في الثقات كان زياد يستعمله ستة اشهر على البصرة وستة اشهر على الكوفة انتهى فانكار سماع الحسن منه عجيب ١٢ منه

عبد الرحمن بن سمرة

الحديث

الحديث وفى رواية له عن الحسن عن عبد الرحمن نحوه
وقال البخارى نا حجاج بن منهال نا جرير بن حازم عن الحسن
عن عبد الرحمن بن سمرة فذكره قال نا ابو معمر نا عبد الوارث
نا يونس عن الحسن ثنى عبد الرحمن بن سمرة فذكره وقال
مسلم ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن
ثنا عبد الرحمن بن سمرة فذكره واخرجه عبد الله بن احمد
والنسأى والترمذى وابو داود وابو عوانة والطبرانى والحاكم
والبيهقى وابو نعيم فى المستخرج على مسلم وجماعات
من اخرهم المزى فى التهذيب وحديثه عنه عند الائمة الستة
وقال الحاكم ثنا على بن حمشاد وابو بكر بن اسحق قالا
ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن ابى موسى
سمع الحسن يقول ثنا عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس
وفى التهذيب عن الحسن قال سافرت مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل
وفى الاستيعاب قال خليفة وفى سنة اثنتين واربعين وجه عبد الله
ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة الى سجستان فخرج اليها ومعه فى تلك الغزوة
الحسن بن ابى الحسن الى قوله ثم رجع الى البصرة فسكنها واليه
ينسب سكة ابن سمرة بالبصرة وتوفى بها سنة احدى وخمسين
روى عنه الحسن وغيره وقال المزى عن ابن سعيد واستعمله ابن عامر
على سجستان وغزا خراسان ففتح فتوحا الى آخره ولعل هذه الغزوة

لعله اثنتين وثلثين فان الذهبى
ذكره فى السنة الثالثة
والثلثين ١٢ منه

هي المرادة بقول الحسن لقد غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها
ثلثمائة من الصحابة كما تقدم في المقدمة وقال صاحب الطبقات
الحسامية ان سماع الحسن من عثمان وابن عمر وابي بكرة وسمرة وقيس بن
عاصم وجندب ومعقل بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة
وابي برزة متفق على ثبوته ومن علي وابي هريرة متفق على عدم ثبوته
قلت لا يخفى ما في نقل الاتفاقين من خلاف الواقع في البين
وقال البخاري لا نعرف للحسن سماعا من دغفل وقال ابن حبان
يروي عن الحسن ولم يدركه وذكر ابو عمر قول البخاري في اول الاستيعاب
ثم قال في ترجمة دغفل روى عن الحسن البصري ولعله وجد بعد ما يشهد
له ووافقه الذهبي في التذهيب والله اعلم وقال الحاكم في المستدرك الحسن لم يسمع
من عثمان بن ابي العاص وقال عبد الحق في احكامه لا يعرف للحسن سماع
من عثمان بن ابي العاص نقله عنه الزيلعي في تخريج الكشاف وسكت عليه
وذكر في تخريج الهداية عن المنذري في مختصره قيل ان الحسن البصري
لم يسمع من عثمان بن ابي العاص قلت كفى بسكوت ابي داود على حديثه
عنه وقد صرح امام المعرفة ابن المديني في كتاب العلل والبزار في مسنده
بسماعه منه وحسن الترمذي له عنه واحتج الطحاوي في مشكله بحديثه
عنه واخرجه من جهة احمد ساكتا عليه وقال ابن حبان سكن البصرة يروي
عنه الحسن واحتج بحديثه عنه البيهقي ايضا وقال ابو عمر سكن البصرة
ومات في خلافة معاوية وروى عنه اهلها واهل المدينة ايضا والحسن

دغفل رضي الله عنه

عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه

ادرك الناس عنه وقد قيل انه لم يسمع منه انتهى وتبعه المتاخرون منهم ابن الاثير والنووى والمزى قالوا لم يسمع منه والسيوطى وفى التهذيب قال ايوب عن الحسن قال دخلت على عثمان ابى العاص وقد تقدم فى اول الكتاب تقريب سماعه من الزبير وطلحة وعمار وعائشة وفى احاديثه عن على تقريب سماعه من ابن مسعود ومعاذ رضى الله عنهم ومالم نذكره ثمه تاريخ قدوم حذيفة المدينة على عثمان لحثه على جمع القرآن قال ابن حجر وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان فى حدود سنة ثلثين ولم يذكر له مستندا كذا فى الاتقان

قلت الظاهر ان الحق مع هذا القائل ومستنده عندى ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان كما فى الصحيح اذ كان يغازى اهل الشام فى فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق وقد قال ابن حبان فى كتاب الثقات فى السنة الثلثين وانتقضت اذربيجان فغزاها سعد بن ابى العاص ففتحها وقال فى السنة الحادية والثلثين فتحت ارمينية الاخرة وكان الحسن حينئذ ابن تسع سنين فكيف يستنكر سماعه منه وهما يجتمعان فى المسجد للصلوة كل يوم خمس مرات وقال ابن حبان فى السنة التاسعة والعشرين وضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الناس فكلموا عثمان فى توسعته فامر بتوسعته فكان عثمان يركب على راحلته ويقول على العمال وهم يعملون حتى يجئ وقت الصلوة فينزل ويصلى بهم وربما قال فى المسجد

دنا مرفيه حتى جعل اعمدته من حجارة وفرش فيها الوضراض
انتهى وقد تقدمت رواية رويته عثمان يقيل فى المسجد واثر الحصا
بجنبه واخذه عنه ما عنده من الاسرار مقرر عند الصوفية
حتى ان صاحب القوت قال انه اخذ هذه الطريقة منه
ولكن الحقيقة ما اجتمعت عليه اهل المعرفة من اخذه
الطريقة والحقيقة من الحضرة المرتضوية وانما اخذ من حذيفة
سر النفاق وهو من اعلمهم به بالاتفاق **ق قال** ابو حاتم لم يسمع
الحسن من سهل ابن الحنظلية **قلت** هو كما قال فان سهلا
سكن الشام فلم يدركه الحسن والله اعلم وقد ذكر ابن ابي حاتم الحسن
في عدة رواة عتبة بن غزوان من غير ان يتكلم فيه كما هو عادته وقال
احمد والترمذى لا نعرف له سماعا من عتبة بن غزوان وقال الدارقطنى
لم يسمع منه **قلت** انما ولد الحسن بعد وفاته بزمان كثير او يسير فكيف يسمع
منه **ق قال** احمد وابو حاتم سمع الحسن من عبد الله بن مغفل وقال ابو عمر
ووافقه من تاخر كالمزى وغيره سكن المدينة ثم تحول عنها الى البصرة
وابتنى بها دارا قرب المسجد الجامع توفى بالبصرة سنة ستين
اروى الناس عنه الحسن **تذكرة** جملة الكتب التى نقل
منهما ما نقل فى هذا الكتاب وكتاب البروق جميعا
نحو عشرة الاف تخمينا من اصناف العلوم وعدة العلوم التى
استعملت فيهما سوى العربية الادبية التفسير المأثور

سهل بن الحنظلية

عتبة بن غزوان

عبد الله بن مغفل

عن الله تعالى والنبى صلى الله عليه واله وسلم والقرون الثلاثة
ثم من بعدهم من المفسرين الى المتاخرين مع فهم اوتيته فيه
ولم اسبق الى ذكره فيما اعلم والله اعلم وعلم الخبر والاثر
والموضوع منهما مع ما اعطيته من اثبات ما جعله غيرى بما
ظنه فى متنه اوسنده موضوعا ونفى ما جعله بظاهر ما راٰه
منهما مرفوعا او موقوفا او مقطوعا ومعانى الاخبار والاثار
المنقولة عن المتقدمة والذى من الله العلى القوى منها به على
ومعرفة الصحابة وطبقات الرواة والجرح والتعديل المنقولان
عن اهل الشان مع ما منحته من التعديل من عين ما جرحوا
به والجرح فى نفس ما عدلوا به والتاريخ المروى والذى استخرجته
بسليقة القرينة الحالية والمقالية وهو من اشد ما يحتاج اليه
المحدث والمجتهد والاجماع والخلاف والفقه والاصول على مذاهب
الائمة الاربعة الفحول واصحابهم وغيرهم من فقهاء الامة المرحومة
على مراتبها من الظواهر والنوادر والنصوص وتخريج الاصحاب
وتوجيه اولى الالباب بالعموم والخصوص والكلام المحمود من غير
الفلسفة المذمومة والمناظرة الحسنة وتلك العلوم لى على الوجه الذى
عندى كلها وهبية لا كسبية فانى لم اكتسبها من الاساتذة وانما
كنت قد قرأت نبذة من اوائل الكتب الابتدائية فى بعض هذه العلوم
فبينما صدرت كلمة هفوة عن بعض من تصدر فى نحر الحسن فبلغنى ذلك

فغيظني وحملتني حمية الملة الحقة والطريقة الانيقة على ان تعمدت
الى ان اعمل لذلك الكتاب شرحا جامعا جميع ما يتحاق به والرد على كل
من تكلم فيه والحالة هذه فاستخرت واستعنت الله تعالى واستمددت
باولياء الله من سيدهم ابي الحسن والحسن الى اخر من بها تحسن سيما
سيدنا صاحب فخر الحسن قدسنا الله تعالى بسرهم الاحسن فشرعت
هذا اعني القول المستحسن واخذت في مطالعة الاسفار ومراجعة الزبر الكبار
ولازمت كتب الائمة المحققة والنسخ المتقدمة العتيقة وكلما تعسر
عليّ حصول شئ او تعذر الذي وصول امر توضأت وصليت ركعتين
وسجدت ودعوت الله سبحانه وتوسلت اليه بهؤلاء الاولياء
واستانفت الاستعانة والاستمداد فظفرت في الساعة او بعد
قليل بالمراد وربما اهمني كتاب لم يحضرني او لم يكن عند احد ممن
اعرفه من اهل البلد فبينا انا في فكره اذ جاء صحاف بذلك الكتاب فاشتريته منه
او رجل يعرفني او اجنبي فسالني عما يهمني فاجبته فقال هو عند فلان حتى ظفرت
به وربما كان الكتاب عند من يمسك الكتاب عن الناس او عني لما يدعو اليه
مني فطلبته منه فاتانيه في السّاعة من غير تاني وربما اخذت الكتاب متشتت
المطالب والابواب او مما ليس فيه باب ولم اقف قط عليه فضلا عن ان اعلم ما فيه
ففتحته فاذا اول ما رايت مطلبي فيتعجب من حضر مجلسي ولما قد كثر هذا
علمت انه من مدد هؤلاء الاماجد الذين انا في صدد انتصارهم وبالجملة
فاني اويسي العلم والفهم معلم من مبدأ العلم والحمد لله على كل نعمة وقد كنت

رهنت

ومت من قبل ان يسرنى الله تعالى ان اولف كتابا فى رد
مطاعن علماء الظاهر على علماء الباطن الباهر من الاصول الخمسة
فوفق الله تعالى لى فى هذا قوة وقدرة على ذلك فبعون الله رب العزة
الكبرياء ثم مدد هؤلاء الاولياء صنف الكتابان كما ترى
هذا مع ما وقع لى فى كا[illegible] ما يشغلنى عن النظر فى الزبر
من الهم بما هو اهم [illegible]
بما حضر من ال[illegible] [illegible] من غير مراجعة مواضع جهة
[illegible] القلب ان فيها المطلب والمقصود مما
[illegible] بنعمة ربى والشكر له عز وعلا ولهؤلاء الاولياء
[illegible] الناس لا يشكر الله والحمد لله الذى هدانا لهذا وما
كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والحمد لله الذى بعزته وجلاله
تتم الصالحات وعلى خليله وحبيبه محمد واله الصلوات والتسليمات
عدد مداد الله كما يرضى الله ولما حررت ما مضى من معنى الاتقى فى قوله تعالى
وسيجنبها الاتقى موافقا لما عليه السواد الاعظم من المفسرين
ويفهم من جمع الاخبار والاثار عن الصحابة والتابعين خلافا
لبعض المتاخرين خطر ببالى ليلة ان لعل ذلك لم يرض شيخ الابرار
الاخيار احد الاثنين فى قوله تعالى ثانى اثنين اذ هما فى الغار امير المؤمنين
ابا بكر الصديق العتيق رضى الله تعالى عنه وارضاه عنا وذلك
فى حدود سنة ثمان وستين ومائتين والف فرأيت سحر تلك الليلة
بعد ما تهجدت ورقدت كانى فى بيت من دار اختى فاطمة واذا الخادم

يخبر نى ان ام المؤمنين احب الازواج بعد السيدة خديجة الى حبيب
رب العالمين صلى الله تعالى عليه واله وازواجه واصحابه واحبابه
اجمعين الصديقة ابنة الصديق ام عبد الله عائشة تقدم عليك
فابتدرت اليها فاذا هى على باب الدار وهى راكبة العجلة فسلمت
عليها واخذت نعليها من العجلة فوضعتها قبالتها على الارض فنزلت
وكان على شمال الباب صفة فجلست بها وجلست بين يديها فقالت
هاتوا كتابكم تعنى هذا الكتاب فقدمته اليها فطالعته بجملته وقالت
كتابكم صحيح كله الا ان خطبته ساذجة جدا نحن نكتب خطبته فقلت
فى نفسى قد طبع اكثر من نصف الكتاب فكيف يجعل خطبتها له
فاشرفت على ما اضمرت فقالت ما يشكل ان يبدل ورقتاه الاوليان
جرى هذا على لسانها واذن المؤذن للفجر ولله الحمد
والشكر ولرسول الله وصاحبه
وصاحبته عليه واله وصحبه
صلوات الله

خاتمة الطبع خاتمة النفع

من العلامة الاديب والفهامة الاريب الشاعر المجيد مولنا المدعو عبد المجيد ابن الحكيم عبد الغنى الميسوري ثم الحيدرآبادى مهتم دفتر علوم اهل البيت سلام الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يتدبج به مهارق صحائف الكلام؛ وازين ما يتبلج به مفارق تحائف الكرام؛ حمد الله الملك العزيز العلام؛ مسبغ الآلاء والافضال والانعام؛ الذى تنزه شانه عن تشبيه اللسان وتقدس سلطانه عن شوائب الحدوث والامكان سبحانك يامن اعيينا عن كينونة ذاتك ما عرفناك حق معرفتك ونشهد انك الرحمن الرحيم الصمد لا آله غيرك انت الفرد الاحد ونشهد ان نبيك وخليلك وصفيك خير الخلائق اجمعين سيد الانبياء والمرسلين صلواتك وتسليماتك عليه وعلى آله وصحبه ما سارت القمران ودارت الملوان **وبعد** فلما كان علم الحديث بعد علوم القرآن من اشرف الفنون الدينيه يحاكى مشاهدات الانوار النبويه زهور حدائقه تزرى بريا الورد والريحان وثغور حقائقه تفتر عن ثنايا اقحوان صرف العلماء الكملاء عنان الهمة الى تهذيبه فافادوا وتصابى الفضلاء النبلاء الى تشذيبه فاجادوا اذهو اهم العلوم تبتهر فيه ارباب العقول وتحير فهوم العلماء الفحول فهو بغية مرتاد الذخاير الاعلاق من الفوائد الغاليه ومنية مبتغى اطباق النضار من العوائد العاليه فيا لله من الاعلام اراكين الاسلام خصوا بطول نبينا المنعوت بغاية التكريم والتبجيل بقوله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل لله در عصابة؛ يسعون فى طلب الفوائد؛ يدعون اصحاب الحديث؛ بهم تجملت المشاهد؛ طورا تراهم بالصعيد؛ وتارة فى ثغر آمد؛ يتتبعون من العلوم؛ بكل ارض كل شارد؛ فهم النجوم المهتدى بهم؛ الى سبل المقاصد؛ **فمن ثم** اعتنى الامام الهمام شيخ الاسلام المتبرع

الجنذيد الالمعى المفلق السفير اليلمعى الصنتيت الهميسع العريف والصفنيت
السميدع العطريف قدوة العرفاء زبدة الاصفياء المقرى الحاج الصوفى
السيد السند مولانا ابوعطاء المعروف **حسن الزمان محمد**
المحمدى الفاطمى الجشتى النظامى الفخرى السليمانى الحافظى لازالت شموس افاضته
شارقة واقمار افادته بارقة بتدوين علوم اهل البيت وتزيينها بعد اندراسها
واحياء معالم العترة الطاهرة من اقتباسها فى الزبر التسعة عشر من علوم آل سيد البشر عليه
وعليهم الصلوات العاليات الغاديات والتسليمات النافحات الرائحات ــ لا سيما
القول المستحسن فى فخر الحسن وهو ايضًا من اجل تاليفاته
وافضل تصنيفاته فى مجلدين ضخيمين ابرز فيه من مجبات العرائس لم يتنافس بها
اكابر الاعلام ومخبئات الجواهر النفائس ما لمحت محاسنها عيون الافهام سفائن الفاظه
مشحونة بالغرائب تلوح من خلال اسطرها كعقود الجمان حول الترائب تسحر الاسماع منه
ولكن ليس بالسحر الحرام فان من البيان لسحرا وتسكر الخواطر وليس بالسكر الاوام فان
من الحكمة لسكرا يفتخر بها الاثبات المتقنون ويتبختر بها الثقات المتقون من لهم يد بيضاء
فى معرفة الرواة للحديث وباع غزير فى الجرح والتعديل بالوجه الحثيث حرى بان يشد الى
طلبه الرحال اذ هو محط ائمة اهل الكمال فهو نعم المويد فى براهين الاحتجاج وحبذا المشيد
فى اساطين الابلياج الا انه السراج الوهاج واليم العجاج هو البحر من اى النواحى اتيته هو البدر
من اى الضواحى رايته والحق المحقق من كان عنده هذا السفر العجيب المسفر الغريب فكان عنده من العلوم
خزانة عامرة وعيالم من الفنون زاخرة تويده وتشيده تحكمه وتقومه تذكره وتنضره تصلحه وتفصحه
تبينه وتزينه تبلجه وتبهجه تفصله وتعدله **هذا** ولما تم هذا الكتاب المستطاب هبت عليه رائحة
القبول من حضرة الرسول المقبول عليه الصلوة والسلام انه راى بعض الصالحين الكرام
من السادة الرضوية النقوية فى المنام ان باب مدينة العلم ودار الحكمة مولى كل
مسلم ومسلمة ليث بنى غالب امير المؤمنين سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه
كان فى يده الكريمة وهو يقول هذا كتابى والحمد لله ربى على احسانه وامتنانه

وكان

وكان تمام طبعه الفائق من تحريرها البحر الرائق في شهر مولد النبي المبجل
ربيع الاول سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين بعد ثلث مائة والف من هجرة
مباه الله تعالى اكمل الشرف صلوات الله وتسليماته
عليه وعلى اله وصحبه اجمعين كما يحب ويرضى
آمين يا رب
العالمين